

الحمد لله الذي أشرق (١) بختنا\* (٢) محصاه في سما\* السما من سموم البهائم  
 أنجم ودير\* وتلك\* (٣) بنموت كماله في بحر الهدى من قللك النيران منظوم وشعر\*  
 وتنشئت (٤) في رياض الصاحبة من ربيع محاسن نكاته أواخر الهلاكة\* وتنشئت (٥) من  
 نفاخ نسائم مستودعاته عرائن الخطابة\* أبرز من سحاف (٦) السما بهائم التشييل  
 مخدرات الأفكار\* وأطلع بمكنون الكليات في مقلان الاستمارات مشارق الأنوار\* فالتفت  
 عرائد النظام فجودت بتجرجات\* ثم أوتت بنشر التلافيف خبطة مترفحات\* فصل تسم  
 وصل وحصل حين فصل وأدجز ونصر وقد تم آخر فأنجم وأحضر\* نصبحان من ارتسدى  
 بالمرز والكبرياء\* ونزغ من التشبيه والتشيل\* وأتزر بالمصطفى والملاء\* وتكرم بالتكهيل وتتميز  
 من التذليل\* والصلاة والسلام على أفضل مبعوث من أكرم جرثومة (٧) وأكمل مبعوث بأعرق (٨)  
 أرومة الذي رفع رايات الهلاكة في سننة الإيجاز\* وحار نصب الحق في حلبة الاعجاز  
 أبى القاسم محمد بن عبد الله في الخلائق المظلمة والطرائق القهمة\* والممالك الثقمة  
 والمحافظ الثقبة بانجم طلع في الروضة الفناء\* وطلع نجم في البهة الخضراء\* — أما بعد —  
 فان أولى ما أعلت فيه الفرائح\* وطلعت به الأفكار اللواتج\* وصرفت إليه الهم السالبة\*  
 وصدقت فيه المزامم العاصية\* النقص عن أحرار التخييل والكشف عن أستر التأهيل\* إذ  
 به تشعب الطرائق إلى ادراك الحقائق وه تقوم الممالك وتثبت الدائم\* وتتقدم المنازل

(١) في أشرق\* يقال فرقت الشمس إذا طلعت وأغرقت إذا غابت\* لسان العرب  
 فصل الثمن حرف القاف\*

(٢) السما\* مقصورا الفها\* وسدودا من السجد والشرف والمرتبة\* وكان المناسب هنا  
 التصور لقوله أشرق\*

(٣) في ب تلاوة\*

(٤) أي تويت أنظر لسان العرب مادة تيق\*

(٥) تقمل من نشفت منه بها أي ضمت\* لسان العرب مادة نشق\*

(٦) في ب صحاب وهو تصحيف ظاهر\* والصحاف جمع صحف بالفتح والكسر وهو المستر  
 لسان العرب فصل السين حرف الظا\* والقاموس المحيط فصل الميم باب الظا\*

(٧) المبعوث الأصل\* وجرثومة كل شئ أصله وجثمه\*

(٨) من أعرق الشجر إذا امتدت فروعه في الأرض والأرومة الأصل\*

وتحيز الأماثل (١) ، والمعلوم الممزوجة اليه كثيرة وموارد كل منها غيرة لكن لا يخرج عن حقائقه <sup>وتحيز</sup> يتحيز من من دقاته الا رجل بحث عن نواهد الساني ، ونظر في اختلاف دلائل تلك الباني واجتلى من سماه محاسن البديع أنجما وهرا ، واجتلى من أناسيين الهلقة نورا وهرا ، نسم هي التي تولى كلام رب المزة / في مثنة التفسير حقه ، / ٢٣ / وضمن له في مغان التأهيل مام وروقه ، فالهول كل الهول لمن يتماطاهما (٢) وهو يهيا راجل ومن دون متزاها راجل .

هذا وان كئيب اذا جرحت العرا واتعمت الهدى قلت هو بديع لي اغرابه ، واذا رفقت بمن الرضا وجاغت الهوى (خاء) (٤) مفردا في بابيه ، لما غنته من مباحث الفتح ما كان أصولها ومن مفاصل الكشاف (باء) (٤) محصولها ، ورفعت بها في الصباح والايضاح من النوادر ، ووشحت بيزدة النهاية والنيل المائر ، وقلت باعذ على بعضهم من الأوبد فانقيد لكثرة تلك القواعد الشوارد ، ونظمت فيه من مبون نواهد الشرود ورو ، وصغار فلانك النظم وخيره ، ولم آل جهدا في (التوصيف) (٦) والتفتيح والتوير من المباحث مع التوضيح ، وأدرجت في تضاعف ذلك ما هداني الله اليه (من لطائف) (٧) مالم تكن متدعة وشغى منها مالم تجد فيها بودة ، ووج هذا لا آمن نيا أودته من (ملق اللسان) (٨) وسيف وطنيان البراع وفرفه ، وأن الناضل من تمد سلطانته وحسن غلطات مع أنى (بالصور) (٩) في الصناعة مشرف ومن مزجاة البشاعة مشرف ، فجا "بحمد الله نورا لحدقة التبيان (نوا) (١٠) لحديقة البهان نوسه بالتبيان

- (١) جمع الأماثل يقال هؤلاء أماثل القيم أى خيارهم . يحكى أن الأماثل انما تتخذ بواسطة هذا العلم لنفسها مكانا في صدر المجالى .
- (٢) مثنة الشئ موضعه الذى يتحقق وجوده فيه .
- (٣) في أ تماطاهما أى التفسير والتأهيل .
- (٤) غرم بالأصل وفى بقية النسخ كما هو مثبت .
- (٥) غرم بالأصل وفى بقية النسخ كما هو مثبت .
- (٦) غرم بالأصل وفى بقية النسخ كما هو مثبت .
- (٧) غرم بالأصل وفى بقية النسخ كما هو مثبت .
- (٨) غرم بالأصل وفى بقية النسخ كما هو مثبت .
- (٩) غرم بالأصل وفى بقية النسخ كما هو مثبت .
- (١٠) غرم بالأصل وفى بقية النسخ كما هو مثبت .

في البيان ، والله أسأل الارشاد الى المراد والمصحة من الخلل في الاصدار والامسار ،  
انه ولي التوفيق ويده أزمة التحقيق ، والكلام فيه مرتب على اثنين من البلاغة ومن الفصاحة .

\* \* \*

### الفن الأول في البلاغة

وهي تروية (١) خواص التراكيب في افادتها (٢) ، وإيراد معنى واحد نفس  
طرق مختلفة بدلائلها ، وتحسينها من جهة المعنى (٣) ، ومعنى بها التراكيب من حيث  
هي من لا الصادرة عن البلوغ لفساد المعنى (٤) ، ولها طرفان الاعجاز وحاكمه الذوق<sup>(٥)</sup>  
وأخرج عن التمييز وبينهما مراتب لا تكاد تنحصر ، ويرجعها الى الاختراز عن الخطأ نفس  
خواص التراكيب ، ولي طرق (٦) دلالتها ، ولي التحسين ، ولا يحترز به عن الأول علم  
المعاني ، ومن الثاني علم البيان ، ومن الثالث علم البديع (٧) .

\* \* \*

(١) صدر خطاب الى المفسر أي أن يحيط البلوغ خواص التراكيب كلها في افادة التراكيب  
الحكم أو لازمه .

(٢) صدر خطاب الى القائل .

(٣) التفتيد بجهة المعنى ليدخل بعض البديع في حد البلاغة ويخرج بعضه منه فالسدى  
يعتبه هنا هو ما يتعلق بالمعنى وحده أو بالمعنى مع اللفظ أما ما يتعلق باللفظ  
فقط فيرجعه الى الفصاحة كما سيوضح بذلك في أول الكلام عن البديع .

(٤) سبب الفساد لزوم الدور حيث يتوقف تصور البلاغة على تصور التراكيب المتوقفة على تصور  
البلوغ وهو يتوقف بدوره على تصور البلاغة ، والطبيعي بهذا البيان يتفادى ما أورده  
الخطيب القزويني على السكاكي في تسميته للبلاغة أنظار الاضاح ج١ ص ١٢ .

(٥) يتابع الطبيعي السكاكي حيث يحيل الاعجاز الى الذوق وعدم ادراكه بالتحريف والتحديد  
القطر ص ٢٦١ والذوق حالة وجدانية يتركبها النفس ولا يمكن التعبير عنه .

(٦) في ب طريق .

(٧) علم البديع بالمفهوم الذي أوضحناه سابقا فالألف واللام في البديع للمشهد الخارجي المقدر  
بحسب المفهوم في قوله وتحسينها من جهة المعنى .

## علم السامع

هو تنج خواص التركيب في الالادة تناديا عن الخطأ في التطبيق ، أفنى بالتراكيب  
 ما صدر عن البلوغ للقول غيره منزلة التعيق ، والخواص ما يعيق (١) الى القسم ،  
 كفى الشك أو رد الانتكار أو مجرد الاغيار أو غيرها (٢) ، والالادة تفهم المخاطب اما  
 الحكم كونه قائم أو لازمه ، وهو عليه طبع به كحفظت القرآن لمن حفظه ، والفهم فهم البلوغ  
 والا (٣) فلا اعتداد ، كما مثل على رضى الله عنه من المتوفى بالكسر وقراحه (٤) عليه  
 قال : الله تعالى ، لأن السائل لم يكن يلينا ، والتطبيق إيراد الكلام على ما يقتضيه  
 المقام فالخاصية اما جارية مجرى اللزم بالنظر الى البلوغ ، أو لازمه بالنظر الى نفس التركيب  
 والموضوع التركيب من حيث الخاصية ، لأنها تحدث من خواصها التي هي عوارضها الذاتية  
 وهي غيبة وظلمة .

أما الخبر فقد قيل (٥) انه مستغن عن التحديد لمرتبة كل بالصادق والكاذب ،  
 واحتمالهما لازمه ويرجع الى حكم الحاكم بمفهوم على مثله نفا أو اثباتا لا الى حكم مفصول  
 يشير اليه بالذى هو لئذ ، فان الصلة حقها أن تكون معلومة عند المخاطب ، وأنه يحد  
 لأنه منقول من الحكمة الى كونه أحد طريقه يحكم له في حق أنه يحد أو يد (٦) (٦)  
 أدعيه أنه يحد ، وسبب الاحتمال امكان تحقق الحكم مع الصدق أو الكذب (٧) من حيث

(١) سقطت من أ .  
 (٢) شرط مركب من أن ولا ، فالظن في قوله فلا اعتداد جزائية والتقدير : الخواص ما يعيق  
 من التركيب الى فهم البلوغ ، وأن لم يكن السامع يلينا فلا اعتداد به أى لا يمتدحه البلوغ  
 فلا يلتزم اليه الكلام كما تقتضيه البلاغة بل على مقتضى المظاهر كما أجاب على رضى الله عنه  
 من قول القائل من المتوفى بالكسر يقول : الله يعنى لا يلين بحال ان يقال في جوابك  
 فلان ، يعنى أن لانا هو الذى يحتوى مدع يدرب له من أجله .  
 (٣) أى قراءة سب دنا على لقوله تعالى : "والذين يتوفون منكم" يتج الياء (عليه) أى على  
 الكسر يعنى كسر الظن من المتوفى فكان مقتضى قراحه هذه أن يقول في جواب السائل يحد  
 أو يحد مثلا لكن لما لم يكن السائل أهلا بأن يذهب فهمه الى دقة معنى قراءة الكسر  
 لم يمتد به سيدنا على وجعل الى الله . أقول : هذه القراءة التى أشار اليها الطيبي  
 أوردها ابن جنى منسوبة لسيدهنا على وكذلك أوردها الزمخشري انظر الحشبة نفس  
 شيبين وجوه شواذ القراءات ج١ ص ١٢ والكشاف ج١ ص ٣٧٢ .

(٤) في ب نقيل

(٥) خرج بالأصل وفي نسخة التسخ كما هو مثبت .

(٦) في أ مع الصدق والكذب .



انه حكم . والخبر الصادق يطابق الواقع ، وانهل هو ما يطابق اعتقاد المخبر وان خالفه  
لتغير به ( ١ ) لا يمول عليه لكون تكذيبه اليهودى الاسلام باطل وتصديقنا حق بظلمه .  
" قالوا تشهد انك لرسول الله " ( ٢ ) وتكذيب الله اياهم مؤثر به . واجب بان التكذيب  
راجع الى دعوى كون الفهادة عن صوم القلب ( ٣ ) .

\*\*\*

### باب في الاستعداد

وهو بالنظر الى المخاطب ثلاثة : آ . ابتدائي : وهو ما يخطب به خالي الذهن نحو  
هد قائم ، فلا يؤخذ به جوان واللائم فانه كما ألقى اليه انتقضى ذهنه ( ٤ ) قال :  
أعاني هواها فهل أن أترك اليسرى . . . تصادف قلبي غاليا فتكسا ( ٥ )  
وقد يخرج الكلام لا على مقتضى الظاهر نحو سيدك قائم والمبد عارف غير ملتفت اليه .  
واليه ( ٦ ) ينظر قوله تعالى : " ولقد علموا لمن اشتراء " الى قوله : " لو كانوا يعلمون " ( ٧ )  
أكد المسلم ثم نفاء لعدم جوبهم على موجهه / طلي : وهو ما نلقى به شبه المالم / ق ٣  
بأطرين نحو ان هذا قائم فهو ك . وقد يتزل غير الطالب منزلة اذا قدم له ( ٨ ) ما يتنبه  
به قال بشار :

( ١ ) في باب الله .

( ٢ ) من الآية ١ سورة المائدة .

( ٣ ) بالحد ليراد أن يطبق لكلام السكاكي مع اختصار شديد انظر المختار ص ٨٧ و ٨٨ .

( ٤ ) أو اقترن القاء التشكك والانتقاض في ذهن المخاطب في الوجود لالكاف للقران انظر  
حديث البيان لرحمة ١٩ .

( ٥ ) الاستعداد بمعنى : وقد اضطربت الآراء في تحديد القائل لهذا البيت حيث ورد في  
عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٠ نسبها الى عروين ابن ربيعة . كما ورد في البيان والتبيين ج ٢  
ص ١٥٠ نسبها الى مجنون بن عامر برواية ( قلبي فارقا ) . وورد أيضا في محاضرات الأدباء  
ج ٢ ص ٢٠٠ نسبها الى ابن الطنوخ برواية ( قلبي غاليا ) وهذه الرواية ورد بدون نسبة  
في عروين الأنواع ج ٢ ص ٢٠٤ من شرح التلخيص .

( ٦ ) الضمير في ( اليه ) يحتمل أن يرجع الى معنى قوله وقد يخرج الكلام لا على مقتضى  
الظاهرة أو الى معنى قوله نحو سيدك قائم وهو عدم الجرى على موجب العلم .

( ٧ ) من الآية ١٠٣ سورة البقرة .

( ٨ ) سقطت من أ .

ينكروا صاحب قبل ان يجير . . . ان ذاك النجاشي في التكبير (١)  
 فانه لما ألقى اليهما ينكروا عصب (٢) أنهما تحيرا في أن التكبير هل يشر النجاشي أم لا  
 فأزاله بقوله : ان ذاك ، وفي التثنية " ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم سفرون " (٣)  
 ج انكارى : وهو ما روى به حكم المخالفين نحو ان ( نحو انى صادق ) (٤) لمن ينكر ذلك  
 ثم انى لصادق لمن يبالغ (على هذا) (٥) وعليه قول الرسل : " انا اليكم مرسلون " ثم  
 " انا اليكم لمرسلون " (٦) .

وقد ينزل غير المنكر منزلة اذا عمل ما لا يمس الانكار ، قال :

جا " شقيق عارضا رحمه . . . ان ينفي عنك نعيم رساج (٧)  
 وقد يحكى اذا كان بحيث اذا تأمل ارتدع قال تعالى : " لا يرب فيه " (٨) وكمن من مراتب  
 ومن الاضمارين (٩) قوله تعالى : " ثم انكم بعد ذلك لم توبون " ثم انكم يوم القيامة  
 تمشون " (١٠) أكد انهاء الصوت باعتبارات وان كان ما لا ينكر لتثنية المخاطبين منزلة من  
 يبالغ في ( الانكار ) (١١) لتناديهم في الغلظة ، والبعض باعتبارات وان كانوا ينكرون (١٢)  
 جدا لظهور أدلة أى أنه جدير ( ما لا ينكر ) (١٣) ، اذ ليس فيه مجال للانكار فتزله

(١) الهجير والهجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهور أو من عند زوالها السنى

النصر ، وقد ذكر " والنجاشي " الظفر بالشى . انظر القاموس المحيط مادة هجر ومادة النجاشي

(٢) في ب صورا والصواب ما أثبتنا كما في الأصل وثبة النسخ .

(٣) من الآية ٣٧ سورة هود ومن الآية ٢٢ سورة المؤمنين .

(٤) في أ ه ب ك قوله انى صادق .

(٥) في ب وظن هذا أى يلقى له بمؤكد واحد أو اثنين أو أكثر على حسب انكاره .

(٦) من الآيتين ١٤ الآية ١٦ سورة يس .

(٧) البيت من النسخ وقاطعه جعل بن تقيته كما في مساعد التنصيص جا ص ٢٢ وقد ورد بدون

تعبية في المصحح للقرطبي ص ٣٦ ودلائل الإعجاز ص ٢٢٢ والإيضاح للقرطبي ص ٢

(٨) من الآية ٢ سورة البقرة . (٩) بمعنى اعتبار تثنية غير المنكر منزلة المنكر واعتبار تثنية

(١٠) الأيتان ١٥ ، ١٦ سورة المؤمنين . المنكر منزلة غير المنكر

(١١) محرم بالأصل وفي وثبة النسخ كما هو مثبت .

(١٢) في أ ينكره .

(١٣) هكذا بالأصل وفي وثبة النسخ بما لا ينكر ولمل الصواب بالأى ينكر كما في الإيضاح .

منزلة المترودين هذا (١) ، وإذ يكتفية النظم الأنثى وتكرر كلمة التراخي في التوسعة المستعملة للفرق في الأطوار من لدن قوله : " ثم خلقنا النطفة " (٢) الى قوله " ثم انكم يوم القيامة تخرجون " (٣) أن تحمل ان على مجرى التوكيد بحسب فعل (٤) المؤمن في جواره . " ربنا اننا آتينا " (٥) ولما كان الموت هو الوسيلة الى الوصول الى نهاية المطالب وكان مستعدا لتفكيك ذلك التكرير المسجوب الذي من حقه أن يصان منه لقوله تعالى : " تبارك الله أحسن الخالقين " (٦) ، أكد ذلك التوكيد ضم (٧) مع كلمة التراخي لفائدة بعد ذلك ، ونحوه رمز جار الله (٨) في قول المنافقين : " انا معكم انا نحسن مستهزئون " (٩) .

فلمن من هذا ومن باب الفعل والوصول الفرق بين قولك اهد ربك ان الهاد حق له والهادية والهادية فصل الأولى للتطبيق ثم التامة للمبينة وهكذا لتعمل الترتيب الذي من في الثالثة ، وصحح التمهيل في التامة .

== == ==

- 
- (١) يشير الطبيعى الى أنه لا يرضى هذا القول في توجيه الآية ، وقائمه هو الخطيب القرظي ونرى طغيان الطبيعى لكلام القرظي من الإيضاح انظر الإيضاح ج١ ص ٦٠ + ٦١ والذي يقول به الطبيعى هو حمل كلمة " ان على بسط الكلام وتحقيقه بالنظر الى التكلم كما يقتضيه الداعي في دعائه بقوله ربنا اننا آتينا " وفي ذلك اشارة منه الى مراعاة حال المتكلم .
- (٢) من الآية ١٤ سورة المؤمنون .
- (٣) الآية ١٦ سورة المؤمنون .
- (٤) فعل : فعمل مطلق أى بحسب بسطها مثل بسط المؤمن في جواره ، والجوار : رفع الصوت بالدعاء مع تضرع واستغاثة انظر لسان العرب مادة جار .
- (٥) من الآية ١٦ سورة آل عمران .
- (٦) من الآية ١٤ سورة المؤمنون .
- (٧) في ب وضم اليه مع الخ .
- (٨) يحثنا الطبيعى فيما ذهب اليه من توجيه التأكد في الآية بما يشير اليه كلام القرظي في تفسيره لقول المنافقين " انا معكم انا نحن مستهزئون " انظر الكشاف ج١ ص ١٨٩ .
- (٩) من الآية ١٤ سورة البقرة .

## باب في المعتمد اليه

وليه أبحاث الأول في كونه متروكا ، وهو اما لصيق النظام قال :

قال لي : كيف أنت ؟ قلت : طيب .. صهر دأتم وحزن طميسل (١)

أولصون الميت كقول المستهل : الهلال (٢) ، أو للتسهيل على أقوى الدليلين من  
المقل والنقل (٣) ، قال تعالى : \* وما أدراك ما هبة ، نار حامية \* (٤) ، أو لتطهير  
اللسان عنه قال الحماسي :

ثم اذا أكلوا أخفوا كلهم .. واستوثقوا من رواج الهاب والصدار (٥)  
وفي معناه قول القائل :

واذا ذكركم فقلت نفسي .. ولقد علمت بأنه نجس (٦)  
أو لتطهيره عن اللسان قال :

أليام لهم أحبابهم ووجوههم .. دجن الليل حتى نظم الجزع تاقده (٨)  
تجوم صاء كلما انشئ تركب .. بدا تركب تأوى اليه كواكب ..

(١) البيت من الخفيف ) ولا يعلم له قائل ، وقد ورد بدون نسبة في دلائل الإعجاز ص ١٦٩  
بمعاهد التنصيص ج ١ ص ١٠٩ ، المفتاح ص ٩٤ ، الأيضاح ج ١ ص ٣٦ .

(٢) في ب هـ بعد ( الهلال ) والله ، والمستهل طالب الهلال واستهل أي طلب ربه .  
(٣) في أ من المقل والنظ .

(٤) الأيتان ١٠ و ١١ سورة القارعة .

(٥) نسب البيت الى بشار آل المهبلي وهو عبد الله بن عبد الرحمن ولقيه أبو الأنوار في شرح  
التميزي لديوان الحماسة ج ١ ص ٦ وذيل الأمانى ص ٢٦ يصف فيها بغاية الفصح  
والرثاء الباب العظيم وقيل هو الباب المنطق انظر اللسان مادة روج .

(٦) ورد في عروس الأنوار ج ١ ص ٢٢٨ من شرح التلخيص بدون نسبة برواية :  
ولقد علمت بأنهم نجس .. وإذا ذكركم فقلت نفسي

(٧) أي صوته من ذكرك له بلسانك تعظيما له .

(٨) ينسب البيت الى أبي الطيبان القتيبي انظر في ذلك : معاهد التنصيص ج ١ ص ١٠٩

و ديوان الحماسة شرح التميزي ج ١ ص ١٥٩ والوسح للزهراني ص ١٠٦ والصناعين ص ٣٢٢  
والسدة ج ٢ ص ١٣٦ وزهر الآداب ج ١ ص ٥٠٨ واللسان ج ١ ص ٢ مادة غشش والتكامل

للبيروني ج ١ ص ٢١ ، ج ٢ ص ٨٨ وديوان الساماني ج ١ ص ٢٢ والأشياء والنقائير ج ١ ص ١٥٢ ،  
وذهب ابن تقيّة الى أنها ملقطة بن زوارة انظر معجم الأخبار ج ١ ص ٢٤ .

والجزع يفتح الجيم الخرز اليماني .

وفي معناه قول يهود :

ولما له واسم المسمى من اني .. أقار عليه من ثم المتكلم  
أو لأن الخبر لا يصلح إلا له أما حقيقة نحو خالق لما يشاء ، أو أودعنا قال :  
سأعكر عمرا إن تراخت بشيتي .. أهدأ إلى لم تمن وإن هي جلست  
فتى غير محبوب الفنى عن صديقه .. ولا يظهر الفكرة إذا التمثل زلت (١)

أو لأن في عدم التصريح احتياطا ليس فيه نحو غير يفسق ، أو لتكثير الظاهرة نحو قوله  
تماني : (( صبر جميل )) (٢) أى أمرى أو أمثل وقوله تماني : (( طاعة مبرورة )) (٣) أى  
الذى يطلب منكم طاعة مبرورة فعلا أو أنركم طاعة مبرورة فعلا بحسب تفسير المبرورة ،  
أو لأن الاستعمال وارد على تركه نحو : رغبة من غير رام (٤) لثلاث لغات غير الاستمارة  
أو لوجود الاختصار نحو نعم الرجل زيد على رأى (٥) ، أو للندح نحو الحمد لله الحميد  
أى هو الحميد .

البحث الثانى فى اثباته :

وهو إما لأن الخبر صالح لأن ينسب إلى كل أحد لا تنفك القينة والبراد تخصمه  
بواحد نحو زيد جاء ، قال :

الله أنجح ما طلبت به .. والبر غير حقيقة الرجل (٨)

(١) البيتان من ( الطويل ) وقد وردا منصوبين إلى عبد الله بن الزبير الأمدى فى معاهد  
التنصيص ج٢ ص ٣٠٦ وفى خزائن الأدب ج١ ص ٣٤٩ ، كما وردا منصوبين إلى محمد بن  
سعد الكاتب النخعي فى مجمع الصحراء للبرزاني ج١ ص ٣٥٩ ، ووردا منصوبين إلى أبي  
أسود الدؤلى فى عروس الأنوار ج١ ص ٢٧٨ من شرح التلخيص ، وورد أيضا بسندون  
نسبة فى أمالي القالى ج١ ص ٤ وفى ديوان المماني ج١ ص ١١ وفى دلائل الاعجاز ج١ ص ١٠٧  
(٢) من الآية ٦٨ سورة يوسف (٣) من الآية ٥٣ سورة النور .

(٤) هذا مثل قاله الحكم بن عبد يهوث ، يضرب لكل من أصاب فى شئ ولم يكن أهلا له .  
انظر مجمع الأمثال للمعداني ج١ ص ٣١ والمستقصى فى أمثال العرب للزمخشري ج١ ص ١٠٥  
(٥) أى على جمل الشخص غير الهندأ محذوف .

(٦) فى ب بيت . (٧) فى ج الى متعدد .

(٨) البيت من ( الكامل ) وهو لا يرى القيس بن حجر الكندي تنسبه إليه البرزاني فى  
الموشح ج١ ص ٢٦ يوجد فى ديوانه ج١ ص ٢٣٨ ونسبه بعضهم إلى امرئ القيس بن طيس  
انظر بغية الإيضاح ج١ ص ٨ ، وورد البيت فى المعركة ج١ ص ٢٨٢ وديوان المماني  
ج١ ص ٨١ منسوبا إلى امرئ القيس .

أولاً في ذكره تعظيماً قال مروان بن أبي حفصة :

- ينظر يوم اللقاء كأنهم .. أسود لها في غيل خفان أسجل (١)  
هم البائسون الجار حتى كأننا .. لجارهم نوى المساكين منزل / في  
هم القيم ان قالوا أصابوا وأن دعوا .. أجلبوا وان أعطوا أطبوا وأجزلوا

أو استلذ اذا قال تهرمين الطرح :

- باله يا غلبات القاع قلن لنا .. ليلاي منكن أم ليلى من البشر (٢)  
ول منته قول أبي الطيب :

أسايا لم تزد من مرقمة .. وإنما لذة ذكرناها

أو تنبها على غارة الصالح نحو قوله ليليد النسم : الصم لا يسمرون له ، أو زيادة للأنفاج  
نحو قوله زيد هدي جواباً لمن قال أين زيد ، أو إغانة للذكر كقولك (٣) أنف الناقة  
عندنا دلالة على ذم الطيب به ، أو بطلان الكرم والقيام بقضيه (للاستغناء) نحو هي عاى .

البحث الثالث في تسمية وتخصيصه : (٥)

وذلك لأن يقصد الاحتداد باللائمة ، ولا شك أن اللامة ولازمها حكم ، والتسميف  
يحدد الحكم من الوقوع فإذا يحدد عجب والمعجب مستند به ، والحمد بحسب التخصيص وزيادة  
لزيادة ، فاعتبره (٦) في قولك شىء ما يوجد ، وفلان من فلان السلم حافظ لل...

(١) الفيل : الشجر الكبير اللطيف وخفان مائدة قرب الكوفة .

(٢) هكذا نسب الطيبى الى تهرمين الطرح ولم أشر عليه في ديوانه . ونسب هذا  
المرجى وإلى المجنون وإلى ذى الرية وإلى الحسين بن عبد الله الفزى ولكن  
الأكرهون على أنه للمرجى انظر مباحث التخصيص ج٢ ص ١٦٢ . وما نسب فيه للمرجى  
خزانة الأدب للبغدادي ج١ ص ٤١٦ وخزانة الأدب لأبن حجة الحموى ص ١٥٦ . ونسب  
الفزى إلى الحسين بن عبد الله الفزى الإضاج ج١ ص ٣٢٩ . وفيه الإضاج ج١  
ص ٦٢ . وانظر الصائغين حيث نسب لبعض العرب دون تسمية ص ٤١٢ وانظر المبدئية حيث  
نسب فيه للمرجى ج١ ص ٦٦ ، والإصباح ص ٤٤ .

والقاع : ما استوى وأطيان من الأرض . والبشر : الانسان ذكرنا كان أو أنثى .

(٣) في ب نحو (٤) سقطت من أ .

(٥) في ب تسميته وتخصيصه والبراد من التخصيص به يتقيد إطلاق المسمى اليه كالوصف  
والتأكيد . وصف اليهان والمصطفى بالواد وفهر ذلك ما هو معلوم في النحر لذلك  
الطيبى بالمعزات والمخصصات مطلقاً واحداً ثم أردنها ببحث التكثير .

(٦) أى فاعتبر زيادة الحمد لزيادة التخصيص .

حوا

البيت الى

مباحث قال :

جس

ج

والانجيل ، وهو على وجه : أحدها كونه ضمرا اما حكاية قال عمرو بن كلثوم :

وتحسن التاركون لنا صحننا .. وتحن الآخرون لنا وحننا

وكنا الأيمنين اذا التقينا .. وكان الأيسر ينو أيننا

أو خطبا قال :

يا ابن الكارم من عدنان قد علموا .. وتلك المجد بين المم والخال ( ١ )

أنت الذي تنزل الأيام منزلها .. وشملته الأرض من غصف وزلال

واما نهاية والسند اليه ( ٢ ) ذكره قال أبو تمام :

يبين أبي اسحاق طالت يد الملى .. وقامت قناة الدين واعتد كاهله

هو البحر من أي النواحي أتمته .. فلبته المصروف والجور ساحله

تمود بسط الكف حتى لو أنه .. تناعها التفرم تطلعه أنامله

فلو لم يكن في كفه غير روحه .. لجاد بها فليق الله سائله

وقال الآخر :

أرى الصبر محبوا عنه مذاهب .. فكيف اذا عالم يكن عنه مذاهب

هو الصبر المنجي لمن أهدت به .. كاره دهر ليس عهدهن مهريب ( ٣ )

أوفي حكم المذكر لأن الذهن لا يلتفت الى الغير قال السيد الرضي :

هم خلقوا دعى طليقا وقادروا .. نزلوا على داء الفرام جيبا - تكيل -

وقد يوضع الضم موضع المظهر نحو هو زيد عالم وهي هند مليحة ، مكان الشان والقصة

ليتمكن في الذهن اجالا وتضيلا ، وعليه قوله تعالى : (( قل هو الله أحد )) و (( فأنها

لا تسمى الأفعال )) ، ونحو رجلا زيدا ، فكذلك اما لفظة التمكن قال :

( ١ ) ورد البيتان في ديوان المعاني مشهورين الى علي بن جيلة ج ١ ص ٢٨ برواية

الأكارم ، أما ورد البيت الثاني في الوساطة ضمها كذلك الى علي بن جيلة برواية الشطر

الثاني هكذا .. وتنقل الدهر من حال الى حال ص ٣٨٨

( ٢ ) الظاهر أن المراد بالسند اليه المعنى اللغوي لا الاصطلاحي أي الذي استند اليه

بمعنى نسبة اليه الغير السابق ذكره في الكلام .

( ٣ ) البيتان لابن الرومي انظر ديوان المعاني ج ١ ص ١٣ ، وشرح التمهيزي لديوان الحفاسة

ج ١ ص ٢٥١ ، وصحاحات البارودي ج ١ ص ٢٨ ، والبيت الأول مطلع قصيدة لابن الرومي

قالها في الصبر والجزع أما الثاني فهو رابع بيت في القصيدة .

( ٤ ) الآية ١ سورة الاخلاص .

( ٥ ) من الآية ٤٦ سورة الحج .

ان تسألوا الحق تعط الحق سائله ( ١ ) . وقال تعالى : (( الله الصمد )) ( ٢ )  
 أولاد خال الروعة في ذهن السامع : فصل الخلقة . أمير المؤمنين يرسم بكاء ( ٣ ) . أو  
 لتفنية داني السامر قال تعالى : (( فتوكل على الله )) ( ٤ ) . ونصح محمد الاضمار اسماً  
 للاهتمام قال :

الهي عندك العاصي أتاكسا . . . فقرأ بالذنوب وقد دعاك ( ٥ )

أو للتوصل الى الوصف قال تعالى : (( فآمنوا بالله برسوله النبي الأمي )) ( ٦ ) بعد قوله  
 (( اني رسول الله )) استدراجاً . أو لتعظيم شأن الأمر قال تعالى : (( أولم يسروا  
 كيف يدري الله الخلق ثم يميده . ان ذلك على الله يسير . قل سيروا في الأرض فانهروا  
 كيف بدأ الخلق ثم الله ينضم . النشأ الآخرة )) ( ٧ ) ألا ترى كيف صرح باسم الله في قوله  
 (( على الله )) ثم لما شئ به ذكر الإبداء أخبره . فلما أعاد الاعادة صرحاً . وبذلك  
 الا لأن أمر الاعادة سقيم عندهم . أو لتفنيته على العملية قال تعالى : (( بدل الذين  
 ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا )) ( ٨ ) لأن نزول المذاب كان حسب  
 جرائمهم على الله وتوهمهم . وحتمل أن يكون لتعظيم ما اجترأ عليه من تعديل القبول .  
 قال تعالى : (( هم حنوني اذ أميتمكم كبريتكم / قلن نحن عنكم شيئا وبما نطعمكم / ق  
 الأرض ما رحمت ثم وليتم مدبرين . ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين )) ( ٩ )

- 
- ( ١ ) هذا صدر بيت من ( البسيط ) وقائمه هذا الله بن حمة الضبي . وشابهه :  
 ( والدرج حقة والصيف مقرب ) وحقة : أي مشدود في الحقائق . مقرب : مجسج  
 فحلي قرأه . انظر البيت منسيا كما ذكرنا في ديوان الحسانة عن التبريزي ج ٢ ص ١٢٧  
 والمفانيات ص ١٨٦ والأصمعيات ص ٢٢٨ وحسانة البحري ص ٢٦ وشرح التلخيص ج ١ ص ٢٧  
 ( ٢ ) الآية ٢ سورة الاخلاص .  
 ( ٣ ) هكذا بالأصل وفي بقية النسخ يرسم بكاء . وفصل بمفعول مطلق بالنصب من معنى انه خال  
 الروعة أي يقمل هذا الفصل وهو ادخال الروعة فصل الخلقة .  
 ( ٤ ) من الآية ١٥٩ سورة آل عمران . والآية ٧٦ سورة النمل .  
 ( ٥ ) البيت من ( الزائر ) وقد ورد في مساهد التصحيح ج ١ ص ١٧ بدون نمبه وقال عنه  
 المصاحف لأمر بن قاتله . لكن الأستاذ عبد القمال الصمدي نسيه الى ابراهيم بن آدم  
 بنية الاحتجاج ج ١ ص ١٥ .  
 ( ٦ ) من الآية ١٥٨ سورة الأعراف .  
 ( ٧ ) من الأيتين ١٩ . ٢٠ سورة العنكبوت .  
 ( ٨ ) من الآية ٥٦ سورة البقرة .  
 ( ٩ ) من الأيتين ٢٥ . ٢٦ سورة التوبة .



صريح يذكر المؤمنين بعد الاضمار اعلاماً بأن صفة الايمان متأهلة للصورة (١) ، أو لأن الأمر عظيم وهو الانتصار بعد الفرار ، وكذا جاء قوله : (( ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول )) (٢) للبيان بأن شفاعته من الله بطلب من الله بطلب ، وربما يوضح المظهر موضع الضر من غير لفظة السابق قال :

إذا نادى بها كتمان كانت كفولهم .. إلى القدر أدنى من غلبهم الرد (٣)

وعليه قوله تعالى : (( ما يجد الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليهم من غير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء )) (٤) قال من ربكم لأن انزال الخير مناسبت للرحمة ، ثم أعاده بلفظة الله « تخصيص بعض الناس بالخير » ومن بعض مآثره للآخرة ، وقال من غير نسم ثم خصه برحمته فدل على أن الخير كله في رحمته ، وإن أريد بالخير الجسد علم أن الرزق رحمة من الله على خلقه ، ومن وجه قوله تعالى : (( كنوا واثقوا )) (٥) وضع الرزق موضع « ثبات » لئلا تنزع ارادة الحقيقة والنجاة مما لأن المراد منه المأكل والمشروب والقدر المشترك بينهما ، وحتمل الجمع بعد التقسيم .

### تصميم

وقد ضموا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع ، أما نفسا لكافة المخاطب وإظهاراً لأهميته قال : (١٠)

يا أي نواحي الأرض أبغض وما لكم .. وأنتم طوك ملقصدكم تحسو (٧)

وعليه مخاطبات الطوك قال سليمان عليه السلام : (( علينا خلق الطير وأوتينا من كل شيء )) أو تنفخنا لها أولى من النسم قال الله تعالى : (( أنا أعطيناك الكثير )) (٨) ، أو استغنياً لما حكم به قال تعالى : (( نحن قسمنا بينهم معيشتهم )) (٩) ، أو تنفخها عما لا يليق بالتكلم (١٠)

(١) هكذا بالأصل وفي نسخة النسخ للنصر .

(٢) من الآية ٦٣ سورة النساء .

(٣) ورد البيت في شرح التيجاني لديوان الحامسة ج ٢ ص ٩٩ منسوخاً لمعريف جبهة نسي وقصة كلب وفزاره دون تسمية ، وورد منسوخاً إلى النمر بن تولب في أساس البلاغة ج ٢ ص ٣٢ وكذا في لسان العرب مادة كفس ج ٢ ص ٨ .

(٤) من الآية ١٠٥ سورة البقرة .

(٥) من الآية ٦٠ سورة البقرة .

(٦) الأبهة المنظمة والكبرياء . (٧) من الآية ١٦ سورة النمل .

(٨) الآية ١ سورة الكثير .

(٩) من الآية ٣٢ سورة الزخرف . (١٠) هو أبو بكر والذين جعدر الشبل ، حيث

ورد منسوخاً إليه في خريدة القصر وخريدة مصر ج ١ ص ٥١٢ .

قال : (( انا لا نضح أجرا من أحسن عملا )) قال الحماسي : انا بنى نهشل لاندعى لأب<sup>(١)</sup> .  
 وانظر الى اختلاف الضمائر في قول الخضر عليه السلام : أردت وأردنا وأراد ربك ( ٣ )  
 فانه لما ذكر المصيب لأماته الى نفسه ، والرحمة الى الله تعالى ، وعند القتل عظم نفسه  
 تنبيهها به على أنه من المخطئين في علوم الحكمة قال الامام رحمه الله ( ٤ ) ، ومن الأسلوب  
 وصف الواحد بالجمع كقولك تعالى : (( ان ابراهيم كان أمة فانتا )) ( ٥ ) أى كان وحده  
 أمة من الأمم ثم جمع صفات الكمال ، وقوله تعالى : (( فهياها وصدا )) ( ٦ ) نزل الواحد  
 وهو الموصوف بمثولة الجمع لوصفه به اظهارا لكمال حفظه ، وقول الشاعر : ومضى جياها<sup>(٧)</sup>  
 جعل كل مكان من أكنة السما بمثولة مسا واحد مبالغة في الجمع ، ومن المبالاة الالتفات .

( ١ ) من الآية ٣٠ سورة الكهف .

( ٢ ) هذا صدر بيت وشاهد : ( عنه ولا هو بالأيتام يهتدينا )

وقد ورد ضمها الى بشامة بن حزن النخشل في شرح التبريزي لديوان الحماسة ج ١  
 ص ١٠٧ والكمال للبرقد ج ١ ص ٦٦ كما ورد ضمها الى نهشل بن حرق في شعر الآداب  
 ج ٢ ص ١٠٨٢ وانظر غرانة الأدب للبهسادي ج ٢ ص ٥١ .  
 ( ٣ ) يشير بذلك الى الآيات ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ من سورة الكهف .

( ٤ ) يقصد بالامام الامام الرازي وقد نقل الطيبي ما قاله الرازي بالمعنى لا بالنص ، انظر  
 تفسير الرازي ج ٥ ص ٥٠٦ المطبعة الخيرية بصر سنة ١٣٠٨ هـ ، والامام الرازي هو  
 محمد بن هريز الحسن - فخر الدين الرازي - امام المتكلمين - كان بحرا غسسى  
 المرمعات من تفكير وفق وأصول ، كما كان متصفا وله مناظرات مع المعتزلة ، ومن  
 تصانيفه التفسير الكبير ، ونهاية الإيجاز في دراية الاعجاز ، وشرح مفصل الزبكشري  
 توفي بمرات سنة ٦٠٦ هـ رحمه الله تعالى .

( ٥ ) من الآية ١٢٠ سورة النحل .

( ٦ ) من الآية ٩ سورة الجن .

( ٧ ) هذا من بيت هو :

كان تصور رحلى حين ضمت ... حوالب غرزا ومضى جياها

ورد في لسان العرب ضمها الى القفاص ما ذكره ج ٢ ص ٢٥٤ وهو في ديوانه ص ٤١  
 والمعنى والمضى من أفجاج البطن والجمع الأسماء وقد أقام الشاعر الواحد مقام الجمع  
 والتصور جمع نصح وهو غير نصح عريضا فقد به الرجال . والحوالب : عروق الضرع  
 التي يجري فيها اللبن .

( ٨ ) أى من اجراء الكلام لا على مقتضى الظاهر في الضمائر الالتفات وقد ذكر هنا استطرادا  
 فقط لأن ذكره بالأصالة في البدیع كما هو ذهب الطيبي في جملة لونا من ألوان البدیع  
 المتعلقة بالسق .

وثانيها : كونه ظاهرا : وهو لما لاحضاره ابتداء بما يخصه قال :

الله يعلم ما تركت فقال لهم .. حتى علوا غرضي بأشقر مهمل (١)

وقوله تعالى (( تبت يدا أبي لهب )) (٢) ، أولما فيه من تعظيمه كالأحاديث المحمودة  
قال السابري :

ان كنت خفتك في البوذة ساعة .. قدست سيف الدولة المحمودة

وقال أبو القاسم المتوفى في السلطان بين الدولة :

مأله في فركم محمود المحمود أنما هو بكل لسان

بأبي القاسم النمط ظل الله في الأرض صفة النان

أوامانته كقوله تعالى : (( تبت يدا أبي لهب )) أي جهنم ، أو استلذذه واختصاره  
قال :

وأما من ذكر كرك لي بحسبة .. بل سرتني أني خطرت بهالك (٣)

وثالثها كونه موصولا : وهو أن يحضر بحبيب جملة معلقة الانتساب ، أما لأن لا تعلم أنت

غير ذلك (٤) فتقول الذي كان معك أسى لأمره أو مخاطبة فتقول الذي كان معنا أسى

رجل عالم ، أو لا تعرفه فتقول : أنفذه في بلاد الشرق لا تعرفهم ، أو لئلا في التفسير

قال تعالى : (( رويدك التي هوى بئسها )) (٥) عدل عن (اسم زليخا) (٦) فسادة

لتفسير المرادة ، وقال الفرزدق يخاطب هشاما :

أتحسني بين المدينة والسي .. إليها رقاب الناس يهوى منها

أي مكة ، وإنما عدل زيادة للتذكير مشيرا به إلى أن هذا المكان لا يصلح إلا للثأفة والخضوع

(١) البيت من (الكامل) وقائله الحارث بن هشام بن المغيرة يمتدح من غاراه يوم يندرج

انظره بنسبها للحارث بن هشام في المتعلقين ص ٤١٩ ، وديوان الحارث ج ١ ص ١٨٢ ،

وهيون الأخبار ج ١ ص ١٦٩ ، وحمامة الجحري ص ٥ ، وفي العقد الفريد ج ١ ص ٧٣ .

(٢) من الآية ١ سورة الملح

(٣) ورد البيت في معاهد التخصيص ج ١ ص ١٥٩ بنسبها إلى ابن المدينة برواية :

لئن سامني أن تلتني بمسامحة .. لقد سرتني أني خطرت بهالك

وكذلك في محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٧ وانظر شرح التلخيص ج ١ ص ٤٥ وقد ورد

أيضا بنسبها إلى سيرة في أمالي القائل ج ١ ص ٣ كما ورد في العقد الفريد ج ٢ ص

بنسبها إلى عليه بنت المهدي ، وهو في ديوان ابن المدينة ص ١ برواية ( لقد سرتني )

وإليها كرواية معاهد التخصيص .

(٤) أي لا يعلم من أحوال السند الهه المختصة به سوى الصلة .

(٥) من الآية ٢٣ سورة يوسف .

(٦) في بقية النسخ عن نسبها ولعل الصواب عدل عن اسمها أي زليخا .

لا التجبر والمدوان منه قوله تعالى : (( هدى للتحسين الذين يؤمنون بالغييب )) الآية (١)  
 عدل عن المؤمنين اليه للملة (٢) \* أو لاستهجان (٣) ذكره وله صفة كمال كقولك فهمن  
 اسمه فقير (٤) الذي يحلم الله رجل نبيه / واليه يلج قوله تعالى : (( وقولهم / في  
 أنا قلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله )) (٥) \* حكى الله تعالى قول اليهود نوح  
 الذكر الحسن فكان ذكرهم القبح رفسا لمؤك وتميا عليهم سوء صنيهم \* يعني انشروا الى  
 هؤلاء الحق كيف سمعوا القتل والسب الى من هو عند الله بمكانة من الرسالة والنهاية (٦)  
 أو للتفخيم قال تعالى : (( فخشيهم من اليم ماغيهم )) (٧) وقال :  
 وكان ما كان ما لست أدكره \* \* \* فكان غيرا ولا تسأل عن الخبر (٨)  
 أو أن توسى الى وجه بناء الخبر الذي تنبيه عليه ذلك بأن تأتي بالصلة على وجه محسوس  
 منه وجه بناء الخبر على سبيل الارصاد (٩) كقوله تعالى : (( ان الذين يستكبرون عن  
 عبادتي سيدخلون جهنم داخرين )) \* ثم يتفرع عليه (١١) اقطارات وما جعل ذريعة الى  
 التفسيرها لتنظيم نحو الذي يوافقك يستحق الاجلال والرفع \* أو بالاهانة نحو الذي يرافقه  
 يستحق الادلال والصنع \* أو الى تحقيق الخبر قال :  
 ان التي ضربت بيتا بها جسر \* \* \* بكثرة الجنة قالت ودها فيقول (١٢)

(١) من الآيتين ٢ + ٣ سورة البقرة \*

(٢) وهي زيادة تغير معنى التقوى لتصبح ذكر الايمان بالغييب واقامة الصلاة والانفساق

بخلاته لويل : التثمين المؤمنين لأنه لا يدل صحاوان دل ضما \*

(٣) عطف على قوله لأن لا تعلم \*

(٤) في ب تقي ولمعله تصحيف \*

(٥) من الآية ١٥٢ سورة النساء \*

(٦) قوله من الرسالة والنهاية : الأول اشارة الى مخبر رسول الله في الآية والثاني الى معنى

التلقب بالمسيح والى وصفاين مهم لأنه يدل على أ وجوده بشير أب من أعظم الخوارق

وله اشارة الى براءته ما كانوا يرمونه به \* وفيه أيضا تشبيها للنصارى في تمسيهم عيسى

بإبن الله \* وهذا يجعل كلام الطبيب في الآية أشمل من كلام الزمخشري حيث اقتصر على

مخبر رسول الله فحسب انظر الكشاف ج ١ ص ٥٧٩ \*

(٧) من الآية ٢٨ سورة طه \*

(٨)

ورد في محاضرات وجاهرات الشعراء والبلغاء \*

بدون نبيه \*

(٩) وهو أن يلقى بفاعلة تبيد الذي القطن على الخاتمة \*

(١٠) من الآية ٦٠ سورة قمر \* (١١) أي الالهة الى وجه بناء الخبر \*

(١٢) ورد البيت في المتفليات ص ٥ \* ضمها الى قيد تبيين الطبيب وانظر أيضا الانشاج ج ١

ص ٢٨ \*

أو إلى تعالىه قال :

ان الذي سلك الصفاء يشق لنا .. بيتا دعائه أعز وأطول (١)  
أو إلى التنبيه على الخطأ قال الشاعر :

ان الذين تروهم أغوانكم .. يشق غليل صدورهم أن تصروها (٢)  
أو إلى التعلية قال أبو الملام :

ان الذي الوحشة في داره .. تزججه الرحمة في لحده  
أو للتشويق إلى الخبر قال أيضا : (٣)

والذي حارت البرية فيه .. حيوان مستحد شتى جماد  
والاستشهاد به هنا أوقع منه في باب تقديم السند إليه (٤) ، لنا أن التشويق المستحسن  
أحدى خواص الأخبار بالذي لنا فيه من الإيهام الذي هو سبب للتشويق ، وتعليله بالصلة  
هو سبب استحسانه على أنه يستلزم للتقديم والبيت مشتمل على ما ذكرنا مع ما يترقى به ذلك  
الحسن إلى أعلى درجاته من الإيهام إلى أن الخبر أمر قد عم التسبب في شأنه ، ولأن  
ثمة لمجرد التقديم وذلك ليس كاف في تشويق الخبر كما إذا قلت زيد صدوق (٥) .  
وربما يكون اسم إشارة : (٦)

(١) البيت من ( الكامل ) وقائله الفرزدق يخبر على جهر بهجوه وهو في ديوانه المجلد  
الثاني ص ١٥٩ وانظر معاهد التنصيص ج١ ص ١٠٣ والممددة ج١ ص ٢٥٢ ، ج٢ ص ١٤  
وسر الناصحة ص ١٣٣ .

(٢) قائله عبد بن الطبيب في وصفه فيه ، وأسمه يزيد بن عمرو وهو مخضرم أدرك الاسلام  
فأسلم والطبيب لقب أبيه انظر معاهد التنصيص ج١ ص ١٠ والمفضليات ص ٦٦ وورد في  
الايضاح بدون نسبة ج١ ص ٣٢ .

(٣) القائل هو أبو الملام المصري كالبيت السابق وانظرهما منصوبين إليه في شرح سقط  
الزند ج٢ ص ١٢٣ ومعاهد التنصيص ج١ ص ١٢٥ . شرح التنوير على سقط الزند ج١  
ص ٢٨٤ ج٢ ص ١٢٠ .

(٤) بهذا يرد الطبيب على الخطيب القرظي حيث يرى أن الأولى جملة شاهد لتقديم  
السند إليه انظر الايضاح ج١ ص ٥٣ .

(٥) هذا حاصل كلام الطبيب في الرد على القرظي وخلاصته أن جعل الموصولية سببا للتشويق  
أولى من جعل التقديم لأن أسباب التشويق إلى الموصولية لا سيما في البيت متأخذه بحيث  
لا يمكن للمانع أن يمنع ذلك بخلاف ما لو استشهد في البيت في باب التقديم فإن للمانع أن  
يقول لا نسلم أن التقديم ههنا أوجب التشويق لأن التقديم قد ينفك عن التشويق كما تنسى  
قولهم : زيد صدوق قبل التشويق في البيت انما يستفاد من كون السند إليه موصولا .

(٦) ( وربما ) أي رابع وجوه تدوير وتخصيص السند إليه .

وذلك لبيان حال المشار اليه ( ١ ) المحسوس في قومه ومعه وتوسطه ، ثم يتفرع عليه  
 اعتبارات مثل أن يقصد به أكل تمييز قال الفردى في زين الملهدين رضى الله عنه :  
 هذا الذي تصرف الطحاة وطاقه .. والبيت يمزقه والحل والحرم  
 هذا ابن خير عباد الله كلهم .. هذا التقى التقى الطاهر العلم  
 أو أن يقصد به على غياوة السامع وأنه لا يجوز الشئ إلا بالحق قال الفردى يخاطب جبراً :  
 أولئك آباءى نجنى بظلمهم .. إذا جئتنا بما جبر الجاسع  
 أو على كمال غلاته وحد غير ادراكه بأن غير المحسوس والبصر عنه كالمحسوس عند غيره قال  
 أبو الملاء :

سوطى غنى وظيف المحصب تيد .. هذا الذى زجرت عيران ( ٢ )  
 فان الإشارة بذلك الى صنيع السوب من الاستعصاء والتعبد .. وقيل الى السوطى والأولى أوجه ( ٣ )  
 أو أن تسمى به الى أنه ظاهر جلى لا يخفى على كل ذى بصر وصيره وقال بعض المارثين :  
 لله تحت قباب المز طائفة .. أختاهم فى رداً النقا اجبالا  
 هم الصلاطين فى أطوار مسكة .. استمدوا من طونه الأرض أنجالا  
 غير ما لهم هم ساطعهم .. جروا على تلك الخضراء أديالا  
 هذى المتأقبات لاثمان من لجن .. شيئا بما نصادا بعد أهوالا  
 هذى الكارم لاثمان من عدن .. خيطا قيصا نصادا بعد أمصالا ( ٤ )

( ١ ) هو السند اليه . وأمثال هذه الباحث تنظر فيها اللغة من حيث أنها تهيمن أن هذا  
 مثال للقريب وذلك للمتوسط وذلك للمعيد ويبحث عنها علم السمانى من حيث أنه إذا أريد  
 بيان قرب السند اليه يؤتى بهذا . وهو زائد على أصل المولد الذى هو الحكم على  
 السند اليه المذكور المبرر عنه بنى " يوجب تصويره على أى وجه كان . وقد قال عبد القاهر  
 عن علم البلاغة ما يفتح الى ما قلت : " وأنه على الجيلة بحيث ينتقى لك من علم الاعراب خلاصة  
 وله " انظر دلائل الاعجاز ص ٣٩ .

( ٢ ) الوظيف لكل ذى أوجع ما فوق الرسخ الى فصل الساق وقال الجوهري هو مستند فى الدراع  
 والساق من الخيل ونحوها . اللعان مادة ولف . والويرة ما بين المنخرين  
 والعيران خشبة تجعل فى وثرة أنف البعير .  
 ( ٣ ) لا ستلزام الثانى التكرار فى الملة وفى السوطى .

( ٤ ) ورد البيت الثانى نقلاً من هذه الأبيات الخمسة فى خزنة الأدب لابن حجة الحموى يدون  
 نمبر ص ٥٦٦ . كما ورد البيت الرابع فيها نسبوا الى أبي الصلت التقي برؤية : تلك الكارم  
 فى الشعر والفرداء ص ٤٦٦ . والمدة ص ٢٨٢ . وأما ابن الجبرى ص ١٢٠  
 وديوان السمانى ص ١٦٠ .

أويقصد ادعاء أنه ظهر ظهور الجحش بالبحر قال :

تمالكتني أغشى وبأبك عطسة .. تويدمين قتلى قد ظفرت بذلك (١)

أو اختصر بحكم بديع الشان فلا يخيب عن الخاطر فكأنه نصب عينه قال ابن الراوندي :

كم عاتل عاتل أميت مذاهب .. وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا / ق٧

هذا الذي ترك الأوهام حائرة .. وصير العالم النهر زنديقا

أدب الله من قلبه نهولا قال كزوله :

كم من أدب نهم قلبه .. مستكمل المثل مقل عد يسلم

ومن جهول مكر بالسب .. ذلك تقدير المنز الملم

أويقصد بقرينه إلى تحقيره كما قالت طائفة رضى الله عنها : (( يا عجباً الإبن عمرو هذا )) (٢)

وكما يحكيه تعالى عن النكار : (( ماذا أراد الله بهذا )) (٣) وانه (( وباهذه الحياة

الدينا الا لهو ولعب )) (٤) ، وكما يحكيه القائل عن امرأة :

تقول ودقت نحرها بهيمنتها .. أبهى هذا بالرحا المتعاس (٥)

أويقصد إلى تنظيره قال تعالى : (( ألم ذلك الكتاب )) (٦) والشار إليه اسم الصورة

ذهابا إلى (بعد درجة) (٧) ، وقال تعالى : (( ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفتنا

من عادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ، ذلك هو

الفضل الكبير )) (٨) ليس المشار إليه بقوله ذلك السبق بالخيرات كـ

(١) ورد لابن الدمينه ولم أشرطه في ديوانه انظر معاهد التصحيح ج١ ص ١٥٦

ودلائل الاعجاز ص ٢٧٠

(٢) أخرجه مسلم من قول عائشة في كتاب الجحش ج١ ص ٢٦ صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد

عبد الباقى ط عيسى البابى الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م وابن عمرو هو عبد الله

ابن عمرو بن العاص .

(٣) من الآية ٢٦ سورة البقرة .

(٤) من الآية ٦٤ سورة المتكوير .

(٥) البيت من (الطول) وقد ورد منها إلى الهذلول بن كعب المنبري في ديوان العامة

شرح التيمزي ج١ ص ٢٢٨ برواية : (قول وكت الخ) وانظر أيضا نسخة الايضاح ج١

ص ٩٢ والايضاح ج١ ص ٤٠ كما ورد منها إلى أبي مسلم المصدي في المقدم الفريد

ج١ ص ٥٠ برواية : (قول وكت وجهها) وفي الكامل للبرد ج١ ص ٢٣ برواية : ( وكت

صدرها ) ، والبطل : الزوج ، وقطع الرجل : أخرج صدره وأبرزه فالمتعاس الذي

يدخل ظهره ويخرج صدره عند الأعداء .

(٦) من الأيتين ١ و ٢ سورة البقرة .

(٧) في ب بعد درجة .

(٨) الآية ٢٦ سورة فاطر .

ذهب إليه جاز الله (١) ، لئلا يخص الفضل والثواب به (٢) بل معنى الأبرار، والأبرار :  
 لهم بهم (٣) فيعلم النظم عن الانتكاس (٤) .

أو إلى طرده كما يقول البيهقي لك اللعين ، وقوله تعالى : (( فذلك الذي يدع<sup>(٥)</sup> اليتم ))  
 أو يحد به التهم كقولك لأنت هذا . وللاشعار (٦) بأن ما قبله جدير بما بعده  
 لما عدت من خصال نال حاتم : (٧)

ولله صملوك يحاربهم .. .. يرضى على الأحداث والدهر مقدما  
 نعمد له خصالا فضلة ثم عليها يقول :

قد لئله أن يهلكه نعمتي تنال .. .. وأن ما شلم يقعد ضعيفا بخصا  
 وعليه قوله تعالى : (( وألئله علي هدى من وهم وأولئك هم المفلحون )) (٨) بعد قوله :  
 (( هدى للمتقين الذين يؤمنون )) الآية<sup>(٩)</sup> .

الخامس كونه ممرقا باللام :

وذلك إما للإشارة إلى نفس الحقيقة من حيث هي هي نحو الرجل خير من المرأة ، وقوله  
 تعالى : (( وجعلنا من الماء كل شيء حي )) (١٠) وقول النمرى :  
 والخل كالماء يدي لى ضائره .. .. من الصفا يحفظها مع الكدر

(١) يخالف الطبيب بذلك رأى جاز الله الزبخشري في بيان المغار إليه في الآية ، انظر  
 الكشاف ج٢ ص ٣٠٦ ، وجاز الله : هو أبو التاسم محمود بن عمر بن أحمد الزبخشري  
 كان آمنا في التفسير والنحو واللغة والأدب وأصح المعلمين كبر الفضل ، تحفظنا في علوم  
 شتى منقولى الذذهب متجاهرا بذلك ، له من التصانيف الكتاب وأساس البلاغة تسمى  
 اللغة والمفضل في النحو والمستقصى في أمثال العرب ، وكان قد شافى إلى مكة وجاز  
 بها فلقب بجاز الله كما يلقب بفخر خوارزم ولد بزبخشري من أعمال خوارزم سنة ٤٦٧ هـ  
 وتوفي بخصبة خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ رحمه الله تعالى .

(٢) في ب بهم (٣) أي يشمل الفضل والثواب للفرق الثلاثة

(٤) في ذلك تدبر من الطبيب يلزم لك النظم على تقدير الزبخشري .  
 هذا وتلاحظ على الطبيب تدوير في التشثيل تمثل سابقا ليجود ليراد اسم الإشارة للتخفيف  
 بعض النظر من كونه مستندا إليه أم لا وهذا دأبه في جل الأبواب حيث يحسم بعد ما يخص  
 (٥) الآية ٢ سورة الماعون (٦) في ب ، جـ أول الاشعار .

(٧) هو حاتم بن عبد الله الطائي الشاعر الجاهلي ، الضروب في المثل في الجود انظر  
 ديوانه ص ٢٩ - ٨٣ ، والإيضاح ج١ ص ٤١ ، والصملوك : القير ، ومن يتلصص لقيره  
 يحارب : يواظب ويغال ، والهم : ما يشغل بال الإنسان من أمل ونحو ، والأحداث :  
 التوازل ، والمعنى صدر كالخبري أو اسم للأحسان .

(٨) الآية ٥ سورة البقرة . (٩) من الآية ٢ ، ٣ سورة البقرة .

(١٠) من الآية ٣٠ سورة الأنبياء .



أو من حيث حصولها لجميع أفرادها كقوله تعالى : « ان الإنسان لغي خسر » إلا الذي من  
 آتو » (١) وهو ما حقيقى نحو « عالم الغيب والشهادة » (٢) أى كل غيب وشهادة  
 أو عرى نحو جمع الأمير الصاغة أى صاغة بـ « ولاحتمال الاستفراق المسمى أكد فى قوله  
 تعالى : « ولم آدم الأسماء كلها » (٣) وفى المثلث أضمل نحو : « انى ومن المظلم  
 منى » (٤) دون المظلم لجواز بقا البصر لأن الجنسية فى المثلث قائمة فى وجدانه فلا  
 يخرج منه شئ \* وفى الجمع فيما فيه الجنسية من المجموع (٥) يخرج منه عظم أو عظامان على  
 الخلاف ومن ثم قال ابن عباس عن الله تعالى : ان دلالة قراءة كتابه (٦) فى قوله تعالى :  
 « ولانكته وكتابه ورسله » (٧) أكثر من كتبه \*

وقال الشيخ (٨) قوله لارجل فى الدار يصدق اذا كان فيها رجل أو رجلان بخلاف  
 قوله لارجل فيها \* أو من حيث حصولها فى بعض مصنفات ذهنى ان كان غير معين نحو  
 قوله ابتداء دخلت السوق فى بلد كذا أى من قرية من الثورات قال :

(١) من الآيتين ٢ و ٣ سورة المصمر \*

(٢) من الآية ١٨ سورة التالفين \*

(٣) من الآية ٣١ سورة البقرة \*

(٤) من الآية ٤ سورة سم \*

(٥) فى أ. ج. الجمع \*

(٦) وردت هذه القراءة منسوبة الى ابن عباس فى البحر المحيط لأبى حيان ج ٢ ص ٣٦٩

والكتاب ج ١ ص ٤٠٧ حيث قال الزمخشري : « قرأ ابن عباس وكتابه بيد القرآن أو

الجنس منه الكتاب أكثر من الكتب » \*

(٧) من الآية ٢٨٥ سورة البقرة \*

(٨) يقصد بالشيخ أبى يعقوب المسكاكى وقد تصرف فى عبارة المسكاكى الذى يقول : « ليس

يصدق لارجل فى الدار فى نفس الجنس اذا كان فيها رجل أو رجلان » يصدق لارجل

فى الدار » انظر المختار ص ١١٦ \*

والمسكاكى : هو أبى يعقوب يوسف بن أبى بكر المسكاكى الخوارزمى \* الامام فى العلوم

المروية ببيانها وأدبها وهرتها وشعرها المتكلم الفقيه المقتضى فى علوم شتى \* ومن أشهر

مؤلفاته « مختار العلوم » وقد قسمه ثلاثة أقسام الأول فى علم الصرف والثانى فى النحو والثالث

فى علوم الدمانى والبيان والهدىج \* ثم غشه بما يكمل به علم الدمانى \* وهو تتبع خسوس

ثراكيب الكلام فى الاستدلال وذلك علم الشطرنج \* ثم ما به يتم الضرورى من علم الدمانى وهو

الكلام فى الشعر \* ثم جعل له خاصة فى أرفاد الضلال فى دفع ما يطمعون به فى كاتم رب

المرزة \* وولد سنة ٥٥٤ هـ وتوفى بخوارزم سنة ٦٢٦ هـ رحمه الله

تعالى \*

ولقد أمر على اللئيم يحيى ( ١ ) • عليه قوله تعالى في وجه ( ٢ ) : (( انذيرهم • أنصت عليهم )) ( ٣ ) •

وخارجي ان كان محينا وهو اما تحقيق كقوله تعالى : (( ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة طقة )) ( ٤ ) أو تقدير كقوله تعالى : (( وليس الذكر كالأنثى )) ( ٥ ) بعد قوله تعالى : (( انى عذرت لك ما فى بطنى محررا )) ( ٦ ) لاستلزام المحرر الذكر ونفسه قوله لمن قال شئت فلان أو قد فعل الصفة له لالة القسم عليه • وقد تكون الصفة مقدرة في شخص فكما ذكر بادت الى الذهن كقوله تعالى : (( وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء )) ( ٧ ) فان المؤمنين عندهم على السقافة • وقد يجي من غير جرى ذكر نحو قوله : أغلق الباب أيها الرجل للحاضر المشاهد للباب • وأعلم أن المصرف باللام اذا أريد كان إياه كما في قوله تعالى : (( فان مع الصم صرا ان مع الصم صرا )) ( ٨ ) لأن ( التصرّف )<sup>(٩)</sup> نه اما للمهد وهو الصم الذي كانوا فيه فهو هو • أو للجسم الذي يحمله كل أحد ان الصم ما هو فهو أيضا • وأما اليسر فتناول لبعض الجنس فاذا أريد استثنائي الكلام دون التكرير ( ١٠ ) تناول الثاني بمضا غير الأول / ق ٨ وأعلم أن المختار عند الفيض ( ١١ ) هو أن اللام موضوعة لتصرف المهد لا غير • وأن المراد بتصرف الحقيقة أحد نفسه وهو تنزلها منزلة المجهود بوجه خطاى • وذلك اما

- 
- ( ١ ) صدر بيت من ( الكامل ) وشابه : ( نصبت ثمت تلك لا يحيى ) وقد ورد شعوبا الى غيره بن جابر الحنفى في عروض الأنواع ج ٢ ص ٣٢٥ من شرح التلخيص وفي بداية الإيضاح ج ١ ص ٩٥ كما ورد بدون نصب في دلائل الإعجاز ص ١٤ •
  - ( ٢ ) أى على تقدير أن يكون غير المنصوب صفة للذين أنصت عليهم • أما على تقدير جملة بدل لا منه فلا يكون ما نحن فيه • وانظر الكشف ج ١ ص ٦٩ •
  - ( ٣ ) من الآية ٧ سورة الطاحنة •
  - ( ٤ ) من الآيتين ١٢ • ١٤ سورة المؤمنون •
  - ( ٥ ) من الآية ٣٦ سورة آل عمران •
  - ( ٦ ) من الآية ٣٥ سورة آل عمران •
  - ( ٧ ) من الآية ١٣ سورة البقرة •
  - ( ٨ ) الآيتان ٥ • ٦ سورة الشرح •
  - ( ٩ ) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ ( التصريف ) •
  - ( ١٠ ) بذلك يقتضيه السياق في هذه القواعد عدم قصد التكرير •
  - ( ١١ ) أى الملاكى انظر المختار ص ١١٥ •

لأن الحاجة إليها ماسة نحو الدينار غير من الذهب أو أنها عظيم الخطر نحو : (( الذين آمنوا هم الكتاب والحكم والنهية )) ( ١ ) ، أو جار على الألسن نحو نعم الرجل أو أن أسبابا في شأنها متأخذة قال :

يذكرنيك الجود والبخل والنهي .. وقول الخفى والعلم والحلم والجهل  
فألقاك من مذمومها يشترها .. وألقاك في محمودها ولك الفضل ( ٢ )  
ثم أنها من حيث هي هي صالحة للتوحد والتكثّر لا اجتماعها مع كل واحد منهما فإذا اجتمعت مع المفرد أو الجمع في المقام الغلابي حصلت على الاستغراق نحو : (( المؤمنين غير كرم والمناقى غب لقيم )) ( ٣ ) وقوله تعالى : (( والذين آمنوا وهادوا الصالحات )) ( ٤ ) وفي الاستدلال على أقل ما ينطلق وهو الواحد في المفرد والثلاثة في الجمع ، وجار اللفظ حمل التعريف في الحمد لله على المعنى الذهني ليثبت بمعنى الحمد لله تعالى وهو وهم ، لأن الصفات التالية جارية على المصمم ومستمدة من صفة صوم الحكم المترتب عليها ، المعنى من كان رباً للمؤمنين من الملائكة والتكليم وغيرها موفيا للنعم كلها بجلالها ودلائلها ظاهرها واطناتها فكل الحمد لم يك إلا له ( ٥ ) كما قال وهذه الأوصاف التي أجريت على الله سبحانه وتعالى دليل على أن من كانت هذه صفاته لم يكن أحد أحق منه بالحمد . ولله در القائل : قولك يد حسن الوجه وصف ليد وحيد لها به إذ كل حسن صنيع جمال فطرته وكل حسن وضع لها نعمة . وقيل الفرق بين مدلول لا الحقيقة كقولك حسنت الضرب وبين مدلول الاسم الموضوع لها كقولك حسنت ضربة هو أن الاسم لها لا لتعيينها واللام لتعيينها .

( ١ ) من الآية ٨٦ سورة الأنعام .

( ٢ ) ورد البيتان بنحوين التي مسلم بن الوليد في أمالي القائل جاء من ١٦٢ برواية :

يذكرنيك الدين والفضل والحجبا .. وقيل الخفا والعلم والحلم والجهل  
وانظر زهر الآداب ج ٢ ص ٢٩٦ .

( ٣ ) هذا من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود في مسنده كتاب الأدب ج ١ ص ٢٥ . كما أخرجه ابن حنبل في مسنده برواية : أن المؤمنين غير كرم وأن الناجر غب لقيم ، وأخرجه الفرد في كتاب البر والصلة ج ٢ ص ٢٣٦ بلفظ : والناجر يد لا من المناق .

( ٤ ) من الآية ٨٢ سورة البقرة ، من الآية ٥٧ سورة النساء ، ومن الآية ١٢٢ سورة النساء . ومن الآية ٤٦ سورة الأعراف .

( ٥ ) انظر الكشاف ج ١ ص ٤٩ ، ٥٠ .

( ٦ ) سقطت من الأصل وفي نسخة النسخ كما هو مثبت .

السادس من كونه ضاهاً :

وهو إما لأن الإضافة تميمية ولا طريق سواها نحو غلام هـ : أو لأنّها أخصر قال :

هواى مع الركب الهاتين صمد .. جنب وجشنى بمكة موشق (١)

فإن هواى أخصر من نحو قولك الذى قلبى الهاتين هـ أو لأن يحتفى بها عن التفصيل المتذرع قال حسان :

لله در عصابة ناه شهم .. يوما بهلقى فى الزمان الأول

أولاد جشنة حول نهر أبيهم .. تيرابن ماهة الكرم الفضل

أو أن يوصى بها إلى اعتبار مجازى قال :

إذا كركب الخرقاء لاج بسحرة .. (سهيل) أذاعت غزلها فى القرايب (٢)

أو إلى تشريف الضاف تحويرج الله حيث الله ومنه عبد الخليفة حضر هـ أو الضاف إليه نحو

عبدى حضر (٤) هـ أو الثالث نحو عبد الخليفة جاءك هـ أو لأن تحرش بها على مطلوبك (٥)

نحو حبيبك بالباب ومنه قول الله تعالى : (( قل أعوذ برب الناس هـ ملك الناس هـ الله

الناس )) (٦) أرشدهم سبيل الالتجاء إلى والى أسوهم من شره وهم على (الترائب) (٧)

لنقطة داعية الميث كما يستفهم من الرواى إذا اختاروا خطب إلى سيده هـ

السلح كونه موصوفاً :

والصفة إما كاشفة نحو الجسم الطويل المميز المميز محتاج (٨) إلى خبر هـ وقوله :

(( هدى للفتين الذين يؤمنون بالغيث ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون )) (٩) فكلف

(١) البيت من (الطويل) وثلاثة جمعين عليه وكفى أباً عارم وهو مخضرب الله ولتسعين

الأمية والمباحية أنظر ساعد التخصيص ج١ ص ١٢ وديوان الحامدة شرح التبريزى

ج١ ص ٥ هـ والركب : جميع راكب هـ الهاتين : الهيتين هـ صمد : ذاهب يمد فى

الأرض هـ جنب : منحى صمد أو مقدم يتجه لغيره هـ موشق : مفيد هـ

(٢) شققت كلمة (سهيل) من النسخة الأصل وفى بقية النسخ كما هو مثبت ولا بد منها هـ

(٣) البيت لا يحتمل ثالثه وهو من شواهد السكاكى فى المحتاج ص ١٠ كما ورد فى هروس الأفرح

ج١ ص ٢٦ من شرح التلخيص ورواية (الغرائب) وانظر خزنة الأدب للهدادى ج١ ص ١

ص ٤٨٢ هـ والخرقاء : الحمقاء هـ سهيل : بدل من كركب وهو تميم يطلق فى الشتاء عند

السحر فأصاب الكركب إلى الخرقاء لادنى منحة أى أنها تنام إلى أن يطلق سهيل لتخرق

غزلها على القرايب هـ

(٤) نصظم وشرف الضاف إليه حيث أن له هذا هـ

(٥) فى أ هـ ج المطلوب (٦) الآيات ١ هـ ٢ هـ ٣ سورة الناس

(٧) شكفاً بالأصل هتية النسخ التخرى ولعله الصواب هـ

(٨) فى ج المحتاج

(٩) من الآيتين ٤ هـ ٣ سورة البقرة

عن المتقى بأنه الذي يفصل الواجبات ويحترز عن المنهيات كأنه حده . لأن من شأن هذه الصنات (١) استجرار سائر الطاعات وحمل فاعلها على الاجتناب عن المحظورات (( ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر )) (٢) . وأما مادة تحوصات الله الجانبية عليهم (٣) وقوله تعالى : (( هدى للمتقين )) الآية في وجه آخر وهو أن يراد بالمتقين الموصوفون بالقوى وتخصيص المذكورات لأنها (٤) على سائر الصنات . أو مخصصة نحو هذا التاجر عندك وقوله تعالى (( هدى للمتقين )) (٥) الآية في وجه ثالث يراد بالصفة الدالة على الطاعات ليس الا بالمتقين المجتنبون عن الشرك لا غير . أو مؤكدة نحو أسمى الدابر لا يمدد وقوله : (( نعمة واحدة )) على رأى (٨) . واعلم أن من حق الصلة أن تكون مملوكة التحقيق (٩) للموصوف عندك وهذا السامع لأنها مميزة . ومنتج أن يجوز شي بمالا يصرف وتحقق في نفسها لأن تحققها للغير فرع تحققها في نفسها . والموصوف / كذا لأن ثبت الشيء للشيء / ق ١ فرع ثبوته في نفسه فإذا امتنع جيلها انشائية . وأما نحو قوله تعالى : (( واتقوا نعمة لا تحصى )) وقوله : جازا يندق هل رأيت الذهب قط (١١) فعلى تقدير منقول عنه لا يعين وحمل رأيت

(١) هذا جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل لم قلت انه كشف عن المتقى لأن المتقى هو الذي يفصل الواجبات كلها ويحترز عن المنهيات عن آخرها لأن المذكور يمتنع الواجبات وأما المنهيات فلم ينهها تمرير . أجاب الطبيب عن الأول بقوله استجرار سائر الطاعات ومن الثاني بقوله وحمل فاعلها . الخ .  
(٢) من الآية ٤٥ سورة المتكوت .  
(٣) من الآية ٢ سورة البقرة .  
(٤) أي الذين وجد منهم صفات المتقين من العمل والترك واشتهروا بها .  
(٥) أي رادتها وتصلها .  
(٦) من الآية ٢ سورة البقرة .  
(٧) من الآية ١٢ سورة الحاقة .  
(٨) أي على رأى من يحملها من باب التأكد على أن الصفة تفيد أمن النفع والوحد . ولما كان قصد الوحدة أكد بالوحد وقيل انها من باب الصفة . انظر حدائق البيان لوجه ٤٠ .

(٩) أي أ ب ه ج التحقيق .  
(١٠) من الآية ٢٥ سورة الأنفال .  
(١١) هذا مجزئ بيت وصدرة :  
( حتى إذا جن الظلم وأختلط )  
وقد ورد منسوبا الى عبد الله بن ربيعة  
النخعي انشائية الايضاح ج ١ ص ١١

وقراءة من فروعهم ؟ ( ١ ) على الاستفهام صفة للمذاب في قوله تعالى : (( ولقد نبهنا بني اسرائيل من المذاب المهين من فروعهم )) ( ٢ ) لبيان عدته . والخبر كالصفة ولذلك نزل قولنا : هذا خبره ولاخصيه ( ٣ ) . وأما الصدر الذي وقع صفة أو خبراً فيجمل نفس الموصوف والخبر عنه ( ٤ ) مبالغة قالت الخنساء :

ترجع ما رمت حتى اذا ادا كبرت .. فانما هي اقبال وادبار

جمعت الناقه نفس الاقبال والادبار لكثرة ترددها تأخراً عليه قوله تع (( ولكن البر من اثني<sup>(٥)</sup> )) في وجه ( ٦ ) .

الثامن كونه مؤكدا :

لثلاثين بالحكم التجوز نحو عزت أنا . أو ليصدق به الشمول نحو عرفني الرجال كلهم ومنه كل انسان حيوان . لأنه ( ٧ ) في المعنى الانسان كله حيوان قدم اليه على الشمول ابتداء . ومنه قول جاز الله في قوله تعالى : (( والأرض جميعا نهضت )) ( ٨ ) اتبع الجمع مؤكدا قبل مجيء الخبر ليحتمل أول الأمر أن الخبر الذي يريد لا يقع عن أرض واحدة ولكن على الأراضي كلها ( ٩ ) . فلا بد لكونه غير نافي مكانه بشدة الاهتمام وإزالة الإبهام في بسد الكلام .

التاسع كونه بهيئاً :

وهو للإيضاح نحو صدقتك خالد قدم . ولفظة الهين في قوله : (( لا تتخذوا الهين ))<sup>(١٠)</sup>

( ١ ) وردت هذه القراءة لابن عباس انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٢ .

( ٢ ) الآية ٣٠ وصفي الآية ٣١ سورة الدخان .

( ٣ ) في أ . ب . ج . د أو لاخصيه .

( ٤ ) في أ . ب . ج . د أو الخبر عنه .

( ٥ ) من الآية ١٨٩ سورة البقرة .

( ٦ ) لأن في الآية العابقة ثلاثة أوجه حذف الضاف من الأول ولكن ذا البر . أو من الثاني ولكن البر من اثني والثالث باهوت كبر .

( ٧ ) يفهم من كلام الطيبي هذا : أن المراد بالتأكيد ما يشمل الصناعي والسموي لأن كلا منهما ينفذ الشمول والاحاطة فالتأكيد في قولك كل انسان حيوان في قوة التأكيد الصناعي فكأنه قلت الأناسي كلهم حيوانات . وذلك يشير الى كثرة الخطيب القريني في نقده للشكاك الذي جعل المثال من قبيل تأكيد المصنف اليه انظر الايضاح ج ١ ص ٥٥ .

( ٨ ) من الآية ٦٧ سورة الزمر .

( ٩ ) انظر الكشاف لجزر الله الزمخشري ج ٢ ص ٤٠٩ .

( ١٠ ) من الآية ٥١ سورة النحل .

عدل على الالهية والممدد علواً كفى بها لتوهم تناول النهى كليهما معاً . فبين بقوله  
 اثبتن أن النهى عن اثبات التمدد لا الالهية (١) \* ومنه (٢) من وجه قوله تعالى :  
 (( وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه )) (٣) فان قيد في الأرض . وطير  
 بجناحه لبيان ارادة التماثل بينهما . فمما لتوهم غير التماثل من قوله : (( الا أسمع  
 أمثالكم )) (٤) فهو تأكيد على سبيل البيان \* فيما قل قول جاز الله معنى ذلك زيادة  
 التسميم والاحاطة (٥) وهو الذي تعنيه (٦) بقولنا من وجه \*

الماشر كونه مبدلاً :

لارادة تكفير الحكم وذكر السند اليه بعد توطئة ذكره لزيادة التفسير \* وفائدة الجالفة  
 كما في قوله تعالى : (( اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم )) (٧) ابدل  
 ليكون شهادة الصراط المسلمين بالاستقامة على أبلغ وجه \* لأنه اذا أهدى الصراط المستقيم  
 ذهب بالسامع (٨) كل مذنب واذا عقب بالتفسير تمكن منه فضل تمكن كأنه تعالى قال :  
 من أراد طريقاً جامعاً لأنواع الخير فعليه بصراط المسلمين ( فانه العلم ) (٩) المشار اليه  
 التمتين لذلك من غير مدافع ولا منازع \*

الحادي عشر كونه مبطوناً :

وذلك لأن يستغنى به عن الاطناب نحو جاء زيد وصرو أو نصرو أو تم عمرو \* وقوله تعالى :  
 (( والذى هو يطمئن وصفي واذا مرضت فهو يشفين \* والذى ييمئ ثم يجهين )) (١٠)  
 تسق أولاً بالواو للجمع على طريقة : كليا واشريفاً وثانياً بالفاء لكون الشفاء يعقب المرض

(١) ما عود من الكتاب بالمعنى انظر الكتاب ج٢ ص ٤١٣ \*

(٢) أي من البيان والتفسير لكن على التأكيد والتفسير \*

(٣) من الآية ٢٨ سورة الأنعام \*

(٤) من الآية ٢٨ سورة الأنعام \*

(٥) انظر الكتاب ج٢ ص ١٧ \*

(٦) معنى المثال من باب التأكيد وهو مع ذلك تضمن للمعنى التبيين والتفسير فلا يبعد

أن يحد من باب البيان من هذا الوجه \*

(٧) الآية ٦ من الآية ٧ سورة طه الكتاب \*

(٨) أي بالسامع \*

(٩) ما بين القوسين ما نقل من ب \*

(١٠) الآيات ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ سورة الشعراء \*

بلا سهلة وثالثاً يتم لتراخي الاحياء عن الامانة ، وقد يخرج لافى مقتضى التاخر تال تعالى : (( فلا اتحم الحقبة وأدراك بالحقيقة ، فله رتبة ، أو اطماع في يوم ذي مصفة بغيرها ذا مقربة ، أو حكمة ذا مقربة ، ثم كان من الذين آمنوا )) ( ١ ) ، أريد بشم تراخي رتبة الايمان وتخليته على الحق والصداقة لتراخي الوقت لأن الايمان هو السابق وقال ( تعالى ) ( ٢ ) (( ومن أظلم ممن ذكر بآيات الله ثم أعرض عنها )) ( ٣ ) حتى بها الاستبعاد أى أن الامراض في مثل آيات اللغات المعلى في وضوحها وارضاءها بعد التذكر ( ٤ ) بها يستبعد في المقول كما تقول لصاحبك وجدت مثل تلك الفوعة ثم لم تتبهرها ، وتسال تعالى : (( نخلقنا الخلقة طيفة نخلقنا الخلقة عظاما نكسونا العظام لحما )) ( ٥ ) عطف بحرف التثنية ليؤكد ان مثل هذه الأمور السجية التي من حقها أن لا تتأذى الا في زمان أكثر مما هي واقعة فيه كالشماتية ، وقوله تعالى : (( وأرسلنا إلى مائة ألف أوهدون )) ( ٦ ) إشارة الى أنهم بلغوا في الكثرة حيث يشكك رأيها ، وأما قوله تعالى : (( فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع )) ( ٧ ) فعلى ظاهره لأن الخطاب مع سائر الأمة بأن يأخذ كل من الناكحين على طريق الجمع اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ، فلو جئنا بأولرجع الى أن ليس لهم أن ينكحوا الا على أحد أنواع هذه القصة .

#### الثاني عشر في انتظام شهر ربيع

وهو اذا كان المراد تخصيص السند بالسند اليه أو عكسه ( ٨ ) ، قال تعالى : (( أولئك هم المظنون )) ( ٩ ) ان أريد باللام العهد كان المسمى المثلون هم الناس الذين يملك غلاتهم دون غيرهم وان أريد الجنس كان المسمى المثلون هم الذين ان صورت صفة المظنون وحققوا ما هم فهم هم الذين لا يحدون تلك الحقيقة ، وقوله تعالى : (( ان

- 
- ( ١ ) الآيات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ومضى الآية ١٧ سورة البلد .  
 ( ٢ ) سقطت من الأصل وفي بقية النسخ كما هو مثبت .  
 ( ٣ ) من الآية ٦٢ سورة المجدة .  
 ( ٤ ) في ب التذكير .  
 ( ٥ ) من الآية ١٤ سورة المؤمنون .  
 ( ٦ ) الآية ١٤٧ سورة الصافات .  
 ( ٧ ) من الآية ٣ سورة النساء .  
 ( ٨ ) أى قصر السند اليه على السند .  
 ( ٩ ) من الآية ٥ سورة البقرة .



ذلك هو أعلم بالمعتدين )) (١) من الأول أى هذا العلم بخصوصه ، وقوله تعالى :  
 (( أن الله هو يقبل التوبة )) (٢) بمعنى من عاتق قبول توبة التائبين .

البحث الرابع في كونه مشكراً :

ذلك إما لقصد الأفراد شخصاً قال تعالى : (( وجاء رجل من أقصى المدينة )) (٣) أو نوماً  
 قال تعالى : (( وظن أيعارهم غفارة )) (٤) وحى الشمس عن الآيات ، وأما قوله تعالى :  
 (( والله خلق كل دابة من ماء )) (٥) فيحتل التوبين أى كل فرد ميم من ماء ميم وهو  
 النطفة الميمية ، أو كل نوع منها من نوع من المياه ، أو لأن من الحقيقة غير مسلم الا ذلك  
 القدر ( وهو ) (٦) أنه رجل وذلك إما لأنه كذا لك أو للتجاءل نحو قولهم : (( هل تدلسم  
 على رجل بينكم )) (٧) كأنهم لم يكونوا يعرفون منه الا أنه رجل ما ، أو لتقليل مقداره نحو  
 قولك عنه شدة من العلم تحقيراً وظنه قوله تعالى : (( ولئن سئمتهم نفعة من هذا فذلك ليقولن  
 يا هل لنا )) (٨) ، فان مقام الجالفة يقتضى الاستقصاء فيما أمكن من ارادة التحقير في نفس  
 الكلمة والبناء والتذكير ومن شدة ضم إليها الس (٩) وقوله تعالى : (( وضوان من الله أكبر )) (١٠)  
 أى قدر يسير منه خير الجنان تعظيماً ( ١١ ) ، أو لتعظيم شأن الأمر قال تعالى :  
 (( ولكم في القصص حياة )) (١٢) أى لكم في هذا الجنس من الحكم حياة عظيمة بأن لا يقتل  
 جماعة بواحد ، أو لتكبير مقداره نحو قولك ان له لا يلا وان له لغنا ، وقوله تعالى :  
 (( وان لنا لأجراً )) (١٣) وثالث التعميم والتحقير قول القائل :  
 له حاجب في كل أمر يشئسه . . . وليس له عن طالب المرف حاجب (١٤)

- 
- |   |   |
|---|---|
| (١) من الآية ١١٩ سورة الأنعام   | (٢) من الآية ١٠٤ سورة التوبة                      |
| (٣) من الآية ٦٠ سورة القصص  | (٤) من الآية ٧ سورة البقرة                        |
| (٥) من الآية ٤٥ سورة النور  | (٦) سقطت من أ                                     |
| (٧) من الآية ٧ سورة مائدة   | (٨) من الآية ٤٦ سورة الأنبياء                     |
| (٩) في ذلك إشارة الرد على الخطيب القزويني فيما اعترضه على السكاكي ان اثار الايضاح جاء من ٤٧ |   |
| (١٠) من الآية ٧٢ سورة التوبة  | (١١) ما بين القوسين ساقط من ب                     |
| (١٢) من الآية ١٢٩ سورة البقرة   | (١٣) من الآية ١١٣ سورة الأعراف                    |
| (١٤) ورد البيت منها الى ابن أبي السط في مساند التخصيص ج١ ص ١٢٢ والمفتاح ص ١٠٣ والايضاح ص ٤٤ | والى ابن الطحان القزويني في ديوان المصطفى ج١ ص ٢٣ |

وأما لم يذهب إلى نفي الجنس لأمرين لمعاملة التطبيق بين العظيم والحقير ولأن نفي النسيء مع الصفة في مقام نفيه أبلغ من نفيه وحده كما حقق عليه في قوله : (( ولا تنفخ بظلم )) ( ١ )  
وعليه قول نبي عليه السلام جواباً ( لقولهم ) ( ٢ ) (( أنا لثراك في غلال جبين )) ( ٣ ) :  
(( ليس من ضلالة )) ( ٤ ) أي ضلالة نكرة .

قال جابر الله : كما لو قيل ألك تمر ؟ قلت مالي ثمرة ( ٥ ) ، وقال النملطسيهم والتكثير بما قوله تعالى : (( لقد كذبت رسل من قبلك )) ( ٦ ) أي رسل ذوو عدد كسبر وآيات عظام وأعمار طويلة .

البحث الخامس في كونه مقدماً :

أما لأنه الأصل ولما تقتضيه للمعدل عنه ( أو لأنت ) ( ٧ ) متضمن للاحتشام ، أو لاهتمام التصديق إلى الخبر نحو صدقك الناعل الصانع صدوق ، ونحو الذي هو سرني خير مقدمك سرني " ( ٨ ) وهو أحدى خواص تراكم الأخبار بالذي وشه ضمير الشأن والقصة أو لاراد تقوى الحكم ، أو للتناول نحو سعيد بن سعد في دارى وكلمه سفاك بين جواح نسي دارة ، أو لأن الكلام فيه كما إذا كان المطلوب إحصاء بالخبر نحو المزاهد يشرب وطرب لا تفسس الخبر أي لا وثقه ( مطلقاً ) ( ٩ ) وإن كان أحدهما مستتباً للآخر ومفاده مقال الاسام : وقد يفسر في النمل أن يكون المراد به وثقه من الناعل وأن يكون مجرد إحصاء به ( ١٠ ) ، وعليه قوله تعالى : (( أنك لمن المرسلين على صراط مستقيم )) ( ١١ ) قال جابر الله : ليس الفرض يذكّر على صراط مستقيم التمييز وأما الفرض الوصف ( ١٢ ) ، أو لزيادة التخصيص

( ١ ) من الآية ١٨ سورة قاف . ( ٢ ) في أ ، ب عن قولهم .

( ٣ ) من الآية ٦٠ سورة الأعراف . ( ٤ ) من الآية ٦١ سورة الأعراف .

( ٥ ) انظر الكشاف للزمخشري ج ٦ ص ٨٤ .

( ٦ ) من الآية ٤ سورة طه .

( ٧ ) في الأصل ولأنه والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى .

( ٨ ) في أ ب الذي هو سرني خير مقدمك ، بدل خير مقدمك سرني ، وفي ج الذي سرني الخ

( ٩ ) سقطت من أ ، ب ، ج .

( ١٠ ) الإمام الزاوي محمد بن مبرين الحسن فخر الدين وقد عصرف الطيبي في مهارسه

انظرها في نهاية الإيجاز ص ٣٨ .

( ١١ ) الآية ٣ ، ٤ سورة يس .

( ١٢ ) انظر الكشاف للزمخشري ج ٢ ص ٣١٤ . قال الفرض من ذكر أنك لمن المرسلين على صراط

مستقيم بدخ صلوات الله وسلامه عليه به وتوجهه بالإكرام لا أنه يخبر أنك صرت من المرسلين

وبيرت من فيرك بصفة الرسالة لأنه عالم بذلك .

قال :

مَنْ تَهْزِزْهُ قَطَنُ تَجِدَ هَمًّا .. مَيُّوتًا فِي عَوَاتِقِهِمْ مَسِيرٌ  
 جُلُوسٌ فِي مَجَالِيسِهِمْ رِزَانٌ .. وَأَنْ ضَيْفَ أَلَمٍ نَهَمٌ خَفِيفٌ (١)  
 أو ليومهم (٢) أنه لا يزول عن الخاطر نحو ليلتي يحرق القلب بكروها ، أو للتمثيل نحو  
 (( الله نور السماوات والأرض )) (٣) ، أو للدلالة على العموم قال صلوات الله عليه في  
 حديث ذي اليمين (( كل ذلك لم يكن )) (٤) بعد ما قال : (( أخصرت الصلاة أم تسببها ))  
 ولم يقل ولم يكن كل ذلك للتلايقم أنه كان أحدهما ، والثاني بينهما (٥) يعلم من مسئلة  
 أنت لا تكذب وقال :

قد أصبحت أم الخيار تدعى .. على ذنبا كله لم أصنع (٦)  
 إذا روي كله مرفوعا والنصب يخرج إلى نفي العموم ولا يثنى اثباته للبعض كما يعلم من  
 باب التقديم /

١١ ق /

باب في المستند : وفيه أبحاث :

الأول أن كونه مرفوعا : وهو ما اتفق المقام قال أبو الطيب :  
 قالت وقد رأيت أصغراري من يده .. وتحدثت فأجهتها المتشهد  
 أي المتشهد هو الطالب ، أو للتصويل على أقوى الدليلين نحو (( والله ورسوله أحق أن  
 يرضوه )) (٧) ، أو يكون في ذكره حيث من حيث الظاهر نحو خرجت فإذا زيد وقوله تعالى :  
 (( أفأنهكم بشر من ذلكم النار )) (٨) أي النار شر من ذلكم ، أو لأن ذكره يخرج عن  
 المقصود نحو قوله في المتصلة أزيد عندك أم عمرو ، ولو قلت أم عندك عمرو خرج إلى المتصلة

(١) ورد البيتان منسوبين إلى النابغة الجعدي في ديوان المعاني ج ١ ص ٣١ رواية  
 (نهم وقوف) .

(٢) هكذا بالأصل وفي ب ليومهم وفي ج ليومهم .

(٣) من الآية ٣٥ سورة النور .

(٤) جزء من حديث أبي هريرة أخرجه عنه يعقوب في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ج ١ ص ٤٠٤  
 والله في المرفأ في كتاب الصلاة ج ١ ص ١٤٤ كما أخرجه عنه أيضا البخاري في كتاب الصلاة  
 ج ١ ص ٦٩ يلفظ لم أنكر ولم تصور وفي المسند ج ١ ص ١٥٠ والأدب ج ١ ص ٤١ وليس في  
 رواية البخاري شاهد .

(٥) في ب علم من قوله تعالى : والأرض جميعا قبضته يومئذ يعلم الخ واني ب ليس في النسخ البائدة .

(٦) ورد البيت منسوبا إلى أبي النجم المجلى وأمه الفضل بن قدامة بن عبد الله المجلى  
 انظر معاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٢ كذلك ورد منسوبا إلى أبي النجم في المفتاح ص  
 والإيضاح ج ١ ص ٢٤٢ .

(٧) من الآية ٦٦ سورة التوبة .

(٨) من الآية ٢٢ سورة الحج .

أو لتكثير الفاهمة كما مر ( وكذا في كلمة التوحيد على الحجازي فلا يقدر موجود للتلايتوسم  
 ألا مكان وعلى التميمي توحيد صرف ) ( ١ ) ، أو لأن الاحتمال وارد عليه نحو ضرس هذا  
 قائما وأخطب ما يكون الأمير قائما الى غير ذلك .

الثاني في كونه مذكورا :

وهو لما سبق في المسند اليه ، أو قصد التمجيد ( ٢ ) من المسند اليه يذكره نحو  
 زيد يقوم الأسد مع دلالة قرائن الأحوال ، أو لآفة الثبات والدوام صريحا نيجا ، به اما  
 نحو زيد عالم يحضر الأسما ، وإن دل على التجدد لكن بالمرس ، أو التجدد والحسد وث  
 نيجا ، به فضلا فانظر الى تفاوت الجملتين تجدد وشوطا ، في ( ٣ ) قول المناقشين :  
 « أنا بالك واليوم الآخر » ( ٤ ) أي أحدثنا الدخول في الإيمان ، وقول الله تعالى  
 رد عليهم بأبلغ منه : « واهم بمؤمنين » ( ٥ ) حيث جئنا اسمية ومع اليا ، وفي قول -  
 إبراهيم عليه السلام : سلم جوابا عن صلنا اشارة الى قوله تعالى : « نحيوا بأحسن منها » ( ٦ )  
 أو لاحتال الأمن بحسب التقديرين نيجا ، به طرفا ( ٧ ) نحو زيد في الدار إذ التقدير  
 أما حاصل أو حصل والثاني أقوى لتتام صلة الموصول به .

الثالث في كونه فصيلا :

وهو إذا أريد تخصيصه بأحد الأزمنة مع اختصار لآفة التجدد وقال تعالى : « نفثنا  
 كذبهم ونفثنا نقولون » ( ٨ ) أي نفثنا نرفتم من تكذيبهم ونفثنا نرفتم عن قتلهم وهنا أنتم تذلون  
 جهنم كم في قتل محمد صلوات الله عليه ، وقد يوضع المستقبل موضع الماضي اما لاستحضار  
 الصورة الماضية في مشاهد السامع كأنه ينظر الى فاعلها حال وجود الفعل فيتمجب لها  
 قال تعالى : « والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقاه » ( ٩ ) مكتنظا قطراه ( ١٠ )

( ١ ) ما بين القوميس ساخط من جد . وكلمة التوحيد من باب حذف الخبر لتكثير الفاهمة عند  
 الحجازيين أما بنو تميم فالتثنية خبر لا أصلا فيكون بمثابة التثنية في قولك فلان يحطس

صنع .

( ٢ ) في أ ب ج د التمجيد .

( ٣ ) في الأصل ( وثي ) بزيادة واو والصواب ما أشتناه كما في بقية النسخ وكما يدل السياق .

( ٤ ) من الآية ٨ سورة البقرة . ( ٥ ) من الآية ٨ سورة البقرة .

( ٦ ) من الآية ٨٦ سورة النما .

( ٧ ) ليحل ثارة على الاسمية ليدل على الشبهة وطورا على العملية ليعهد التجدد ففكر الفاهمة .

( ٨ ) من الآية ٨٧ سورة البقرة . ( ٩ ) من الآية ٩ سورة طاهر .

( ١٠ ) قطراه أي جابهة أحد هيا أرسل والآخر فسقاه .

بالنفس لحكاية الحال التي وقعت من اثاره النوح الصخب وفي الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة ، وقال تليط شرا :

بأنى ( ١ ) قد لقيت القول تهوى .. بسهب ( ٢ ) كالصيفه مصححان  
فأفريها بلا دهش فخرت .. صوما للدين وللجبران ( ٣ )  
فانه قصد أن يصورهم الحال التي تشجع فيها كأنه يصورهم ايهاا ، واما لارادة استمرار وجود النفس فيها حتى وقتا وفوقها نحو لو يحسن الى لشكرت على تموت قصد الاستمرار فيما يحيى ، حالا تحالا في قوله تعالى : (( الله يستهزئ بهم )) ( ٤ ) بعد قولهم (( اننا نمتك اننا نحن مستهزون )) ( ٥ ) ليكون أبلغ من استهزائهم ، واما تهم ( ٦ ) الاستمرار لانقضاء المقام فانك اذا قلت في مقام مدح ( ٧ ) فلان يقرى الضيف يحسن الحزم بمعنى به أنه احتاده واستمر عليه ، لا أنك تغير عنه بأنه سيفعله ، ومنه باراء الفيضان : (( ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا )) ( ٨ ) وحتى للتدريج وكذا أنه تعالى يخبر أن ميثاقه مع هؤلاء القوم انما يقع على هذه الحالة : (( أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين )) ( ٩ ) واما وضع النفس مضع المستهزل فهو لتوضيح أيزاز غير الحاصل في معرض الحاصل اما لقوة الأسباب المتظاهرة كقول الشئرى : اعتصمت حال انجقاء أسبابه ، أو لأن الخبر صادى في وعد ، ويوعده قال تعالى : (( اننا نحنا لك نجا ميثا )) ( ١٠ ) (( ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار )) ( ١١ ) ، أو لأن ما للوقوع كالواقع نحو قولك مت وفوقه تعالى : (( ويرى الله )) ( ١٢ ) .

( ١ ) في ب ثاني .

( ٢ ) في ب بسهب وهو تصحيف والسهب الأرض المستهية ، والصصححان : الأرض المستوية الواصلة .

( ٣ ) الجران جران النهر وكذا الفرس : مقدم من مذبحه الى منحوه ، وتليط شرا هو ثابت بن جابر الشاعر المملوك الجاهلى واليهتان في الأغانى جزء ١ ص ٢١٠ و ٢١٢

والمثل العائر جزء ٢ ص ١٨ والكشاف جزء ٢ ص ٣٠٦ والابحاح جزء ١ ص ٦٦ .

( ٤ ) من الآية ١٥ سورة البقرة . ( ٥ ) من الآية ١٤ سورة البقرة .

( ٦ ) في ب ه جاد الله . ( ٧ ) في ب ه جاد المدح .

( ٨ ) جزء من حديث أخرجه البخارى عن عبد الله بن مسعود بلفظ حتى يكون صديقا . صحيح البخارى في كتاب الأدب جزء ٢ ص ٤ وأخرجه أيضا عن عبد الله بن مسعود مسلم في صحيحه بلفظ : وان الميثا لتحترى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا .

وليزال الرجل يصدق ويحترى انصدى حتى الخ صحيح مسلم كتاب البر والصلة والأداب جزء ٢ ص ٢٠١ و كذا

أخرجه أبو داود في كتاب الأدب جزء ٢ ص ٢٩٢ عن عبد الله بلفظ وان الرجل ليصدق ويحترى

الصدق حتى يكتب عند الله صديقا . انظر حسن أبي داود .

( ٩ ) من الآية ١٢٦ سورة التوبة . ( ١٠ ) الآية ١ سورة النحل .

( ١١ ) من الآية ٤٤ سورة الأعراف . ( ١٢ ) من الآية ٤٨ سورة إبراهيم .

### تذييل

وقد يحتمل فعل أو ماقى معناه مع صدر فعل آخر نحو فعل الضرب أي أنا بأن الظاهر  
محتل (بـ) (١) وأنه أوجد محققاً قال تعالى : (( والذين هم للزكاة فاعلون )) (٢)  
بالشئ في وصفهم به ، وقال الحامض :

وإن من أعطتك اللبان فأنهيا \* \* \* لفيرك من غلاتها سلبين (٣)

أي غرتك باللبين ، وشحتك الحجة متحا بالنفا ، ومنه قوله تعالى : (( والله أنيكم من  
الأرض نباتا )) (٤) / قال الزجاج : أراد الله أنيكم بفتح نيأ (٥) ، قيل / ق ١٢  
تأنيده التنبه على تحتم القدرة وسرعة نظرها حكمها كأن أيات الله نصر النبات ، وأقاموا  
الصدر مقام الفعل نحو قوله تعالى : (( ضرب الرقاب )) (٦) أصله فاضربوا الرقاب ضرباً  
حذف للاختصار مع إعطاء معنى التوكيد ، وفي الأصل كان الفعل مطلقاً ووجه الصدر  
وهنا الحكم فيعيد طلب المصارعة في الاشتغال .

السراج في كونه مكرراً :

وهو إذا كان مطلقاً ، قيل لماذا يستفيد السامع حينئذ ؟ وأجيب يستفيد الحكم في  
نحو قولك أخوك زيد أو زيد أخوك لمن له أخ وهو عارف به ومسمى بهذا لكن لا يعرف أنه هو ،  
أو لازمه في نحو قولك : الذي أشق على بالخب أنت أو أنت الذي أشق على بالخب لمن  
فعله (٧) ، ولا تضمن التثنية فيها أحدى إنما أقول أخوك زيد لمن يطلب الحكم على  
الأخ بتعيين أنه زيد ، وزيد أخوك لطالب الحكم على زيد بتعيين أنه أخوك ، وإذا قلت  
( الذي ) (٨) أشق على بالخب أنت قلت لمن يحلم أن تنام نقل إليك قصوره كالمختبر  
من حاله هل تحكم على الشئ عليك أنه هو أم لا أي علمت أن الشئ أنت ، وكذا إذا علم  
أن تنام نقل إليك مع تناء غيره قصوره كالمطالب للحكم على الشئ المحقق تناء أي الشئ

(١) سقطت من الأصل وفي بقية النسخ كما هو مثبت .

(٢) الآية ٤ سورة المؤمنون .

(٣) ورد نسفاً إلى كبر من عبد الرحمن برواية : ( لأخر ) بدلاً من لفيرك في زهر الآداب  
ج ١ ص ١٧ كما ورد بدون نسب في عيون الأخبار ج ١ ص ١١٤ والمقد الفهد ج ١ ص ١٧٨ .

(٤) الآية ١٧ سورة نوح .

(٥) تصرف الطيبي في حجارة الزواج انظرها في مساني القرآن للزجاج لوحة ١٧٣ والكتاب ص ٥٥  
بمصدر المخطوطات رقم ٢٥٦ تفسير والزجاج هو إبراهيم بن محمد بن العري . مسنن

صانعه مساني القرآن ، والاعتقاي ، والنفادر توفى سنة ٢١١ هـ .

(٦) من الآية ٤ سورة محمد عليه السلام .

(٧) في ب جمل . (٨) سقطت من الأصل وفي بقية النسخ كما هو مثبت .

المعتمد به أنت . وإذا قدمت الضمير قلت لمن نقل التثنية اليك بحضوره وحضور غيره فتصوره كالطالب منك الحكم عليه أنه هو المثنى أم غيره لتوجهه أن الحاضرين مثله فيه أ.أ. أنت المثنى لا غيرك .

### تصميم

واعلم أن المبتدأ والخبر إذا عرفا فالقديم هو المبتدأ والنطلق في النطلق راسد بمعنى الشخص ويد بمعنى صاحب اسم يهد . ومن ثم علق الظرف به في قوله تعالى : (( وهو الله في السماوات وفي الأرض )) (١) أي المجهود (نهبها) (٢) والمصروف بالآلهية فيها . والتركيب حيث لا يورث الانحصار فنقول زيد النطلق لا عمرو ولا عمرو . ثم الانحصار اما حقيقة نحو الملق بالخالق . أو جاذفة نحو حاتم الجواد وقوله تعالى : (( ألم ذلك الكتاب ))<sup>(٣)</sup> لتقول غيرها بنزلة المندم وأما نحو قول الشاعر :

أنا أبو النجم وشعري شعري (٤) فلتضمن اسمه نوع وصية الكمال تضمن اسم حاتم (الجواد) (٥) أو قصد غيرا وكذا شعري . أي أنا ذلك الشهر الموصوف بالكمال وشعري هو المصروف بالهاتفة . وقول زهير :

هم القوم كل القوم للدين والتقى .. وتأهيك بالقوم الذين هم هم

الخامس في كونه منكرا :

كما إذا حكيت من رجل ما قلت الذي عندك رجل . أو قصد عدم الانحصار والمهد نحو زيد كاتب . أو ارتفاع شأنه نحو « هدى للمتقين » (٦) أي هدى لا يمكنه كنهه . أو السند اليه نكرة نحو رجل من قبيلة كذا حاضر فان كونه المسند اليه نكرة وهو (٧) معرفة

(١) الآية ٣ سورة الأنعام .

(٢) في ب نهبها .

(٣) الآية ١ يحشر الآية ٢ سورة البقرة .

(٤) هذا حدير بيت من الرجز وشابه : الله دوى ما يجن صدرى

وقال أبو النجم واسمه الفضل بن قدامة بن عبد الله المجلى من رجاز الاسلام والفحول

المتقدمين انظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٦ .

(٥) هكذا بالأصل وكذلك في ب أما في أ . ج فالحجود .

(٦) من الآية ٢ سورة البقرة .

(٧) أي المسند .

ليس في كلهم • وأما نحو قوله : يكون مزاجها مثل ماء ( ١ ) فمن القلب •

السادس في كونه مقدما :

وهو إما الكون متقدما للاستفهام نحو كيف زيد وأين عمرو • أو المراد تخصيص المسند إليه به نحو جميع أنا وقال تعالى : (( لكم دينكم ولي دين )) ( ٢ ) • أو للتنبيه على أنه خبر لا تمت نحو قولها :

تحت رأس من وإلى أبيه درج ( ٣ ) • أو لأن قلب السامع متقيد به نحو هلك غصبت وإلى قلان من الرحمن ما يستحقه • أو لتشويق المسند إليه قال :

ثلاثة تشرق الدنيا بهم جنتها • • • • • ضمير الضمى وأبو اسحاق والقسر ( ٤ ) وكلما طال الكلام المستعمل كان أدخل في التشويق • أو لأن المطلوب إعادة التجدد على الدرجة الأولى •

الم السابع في كونه مفردا :

وهو إذا كان فعلها ولم يقصد به التقوى • وأغنى بالضمي ما يكون مفعول محكوما به بالثبوت للمسند<sup>الذي</sup> أو لا يتقوا عنه نحو ضرب زيد زيد ضارب وأما مثل زيد ضارب أخوه فالحق به لكون السبب نحو زيد أخوه ضارب والتقوى نحو زيد ضرب يستدعيان كون المسند جملة • وأما التخصيص فنورد لأن إبرازه في سورة الجمل لا يخرج من حقيقة لم يرد به علم ذلك من قوله تعالى : (( لو أنتم تملكون )) ( ٥ ) في الكشاف ( ٦ ) • ولا تظن أن نحو زيد ضارب أخوه مثل زيد أخوه ضارب لكون اسم الفاعل مع فاعله ضمرا كان أو مظهرا ليس بجملة • ويظهر من هذا أن القراءة في قوله تعالى : (( كشجرة طيبة أصلها ثابت )) ( ٧ )

( ١ ) عزيمت صدره : ( كأن مبيتة من بيت رأس ) وقائله حسان بن ثابت أنظر

الابحاح ج ١ ص ٧٨ البيهقي : الخمر المشتراة للضيقات • وبيت رأس : بلد بالشام • ومزاجها : ما يمزج ويخلط بها •

( ٢ ) الآية ٦ سورة الكافرون •

( ٣ ) الثالثة هي أم طهت غرا حين سقطت من موجب عجاظه • حدثني البيان لوجه ٥١ •

( ٤ ) قاله محمد بن وهيب يمدح أبا اسحاق - المتصم الخليفة المباسي - أنظر معاهد

التنصيص ج ١ ص ٢١٩ والمعدة ج ٢ ص ١٣٦ وتحرير التحرير ص ١٩ وأنوار الربيع ج ١ ص ١٢٩

( ٥ ) من الآية ١٠٠ سورة الاسراء • ( ٦ ) أنظر الكشاف ج ٢ ص ٤٦٨ •

( ٧ ) من الآية ٢٤ سورة ابراهيم •



أقوى من ثابت أصلها (١) ومن الأمثلة (٢) الكر من البر يستين ، إذا قد حصل لقى ١٣  
لا البر الكونه يستين لكونه سبباً في الدار خالد على رأى الأخفش (٣) .

الثامن في كونه جملة :

وهو إما أن يكون سبباً (أى) (٤) يكون المستند الثانى مستندا (٥) السى  
شملق (٦) الهندأ نحو زيد أبوه أطلق أو شطلق ، وهو ضرب أخوه ، أو أن يقصد به  
تقوى الحكم نحو زيد ضرب وهو عرف ، والعيب تكرير الاستناد فتقولك أنت لا تكذب أقوى لنفسى  
الكذب من المخاطب من لا تكذب أنت لأن ههنا التأكيد المحكوم عليه ينشئ الكذب عنه انه هو  
لا غيره لا لتأكيد الحكم وذلك أن قولك أنت لا تكذب فى قوة لا يكذب زيد ، لا يكذب هند ،  
وقولك لا تكذب أنت فى قوة لا يكذب زيد هند ، فان الثانى لدفع (توهم) (٧) التجوز لى  
فاعلية زيد وهذا معنى قولنا انه هو لا غيره لكنه (يبقى) (٨) احتمال التجوز فى الكذب  
والأول لا (٩) يحتسبهما رأياً معتدراً ، ومن هذا (١٠) يحل الفرق بين قراءة من قرأ  
كلهن فى قوله تعالى : (( يرضون بما آتاهن كلهن )) (١١) بالرفع ومن قرأ بالنصب (١٢)  
ومثل (١٣) أنا عرفت محتمل للتقوى إذا لم يقدّر التقديم فيزيد قوله تعالى : (( لا يخلقون  
شيئاً وهم يخلقون )) (١٤) تحقيق كونهم مغلوبين لاتخصيص خلقهم ، وللتخصيص (١٥)

(١) هى قراءة أنس بن مالك أنظر الكشاف ج٢ ص ٣٢٦ .

(٢) أى أمثلة النوى على إياداة أحد الاختيارين وهو أن يكون العامل فى الخبر اسم فاعل ،  
وإذا قدر الفصل يكون من أمثلة السببى لكونه جملة .

(٣) رأى الأخفش : خالد مرتفع بالطرف فلا يكون فى الطرف ضمير فيكون مفرداً ، انظر رأيه  
فى شرح الكافية ج١ ص ٨ ، وخزانة الأدب للبهمدادى ج١ ص ١٩ ، والأخفش هو صفيد  
ابن محمد ، أبو الحسن قرأ النحوى مبروه وكان مسغولاً بدخول بهمداد ، وصف بهما  
بعد من أعلم الناس بالكتاب وأخذ قههم بالجدل ، ومن مصنفاته : تفسير مدانى القرآن ،  
والاستقان ، ومدانى الشعر ، وتوفى سنة ٢١٥ هـ .

(٤) سقطت من ج . (٥) فى أ مستندا .

(٦) فى ب شملق . (٧) سقطت من ب .

(٨) فى ب يبقى . (٩) سقطت لا من ب .

(١٠) أى أنيان التأكيد لدفع توهم التجوز .

(١١) من الآية ٥١ سورة الأحزاب .

(١٢) قراءة الرفع للجبهه أما قراءة النصب فلأنى لياس حجة بن عائذ والرفع على جعل كلهن  
تأكيداً للنون فى يرضون ، والنصب على جعل كلهن تأكيداً لضمير النصب فى آتاهن  
البحر المحيط ج٧ ص ٢٤٤ .

(١٣) عطف على قوله وهو عرف . (١٤) من الآية ٢٠ سورة النحل .

(١٥) عطف على قوله محتمل للتقوى .

إذا قدر عرفت أننا مؤكداً ثم قدم ، فيفيد قوله تعالى : (( واهم بخارجين من النار )) ( ١ )  
 التخصيص لا التحقيق عندنا : ( ٢ ) ، وقوله تعالى : (( والآخرة هم يوقنون )) ( ٣ ) جامع  
 للاختبارين فالتخصيص من تقديم الآخرة والتقوى من بناء يوقنون على هم تمنعها بأهل الكتاب  
 وأما نحو أننا عارف نملحق بالباب ( ٤ ) ثم الضابط هو أن كل مبتدأ ( ٥ ) ليس بصير بعده  
 فعل أو شبهه فيه ضمير له فهو للتقوى نحو زيد عرف لتفويته للإبتداء ( ٦ )  
 غير مخصص فهو للتخصيص نحو رجل عرف ، وإذا كان من ضمير بعده فعل كذا يصلح للتقوى  
 والتخصيص نحو هو عرف ، وأما نحو زيد عرفه فيحتمل مجرد التأكد إذا قدر المفسر  
 قبله ، والتخصيص منه إذا قدر بعده ولهذا كان قوله تعالى : (( وإياي نارهبون )) ( ٧ )  
 أوكد ( ٨ ) في الاختصاص من قوله : (( إياك نعبد )) ( ٩ ) .

### تكميل

وأما اغترى الحكم بين الصور الثلاث لما أن هو في عرف هو ليس غافل بل هو تأكيد ،  
 لأن صير الغافل لا ينصل إلا في صور معينة ، وإذا لم يكن فاعلاً احتمل التقديم لئلا  
 قيل هو عرف احتمل ذلك ( ١٠ ) مع احتمال الإبتداء لكونه على شرطه وهو تمرنه ( ١١ )  
 وأن عرف زيد لا يحتمل التقديم لثلاثة نظائر : (( وأسروا النجوى الذين ظلموا )) ( ١٢ ) .

( ١ ) من الآية ١٦٧ سورة البقرة .

( ٢ ) قوله عندنا أي أهل السنة وذلك إشارة من الطيبي إلى خلاف بين أهل السنة والمعتزلة  
 في خروج الناسق من النار وهم خروجوه وذلك يرد على الزبختري في تفسيره لهذه الآية  
 حيث جعل التقديم بهذا للتحقيق والتقوى أي أنهم لا يخرجون البتة لأعلى الاختصاص  
 بمعنى أن غيرهم يخرجون انظر الكتاب ج ١ ص ٣٦٧ .

( ٣ ) من الآية ٤ سورة البقرة . ( ٤ ) أي بالتخصيص .

( ٥ ) ن ب ، ج زيادة كلية مخصص بعده قوله كل مبتدأ .

( ٦ ) كذا أي بعده فعل أو شبهه فيه ضمير له ، وكذا تقدير قوله : بعده فعل كذا .

( ٧ ) من الآية ٤٠ سورة البقرة .

( ٨ ) لأن التقدير إرأى ارفعها نارهبون فيكون مع إعادة الاختصاص التكرير في الاستناد ومن  
 هنا كان أوكد ، وقد أورد الآية هنا مثالا لمجرد التقديم للاختصاص وتكرير الحكم لتقوى  
 الاستناد على حصيل الاستطراد ، ولا نسا نحن فيه من باب تقديم الفاعل الممنوع لا المفعول .

( ٩ ) من الآية ٥ سورة الفاتحة .

( ١٠ ) أي لفظة هو يحتمل أن يكون تأكيداً قدم للاختصاص نصار مبتدأ في المرتبة الثانية  
 أو لا يكون كذلك بل يكون مبتدأ ابتداء .

( ١١ ) ن ب وهي مجيء تسمية . ( ١٢ ) من الآية ٣ سورة الأنبياء .

ولا يحمله تلك الطريقة الا عند المنكر نحو رجل عرف لغوات الشرط ( ١ ) ، لا يقال الفاعل  
وتأكيداً سواء في امتناع التقديم ( ٢ ) ، اذ الفرق ظاهر لأن تقديم الفاعل يوجب غلو الفعل  
عنه وذلك مستع وجهد التأكيد يوجب غلو التكلم عنه وهو جائز ( ٣ ) .

### تتبع

لا بد للجملة الواقعة خبراً من ضمير راجع اللهم الا أن يكون نفس المبتدأ نحو هو زيد  
قائم ، أو ذكر فيها ما يتناولها نحو نعم الرجل زيد على رأي من يقول أن المخصوص بمبتدأ  
لمعوم لام الجنس ، وكذا عموم من لى قوله تعالى : (( ان الذين آمنوا وطموا صالحات ))  
انا لانضج أجراً من أحسن ملاء (( ٤ )) أفاد أنهم دخلوا تحت هذا الحكم د خولا أوليا وهو  
البلغ من الضمير ، لأنه تعالى اذ ألم يفتح أجر المعصنين وهم من زمريهم فيلزم أن لا يفتح  
أجرهم على البت والقطع ، ومن الأسلوب قوله تعالى : (( وكانوا من قبل يستفتحون على  
الذين كفروا )) فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ظمئة الله على الكافرين (( ٥ )) واللام على  
الكافرين للجنس بعد غل اليهود فيه د خولا أوليا .

التاسع في كونه مقيداً بما يحصل به من نحو المفاعيل الخمسة والشرط : ( ٦ )

وهو متى قصد به تهيئة النافذة ( ٧ ) ، فان بالتقييدات يزاد الحكم بمسداً ،  
وأما خبر كان فليس مقيد بل القيد نفس كان ، والجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة بتعبد  
مخصوص ، ومن كلماتها ان رضى تختص بالضارح المشكوك وقوله نحو ان ترضى أكربك ، وقد  
تعمد في الجزم لا على مقتضى الظاهر اما للاحتياط نحو قول الفلام جواباً عما سئل عن كون  
سيده في الدار : ان بك فيها أخبرتك وهو عالم به ، أو لأن المخاطب غير جازم بكقولك لمن  
يكذبك ان صدقت فاذ يكون ؟ أو للتجھيل والتجهيل لعدم جري المخاطب على  
موجب العلم نحو قول الولد لوالده لا يراعى حقه : ان لم أكن لك أباً فكيف تراعى حقى ؟ / ق ١٤

- 
- ( ١ ) وهو تصرف المبتدأ ، ولا حظ متابعة الطبيب للمكافئ في هذا . انظر المفتاح ص ١٢  
( ٢ ) القائل لهذا هو الخطيب القرظي . انظر الايضاح ج ١ ص ٦١ .  
( ٣ ) يرد بذلك على الخطيب القرظي فيما اعترض به على المكافئ من قوله السابق .  
( ٤ ) الآية ٣٠ سورة الكهف .  
( ٥ ) من الآية ٨٦ سورة البقرة .  
( ٦ ) نفس ب والشرط .  
( ٧ ) أي تهيئتها .

أو للتوبيخ قال تعالى : (( ان كنتم في ريب مما نزلنا من الكتاب فليأتكم آياتنا من قبل ان يأتى الصاعق من السماء )) (١) مع المرتابين لاشتغال  
 السقام على ما يطلع الرية من أصلها. فنفرض كما نفرض الحالات . ويختم في ارتكاب الرب  
 لأنه من المائل في هذا البقام واجب الانتفا . أو لتقريب وثوق الجزاء وتحققه نحو قول  
 السلطان لمن تحت قهره : ان كنت سلطانا انتفعت منك . أى السلطنة مقتضية للانتظام  
 وعليه ماورد في الصحيح : (( ان يك هذا من عند الله يرضه )) (٢) وكان الملك أخبره  
 وقد يستعمل في الماضي اما لاظهار الحزم ووقوع الجزاء نحو قوله تعالى : (( ان  
 ينتقمكم يكونوا لكم أعداء ويحطوا اليكم أيديهم وأستقيم بالموءودوا لو تكفرون )) (٣)  
 ترك يرد ولما الماضي المؤثر بالتحقيق نظرا الى لفظة لكون وادادتهم كثر المسلمين أهم  
 شئ . عندهم من القتل والشم وغيرها لانعدام مادة المداوة برفع الايمان . فيسل :  
 ان وادادتهم أن يردوا كفارا حاصلة وان لم يظفروا بهم . فلا يكون في تعذيبها  
 بالشرط قاعدة (٤) . وأجيب بأن الجزاء مقدر يدل عليه يكونوا لكم أعداء أى ان ظفروا  
 يحسنوا منكم مشاعهم وهو مقتضى المداوة الذي هو يسط الأيدي والألسن والرء الس  
 الكفر وعطف يحطوا وادوا على قوله يكونوا لكم أعداء على طينة أعجبتى زيد وكبره .  
 ليهكون كل من يسط الأيدي والألسن والارتداد الى الكفر مشاعهم لا الارتداد فقط ثم  
 حذف الجواز وأقيم يكونوا مقامه كما فعل في قوله تعالى : (( غاثوا النار التي وقدها  
 الناس بالحجارة )) (٥) . وتحريره أنه تعالى لما نهى المسلمين عن اتخاذهم أولياء  
 وأراد أن يخبر عن مكنون ضمائرهم ويطوى سراهم من تنبيه المسلمين ضار الدنيا  
 والآخرة وانتهازهم الفرصة لتحقيق مشاعهم قال : ان ظفروا بهم يحسنوا منكم مايتنون من  
 قتل الأنفس وتضييق الأعراض وادكم كفارا وكان مقتضى الظاهر أن يقال يردوكم كفارا .  
 لكن لما كان ردكم كفارا أشد مشاعهم وأعم شئ . عندهم صرح تنبيههم<sup>(١)</sup> (٦) . ويدل الى لفظ  
 الماضي لبيان الأولوية والآلية . أو لتميز غير المخاطب اما الموائع نحو : (( لسن  
 اتجت أعضائهم )) (٧) أو المخالف نحو : (( لئن أشركت )) (٨) . وأللتناول نحو  
 ان ظفرت بحسن الماتية فذاك .

- (١) من الآية . سورة الحج . (٢) جز . من حديث أخرجه البخارى عن عائشة  
 رض الله عنها في باب التمييز ج١ ص ١٥٨ وكتاب النكاح ج٢ ص ١٢١ بلطف ان يكن انظر  
 صحيح البخارى . وأخرجه أيضا عن عائشة سلم في صحفة كتاب نياتل الصحابة ج١ ص ١٨٦  
 (٣) الآية ٢ سورة المتحنه . (٤) القائل لذلك هو الخطيب القرظي مقتضا به  
 على الزبيخى والطيبى يرد هنا اعتراض الخطيب . انظر الايضاح ج١ ص ٩ والكشاف  
 ج١ ص ٩٠ . (٥) من الآية ٢٤ سورة البقرة .  
 (٦) في الأصل اياعم والى صواب ماأثبتناه كما في بقية النسخ .  
 (٧) من الآية ١٢٠ سورة البقرة . ومن الآية ١٤٥ سورة البقرة . ومن الآية ٣٧ سورة الرعد .  
 (٨) من الآية ٦٥ سورة الزمر .

وإذا :

وهي للضارح القطوع حصوله نحو إذا أطلع الشمس يكون كذا ١ وقد يمدل إلى الماضي  
قال تعالى : (( فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه )) (١) مقارنا بها (٢) الحسنة  
الطلقة لا نوع منها وطاية لحسن التماسك مراعاة نظيرتها في (( وإن تصبهم حسنة )) (٣)  
إذا الحسنة المطلقة مقطوع بها لكثرة وقوعها واتساعها ، ولذلك عرفت ذهابها إلى كونها  
مصحود بها لا اعتبار الذي وهو أقصى لحق الباقية من تعريف الجنس لأن الجنس من حيث  
هو هو إذا (٤) أطلق على الشيء أطلق على أن ذلك الشيء في نهاية من الكمال نسي  
بأنه قال ابن جني (٥) من عادتهم أن يقتصروا على الشيء الذي يخصونه بالمدح اسم  
الجنس ألا تراهم كيف سوا الكلمة بالبيت وكتاب مبيهه بالكتاب ، فإذا يرجع الجنس إلى  
النوع المحترز منه وإصابة الهيئة نادرة ولذا قيل : قد عدت أيام البلاد يهل عدت أيام  
الرخاء ؟ واستمارة الشيء لها أيضا من التماسك ، وأما قوله تعالى : (( وإذا أدركنا  
الناس رحمة )) (٦) أي يعمرة فلتتأسب الاذاعة التي يستعملها مقام النفس عليهم بالأشهر .  
ومن ، متى ، وحسنا ، وأخواتها : من المصنات المحترز بها عن تطويل  
أما غير واحد بالحصر أو صل ، فتقولك من يأتي أكره ناب عن قولك ان يأتي هذا أكره ، وإن  
يأتي عمرو أكره وحلم جراء ، وقوله تعالى : (( ومن يطلع الله برسوله فيقول الله يقته فأولئك  
هم الظالمون )) (٧) معناه : أي مكلف أتى بالذكور كله فقد حاز الفوز .

وأما السور : فهي اسمليق ما امتنع لاختلاف غيره على القطع ، والتمليق يوجب  
كون الجائتين نصليتين والقطع يوجب كونهما ماضيتين محولو جشني لأكرهك ، وقد يمتس  
بالضارح نحو قوله : (( ولو عرى إذ الجرمون ناكسوا رؤسهم )) (٨) لأن ما هو صادر عن  
لاخلاف في اخباره كأنه واقع ، أو لثبوت الاستمرار نحو : (( لهطيحكم في كثير من الأمر لمنتم ))  
(٩)

(١) من الآية ١٣١ سورة الأعراف .

(٢) مقارنا بها : أي مقارنا بما إذا ، والحسنة المطلقة أي القائمة في جنسها .

(٣) من الآية ١٣١ سورة الأعراف .

(٤) في ب ان .

(٥) ابن جني هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي صاحب كتاب الخصائص وسمي المتناصرة  
ولم أشر على كونه في مؤلفاته المعروفة .

(٦) من الآية ٢١ سورة يونس .

(٧) الآية ٥٢ سورة النور .

(٨) من الآية ١٢ سورة المسجدة .

(٩) من الآية ٧ سورة الحجرات .

أى يمنع عنكم باستمرار امتناعه عن طاعتكم ، أو لاستحسان تلك الحالة نحو قوله تعالى :  
 (( ولو ترى إذ الظالمون موقفون عند ربهم )) (١) ولما قلنا من كون لو تلى الفصل / ق ١٥  
 لزم في مثل (( لو أنتم تطفون )) (٢) الحمل على لو تلكون تطفون تأكيداً ، ومن كونها  
 لتعليق ما امتنع لامتناع غيره لزم في قول عمر بن الخطاب : " نعم السيد صهيبي لو لم يخف  
 الله لم يحمه " (٣) الحمل على أنه ان يفرض عدم الخوف لما كان السعيان فكيف وهذه الخوف  
 وقوله تعالى : (( ولو علم الله فبهم غيراً لأسمهم ولو أسمهم لتولوا وهم معرضون )) (٤)  
 على وان يفرض الاسماع المستلزم للتغير لتولوا فكيف والاسماع معدوم ، ومن حق الجزاء كونه  
 صهيبي عن الشرط وقد يختص بموانع لا يستقيم الا بتقدير الاخبار منها قوله تعالى : (( قل  
 يا أيها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا أزيد الذين تعبدون من دون الله )) (٥) الآية  
 ولابد لهذا الأسلوب من انكار على المخاطب أو (فهيه) (٦) فكونهم شاكين في دين  
 الله موجب للاختار بإقامة الدعوة بإثبات التوحيد واسماع إياهم على سبيل التفرغ والتوحيه ،  
 وقولهم ان أكون في الآن فقد أكرمتك أسوئتك أو يثبه صاحبه اعتقاده إياه بما أولا ، ومن  
 النعمة فلذا أهدر الشيخ (٧) : ( ان تعدد باكرامها في الآن فاعده باكرامها أيهاك أسى )  
 فاعتماد الاكرام من المخاطب سبب لاعتداد الاكرام الواقع من المتكلم .

(١) من الآية ٣١ سورة صبا .

(٢) من الآية ١٠٠ سورة الاسراء .

(٣) اختلف في ثبوت هذا الحديث حتى قال ملا على قارى عنه : " اشتهر في كلام الأصوليين  
 وأصحاب السان وأهل المربة فمضمون يرويه عن عمر ومضمون يرويه عن عمر ، ثم نقل عن ابن  
 حجر أنه ظفريه في تشكك الحديث لابن تيمية ومن سنده ومن المراتي أنه لا أصل له ولم  
 يقف له على اسناده قبل في شي من كتب الحديث . . . ولم ير له اسناداً الى عصره ،  
 ومن الشيخ بها " الدين انه يكره قال : لم أر هذا الكلام في شي من كتب الحديث  
 لا موطأ ولا موقفاً لا عن عمر ولا عن غيره من عدة المتفحص عنه " الموضعات الكبرى للسلا  
 على قارى ط بيروت سنة ١٩٧١م .

(٤) الآية ٢٣ سورة الأنفال .

(٥) من الآية ١٠٤ سورة يونس .

(٦) في الأصل تنبيههم وإثباته هو الصواب كما في بقية النسخ وشاهد السان .

(٧) يقصد بالشيخ المكاتي وهو أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر المكاتي الخوارزمي الاسام  
 في العلوم العربية بها ، وأدبها ورواها وشرحها ، ومن أشهر مؤلفاته مفتاح المسلم ،  
 ورواد المكاتي سنة ٥٥٤ و٥٥٥ هـ وكانت وفاته في خوارزم سنة ٦٠٦ هـ  
 ومابين القريتين نص كتابه في المفتاح ص ١٣٣ .

### المعسر في ترك الفصل :

وهو إما لاتباع الاحتمال نحو الاخطئة فلا اليقظة (١) وقادته محتشم في البيان أو لأنه مصر نحو : ان ذلولثة لأنا (٢) و (( اذا السماء انشقت )) (٣) ، أو لأن في الجارة الدلالة عليه مطلقا فإذا أتيد تعبيده فيحسب المقام فجارة الفروع نحو بحم الله إذا أخذت في القراءة أي اقرأ ، وعلى هذا في القيام والقعود وغيرها ، وثارة الاقتران نحو بالرفاء والينين (٤) لمن أعرس ، وأخرى صوم الأحوال نحو في الدار رجل أي حصل واستقر ، أو لأن السؤال الواقع يدل عليه كقولك يكتب القرآن لي يقال من يكتب فيقول زيد ، (( ولست سألهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله )) (٥) ، أو المتدر نحو يكتب لي القرآن زيد وعليه قوله تعالى : (( يصح له فيها بالقدو والآمال رجال )) (٦) وزيها على الأولى لكونها أنصر وللفوائد الكثيرة بسبب المحامل في الاستاد املاء ، أو شيق المقام يدعو اليه نحو أعلت والليل و (( فاق الله وسياها )) (٧) ، أو لكونه مبيها عن الذكر تحسوا (( ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالوا الحمد لله )) (٨) كما سيجي (٩) ، أو لأن حياني الكلام يبين منه نحو (( ورضوا على ربك صفا لقد جشتمونا )) (١٠) أو الفاء النصيحة نحو (( اضرب بمصاك الحجر فانفجرت )) (١١) أو الجزاء نحو (( ظم تظلمتم ولكن الله تظلم )) (١٢)

- 
- (١) أصل هذا في المرأة تصك عند زوجها يقال لها ان أخطأته الخطوة فلا تأل أن تتودي اليه وهو يضرب في الأمر بعد اذ الناس لم يدرك بعض ما يحتاج اليه منهم ، والآية من الألو وهو القصير ، انظر مجمع الأمثال ج١ ص ١٨ .  
 (٢) هذا عجز بيت لقريب من أتيق وأول البيت :  
 أن نلقا مصرى معشر غشن .. عند الحنيظة ان ذلولثة لأنا  
 انظر خزنة الأدب للبغدادي ج٢ ص ٣٣٦ والمثل المائر ج٢ ص  
 (٣) الآية ١ سورة الانشقاق .  
 (٤) مثل يضرب في الدماء للناكح . انظر مجمع الأمثال ج١ ص ٩ .  
 (٥) من الآية ٢٥ سورة لقمان . (٦) من الآيتين ٣٦ ، ٣٧ سورة النور .  
 (٧) من الآية ١٣ سورة الشمس . (٨) من الآية ١٥ سورة النمل .  
 (٩) أي في الايجاز والاطناب .  
 (١٠) من الآية ٤٨ سورة الكهف .  
 (١١) من الآية ٦٠ سورة البقرة .  
 (١٢) من الآية ١٧ سورة الانفال .

الحادي عشر في تركه مفصوله :

وعو اما القصد الى نفس الفصل بجملة منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يخطى ومنع السى  
معنى أنه يوجد مما وفعل حقيقتهما ايهاا للبالغة بأن القصد الى نود دون نود سبع  
تحقق الحقيقة تحكم ( نحو ) ( ١ ) قوله تعالى : (( فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ))<sup>(٢)</sup>  
أى وأنتم من أهل العلم والصرفة . وقد تعدى بالجارة كاللزام وقال :

وان تعدوا بالحل عن ذى ضرورها . . . الى الضيف يجرع في عرائضها تعالى ( ٢ )  
أى يوجد البهرج في عرائضها . وقال تعالى : (( وأصلح لى في ذرىتي )) ( ٤ ) أى  
أوقع الصلاح فيهم . وقد يجمع كتابة عن شمد به قال البحرى :  
شجو حساء . ونظيره . . . أن يرى مصر ومصر واه

أى يكون ذا راية وذاهب فمجره عن قوله أن يرى مصرا آثار خاص من السدج ومصر واه  
صحت بحاءه وقال تعالى : (( أنصت عليهم )) ( ٥ ) والأصل أنصت عليهم بالاسكان  
بشهادة القرائن فأطلق ليشمل كل انعام . ثم كفى به عن التقييد ليريد بأن تمتد الاحكام  
مشتقة على جميع النعم كما يجمع كتابة عن أعمال شتى وكلمات شمد ذة قوله تعالى :  
(( فأما يسرة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين . فان لم تفعلوا  
ولن تفعلوا )) ( ٦ ) أى فان لم تأتوا بسورة من مثله ولم تدعوا شهداءكم . أو الى تميمه  
مع اختصار فانه اذا ذكر قصر عليه وهو من المحر اليانى حيث توصل بتقليل اللفظ السى  
تكثير المعنى نحو فلان يخطى ومنع وراه به ما يصلح أن يخطى وما يصح أن يخطى . وقوله

( ١ ) منقطعت من الأصل وأثبتها من النسخة أ .

( ٢ ) من الآية ٢٢ سورة البقرة .

( ٣ ) ورد البيهقي في ذى الترمذى أساسا باللائحة ج ٢ ص ١٠٤ برواية ( من ذى ضرورها )

وانظر خزائن الأدب للهنداء ج ١ ص ٢٨٤ والكشاف ج ١ ص ٣٦ والديوان ص ٤٩

والحل : انقطاع البطر ويصير الأرض من الكد . وذى ضرورها : اللين والمعنى ان

اعتذرت للضيف من قلة اللين بحيث القحط أعقرهما لتكون عوفا عن اللين . والتصل : الضيف .

( ٤ ) من الآية ١٥ سورة الأحقاف .

( ٥ ) من الآية ٢ سورة الناحية .

( ٦ ) من الآية ٢٣ و ٢٤ سورة البقرة .



تمالي : (( فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون )) (١) منه إذا قدر أنها لامثالة أو أنها لا تفصل كتمله ، أو كم التفاوت بينهما . ومنه قوله تعالى : (( والله يدعو / الى دار / ١٦ السلام يهدي من يشاء )) (٢) لكن الدعوة عامة والهداية خاصة ، أو الى الاختصار قال تعالى : (( فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون )) (٣) أى أنها ليست بأنداد ، وأكثر نوازل القرآن من هذه الأساليب ومنه (٤) قوله تعالى : (( وجد عليه أمة من الناس يشفقون ..... وهدى الله ..... ولا تملق )) (٥) تعذف الشفول شيئا منها أى والفرق بين هذا والأول أن القصد فى الأول إطلاق الفصل ليشيع فى جمعه وهذا القصد تفصيل الفصل لا عموم وقوله (٥) أدعيت إليه أى أدنى وأغويت عليه أى بصرى ، أو لأن الصاحبة على أن لا يذكر ذلك فى أساليب الشبهة وتزاد قال تعالى : (( فلو شاء لهداكم )) (٦) وقال :

لو شئت عدت بلاءه نجد عبدة .. .. تحطت بين عقبيه وزرده (٧)  
وأما إذا حطفت به غربة نحو قوله تعالى : (( لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى )) (٨) فهذا ذكره وقال :

لو شئت أن أبكى دما لبكته .. .. عليه ولكن ساحة الصبر أوسع (٩)  
وأغرب منه قول الآخر :

فلم يبق من القوى غير تفكرى .. .. فلو شئت أن أبكى بكيت تفكرا (١٠)

- 
- (١) من الآية ٢٦ سورة البقرة . (٢) من الآية ٢٥ سورة يونس .  
(٣) من الآية ٢٦ سورة البقرة . (٤) من الآية ٢٣ سورة القصص .  
(٥) ما بين المقتربين مأخوذ من النسخة الأصل وقد أثبت من أ ب حيث سقط ك لك من الباقى .  
(٦) من الآية ٤٩ سورة الأنعام .  
(٧) قاله : عوالبحترى كذا فى ديوانه مجلد ٢ ص ٢٧٥ ورد البيت منها الى أبيخاني دلائل الاعجاز ص ١١٩ والاضحاج ج ١ ص ١٠٦ رواية الديوان (نزلت) .  
(٨) من الآية ٤ سورة الزمر .  
(٩) قاله : الخنسي اسحاق بن حسان الخنسي شاعر عباسى من الموالى ، والبيت من قصيد يبرز بها أبا الهيثم عامر بن عمار بن غريم أمير عرب الشام وقائد الضربة فى الفتنة بين القيسية واليهودية أيام الرشيد معاهد التنقيص ج ١ ص ٢٤ وانظر أيضا ديوان السمانى ج ٢ ص ١٧٥ والنيل العاتق ج ٢ ص ٢٩٩ والاضحاج ج ١ ص ١٠٦ .  
(١٠) قاله الجوهري : أبو الحسن أو أبو الحسين طى بن أحمد الجوهري معاهد التنقيص ج ١ ص ٢٥٤ وانظر الاضحاج ج ١ ص ١٠٦ .

انه المراد أنه متى من أوصافه سوى التفكير فليسو أراد شيئا يخالفه كان إياه تلو تركت المفعول لما أدى مؤداه فليتكفر ، أولأن الفصل تم دونه قال تعالى : (( والضحى والليل اذا سجى ، ما دعك بك وما قل )) (١) ، أولأن الأدب على أن يعرك نحو قول عائشة رضي الله عنها : (( ما رأيت منه ولا رأى مني )) (٢) تنفى المروءة .

الثانى عشر فى الضار ناعطيه :

وهو لأن يكون على الحكاية أو الخطاب نحو عرفت وعرفت ، أو أنه مبهق نحو جاعنى رجل وطلب قدأ فى حكم المبهق بأنه نصب عينيك قال أبو الملاء :

زارت عليها للظلم روائى .. ومن النجوم فلكه ونطاش

ومنه (٣) قوله تعالى : (( ولما سقط فى أيديهم )) (٤) على بناء الفاعل (٥) وإنما جواز لكثرة استعمال قراءة المائة واشتبارها فى معنى الندم حتى قال الزجاج : سقط الندم فى أيديهم أى فى قلوبهم (٦) وقال جاز الله وقع المضى بها . (٧) أو المعاني (٨) دال عليه نحو (( كلا اذا هلفت الترائى )) (٩) .

أو الآتى يشير اليه قال أبو الطيب :

لو كان يمكنى سكرت من الصبى .. فالصب من قبل الأوان تلثم

(١) الآيات ١ ، ٢ ، ٣ سورة الضحى .

(٢) أخرجه محمد بن عبد الله بن حبان الأصبهاني عن ابن عباس قال : قالت عائشة رضي الله عنها : ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا من نساءه الا يتقما بهرغسى الثوب على رأسه ، وما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأه مني . انظر أخلاق النبوة لابن حبان باب صفته صلى الله عليه وسلم عند غيبانه أهله من ٢٣ ط النهضة سنة ١٩٢٢ م تحقيق أحمد محمد موسى .

(٣) أى ومن القسم الذى هو فى حكم المبهق . (٤) من الآية ١٤٩ سورة الأعراف .

(٥) ومن قراءة نسخها الزمخشري الى أبى الصنع . الكشاف ج٢ من ١١٨ وقراءة العامة بالبناء للمفعول .

(٦) نقل الطيبى قول الزجاج بصرف انظر ما قاله الزجاج فى " اعراب القرآن وسمانيه " لوجه رقم ١٢ حصر بمحمد المخطوطات مكرولم رقم ٢١٨ ضمير ، والزجاج : هو ابراهيم بن محمد بن المروى ، كان يخطو الزجاج ثم صار معلما ومؤيدا للقاسم بن عبد الله بن عبيد الله : اعراب القرآن وسمانيه ، والافتتان ، والنوادر . وتوفى سنة ٣١١ هـ . (٧) انظر الكشاف ج٢ من ١١٨ وجاز الله : هو أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري كان اماما فى التصغير والنحو واللغة والأدب له من الضانيف الكشاف فى التصغير وأساس البلاغة نسي اللغة والفصل فى النحو والمستقصى فى أمثال العرب . وله يزخر سنة ٦٧٢ هـ وتوفى بقضية خوارزم سنة ٣٨ هـ .

(٨) أو المعاني : عطف على قوله بأنه نصب عينيه كأنه قيل نصب العين دال عليه أو المعاني دال عليه .

(٩) الآية ٢٦ سورة القاسم .

من الاحتمالين قولهم : اذا كان هذا فأتى • فاذا تقدم أمر أو حال فهو المقدر والا فاعندر  
مانحن عليه من العلة • ومن الأمثلة (١) ما نرى للمفعول ولا يمار اليه الا حيث يكون الظاهر  
وغيره المقدر على الشأن ومثل ذلك الفعل لا ينشئ أن يصدر الا عن مثله نحو الرسم فانفسد  
يكذا • وقوله تعالى : (( وقيل يا ارض ابلسى ما لك )) (٢) أو أن الفعل ما يخرجه عنه نحو  
قطع للص عليه قوله تعالى : (( غير المنضوب عليهم )) (٣) على أسلوب قوله (٤) (( واذا  
مرضت فهو يشفي )) (٥) أو أن المفعول كذا نحو قوله تعالى : (( ولقد كذبت رمل من  
قبيلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا )) (٦) وشبهه شتم الأجير أو الأمر كذا نحو قوله تعالى :  
(( وأسرقت الأرض خير ربها روض الكتاب وجي بالشهيد )) (٧) • وأما لا يشار (٨)  
فغرض المخاطب احتياطاً نحو شتم فلان وخط على فلان • أو المقصود صدور الفعل لا عن صدر  
نحو قوله صلوات الله عليه : (( من رأى بهذه القاذورات فليعتز )) (٩) • وشبهه قتل الخارجى •  
أو لتوافق حرف الروى قال لبيد :

وما المال والأهلون الا وديعة • • • ولابد مما أن ترد انذائع

وما العرب الا كالشهاب وضوء • • • يخور ربابهم اذا هو ساطع

ولو ذكر فاعل ترد لخرجت الى الاقتفاء • ومن التوافق قوله تعالى : (( ونفخ الباء ونفسي  
الأمر )) (١٠) • ولتتأرب السجع نحو قولهم كثر النفال وقتل الرجال والاختصار محتمل  
فيها (١١) •

(١) أى أمثلة ما لم يصرح فيه بالفاعل الحقيقي •

(٢) من الآية ١٤ سورة هود •

(٣) من الآية ٢ سورة الطائفة •

(٤) فى أ. نهادة (عليه السلام) بعد قوله •

(٥) الآية ٨٠ سورة القصص • (٦) من الآية ٣٤ سورة الأنعام •

(٧) من الآية ٦٩ سورة الزمر • (٨) فى الانبياء

(٩) أخرجه مالك فى الموطأ عن زيد بن أسلم بلفظ : من أصاب من هذه القاذورات شيئاً  
فليعتز بعشر الله كتابه حدوده • ٢٠ ص ٨٢٥ من موطأ مالك • تحقيق محمد نواز  
عبد الباقى ط عيسى الحلبي سنة ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م •

(١٠) من الآية ٤٤ سورة هود •

(١١) فى أ (والله أعلم) بعد قوله محتمل فيها •

## باب في التقديم والتأخير وفيه مقدمة ومفصول

المقدمة هي :

ان التقديم يفيد للتخصيص غالباً ، لتوافقهم على أن معنى مثل قوله تعالى : (( اياك نعبد و اياك نستعين )) ( ١ ) تخصه بالعبادة لانميد غيرك ، ونطلب منك الاستعانة لامن غيرك ، ولأنه ( ٢ ) يستدعي سبق الخطأ من المخاطب في الفاعل أو المفصول أو غير ذلك ( ٣ ) واحاطت في الفصل مثلاً ( ٤ ) وأنت قصدت رده الى الصواب ، فإذا قلت أنا ضوت هذا كان المدلول ضوت هذا ولم يضربه غيري لأنك اذا أثبت غير معتقده استدعي المقام نفى معتقده ، وإذا قلت ما هذا ضوت كان المقسم ما ضوت هذا وضوت غيره لأنك اذا نفيت معتقده استدعي اثبات غيره فيجضع اثباته عليه مع نفى شبهة ذلك هو معنى القصر ( ٥ ) ثم هو اسما / ق ١٢  
للانفراد وهو قطع الشركة عن متعلق الحكم المتروك شركه أو للقلب وهو رد التوهم الى ما يخالفه فيلزم منه ثبوت الحكم عند المخاطب ولكن الخطأ في متعلقه ، وهو انما قصر الموصوف على الصفة أو عكسه ،

فصل في تقديم الفاعل الممنسوبي

ثقل أنا سميت في حاجتك في قصر الافراد اذا توهم الشركة في المسمى ، والقلب اذا (أستدعي) ( ٦ ) الى الغير ، ويؤكد الأول بوحدي والثاني بالغيري وأما قولهم ( أتعلمني بسبب أنا حرشيت ) ( ٧ ) فلافراد وانكار التعليم صححه أي لا احتاج الى تعليمك وسماوتك ومنه قول قوم شعيب عليه السلام رادين زعمه في أن المميز رطله ونفسه (( وما أنت علينا بمميز )) ( ٨ )

( ١ ) الآية ، سورة الفاتحة ، ( ٢ ) أي التقديم ،

( ٣ ) من شذات الفصل كالحال والطرف ،

( ٤ ) أي أقوله من جهة النحل ولا ظالماً ، الصلة بالفصل كاسم الفاعل والمفصول والصفة التشبيه ، داخل في الحكم ،

( ٥ ) فالقصر عند ، ان : الجمع بين اثبات شيء ونفي ما يخالفه افراداً وقيل كما أنسبه يتابع السكاكي في عدم ذكر قصر التبيين ،

( ٦ ) في الأصل أستاذ ، وفي بقية النسخ كما هو ثبت لأنه الراجح في نظري ،

( ٧ ) هذا مثل يضرب لمن يمدح في التعليم من هو أعظم منه ،

( ٨ ) من الآية ٦١ سورة هود ،

أى المنزه رخصه لا أنت ، فلذا طلبه (( أرخص أمركم من الله )) (١) أى من نسي  
 الله ، ولو قالوا (٢) ما عززت لم يصح (٣) ، قيل (٤) ان مثل أنا عارف لا ينفذ الاختصاص  
 لكونه غير نسلي والتسكع بالجواب ليس بشئ ، اجواز أن يفهم عزتهم من قولهم (٥) : (( ولولا  
 رخصك لرجفناك )) (٦) ونفى المزة من قولهم (( وأنت علينا بمنزلة )) (٧) ، والجيب بما  
 مر أنه ملحق بالفصل فى التقوى والتخصيص ، على أن الذى شاهد صدق فيما نحن بصدده  
 بأفادته (٨) وقد قال جاز الله الصلاة رحمه الله : ان ليلاً الضمير حرف النفى يدل على  
 أن الكلام فى الفاعل لاني الفصل (٩) ، وما فهم (١٠) المائل من كلام الفيض عبد القاهر<sup>(١١)</sup>  
 من أن إيلاهم ينفذ الاختصاص من غير شرط وتفيد كونه فعلياً شرط ، ولو سلم ظم قلت انه ليس  
 بشئ على هذين الفعل والفعل بون (١٢) ، قوله والتسكع بالجواب ليس بشئ ، قلنا التسكع  
 هنا بإفادته التخصيص على مطابقة الجواب لأعكمه بل الاعتراض ليس بشئ ، لأن قوله : (( وأنت  
 علينا بمنزلة )) تفيد (١٣) للمباين على الطرد والمكس خاداً عنهم فلقد من اعتبار

- 
- (١) من الآية ٩٢ سورة هود (٢) فى الأصل قال والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى .  
 (٣) أى يطابق قوله أرخص أمركم من الله جواباً عن قولهم ما عززت .  
 (٤) يكسد الخطيب القزوينى فى اعتراضه على السكاكى انظر الإيضاح ج١ ص ٦٦ .  
 (٥) يفهم عزتهم : أى مزة رخصه من قولهم أى قول قوله .  
 (٦) من الآية ٩١ - سورة هود .  
 (٧) من الآية ٩١ سورة هود ، والمقصود بنفى المزة أى مزة نفسه من قول قوله .  
 (٨) بأفادته أى التخصيص . (٩) الكتاب للزبيد ج١ ص ٢٨٩ .  
 (١٠) حذف عن قوله بما مر .  
 (١١) الفيض عبد القاهر : هو أبوبكر عبد الله بن عبد الرحمن الجرجاني الإمام النحوى  
 المتكلم على مذهب الأشعرى الفقيه الشافعى وإليه أسس البلاغة ، له من التأليف أسرار  
 البلاغة ودلائل الإيجاز فى علوم البلاغة ، وشرح الإيضاح : لأبى على الفارسي وسننائه  
 " المبنى " وهو فى ثلاثين مجلداً واختصره يشرح سماء " المقصد " فى ثلاث مجلدات  
 وأعجاز القرآن الكبير والسمير ، وكتاب الجمل ، وتفسير الطائفة ، وقد اختلف على  
 سنة وفاته والمشهور أنها سنة احدى وسبعين وأربعمائة .  
 والطيب يناقش القزوينى هنا فيقول : فهمت من كالم الفيض الاطلاق ثم لم تفيد ؟  
 (١٢) البرون : مسافة ما بين الشيئين .  
 (١٣) سقطت من الأصل وفى بقية النسخ كما هو ثبت .

د لائق المنطوق والمفهوم في كل من اللفظين واستقلله فيها . وانا قد اعر من نسبي  
الله مع أنه موصى أن يكون له المرة وأنهم تفرجوا عنه رأسا . لأن المراد منه أن نسبة  
القرابة (١) الى القوم أبرز عليكم من نسبتى الى الله بالنبوة . ومن القلب قوله :

وإنا أسفرت جنى يـــــــ ٥٥ . ولا أنا أسفرت في القلب تارا (٢)

أي أن هذا المقم الوجود والضمم الثابت ماأنا جالبا لهما فحسب . فالقصد الى نفسى  
كونه فاعلا لهما وحده لا الى تفرجها ولذلك لايجوز (٣) أن يقال ماأنا سميت في حاجتك  
ولا أحد سواى . ويجوز ما سميت أنا في حاجتك ولا أحد غيرى لأنه ليس فيه أكثر من الاخبار  
بثنى النفس لأنه لا تقديم فيه . قال جابر الله : وانا يقال مقدم ومؤخر للمزال لا للتفصير  
في مكانه (٤) . ويحترز أن يقال ماأنا سميت الا هذا لما أن إيلا النفس أنا نفى لأن يكون  
هو الفاعل ونفى النفس بالآ يقتضى حصول الفصل منه . لا لما قيل (٥) أن ذلك يقتضى  
انسانا غير المتكلم قد ضرب من هذا . هذا من الناس لاحتمال أن يكون قد رد بهذا الزعم  
من اعتقد أنه قد ضرب من هذا . هذا منهم . لأن ذلك ما يشبهون كما يشبهون ما أنا  
ضربت أحدا من الناس لاستلزامه ذلك . والكلام في نفس الصحة ولا يحترز ما ضربت أنا  
الا هذا .

#### فصل نفسى تقديم المفعول

تقول هذا عرفت افرادا وثلبا . وذلك بلا غيره . ولا يقال ما هذا ضرب ولا أحدا ممن  
الناس . ولا ما هذا ضرب ولكن أكثرته فتمصّب النفس بأفعال هذه . لأن الكلام ليس نفس  
الفعل يورد الى آخر وانا هو في المفعول وقوله تعالى : (( بل الله فاعله )) (٦) يفيد  
قصر افراد لأصراجه عن الشرك في قوله تعالى : (( لئن أشركت ليحبطن عملك )) (٧)  
فان قيل (٨) فهلا حملوا قول المصيب عن سؤال المائل (٩) ما تنصق ؟ وجه الحبيب أنتفى

(١) في نسخة النسخ ( نسبة قرابتي ) .

(٢) قائل هذا البيت هو المتنبى الدجوان ص ٢٧٧ .

(٣) تفرع على ما سبق أى ولأجل ماقررنا أن التقديم يستدعى حصول الفصل والخطأ في فاعله  
أو تفصيل فاعله لا يجوز هذا التركيب لما يلزم من التناقض .

(٤) الكشاف ج ١ ص ٦٣٢ .

(٥) يرد بذلك على توجيه الخطيب القرهني انظر الايضاح ج ١ ص ٥ كما أنه قد تابيح  
بعد القاهر والسكاكي في تحليلهما لفساد هذا المثال : انظر دلائل الامعجاز ص ١٢٥  
والمنهاج ص ١٢٥ .

(٦) من الآية ٦٦ سورة الزمر . (٧) من الآية ٦٥ سورة الزمر .

(٨) في ب قلت . (٩) في أ ب مائل .

على الاختصاص دون الاهتمام كإشعار إليه الخاص :

لي حبيب لو قيل ما تضمني      .. طامئته ولو بالمتوسون  
أشتهي أن أحل في كل جسم      .. فأراه يلاحظ كل الميسون  
قلت لأن الهجر هنا والاشتيان إلى وجه الحبيب وشدة تزايد حيرته كأنه نصب عينه فانتفى  
النظام لذلك الاهتمام \* وأن الشاعر ليس في ذلك النظام كأنه قد مر العائل مخطئا \*

### نصل في تقديم المجهور

وقوله (١) تعالى : (( وأرسلناك للناس رسولا )) (٢) تدمي واللام للاستفراق بهذا به  
نصر قلب ردا / لزوم اليهود (٣) أن يحسنه اختصاص بالمرب لكون الكل في مقابلة البعض / ق ١٨  
فلا يحمل على العهد لتلاخيصهم ولا على الجنس كيلا يخرج الجن لتقابلهما \*

### نصل في التقديم الواقع بين الممولات

وذلك للاهتمام دون التخصيص \* كما إذا قيل لك عرفت شركا لله \* يقف فمرك  
وقول لله شركا أي عرفت لله شركا \* وعليه قوله تعالى : (( وجعلوا لله شركا )) (٤)  
قيل (٥) في جمل هذا التقديم للاهتمام نظر لأن الآية مسوقة للأنكار المائد إلى (٦)  
نسبة أحدهما إلى الآخر لا إلى أحدهما حتى يكون أهم من الآخر \* وأجيب بأن الانكار  
وإن كان مائدا إلى النسبة لكن في تقديم أحد المتضمنين فائدة ليست في التأخير (٧) \*  
لأن الكلام يقع بالأصالة فيه ويكون الآخر جمعا له قال سيده : أنهم يقدمون الذي يبيانه  
أهم وهم يبيانه أمثي وإن كان جمعا ما يهينهم (٨) \* فعلى هذا لو قدم لك يكونون

- 
- (١) في أ : ب ( قوله ) بدون واو \* (٢) من الآية ٢٦ سورة النساء \*  
(٣) في ب : ردا على اليهود في زعمهم \* (٤) من الآية ١٠٠ سورة الأنعام \*  
(٥) يقصد بالمقابل الخطيب القرظي في نقده للمكافي أنذر الإيضاح ج ١ ص ١١٧ \*  
(٦) في ب : على \* (٧) في أ : التأخير \*  
(٨) الكتاب ج ١ ص ١٥ وبارزة سيده كما في الكتاب : " كأنهم إنما يقدمون الذي يبيانه أهلهم  
وهم يبيانه أمثي \* وإن كانوا جميعا يهينهم ويهينهم " وهذا يكون الطبيعي قصد  
تصرف في كلام سيده \* وسيده : هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الأعمى الشهير الذي  
خلد التاريخ ذكره وكناه أنه صاحب ( الكتاب ) الملقب بسيده \* وليد باليهض \* بنارس حوالي  
سنة ١٤٠ هـ وقد أخذ التحريم من الخليل بن أحمد وأبى الخطاب الأفشري ومن بعدهم بن  
صر النقاشي \* ومات بمرزاز سنة ١٨٠ هـ \*

المقصود بالذات استمظام ذاته تعالى من أن يكون له شركاء من غير نظر إلى حال الشركاء .  
 أولا وإن كان يلزمه بالمرض انتفاء تعبتها عنه ، ولو عدم شركاء لم يكن كذلك ، وتأخير  
 التصويب عن الرنوع تارة في قوله تعالى : « لقد وعدنا نحن وآبائنا هذا » ( ١ ) لكونه  
 صبه ، وتقدمه عليه أخرى في قوله : « لقد وعدنا هذا نحن وآبائنا » ( ٢ ) للاهتمام  
 إذ الإنكار ههنا أبلغ لأن الذي قيل هذه « أمّا كنا ترابا وآبائنا » ( ٣ ) وقيل الأولى  
 « أمّا كنا ترابا وآبائنا » ( ٤ ) فكأنهم مع أسلافهم ترابا صرفا أدخل في الإنكار من  
 كونهم وحدهم ترابا وآبائنا ، وكذا تقديم المفعول على التابع في قوله : « شهد الله أنه  
 لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم » ( ٥ ) للاهتمام بشأن التوحيد ( ٦ ) وفي الخبر ،  
 أو أنه تعالى أصل نبيها والغير كالطبع على نحو قوله تعالى : « ولقد يرثع إبراهيم القواعد  
 من آبيت واسماعيل » ( ٧ ) وأما تأخير التبرع في قوله تعالى : « انى رأيت أحد عشر  
 كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين » ( ٨ ) فليبان فضلهما واعتدادهما بالنية على  
 غيرها ( ٩ ) ، فلو جئنا بهما متبرعين كما في قوله تعالى : « والشمس والقمر والنجوم مسخرات  
 بأمره » ( ١٠ ) كان المقصد إلى مجرد الإخبار وإن لزم ذلك ، وفي التأخير قصد إلى إرادة  
 الأنفعية وادعاء أنها جثمان متمايزان ، ومن الأمثلة قوله تعالى : « ولا تقنطوا أولادكم  
 من أملاق نحن نرزقكم وليأمرهم » ( ١١ ) تدعيم في الرزق على أولادهم لكون الخطايا  
 مع الفقر ، يدل قوله : « من أملاق » فكان رزق أنفسهم أهم ، بخلاف قوله تعالى :  
 « ولا تقنطوا أولادكم خشية أملاق نحن نرزقهم وليأمرهم » ( ١٢ ) والمخاطبون أغنيا ، يدل قوله :  
 « خشية أملاق » ( ١٣ ) ، وربما يكون التقديم للاحتياط نحو قوله تعالى : « وقال رجل

- 
- ( ١ ) من الآية ٨٣ سورة المؤمنون + ( ٢ ) من الآية ٦٨ سورة النمل +  
 ( ٣ ) من الآية ٦٧ سورة النمل + ( ٤ ) من الآية ٨٢ سورة المؤمنون +  
 ( ٥ ) من الآية ١٨ سورة آل عمران +  
 ( ٦ ) في الأصل : لاهتمام بشأن التوحيد والاهتمام هو الأولى كما في النسخ الأخرى .  
 ( ٧ ) من الآية ١٢٧ سورة البقرة + ( ٨ ) من الآية ٤ سورة يوسف +  
 ( ٩ ) من الكشاف ج ٢ ص ٣٠٦ +  
 ( ١٠ ) من الآية ١٢ سورة النحل +  
 ( ١١ ) من الآية ١٥١ سورة الأنعام +  
 ( ١٢ ) من الآية ٣١ سورة الاسراء +  
 ( ١٣ ) بأخذ من الإيضاح للخطيب انظر ج ١ ص ١١٤ .



مؤمن من آل نوحون يكتم ايمانه )) ( ١ ) ظلو آخر من آل لأوهم أنه من صلة بكم ظلم بغيرهم أن الرجل من آلآء ٠ يكون لرعاية التوصل قال تعالى : (( طه ٠ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ٠٠٠٠ الى قوله آتنا موب هارون موسى )) ( ٢ ) آخره مع كونه مخطئا ولمراعاة النظم قدم قوله : (( والقر قد رثاء منازل )) ( ٣ ) ليكون على تنق الآتين المالكيتين ٠

### نصل

وقد تمتدق جلة بين جلة اهتماما قال تعالى : (( ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى ٠٠٠٠ الى قوله تعالى : فلا خوف عليهم )) ( ٤ ) فالصابئون رفسع بالابتداء وخبره محذوف والنية التأخير نكأه قيل : ان الذين آمنوا حكمهم كذا والصابئون كذلك ثم قدم لأنهم أهدى منها من أولئك ( ٥ ) أو اختصارا قال ( ٦ ) صلوات الله عليه : (( انا محشر الأنبياء لا نوت )) ( ٧ ) وقال الحناس :

انا بنى نهشل لاندعى لأب ٠٠ عنه ولا هو بالآباء يهينا ( ٨ )

أى انا أذكر من لا يخفى شأنه لا يفصل كذا ٠ ظلو جعل بنو نهشل خيرا لزم انا حصول التكم أو الجهل بارتفاع شأن القوم ولا يفرض هذا المطلوب يكون المدح مشهورا والصفة صالحة للمدح بها لم يجرى الكتم فى الدار وقد الخطاب يزيد ولا زيد الا سكاب نهيا وهو مشهور نعم لو أهدى الدم ٠ والسبب فيه أن المنصب والمرفوع يستدعيان مايتان بهما جلة ٠ وكونها شظلة مع أن حقها التأخير ٠ أو محدولة / اليها من الانفراد يدل / ق ١٩ على الاعتناء والاختصاص ٠ ومن أبى على القارس : اذا ذكرت صفات للمدح أو الذم فادأ

- 
- ( ١ ) من الآية ٢٨ سورة طه ٠  
 ( ٢ ) من الآية ٢٩ سورة يس ٠  
 ( ٤ ) من الآية ٦٩ سورة البقرة ٠  
 ( ٥ ) مأخوذ من الكتاب للزمخشري ج ١ ص ٦٣ ٠  
 ( ٦ ) فى أء بء جء ( نحو قوله صلوات الله عليه ) ٠  
 ( ٧ ) أخرجه أحمد بن حنبل من أبى هريرة ٠ يستند ابن حنبل ج ٢ ص ٦٦ ٠  
 ( ٨ ) ورد البيت فى شرح التبريزى لديوان الحسانة منسوبا الى بشامة بن حزن النهشل ج ١ ص ١٠٢ وانظر الكامل للمبرد ج ٦ ص ٦٦ ٠ وهو الأداب ج ٢ ص ١٠٨ ٠  
 وخزانة الأدب للهندادى ج ٢ ص ٥١ ٠

خولف بعضها خولف للاتقان ( ١ ) ، وترد بين كلاهما ( ٢ ) متصلين ( قال تعالى ) ( ٣ ) :  
 (( الذين يؤمنون بالغيب )) ( ٤ ) إذا قدر مرغوبا أو مضى ، وصدق كلام تام نحو الحصد  
 لك الحيد ، أو تزيينا ، ( كما يجب ) ( ٥ ) ، وقد يقع التقديم بين الجمل قال تعالى :  
 (( إياك نعبد وإياك نستعين )) ( ٦ ) قدم الوسيلة ليكون أنجع وقال تعالى : (( وأنزلنا  
 من السماء ماء طهورا لنحيي به بركة ميتا وضعفناه ما خلقنا أنعاما وأناسا كثيرا )) ( ٧ ) قدم  
 حياة الأرض ثم أحكام الأنعام لأن تعيش الحيوان ( ٨ ) مسبب عن حياتها وهما عيبا تعيش  
 الأناس ( ٩ ) ومنه تقديم الأحرار قال تعالى : (( عنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم  
 سابق )) ( ١٠ ) ، أو ( ١١ ) للتأنيص من الظالم بشكل السابق ، وإذا قد تحقق القصر  
 في التقديم فما جرى أن يلحق به ما يلحق به الفرض لقول في طريق النفي والاستثناء ان الاستثناء  
 مستند للمستثنى منه والمعموم فيه والخاصية بينهما في الجنس والوصف أفنى كونه فاعلا أو مفعولا  
 أو ذا حال أو حالا أو غيره لك ، وهذه المستلزمات توجب أحكام القصر ( ١٢ ) فإذا قلت  
 ما ضرب زيد إلا عرا كان التقديم ما ضرب زيد أحد العرا واستلزم قصر التفاعل على المفعول ،  
 وما ضرب عرا إلا زيد كان التقديم ما ضرب عرا أحد الأزيد ولزم قصر المفعول ، والنسبة  
 أن عرا في الأول لا ينتج ( أن يكون مفعول غير زيد ولكن ضاربة زيد مقصورة عليه وأن هذا  
 في الثاني ( ١٣ ) لا ينتج أن يكون ضاربا غير عرو ولكن ضاربة عرو مقصورة عليه ، وقلت

( ١ ) أبو علي الفارسي : هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، المشهور ، أرحم زمانه في  
 علوم العربية ، أخذ منه الزواج وجره ، ومن مؤلفاته الاغفال وأبيات الاعراب ، والتذكرة  
 توفي سنة ٣٧٧ هـ .

( ٢ ) عطف من حيث المعنى على قوله اختصاصا ، أي قد تمتزج جملة بين جملة اختصاصا  
 وترد بين كلاهما اختصاصا .

( ٣ ) في ب ( كما في قوله تعالى ) .

( ٤ ) من الآية ٣ سورة البقرة .

( ٥ ) سقطت من ب .

( ٦ ) من الآية ٤٨ ، والآية ٤٩ سورة الفرقان .

( ٧ ) من الآية ٣٢ سورة طه .

( ٨ ) في أ الأنعام .

( ٩ ) من الآية ٣٢ سورة طه .

( ١٠ ) عطف على محذوف كأنه قال قدم الظالم على أخيه لأنه بالنسبة إليهما أكثر أو لشيء  
 بآس الظالم .

( ١١ ) وهي المعموم والخاصية في الجنس والوصف .

( ١٢ ) ما بين القوسين ما عطف من ب .

في قصر أحد المفسرين ما كسوت هذا الا جهة أي ما كسوت عليها الا جهة وفي مفسر ما كسوت جهة الا هذا أي ما كسوتها أحد ( الا هذا ) ( ١ ) وفي الحال ما جاء هذا الا رايها أي ما جاء هذا كائنا على حال من الأحوال الا رايها في مفسر ما جاء رايها الا هذا . ولك أن تقول في الأول ( ٢ ) ما ضرب الا عرا وفي الثاني ( ٣ ) ما ضرب الا زيد عرا الا أن هذا الوجه لما استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف قل دوره لأنه قصر الضرب المطلق في الأول لا الصادر عن زيد وقصر الوقوع مطلقا في الثاني لا على عرا . فإذا قلت ما اخترت الا ريثقا منكم قدسدت الصفة عامة في المستثنى منه واستثنت منها فقلت ما اخترت منكم أحدا خصنا بأي وصف كان الا ريثقا . وفي ما اخترت الا منكم ريثقا قدسدت المجرور أم العام ( ٤ ) وقلت ما اخترت ريثقا ( ٥ ) من طائفة من الطوائف الا منكم وهذا أبلغ وفيه قول السيد الحيدري : ( ٦ )

لو خير المنبر نوحا له . . . ما اختار الا منكم نوحا

لأنه انحصار استحقاق الخلافة فيهم . ولو قل الا نوحا منكم أفاد أنه لا يختار منهم الا الموصوف بصفة الفروسية . وتقول في قصر طريقنا ( انما ) ( ٧ ) أفاد القصر لتضمنه معنى ما والا . ولقد التصح اتصال الضمير منه قال الفريدي :

أنا الذاهب الحاس الذي مار وانما . . . يدافع عن أحبابهم أنا أو مثلي ( ٨ )

ولأن أن تأكيد المستد للمستد اليه اتصلت بها ما يؤكد تضاعف ( ٩ ) تأكيدها ولما قيل نس قوله تعالى : (( انما حرم عليكم الميتة )) ( ١٠ ) منصوبة : ما حرم عليكم الا الميتة والمترجمة بطلبها لها لتصرف الخبر أي الحرم عليكم الميتة . والمضابط فيه أن ( القيد الأخير ) ( ١١ ) في

( ١ ) ساقط من ب ( ٢ ) أي في قصر المتاعل على المفعول .

( ٣ ) أي قصر المفعول على الفاعل . ( ٤ ) في ب لا العام .

( ٥ ) سقطت كلمة ( ريثقا ) من ب .

( ٦ ) البيت من جملة أبيات نالها الشاعر للمصاح وقد خطب بها خطبة فأحسن . والسيد

الحيدري : هو اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ويمة . كان يتشيع فهاجوا الأمويين

توفي سنة ١٧٣ هـ وانظر البيت في دلائل الإعجاز ص ٢٣ . والاضاح جدا ص ١٢٩

( ٧ ) سقطت من الأصل .

( ٨ ) في الديوان ورد برواية ( أنا الضامن الراعي عليهم وانما . . . يدافع عن أحبابهم أنا أو مثلي )

مجلة ٢ ص ١٥٣ .

( ٩ ) في أ تضاعف .

( ١٠ ) من الآية ١٧٣ سورة البقرة .

( ١١ ) في نسخة النسخ ( قيد الأخير ) .

الكلام يؤول منزلة المستثنى والحصص فيه فيقدر في نحو انما يضرب عمرا زيد ما يضرب عمرا الا زيدا  
ونحو انما يضرب زيد عمرا ما يضرب زيد الا عمرا . ومن هذا تعثر على الفرق بين قوله تعالى :  
( ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) ) ( ١ ) وقوله انما يخشى العلماء من عباده الله .  
لكون الأول يقتضى انحصار خشية الله على العلماء والثاني انحصار خشية العلماء على الله  
تعالى .

### تكميل

واعلم ان القصر كما يجرى بين الفصل وشملقاته يجرى بين الجنداء والخبر وله في هذا  
النوع طرفه ستة . وقد سبق طريقتان طريق توصيف الفصل وطريق توصيف الخبر باللام . في ٢٠  
وفي منها طرق أربع أحدها : طريق المطلق تقول في قصر الموصوف على الصفات افرادا أو قلها  
ما زيد شاعر بل شجيم أو زيد شاعر لا شجيم وعكسه زيد قائم لا عمرو ولا غير وما عمرو قائم بطل  
زيد . والفرق ان الموصوف في الأول لا يستلزم أن تشاركه عمرو ويحتج في الثاني . وأن الوصف  
في الثاني يحتج أن يكون لعمرو ولا يحتج في الأول .

وثانيها طريق النفي والاستثناء : تقول في قصر الموصوف على الصفات افرادا أو قلها :  
ليس زيد الا شاعرا وما زيد الا شاعرا . ومن الافراد في التخييل ( ( وما محمد الا رسول ) ) ( ٢٣ )  
أي هو صلوات الله عليه مقصور على الرسالة لا يتجاوزها الى عدم الهلاك لأنهم أثبتوا له الرسالة  
والخلد استحقاقا له فخصص على وصف الرسالة . والذي يقتضيه مداد النظم أن يكسبون  
قلبا ( ٣ ) لما أنه تعالى جعل المخاطبين بسبب تكوّنهم على اعتقادهم عند الأرجاء بالنبى  
صلّى الله عليه وسلم كأنهم اعتقدوا أن خلده سبب للانقلاب وليس حكمه حكم سائر الرسل نفس  
وجوب اتباع دينهم بعد خلوعهم فرد عليهم ذلك . ومن ثم أدخل الهمزة على الفاء المحيية  
ليكون مزيدا لذلك الانكار يحسن اذا علم أن أمره أمر الانبياء المألوفة فلم يحكمه بالأمر فان لم  
يجعل العلم سببا للثبات ( فان لا ) ( ٤ ) يجعل سببا للانقلاب أولى في الكشاف ( ٥ ) .

( ١ ) من الآية ٢٨ سورة طه . ( ٢ ) من الآية ١٤٤ سورة آل عمران .

( ٣ ) هذا ترجيح من الطيبي لما ذهب اليه صاحب الكشاف . ويضمير بأن الكلام السابق  
الذي يجعل الآية من قبيل قصر الافراد وهو للمعاني مرجح . انظر المفتاح ص ١٥٧  
والكشاف ج ١ ص ٤٦٨ .

( ٤ ) في أ . ( فلان لا ) .

( ٥ ) أي اختصار المعنى من الكشاف انظر الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٤٦٨ .



الطريق يجتمع المصطف فيقال أنا أنا تسمى لا تسمى . وأنا يأتي في زيد لا عمرو ولكنكون  
معنى التثنية فيها ضمنا لا صريحا ولذا يصح انتزاع عن المجيء زيد لا عمرو . ثم شرط في ( ١ )  
أن لا يكون الوصف بعد أنا ماله في نفسه اختصاصا بالوصف ( ٢ ) فتقول في قوله : (( أنا  
أنت منذر من يخشاها )) ( ٣ ) لأن الانذار أنا يؤثر إذا كان مع من يؤمن ولا تقول : أنا  
يتمهل من يخشى الموت لا من يأمنه لا اختصاصه به . وحللك ( ٤ ) مع غير المصر قال تعالى :  
(( أنا يستجيب الذين يسمعون )) ( ٥ ) وقد يحل المصر غير مصر إذا كان معه ما إذا  
تأمله قل نحو : (( أنا الله واحد )) ( ٦ ) هذا وأما من جهة التكلم فيحتمل أن  
حكم لا يميزه تحقيقه لما لأنه جلى حقيقة قال تعالى : (( أنا يستجيب الذين يسمعون )) ( ٧ )  
وقال أبو الطيب مستظلا :

لن ٢١

أنا أنت والد . وأب النسا . . . طع أخفى من وأصل الأولاد ( ٨ )  
وقوله للمشرك أنا الله الله واحد . أو ادعاه قال :

أنا مصب شهاب من السماء . . . تجلت عن وجهه الظلماء ( ٩ )

وقوله : (( أنا نحن صلحون )) ( ١٠ ) أي كونهم صلحين أمر جلى ولذا أكد تعالى نسي  
تذكيرهم بقوله : (( ألا انهم هم الضالون )) ( ١١ ) حيث جىء بـ «أنا» بـ «أنا» بـ «أنا» بـ «أنا»  
وأحسن ما فيها ما إذا روى فيه التفسير: نحو قوله تعالى : (( أنا بقدر ألباب )) ( ١٢ )

( ١ ) أي في انتظام لا مع أنا . .

( ٢ ) وذلك لعدم الظاهر لأن أنا لرفع توهم المخاطب الشركة بالصفة لوصف آخر . وأما  
إذا كانت الصفة مختصة بهذا الوصف فلا يتوهم أحد الشركة .

( ٣ ) الآية ٤٥ سورة النازعات .

( ٤ ) حلف على وهذا الطريق أي وهذا الطريق يجتمع الخ وحللك مع غير المصر .

( ٥ ) من الآية ٣٦ سورة الأنعام . ( ٦ ) من الآية ١٧١ سورة النسا .

( ٧ ) من الآية ٣٦ سورة الأنعام .

( ٨ ) انظر ديوان المتنبي قمر ٣٥ حيث أن البيت ضمن قصيد يمدح بها أبو الطيب المتنبي

كانوا وذكر فيها الصلح بينه وبين مولاة ابن الأغشيد . وأخفى : أعطك وأرحم وأشد حثا .

( ٩ ) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات يمدح حمص بن الزهير أمير الديوان قمر ٩ والمتناهي

قمر ١٠٩ . والموجع للزحاني قمر ٢٩٩ . والمقد الفهد جا قمر ٢٤٩ . وجمال المشلب

قمر ١٢ والكامل للبرد جا قمر ٣٦٩ . والفسر والفسر جا قمر ٥٣٩ . والمصدرة

جا قمر ٧٤ .

( ١٠ ) من الآية ١١ سورة البقرة . ( ١١ ) من الآية ١٢ سورة البقرة .

( ١٢ ) من الآية ١٩ سورة الرعد .

عزيمه أن الكفار ليسوا من العقلاء وقوله : إنما يصدر المضاف من عقلاء (١) عزيمه أن الواجب لو ابتلى ببلوى الماشق لصدقه .

وليحبها طريق التقديم :

تقول في قصر الموصوف على الصفة أفراداً أو قلوباً ، تعنى أنا ، أو قائم هو ولكنه أنا كقبيك  
مهمله ونى التنزيل : (( لائها قول ولا هم عنها ينزفون )) (١) أى ليس فيها ما فى غيرها .  
من الاغتيال ، وأنهم المخصوصون بأن لا ينقطع شربهم عنها ، وأنا آخرى قوله : (( لا ريب  
فيه )) (٢) لينبه على أن هذا الكتاب حق وصدق لا باطل وكذب فلو قدم قصد أن كتابها  
آخر فيه ( ريب ) (٣) وهذا الطريق يجامع المالك تقول تعنى أنا لا همس ، وهو ياتينس  
لاعمرو ، وأعلم أن دلالة التقديم على القصر بوساطة الفحوى وحكم الذوق ، ودلالة غيره  
بوساطة الوضع وجزم الحمل ، ومن الأول (٥) في غير التقديم ما يتقوى به الحكم بشرط كون  
الفصل عظيم الخطر وما يبنى عليه على القدر نحو قوله تعالى : (( ان الله عنده علم الساعة ))  
الآية في وجه (٢) ، وقوله تعالى : (( الله نزل أحسن الحديث )) (٨) أى مثل هذا  
التنزيل (٩) لا يجوز أن يصدر الا عن الله تعالى من الكتاب (١٠) والله أعلم .

- 
- (١) هذا مجزئيت وصدقه ( يلوم في الحب من لم يدرك طعم هوى ) . وقم تحبه الشيخ  
بعد التمثال الصمدى في بغيضة الايضاح ج٢ ص ٢٣ الى المياسين الأحنف . وقد  
ورد هذا المجزئون نسبة في دلائل الأدب ج٢ ص ٢٣ والايضاح للخطيب القزوينى ج١ ص ١٦  
(٢) الآية ٤٢ سورة الصافات . (٣) من الآية ٢ سورة البقرة .  
(٤) في أ ، ب ، ج . ( فيه الريب ) .  
(٥) أى من قسم دلالة الفحوى وحكم الذوق لكن في غير التقديم التركيب الذى يتقوى فيه  
الحكم لا كله بل بعضه .  
(٦) من الآية ٣٤ سورة لقان .  
(٧) يريد أن في الآية وجهين أحدهما وهو المراد أن يكون علم الساعة ناعلاً للظرف لا متبادراً  
على اسم أن ومختلف وكول الفهت ولهمد . من التجل على الظرف وناطه على تأويل  
الجلتين المنفيتين بالشتين ، ثانيهما أن يكون الظرف غير مقدم على الحدث أو لانه  
الحصر ، والجمل منطوق على الخاف اليه .  
(٨) من الآية ٢٣ سورة الزمر .  
(٩) في أ ، ج . ( الانزال )  
(١٠) أى مختصر منه انظر الكتاب ج٢ ص ٣٩ .

## باب في الفصل والوصل

وهو ترك الماطف بين الجمل وذكره . وأعلم أن المطف يعتمد على معرفة أصول أربعة :  
 الأول - تقدم (١) متبوع وانما تصد بالنسب إلى التابع مغاير له . فقله تقدم متبوع :  
 احتراز من نحو جاء زيد وهرث نصرا . وقوله وان : احتراز من الجد لانه توطئة .  
 وقوله بالنسب إلى التابع : ليدخل فيه مثل قولك جاءني أخوك زيد وصرو . وقوله مغاير له :  
 احتراز من الوصف والبيان والتأكيد .

الثاني - مشاركتها في المعنى الذي دل عليه الأعراب (٢)

الثالث - أن يكون بينهما جهة جامعة وهي أن تضمها المفردة بمساعدة المثل أو الوسم  
 أو النحال بحيث إذا تصور أحدهما خطر الآخر بالبال . كما بين السبب والسبب والمعلو  
 والسفل ( وكما ) (٣) بين القمر ووجه الذهب . وكالسود والبياض . وكالسماء والأرض .  
 أو كما بين الدواة والقلم . والابل والسماء . والحيال والأرض قال تعالى : (( أنما ينظرون  
 إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت )) (٤) الآية جمع بين الأربعة لكون جمل  
 غرضهم من العظم واللبس ( والمشروب ) (٥) من الأبل . وأن يتألفا شرط بالعرض الذي  
 تكون بهما ينزل (٦) من السماء واضطرارهم عند اطلب الحصن إلى الحبال . ومن الجائز  
 المثل اتحادهما في تصور كالمخبر عنه والمخبر به . أو تقيده من تهودهما وهذا لا يشتر  
 يكون كل واحد منهما كانهما في صحة المطف كما ظن (٧) لأن البوائى كذلك .

(١) في التقديم .

(٢) أي المعنى الذي دل عليه أعراب المصطف عليه من كونه فاعلا أو مفعولا أو خبرا أو حالا  
 أو صفة أو غير ذلك .

(٣) في بقية النسخ ( أو كما ) .

(٤) الآيتان ١٢ و ١٨ سورة الشاعية . والصواب أن يقول الآيات بدلا من قوله الآية .

(٥) في بقية النسخ ( والمشرب ) .

(٦) في بقية النسخ ( بما ينزل ) .

(٧) يحدد الخطيب القرطبي فيما اعترض على السكاكي بناء على نهجه هو .

انظر الإيضاح ج ١ ص ١٦٦ .



الرابع - انقضى الخيبة والطلبية وأما نحو قول الشاعر :-

ألا يا غيلة من ذات عسرى .. عليك روحه الله السلام (١)

عن باب التقديم والتأخير ، وقوله تعالى : (( وأيا ياراهبون )) (٢) تخديره أيا ياراهبون  
 ياراهبون ، والثاء طلباً ، في قوله صلوات الله عليه : (( الأثل فالأثل )) (٣) أو في قوله وقد  
 ظهره نهض من معنى الشرط كأنه قيل وما كان فلا تدعوا رعبته ، قال جابر الله في القصر :  
 (( كذبت قبلهم قوم من فكدبوا عدنا )) (٤) أي كذبوا شكيبا على عقب شكيب (٥) ،  
 وقولهم أعجبتني زيد وكروه فالمصطف فيه للدلالة (على أن) (٦) لذات زيد أيضاً مدخلا في  
 أن يتمجب به (فلا يكون) (٧) / مثل أعجبتني زيد كره وهو على أسلوب قولتعالى : /ق٢٦  
 (( ان الذين يؤذون الله ورسوله )) (٨) أي رسول الله ولما كان صلوات الله عليه في قسوة  
 من الاختصاص مكان كان ابدأ ابدأ ، ونحو (( وبأهلكنا من نهي الا ولها )) (٩)  
 فعلى أن الواو للحال وصاحبها موصوف (١٠) والذي أرسخ عرفا في البلاغة أن يحل فيها  
 معنى التفسير (١١) ، ليتجرد للربط كما هي في الجملة الحالية فيؤكد بها لصق الصفة  
 بالموصوف فعمل بها ما فعل بالهجرة وأم ، في قوله تعالى : (( أأنذرتهم أم لم تنذرتهم ))  
 والنداء في قوله : اللهم اغفر لنا آثنا السماوية ، والمتوسط في قولهم (( صيغة وقامتهم  
 كلهم )) (١٢) ، ون الأوليين الأليدين أن هذا القول صدر عن طائفة قلب لا من رجم ،

- (١) ورد هذا البيت مشموا للأحوص في خزانة الأدب للبيهقي ج١ ص ١٩٣ كما ورد بدون  
 نسخة في أمالي ابن السجري ج١ ص ١٨ ، وفي خزانة الأدب لابن عجة الحموي ص ٤٤ ،  
 وفي تحف التنوير ص ١٤ ، وقد كثر بالنخلة عن المرأة ، وذات ، عرق : موضع بالحجاز .  
 (٢) من الآية ٤٠ سورة البقرة .  
 (٣) جزء من حديث أخرجه ابن ماجه عن محمد بن أبي وقاص في كتاب الفتن ج١ ص ١٢٣ ،  
 وابن حنبل في مسنده ج١ ص ١٧٢ ، والقرطبي عن مصعب بن سعد عن أبيه الزهد ج١ ص ٢٨  
 (٤) من الآية ٩ سورة القمر . (٥) انظر الكشاف ج١ ص ٣٧ .  
 (٦) خرم بالأصل وفي نسخة التمعن كما هو مثبت .  
 (٧) خرم بالأصل وفي نسخة التمعن كما هو مثبت .  
 (٨) من الآية ٥٧ سورة الأحزاب . (٩) من الآية ٤ سورة الحجر .  
 (١٠) هذا رأى السكاكي انظر المفتاح ص ١٣٦ حيث جعل الواو للحال والتكررة في حكم الموصوفة  
 (١١) هذا ترجيح سنن الطبري لرأى الزمخشري الذي جعل جملة ( ولها كتاب ) صفة لقية  
 والواو للتأكيد الكشاف ج١ ص ٢٨ .  
 (١٢) من الآية ١٠ سورة يس . (١٣) من الآية ٢٢ سورة الكهف .

وقوله تعالى : (( واتخذ الله إبراهيم خليلاً )) ( ١ ) يحمل على الاستثناء على أنها مستثناة ولو عطف أم تشد معنى . وقوله تعالى : (( ولأنك وجبريل )) ( ٢ ) وقوله : (( سيما من الثاني والقرآن العظيم )) ( ٣ ) فمن عطف الخاص على العام وكأنه لتسهيل التفابير في الوصف منزلة التفابير في الذات والأول أبلغ كما سبق ( ٤ ) وقول الشاعر :

إلى الملك القرم وابن الهمام .. وليث الكيبة في البردحم ( ٥ )

تعالى أنه الجامع بين تلك الصفات التي استقل كل واحد منها بالتأخرى وكفى به سيمرا . وعليه قوله تعالى : (( هدى للمتقين الذين )) ( ٦ ) والذين في وجه ( ٧ ) . وأعلم أن (تحيي)<sup>(٨)</sup> مواقع المصطف بين الجبل التي لم يشهد فيها الأصول صراجا جدا وبلغ في السمو إلى حيث انصرفت العلاقة على معرفته فنقول الجبل السهدة فيها الأصول أجمع لازمة المصطف . والمنقودة التشريك بين أميين المصطف للوجود والفصل للقطع أو الاستثناء . والمنقودة التفابير أو الجامع لازم لها الفصل . والمنقودة لا تنافي الأصل فيها الفصل (لأن ما) ( ٩ ) ذكر بحثه

البحث الأول في الفصل لتقدان التشريك وهو نوحان :

أحد هما أن يكون للكلام السابق حكم لا يرد أن تشريك فيه فيحصل معنى تطمنا . وهما إما احتياطا أو ذلك إذا وجد تهله كلام لا مانع من المصطف عليه لكن لا يحطف كيلا يظن على ما فيه مانع قال :

وتظن سلس أننى أبهى بهىا .. بدلا أراها في الضلال تهيم ( ١٠ )

لم يحطف أراها على تظن مع جواره كيلا يظن أنه مصطوف على أبهى وأنه من مظهرات سلس وليس به . أو وجها إذا لم يوجد ذلك كقوله تعالى : (( وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا

- ( ١ ) من الآية ١٢٥ سورة النساء .
- ( ٢ ) الذي في التلاوة (( ولأنك وجبريل ))
- ( ٣ ) من الآية ٨٧ سورة الحجر .
- ( ٤ ) أي في تقدم محاولات الفصل بعضها على بعض عند قوله : والشمس والقمر رأيتهم لسي ساجدين ))
- ( ٥ ) ورد بدون نسبة في خزائن الأدب ج١ ص ٢١٦ كما ورد في المطول ص ١٩٧ .
- ( ٦ ) من الآية ٢ ، ٣ سورة البقرة .
- ( ٧ ) انظر الكتاب ج١ ص ١٢٤ .
- ( ٨ ) خرم بالأصل وفي بقية النسخ كما هو مثبت .
- ( ٩ ) خرم بالأصل وفي بقية النسخ كما هو مثبت .
- ( ١٠ ) لا يحلم قائله كما قال المباحث في معاهد التفسير ج١ ص ٢٢٩ . وقد ورد بدون نسبة في المفتاح ص ١٤١ ، والإيضاح ص ١٥٩ .

صمكم انما نحن مستهزئون . الله يستهزئ بهم )) ( ١ ) فلو عطف الأخيرة لمعطف انما عطف  
جمله قالوا ، أو على انما ، أو على الشرطية ، لكن على الثاني يكون مقولا لهم وليس به ،  
وعلى الأول مخصصا بالطرف فيرجع الى أن الله لا يستهزئ بهم اذا لم يخلوا ، وعلى  
الثالث بآية أدنى ذوق .

وثانيهما : أن يكون الكلام السابق كالمرود للمؤول فيقطع ليكون جوابا له وحسب استثناء ،  
وقادته اما التنبيه على مكان السؤال أو الإغناء عنه أو لكلا ينقطع الكلام أو غير ذلك وهو  
نوعان أحدهما أن ينطوي الجواب على بيان الوجوب وذلك ( بإعادة صفة ) ( ٢ ) من استوفى  
هذه الحديث نحو قوله أحسنت الى زيد . صديقك القديم أهل لذلك قال أبو حمزة :

وقد غرضت من آلهتها فهل وسنى .. سقط حيانى لفريحت ما غرضنا

جيت دهرى وأهليه فما تركت .. لى التجارب فى ود اميرى غرضنا ( ٣ )

فانه حين أبدى الشكاية عن الزمان حمل المايح على أن يقول لباذا يشكو منه ؟ وماذا  
استحق هذه الشكاية ؟ قال : لأنى جيت دهرى وأهله ومارست حايه وبره فلم يبق لى فيه  
غرض . وقوله تعالى : (( هدى للمتقين الذين يؤمنون بالسبب )) ( ٤ ) منه اذا انقطع  
الذين من المتقين وذلك أنه تعالى لما خص المتقين بالهدى الذى لا يكتفه كعبه اتجه

لسائل أن يسأل : ما بالهم مخصوصين بذلك ؟ فتوقع قوله : الذين يؤمنون بالسبب / ق ٢٣  
الى سائته ( ٥ ) جوابا . أى الذين عقدهم وأعالهم هذا يحقون بأن يحسن اليهم  
ولطف بهم ويغفل بهم مالا يعمل بغيرهم . وثانيهما أن يصاد بذلك من استوفى نفسه  
الحديث فيمرى عن التمليل نحو أحسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان ، قال أبو تمام :

علينا غلاء الحسن من حر أوجه .. تذل لب المالها سوابا

وجوه لو أن الأرض فيها كواكب .. توفد للمارى لكنت كواكبا ( ٦ )

( ١ ) من الآيةين ١٤ ، ١٥ سورة البقرة .

( ٢ ) غرم بالأصل وفى بقية النسخ كما هو مثبت .

( ٣ ) غرضت : أضجرت وظلت ، والسر : من لم يجب الأمر . انظر شرح سقط الزند ج ٢ ص ٦٥٥  
شرح التنوير على سقط الزند ج ١ ص ١٤٩ .

( ٤ ) من الآيةين ٢ ، ٣ سورة البقرة .

( ٥ ) سائته أى آخره وفى الأصل سائته ولعله تصحيف والصواب ما أثبتنا كما فى بقية النسخ .

( ٦ ) هذا البيتان من قصيدة يمدح بها الحسن بن سهل . انظر ديوان ابن تمام  
شرح التهجيزى تحقيق محمد عبده طراز المجلد الأول ص ١٤٦ .

وقوله تعالى : (( أولئك على هدى من ربهم )) وأولئك هم المفلحون )) (١) منه إذا جسد الذين يؤمنون تابعاً للذين آمنوا أو اختصاصاً . كأنه قيل ما للذين آمنوا من هدى ، الصفة فأجيب بأن أولئك الموصوفين غير مستبعد أن يغزوا بالهدى عاجلاً والفلاح آجلاً . ولك أن تجعل الوصول الأول تابعاً كذا . والثاني متقدماً . وأولئك غيره تدويراً بأهل الكتاب الذين لم يؤمنوا . والأول أدخل في اللفظة من الآخرين كما أنه من بيان الموجب للحكمين . أعني كونه هدى لهم . وكونهم على هدى . والثاني أحسن من الأخير لكان الاحتشاش وعدم تلك الموصولين وحكمه لوقوع أولئك الذي هو الموجب خيراً له . ولبيان التسوية والتأدية . الاستلزام : ( إذا أجرى المتن على الحقيقة ) (٢) وأظهر الهدى لهؤلاء بالطريق الأولى إذا حمل على الجواز لأن الجملة حينئذ من مستحبات هدى للذين ولا مستحباب كون الذات موجبة في الثاني .

#### البحث الثاني في الفصل لتقدان التفسير :

وذلك إما لأن في الكلام السابق نوع توهم للتجاوز فيجوز بكلام آخر دلت عليه وتقريرا للمراد وهو ثوبان : أحدهما أن يتناول منزلة التأكيد المسمى نحو جاتي زيد نفسه . قال تعالى : (( ذلك الكتاب لا ريب فيه )) (٣) لأنه لما يترجم في وصف ( كتاب ) (٤) ببلوغه الدرجة القصوى حيث جعل الهدى اسم إشارة وجرى الخبر حصل عند السامع قبل التأمل أن هذا من قبيل التجوز أو الحقيقة فقرر به قوله : لا ريب فيه . وإن اختلفنا . وقوله تعالى : (( إنما حكمنا أننا نحتسبهم نفعاً للناس )) (٥) فإن معنى قوله إنما حكمنا أننا نحتسبهم نفعاً للناس : إنما نحن مستهزون . نفع للناسم ونفع نفيس الشيء تأكيد لاثباته وقال أبو الملاء يصف نفعاً :

كأن أذنيه أعطت قلبه خيراً .. عن الصبا بما يلقى من التفسير

يخسر أولاً الرزايا وهي فائزلة .. فيذهب الجري نفس الحوادث المكر (٦)

لأنه إنما يخبر الآن من القلب إذا أحسن .

- (١) الآية ٥ سورة البقرة .  
 (٢) ن أ ب ( إذا أجرى المتن على الحقيقة ) وفي ج ( إذا أجرى على المتن على الحقيقة )  
 (٣) من الآية ٢ سورة البقرة .  
 (٤) في بنية النسخ ( الكتاب ) .  
 (٥) من الآية ١٤ سورة البقرة .  
 (٦) انظر شرح التفسير على سقط الزند ج ١ ص ٤٦ .

وثانيهما : أن ينزل منزلة اللفظ في اتحاد المعنى نحو جاسي زيد قال تعالى :  
 (( ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين )) (١) فان معنى الكلام الأول معنى الثاني وذلك  
 أنه تعالى لما وصف بأنه الكتاب الكامل في معناه وحقه بالمبالغة في تفي الرب على سبيل  
 الاستغراق أثبت له وصف الهداية ، لأن من شأن الكتب المساهمة الهداية لا غير ، وقال  
 أبو الملا :

وتم بطريقها الماري جـسـاد      ..      فنجبتا النيرة والوصالا

يحيى اذا الخيال دنا الهـيا      ..      نيمتج من تمهدنا الخيالا      (٢)

أو نوع خطأ (٣) فيقصد ايضاحه قال تعالى : (( واهم بمؤمنين يخادعون )) (٤) فصل  
 يخادعون لكونه موصفاً للأول ، وقال تعالى : (( نوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك  
 على شجرة الخلد ولك لأبلى )) (٥) ، وقال أبو الحـاء يصف سيفا :

مقيم النصل في طرفي تقبض      ..      يكون ثابته منه اشتكالا

تيمن فوجه ضحاح مـبا      ..      وتيمر فيه للثار اشتكالا      (٦)

فأخفى في البيت الأول العا' والثار المشبه بهما طرائق السيف التي في مثله وموافقته بقوله تيمس  
 طرفي تقبض ، وألغ فيه حيث جعل الثابته فيه تشابها / وشكالا ثم أوضحه بالبيت / ق ٢٩  
 الثاني : أو نوع تصوير تيماد ينظم أو في مثله (٧) قال تعالى : (( اتهموا المرسلين اتهموا  
 من لا يمسألكم أجرا وهم مهتدون )) (٨) ، وقوله تعالى : (( أدرككم بما تملكون أدرككم بأنعام  
 ولين وجنات )) (٩) وقال تعالى : (( وان تدوا ما في أنفسكم أو تكلوه يحاسبكم به الله يغفر  
 لمن يشاء ويمدب من يشاء )) (١٠) على قراءة من أسقط الناء وجزم (١١) على بدل الهمزة

(١) الآية ٢ سورة البقرة . (٢) انظر شرح التنوير على سقط الزند ج١ ص ٢٩ .

(٣) حذف على قوله : ( اما لأن في الكلام السابق نوع توهم للتجوز ) أي أو نوع خطأ .

(٤) من الآيتين ٩ و ٨ سورة البقرة . (٥) الآية ١٢٠ سورة طه .

(٦) انظر البيهقي في شرح التنوير على سقط الزند ج١ ص ٣٥ ، ٣٦ ، والاشتكال :

التشابه ، وتيمن : أي تيمر وتشاهد والمعنى اجتمع في هذا السيف شبه العا' وشبه النار .

(٧) أي يمسألكم ذلك الكلام السابق ينظم أو في الأول فننزل الثانية من الأولى منزلة البدل .

(٨) من الآية ٢٠ ، والآية ٢١ سورة يونس . (٩) من الآيات ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ سورة

(١٠) من الآية ٢٨٤ سورة البقرة .

الضمراء .

(١١) هذه قراءة نصبت في البحر المحيط الى الجمنى وخلد وظلحة بن صرف ج١ ص ٣٦

ونسبها الزمخشري الى الأعمش انظر الكشاف ج١ ص ٤٠٧ .

من يحاسبكم باعتبار الضمير في به المأخذ الى ما في أنفسكم المشتغل على لمة الخير والشر وظن  
الوحاوس لأن ما يرتب عليه الشفران والمذاب الشر فقط ، أو الاشتغال لأنها يتحسبان  
الحاسبة قال ابن جنى (١) هذا على الهدل من يحاسبكم به على وجه التفصيل لجملته  
الحساب فإذا حصلت فائدة البيان لم يبال أمن نفس الهدل كانت أم ما حصل به فخلته أو  
غيرها فان أكثر الفوائد انما يجتنى من الاحقاق والفضائل وقال الشاعر :

أقول له ارجل لا تقيمن عندنا .. وإنك في السر والجهر مسلما . (٢)

حصل لا تقيمن لأن المقصود كمال اظهار الكرامة لاقامه بسبب ثقته وهذا أولى بتأديته  
المقصود له لانه عليه بالتصريح قال أبو الملاء :

ولولا ما يحيفك من تحصيل .. لقلنا أظهر الكد اتحالا

سليل النار في برق حصى .. كأن آباء أروم الملالا (٣)

حصل سليل النار لأنه أولى لمعنى الدقة والنحول ، والاحتشاش لا يشارك القطع في مثل  
الذكورات .

#### المبحث الثالث في الفصل لفقدان الجاسع :

وذلك أن لا تضعها المفكرة بها عنهما . قال أبو تمام :

لا والذي هو عالم أن النوى .. صبر وأن أبا الحمين كريم

تعالى الجمع بين نواة النوى وكرم أبي الحمين فليزها في معرض التوشى للجمع بين الغيب  
والنور والأروى والنمام (٤) . أو لأن لا يكون بينهما مناسبة في تصور كقولك عمرو شاعر ، ويهد  
كاتب أو لم يكن بينهما مناسبة ، أو قولك زيد شاعر ، وصرو طويل صوا ، كان بينهما مناسبة

(١) ابن جنى : هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، كان أبوه سلوكا روميا لهيمان حسن  
فهد بن أحمد الأزدي ، وهو صاحب كتاب " الخصائص " و " سر الصناعة " و " المحتجب " .  
وتوفى ابن جنى سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة هـ . وقد نقل الطبري خلاصة كلام ابن جنى  
انظر المحتجب ج١ ص ١٤٩ .

(٢) ورد البيت في المصباح ص ١٤٩ بدون نسبة وكذلك في الايضاح ج١ ص ١٥٦ ، وقد قال  
المهاجر لا أعرف فائدة انظر معاهد التنصيص ج١ ص ٢٢٨ .

(٣) انظر شرح التنوير على سقط الزند ج١ ص ٣٩ .

(٤) مثل يضرب لمن يحاول الجمع بين المتنافيين . انظر مجمع الأمثال ج١ ص ١٢٦ .

أو لا ، وقد يتخاضد الأصول لكن المقام يأبى الوصل المارض قال تعالى : (( ان الذين كفروا سواهم عليهم الله ربيهم أم لم تذروهم لا يؤمنون )) (١) فصل تكون ما قبله حديثا حسن القرآن وصفاة وهذا أحد حديثا من الكثر وصفاة ولو وصل الذين كفروا بالذين يؤمنون كنحو : (( ان الأبرار لن ينمى وإن الفجار لن يجمع )) (٢) فلت غرض الاستطراد وكان تأييدا للمؤمنين ولم يصلح للمدح .

### البحث الرابع في الفصل للفقدان الاتفاق :

قال :

وقال رابى هم أرسوا نوازلها .. نكل حذف امرئ يجرى بمقدار (٣)

فصل نوازلها عن أرسوا للاختلاف ، وقال الآخر :

ملكته حلى ولكنى .. ألقاه من زهد على غايى

وقال أبى فى الهوى كاذب .. أنتقم الله من الكاذب (٤)

فصل انتقم وهو طلب لكونه دها ، وقد يحصل لقوة الجوامع يضرب من التأول اما لنفسين

الخبر معنى الطلب كما فى قوله تعالى : (( ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون ...

الى قوله : واستازوا اليوم أيها المجرمون )) (٥) عطف واستازوا على أن أصحاب الجنة هم

أن ضمه معنى الطلب ، بيانه أن قوله " ولا تجزون " خطاب مجمل بمم أهل المحشر ولهم

الفرقان وتخصيه قوله : (( ان أصحاب الجنة اليوم ... واستازوا اليوم )) على ارادة غاستازوا

اليوم أيها المؤمنون ، وأما أثر تأويل الخبرى ليشق الفصل المجمل فى الخطاب ، أو

(١) الآية ٦ سورة البقرة . (٢) الآيات ١٣ و ١٤ سورة الانططار .

(٣) ورد البيت منسوبا الى الأخطل - وأن فى العباس وجوده فى ديوان الأخطل انظر مساهد التنصيص ج١ ص ٢٦١ - فى كتاب صيهه ج١ ص ٤٥ وفى الديوان .

(٤) ورد البيتان منسوبين الى محمد اليزدى ( عالم شاعر رابطة توفى سنة ٢٠٢ هـ ) نفس دلائل الاعجاز ص ١٦٤ وأن جملة عبد القاهر البيهتين من شبه كمال الاتصال ، بخلاف

السكاكى حيث انها عتده من كمال الانقطاع انظر المفتاح ص ١٤٦ وقد تأييده الطوسى

كما تأييده الخطيب القزوينى حيث أورد هـا فى الايضاح منسوبين الى محمد اليزدى ج ١ ص ١٥٠ مستشهدا بهما لكامل الانقطاع ، وفى مساهد التنصيص ج١ ص ٢٢ تسود

المباينتين نصيبهما بين اليزدى وابراهيم بن المدبر .

(٥) الآية ٥٥ سورة يس والآية ٥٦ سورة يس .

تعيين الطلب معنى الخبر قال تعالى : (( قلنا جاءها نودي أن بورك ... إلى تولد .  
 وأنى هناك )) ( ١ ) عطف أنق بعد أن ضمنه محقق الخبر يدل على مجيء في سورة أخرى . وأن  
 أنق ، والظاهر أن الأول أيضا انقفاء ( لأنه ) دما .  
 وأما قوله تعالى : (( وبشر الذين آمنوا )) ( ٢ ) بعد قوله : (( فاتقوا النار التي وقودها  
 الناموس والحجارة أعدت للكافرين )) ( ٤ ) فقدره جار الله معطوفا على فاتقوا . ( ٥ ) وصاحب  
 المفتاح على قل مراد قيل بإيها الناس أعدوا . لكون إرادة القول في كلام الله العزيز  
 غير عزيز ( ٦ ) من ذلك قوله : (( وأنذروا إبراهيم الخليل من النار )) ( ٧ )  
 أي يقولون من ذلك . ولناصر القول الأول أن يقول هو أو أنق لتأليف النظم . لكون  
 التفسير إذا تبين عجزكم عن الموازنة فقد صح عند المماند والموافق صدقه . فإذا صح  
 ذلك فاحذر إيهام المماند المطالب وبشر يا محمد بالثواب فلا يكون فاتقوا جوبا للشرط  
 الذي ذكر كما توهم . وإنما كان هذا أو أنق لاستدما ( ٨ ) وان كنتم في ريب )) هذا الجزاء  
 ( المقدر ) ( ٩ ) ولتقرب المصطوف إليه ( ١٠ ) ولتظهر الجهة الجامعة للرحمة . ولتضمنه  
 المقلبة لكون المصطوف والمصطوف عليه سببين من الشرط . ولا يحتاج ثلاث مقابلات ولتصل  
 الكلام بالصحة عن المحذوف وأما اعتبار اتحاد السند إليه فمضحل نظرا إلى هذه الوجوه  
 على أن بشر من الخطاب المأم تأنيها بجانب الإشارة . هذا والذي هو أنق لحسبك  
 الهاتفة أن قوله تعالى : (( بإيها الناس )) خطاب عام يشمل المؤمنين المخالف والموافق  
 ( وأن قوله ) ( ١٢ ) (( وان كنتم في ريب )) الآية مختص بالمخالف وضومته الإنداز . وأن قوله  
 (( وبشر )) مختص بالموافق كما في يس .

( ١ ) من الآيتين ٤٨ و ١٠ سورة النمل .

( ٢ ) سقطت من ب .

( ٣ ) من الآية ٢٥ سورة البقرة .

( ٤ ) من الآية ٢٤ سورة البقرة .

( ٥ ) الكشاف ج ١ ص ٢٥ . ( ٦ ) المفتاح ص ١٤٤ .

( ٧ ) من الآية ١٢٧ سورة البقرة .

( ٨ ) من الآية ٢٣ سورة البقرة . ( ٩ ) سقطت من الأصل وأثبتها من أ . ب .

( ١٠ ) في أ . ب عليه .

( ١١ ) من الآية ٢١ سورة البقرة .

( ١٢ ) في الأصل ( وأن في قوله ) وأثبتناه هو الصواب كما في النسخ الأخرى .



واعلم أن من محسنات الوصل مناسبة الجلتين في الاحمية والفعلية اللهم ( ١ ) ( ١ )  
 اذا روى التجدد في احدهما والثبات في الأخرى كما في قوله تعالى : « سوا\* عليكم  
 ادعوتهم أم أنتم صامتون » ( ٢ ) أي سوا\* عليكم ادعوتهم الدعوة للأصنام أم اسئروا صحتكم  
 عن دعائهم لأنهم كانوا اذا حزبهم أمر دعوا الله \* وقوله تعالى : « آجئنا بالحل أم أنت  
 من اللامهم » ( ٣ ) أي آجئدت تماطل الحق أم أحوال الصبي مشفرة \* وقد رجار الله  
 أهو جد وحق أم لب وهزل ( ٤ ) \* والذي عليه الأنظم المبرز حل أم على المنظممة  
 وذلك أنه عليه السلام حين رآهم يحككون على عادة الأصنام وسهم وحفر شأنها ، وحين اعتذروا  
 بالتقليد عليهم فقالوا : آجئنا بالحق \* أي أمك بهرمان على دعواك ثم أضربوا عن السؤال  
 ونسبوا الى اللب في الدعوى على البت ( ٥ ) وأنه من المشهورين فيه وأن له مساهمة معهم ومن  
 ثم ( ٥ ) دفعه عليه السلام في جوابه ( ٦ ) الحكيم بحرف الاضراب وحق الدعوى يكونهم  
 مبرهين و أن الأصنام مغلطون ( ٧ ) بقوله : « بل ربكم رب السماوات والأرض الذي  
 تظفرون » ( ٨ ) وذلك بما يتقابل قولهم « وأنا على ذلكم من الشاهدين » ( ٩ ) أي لست  
 من اللامهم في الدعوى بل من القائمين بها بالبراهين القاطعة وأما قوله تعالى : « خالق  
 الحب والنوى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي » ( ١٠ ) فلا يحطف اسم الفاعل  
 على الفعل لارادة استمرار التجدد في الأولى والثبات في الثانية كما ذهب اليه الامام ( ١١ )  
 ليريد الفعلية بياناً \* ولا يصلح هذا أن يكون بياناً ولا يقد ر لها ما يناسبها مثل خالق الحب  
 والنوى لثلا يفت فرض التسميم فيخرج الحيوان والثاني من التطف والبيض والحب والنوى  
 ويخرج هذه الأنبياء الميتة من الحيوان والثاني \*

( ١ ) سقطت من الأصل وفي نسخة النسخ كما هو ثبت \*

( ٢ ) من الآية ٤٩٣ سورة الاعراف \*

( ٣ ) من الآية ٥٥ سورة الانبياء \*

( ٤ ) الكتاب ج ٢ ص ٥٢٦ \*

( ٥ ) في أ. بجوابه \*

( ٦ ) ملين القومين ساقط من ج \*

( ٧ ) هكذا في جميع النسخ والصواب ( مغلطون ) لكون الأصنام لا تمقل فلتجمع جميع مذكر سالم \*

( ٨ ) من الآية ٥٦ سورة الانبياء \*

( ٩ ) من الآية ٥٦ سورة الانبياء \*

( ١٠ ) من الآية ١٥ سورة الانعام \*

( ١١ ) الامام : هو فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي له من التصانيف التفسير

الكبير \* ونهاية الاجاز في دراية الاعجاز \* وشرح مفصل الزمخشري توفي بهسرة

سنة ٦٠٦ هـ \* وقد نقل الطيبي كلامه بالمعنى لا بالنص انشر تفسير الرازي ج ١ ص ٩٨ \*

## باب الإيجاز والاطناب

وهما من الأمور النسبية ، والمقيار كلام الأطناب وهو ما يردى به المسمى بالتقصير ،  
بالمطابقة ، فما نقص منه أن لم يخل بالتقصير فهو الإيجاز ، ولا بالتقصير ، وازاد عليه  
أن عنى به البالغة فهو الاطناب ، ولا بالتطويل ، والتفصيل بين المذكور يحتاج فيه إلى  
دقة نظر فلذا حددت البالغة بأنها يلوح للرجل بمبارته كنه مراده مع إيجاز بلا اختلال  
واطناب بلا املا ، وطو شأن الكلام بحسب صافية المقام وأنشد الجاحظ :

يرمون بالخطب الطوال وتسارة . . . وحى الملاحظ خيفة الرهاس ( ١ )

وقال المهلب :

إذا اختصر النصف نصية حاتم . . . وإن رانم اسبابا أتى الفخر بالند ( ٢ ) / ٢٦

وتجمل مثال المساواة قوله تعالى : (( ولا يحق الذكر المسمى إلا بأهله )) ( ٣ ) وهو وهم ( ٤ )  
لأن فيه اطنابا من وجه ( ٥ ) وقد حوى جميع أنواع الإيجاز من وجه ( ٦ ) ، وتجمل ( ٧ ) مثال  
التقصير قول عروة :

عجبت لهم إذ يقتلون نفوسهم . . . يقتلهم عند الوفى كان أسدرا

أراد يقتلون في السلم وأخل ونحوه نظر ( ٨ ) بل مثاله قول أبي تمام :

أعطيتني دية القتل وليس لى . . . عئل ولا حق عليك قديسم

( ١ ) البيت لأبي داود بن جرير انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٥٠

( ٢ ) المهلب : هو الفخر أبو محمد الحسن بن محمد بن ولد تيممة بن المهلب بن أبي  
صفرة بن شعراء التيممة وقد أورد الثعالبي هذا البيت ضمن ما أورد من شعره انظر  
تيممة الدهر ج ٢ ص ٢٣٦

( ٣ ) من الآية ٤٣ سورة ناطر .

( ٤ ) يقصد بمن مثل للمساواة بهذه الآية الخطيب القرظي انظر الايضاح ج ١ ص ١٨

( ٥ ) أى بالنظر إلى الكلام السابق لأنه تعديل ، وذلك أن قوله : ما زادهم الا نفرا استكبارا  
في الأرض وكر المسمى ، يحد قوله وأقصوا أن بان نفورهم كان عن استكبار وكر مسمى ، فعدل  
بقوله ولا يحق الآية .

( ٦ ) أى بالنظر إلى نفسه حوى جميع أنواع الإيجاز : أحدها إيجاز حذف وهو أن المستثنى  
منه غير مذكور ، وثانيها إيجاز جمل لأن فيه حثا على كمال الآدى عن جميع الناس وتحذيرا  
عن جميع ما يردى إلى الآدى صفيرا كان أوكيرا ، وثالثها إيجاز تقدير وذلك أن أصل  
الكلام : المكر يضرب صاعقه بضرة بليغة لا يمكنه كنهها .

( ٧ ) القائل هو الخطيب القرظي انظر الايضاح ج ١ ص ١٢٧

( ٨ ) أى يمكن دقة ذلك الذى يقول به الخطيب بأن تقول : ان قوله عند الوفى في المصطور  
الثانى يدل على تفهيد الأول بالمعلم وهذا من فصيح الكلام فكيف يقال انه أخل .

أراد وليسلى عليك عقل فأخذ ( ١ ) • وقول البحرى :

للسى وقت وياها • ولست ترى • • • • • يوما لنا ظه وقتا وياها •

هذا مديح خرج في معرض الهجاء لتقصان ( هذا ) ( ٢ ) اللفظ من تمام معنى • لأنه جحد أن يرى لنا ظه وقتا في يوم من الزمان وأنتم المعنى أبو الطيب حيث قال :

رواها كل وقت وقت نالسه • • • • • يوما يهب الوهاب أحيانا ( ٣ )

ومثال التلطيل قول أبي الطيب :

ولا تغسل نهباً للشجاعة والندى • • • • • وصبر الفنى لولا لقاء شبيب

لفظ الندى من الاكثار لأن الشجاعة أن لا تغسل للشجاعة والندى لولا الموت • وإنما يستقيم هذا في الشجاعة دون الندى • لأن الشجاعة إذا عاين الموت ثم خاف منه جحد قال الحماسي :

لا يكشف الغياء إلا ابن حيرة • • • • • يرى غمرات الموت ثم يمزورها ( ٤ )

والهاتل إذا عاين الموت لم يحد على الهذل لقوله صلوات الله عليه في جواب من قال أى الصدفه أظلم أجرا : (( أن صدق وأنت صحيح فصح تخفى الفقر وتأمل الشقى ولا تهمل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت للفلان كذا • وقد كان كذا )) ( ٥ ) وقول الأصمعي السلى :

لعل اللهاى يا حسائيا • • • • • كما غرت بيتنا تجصع

فيل مزه اللهاى الى الاحسان في التفريق بين وبين حبيب عجب تلفظ الاحسان اكساره وتلك لوحمل على الاجاز لجاز ( ٦ ) •

### الاجاز

نوعان حذف وغير حذف • والنوع الأول اما حذف جملة أم لا • والتسم الأول اما جملة مستقلة أم لا • والنسب الأول من القسم الأول أحسنها مثاله قوله تعالى : (( تزوجون سبع سنين دأبا • • • • • الى قوله وفيه محصورون وقال الطلح )) ( ٧ ) أى ترجع الرسول اليهم

( ١ ) يمكن الرد على الطبيب بأن عليك في قوله حق عليك دل عليه فلا اخلل اذن من هذه الوجهة نعم الاخلل من وجه آخر وهو كونه ما يوحش اذا اطرقت الصبح •

( ٢ ) سقطت ( هذا ) من بنية النسخ •

( ٣ ) انظر الديوان ص ١٤ رواية الديوان ( وأنا يهب الوهاب أحيانا ) وهي الأصوب لقام المدح ورعاية القطر السابق •

( ٤ ) ورد هذا البيت ضمنها الى جعفر بن عتبة الحارثي في ديوان الحماة ج ١ ص ٥

( ٥ ) من حديث أبي هريرة أخرجه عنه البخارى ومسلم • انظر صحيح البخارى كتاب الزكاة

ج ١ ص ١٢٥ وصحيح مسلم كتاب الزكاة ج ١ ص ٧١ •

( ٦ ) أى لعل اللهاى تعمن بالاجتماع فيما بيتنا كما أسامت بالفرقة فأوجز •

( ٧ ) من الآية ٤٧ ومن الآيتين ٤٩ • • • • • سورة يوسف •

وأخبرهم بمقالة يوسف فمجيئها لها وقال الملك : وقال تعالى : (( اذهب بكتابي هذا  
فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملك )) (١) فيه ايجازان أحدهما  
قوله : ثم تول عنهم أى توجع عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه فانظر ماذا يرجعون ، وثانيهما  
فأخذ الكتاب وذهب به فلما القاه اليها فتناوله ثم قرأته قالت يا أيها الملك : ومنه باب الاستئذان  
والضرب الثانى كما قدره صاحب الكشاف (٢) وقال : أصل قوله تعالى : (( ولقد آتينا داود  
وسليمان علما وقالوا الحمد لله )) (٣) آتينا داود وسليمان علما فعلا به وطاه ورفاه حسن  
النسبة وقالوا الحمد لله ، نالوا (٤) الى الواو لأنها تكتسب مطبوعا عليه هو سبب من  
الابتداء ، وصاحب المفتاح (٥) جعل الجايح هو الوجود وذلك (بأنه) (٦) تعالى  
أخبر عما صنع بهما وأخبر عما قال ولم يرتب الثانى على الأول تنوعا لا متلافا الى انهم  
الصالح مثله ثم يدعوك بدل قوله ثم فانه يدعوك ، والأول أولى (٧) لما يلزم من الثانى  
الاقتصار على احدى شعب الشكر ، والنسبة خطيرة تستدعى الضم كلها ، قال :  
أفاد تك النماء بنى ثلاثه . . . يدى ولسانى والضمير المحجبا . (٨)  
وأما تخصيص الحمد فلأنه رأس الشكر ، وقوله تعالى : (( ان أرضى وأسمه فأياى فأعبدون ))  
(٩) أصله فان لم تخلصوا الى المهادة فى أرض فخلصوها فى غيرها فخذ فى الشرط وهو من تقديم  
المفعول المبدى للاعلام مضى ، وقوله تعالى : (( أمن ين له سوء عله نوءا حسنا نسان  
الله يضل من يها' جهدى من يها' فلا تذهب )) (١٠) جوابه ذهب نفسك عليهم حصرة  
أو كن هداه الله له لانه فلا تذهب وان الله يضل وكل واحد / من الجمل المدخول / فى ٢٢  
عليها الظ' لايصح جوابا يشهدة معنى الانكار ، وقوله تعالى : (( نكلنا انضرب بمصاك  
الججر فانفجرت )) (١١) أى ضرب فانفجرت فخذة ليشير الى أن الوحى اليه لم يتوقف عن

(١) الآية ٢٨ وصحرا الآية ٢٩ سورة النمل .

(٢) يقصد جاز الله الزمخشري انظر الكشاف ج٢ ص ١٣٩ ، وجاز الله هو أبو التاسم محمود  
ابن عمر الزمخشري وقد ترجعت له فيما سبق فى أكثر من موضع .

(٣) من الآية ١٥ سورة النمل .

(٤) مفعول لأجله من قول الطبيب قدره صاحب الكشاف .

(٥) يقصد أبيا يعقوب يوسف بن أبى بكر السكاكى الخوارزمى الامام فى الملوك العربية المولود  
سنة ٥٩٤ هـ والمتوفى بخوارزم سنة ٦٢٦ هـ وقد ترجعت له بالتفصيل فيما سبق ، وانظر  
مانقله عنه الطبيب فى المفتاح ص ١٥٠ .

(٦) فى بقية النسخ (أنه) . (٧) هذا ترجيح من الطبيب لما ذهب اليه الزمخشري .

(٨) ورد فى الكشاف ج٢ ص ٤٧ بدون نسبة . (٩) من الآية ٥٦ سورة المتكوت .

(١٠) من الآية ٨ سورة طه . (١١) من الآية ٦٠ سورة الهقرة .

احتثال الأمر سميت هذه الفاء نصيحة لاصحابها عن حذف غير شرط هو حبيب لنا بمسده  
أو لأنها لا تكاد توجد إلا في كلام فصيح شرطاً كان أولاً كما في قوله تعالى : (( أحب أحبكم  
أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه )) (١) وقول الشاعر :

قالوا خراسان أقمى ما يراد بنا .. ثم القبول فقد جئنا خراسانا (٢)

والقسم الثاني (٣) قد سبق منه ما سبق فلنذكره بنظائره ، منها حذف الضايف  
قال تعالى : (( ولكن البر من اتقى )) (٤) أي بر من اتقى وهذا أولى من تقدير هذا البر  
لأن الكلام في البر ، وقال تعالى : (( ان الذين يؤمنون بالله )) (٥) أي أولياء الله  
وقال تعالى : (( لمن كان يرجو الله )) (٦) أي رحمة الله « يخافون ربهم » (٧) أي  
علماء ربهم ، وقد حذف مذكروا قال تعالى : (( فقبضت قبضة من أثر الرسول )) (٨) أي  
من تحراب حاضر نرس الرسول ، والضائف الزه قال تعالى : (( لله الأمر من قبل ومن بعد ))  
وحذف الموصوف قال تعالى : (( وأتينا شوبه الناقة بصرة )) (٩) أي آية بصرة ، والصفة  
قال تعالى : (( كل سفينة ضلال )) (١٠) أي سفينة صحيحة ، والجبار والجبروت قال تعالى :  
(( خلطوا عسل الحام وأخر سينا )) (١١) أي خلطوا عسل الحام بمس ، وأخر جتا صالح ،  
وقولنا الله أكبر أي من كل شيء ، بالأولى أن يكون من باب قطع تعلق أفضل وجمله لمطلق  
الزيادة جالسة ، قال المالك قوله (١٢) : (( هو أعلم بكم ان أنصاكم من الأرض )) (١٣)

(١) من الآية ١٢ سورة الحجرات .

(٢) قاله هو المباسين الأخف من جملة أبيات قالها حين خرج مع الرشيد الى خراسان  
انظر ديوانه ص ١٦٦ ودلائل الإعجاز ص ٢١ ، والكشاف ج ٢ ص ٢١ ، والمثل المأثور ج ٣ ص ٣١٨

(٣) أي إعجاز حذف غير الجملة . (٤) من الآية ١٨٩ سورة البقرة .

(٥) من الآية ٥٧ سورة الأحزاب .

(٦) من الآية ٢١ سورة الأحزاب . أو من الآية ٦ سورة المشحنة .

(٧) من الآية ٥٠ سورة النحل . (٨) من الآية ٩٦ سورة طه .

(٩) من الآية ٤ سورة الزم . (١٠) من الآية ٥٩ سورة الاسراء .

(١١) من الآية ٧٩ سورة الكهف . من الآية ١٠٢ سورة التوبة .

(١٢) يقصد بالمالك بدر الدين بن مالك وهو : محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الامام

بدر الدين الدمشقي الشافعي النحوي ، كان اماماً حاد الخاطر في النحو والمناسي

والبيان واليدج والمروء من مؤلفاته : الصباح في اختصار المنهاج في علوم البلاغة ،

وروز الأذمان في البلاغة ، شرح الخلاصة ، شرح كافي والده ، شرح التمهيد ،

مقدمة في المروء ، وله بالأندلس وقت تولى سنة ٦٨٦ هـ .

(١٣) من الآية ٣٦ سورة النجم .

عالم بمعنى عالم إذ لاشارك له تعالى في علمه بذلك . وقوله : (( وهو أهون عليه )) ( ١ )  
أي هيمن إذا لا تنافرت في تعجب المقدورات التي قدره قال المحضري :

الله أعطاك المحبة في السورى .. وجاءك بالفضل الذي لا ينكر

ولأت أملاً في الميول لديهم .. وأجل قدرا في الصدور وأكبر

أي أملاً وأجل وأكبر من غيرك . وشها ( ٢ ) حذف صلة الموصول نحو قولهم : جاءهم

آلتها والتي ( ٣ ) أي الخطاة بلغت جلفا بسبب الوصف عن كثبها وقول ابن مطروح ( ٤ )

وي ظبي آمن كل الله حسنه .. وقال لأهمل الخلاق عسدي

حلا تحت يافوت اللما عند جوهر .. رطيب وأبدى عارضا من زمردي

يقولون من هذا الذي أنت .

والموصول كما في قول حسان :

نحن بهجو رسول الله منكم .. وعدده ونصره مبرا

أي ومن عدده مبرا . وقوله تعالى من وجه : (( ومن هو مستخف بالليل وسارب بالأنهار )) ( ٥ )

أي ومنه شارب . ومن الأمثلة حذف التعلق قال تعالى : (( أي الشقيين خير مقام )) ( ٦ )

أن أي الشقيين أبلغ في خير مقامه من الآخر في شدة أتهم التعلق مقام متعلقه على حد قولهم :

أصل أحلى من الخل أي شدة حلالة المصل أبلغ من شدة حبيوة الخل .

والنوع الثاني : على غروب آ . أيجاز قصر ( ٧ ) وهو أن يقصر اللفظ على المعنى كما

وصف بلوغ كانه أظلمة نواب سمانه . مثل جعفر بن يحيى عن أوجز كلام قال : (( انه

من سليمان )) ( ٨ ) إلى قوله : (( وأترى مسلمين )) ( ٩ ) فجمع في أحرف المنون والكتاب والحاجة

( ١ ) من الآية ٢٧ سورة الروم . ( ٢ ) في بقية النسخ منه .

( ٣ ) هو مثل أصله : أن رجلا تزوج امرأة قصيرة فقام منها الشدايح . نكح امرأة طويلة

فقام منها قصفا فقام من القصيرة نطقها وقال : بعد اللثا والتي لا أترى أبدا .

وكتفي بها عن الشدة انظر جميع الأمثال ج ١ ص ١٤٩ .

( ٤ ) لم أشر على البيهقي في ديوان ابن مطروح .

( ٥ ) من الآية ١٠ سورة الرعد . ( ٦ ) من الآية ٢٣ سورة مريم .

( ٧ ) يتعلق هذا الإيجاز عند الطبيعي على المساواة عند جمهور اللغويين وذلك تكون

المساواة عند من الإيجاز تأثيرا بلين الأثير .

( ٨ ) من الآية ٣٠ سورة النمل .

( ٩ ) من الآية ٣١ سورة النمل .

وكتب المؤمن لمن يعنى بحاله الى يعنى بحاله : هذا كتاب واثق بمن كتب اليه معنى به من كتب له ولأن يوضح بين الثقة والمناجاة :

ب . ايجاز تقدير وهو أن يقدر تسمى زائد على المتلوق وقيل هذا تمييز ( ١ ) لأنه نفس من الكلام ما صار لها من لفظة أقصر من قد معناه قال تعالى : (( نحن جاءه موعدة من ربه فانتبهى فله ما سلف )) ( ٢ ) أي خطاياهم قد غفرت لهم له لا عليه وقال صلوات الله عليه وسلم بدر : (( هذا يوم له ما بعده )) ( ٣ ) ولما بلغ موسى الله عنه جواب كتابه عن أبي موسى في النصراني لا تقوم للصورة الا به : وقع مات النصراني يعنى حب أنه قد مات لما كتب تصنع حيثظ فاستمع الساعة ، قال الواصل لابن أبي ( دواد ) ( ٤ ) قد ذكرنا ابن النهاية يكل قبح قال الحمد لله / الذي أحوجه الى الكتاب على وتزهدني عن قول الحق فيه أي / في ٢٨ جملتي بحمد الله فكتب على وجهه مواجب البخاري ومع هذا تزهدني أن أقول ما فيه وهاتان النعتان توجهان الحمد :

ج . ايجاز جامع : وهو أن يحتوى اللفظ على معان متعددة قال تعالى : (( ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتا ذى القربى )) ( ٥ ) الآية فان العدل هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الانطواء والتفريط الموصى به الى جميع الواجبات في الاعتقاد والأخلاق والمعبودية ، وأن الاحسان هو الاخلاص في مواجب المعبودية ( له ) ( ٦ ) لقوله صلوات الله عليه : (( أن تعبد الله كأنك تراه )) ( ٧ ) أي تعبد الله مخلصاً في تلك ( واقفا ) ( ٨ ) ففى الضمير أخذاً أهمية الحذر الى ما لا يحصى وأن إيتا ذى القربى هو الزيادة على الواجب من التواضع هذا ( في الأوامر ) ( ٩ ) وأما التواهي بماله فحاشا الاعارة الى القوة الشهوانية الخارجة عن الاذن وما عاكها .

- ( ١ ) يقصد بدر الدين بن مالك انظر المصباح ص ٣٦ .
- ( ٢ ) من الآية ٢٧٥ سورة البقرة . ( ٣ ) أورده ابن الأثير في الثلث المأثر ج ٢ ص ٣٦٣
- ( ٤ ) في جميع النسخ ابن أبي دواد . وهذا خطأ والصواب ما أقتناه ، وابن أبي دواد : هو أحمد بن أبي دواد القاضي المصري في عهد المعتصم والواصل والمتوكل وأبرز من ظهرنا في ثقة خلق القرآن وكان جواداً كريماً لمنا ، والشهير في كتب الادب أنه ابن أبي دواد ولكن صاحب التاموس المحيط ذكرها بسهولة ولذا تألمته انظر التاموس المحيط باب الدال فصل الدال
- ( ٥ ) من الآية ٩٠ سورة الفحل . ( ٦ ) سقطت من الأصل وأنتهت من النسخة .
- ( ٧ ) جزء من حديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة كما أخرجه مسلم عن هريرة عن الخطاب ، انظر صحيح البخاري كتاب الايمان ج ١ ص ١٩ ، وصحيح مسلم كتاب الايمان ج ١ ص ٢٢ .
- ( ٨ ) في ب اخذاً . ( ٩ ) سقطت من الأصل وأنتهت من النسخة .

والمنكر الى الاغواط الحاصل من آثار ( الغضبية ) ( ١ ) واليهى الى الاستمالة القاذرة من الوهية ، وقوله تعالى : ( اخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین )) ( ٢ ) جامع لكلام الأخلاق لأن في أخذ العفو التعامل والتسامح في الحقوق واللين والرفق في الدماء الى الدين ، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبإشغالهما من المحرمات ، ونفس الارشاد الصبر والحلم والتؤدة وعليه قول الحاسي :

فان هو لم يحمل على النفس ضيقا .. فليس الى حسن التثاء جيل ( ٣ )  
فان في ضم النفس ان يتكلف للشجاعة ( ٤ ) والمساحة والمعة والتواضع والصبر وغيرهما ،  
فأخذه أبجرام وزاد عليه حيث قال :

وغلقت نفسك طالبا انصافها .. فمسيبت من مطلوبة لم تظلم  
( وفاز ) ( ٥ ) بضرب الاجاز وحاز نوى المطابقة ، المعنى ( ٦ ) أنك لما أكرهتها على  
المشاق فقد ظلمتها ، وفي الحقيقة أنصفتها لما سلبت اليها ذكرأ جيلا وجدا مؤجلا  
وأعجب بهذا الظلم الجالب للانصاف ، ومنه قول لبيد :

وأكذب النفس اذا بدت بها .. ان صدق النفس فزري بها الأسفل  
المعنى ( لا تحدث نفسك بأهلك لا تظفر برأيتك فان ذلك يبطئك ) ( ٧ ) ، ومن الاجازات  
قوله تعالى : ( في القصص حياة )) ( ٨ ) فتكون من الثاني لدلالة التثنية أي ( أي حياة  
حياة عظيمة حيث ) ( ٩ ) لا يقتل الجماعة بالواحد ، ومن الثالث لدلالة التثنية أي في هذا  
الجنس من الحكم ، ومن الأول لكون المعنى أخرج في قالب اللفظ وقصر عليه ، ومن النوع الأول  
أي حياة مستقرة في القصاص ، فانظر الى تمجيز هاتين الكلمتين ولا تلتفت الى ما قبل :

- ( ١ ) في أ ( الغضبية ) ، ( ٢ ) الآية ١٩٩ سورة الأعراف .  
( ٣ ) ورد في ديوان الحسانة منسوبا الى السموأل بن عاديء برؤية : ( وأن هو ) بدل لا من  
فان هو . وكذلك في الصنائع من ٤٥٩ ، والمقد الفريد ج ١ ص ١٢٩ ، وماهيسد  
التنصيص ج ١ ص ٢٨٦ ، والمثل العاشر لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢٩ ، ورد أيضا منسوبا  
الى السموأل في أمالي القالي ج ١ ص ٢٦٩ برؤية : ( اذا المرء لم يحمل ) الخ .  
( ٤ ) في ب الشجاعة . ( ٥ ) في أ ، فزاز .  
( ٦ ) في أ : ( والمعنى ) .  
( ٧ ) في ب المعنى : أي النفس مجبولة على الحرص ولول الأمل فلا تترخي زمانها بتعديتها  
في الأماني .  
( ٨ ) من الآية ١٢٩ سورة البقرة .  
( ٩ ) في الأصل : أي حياة عظيمة لا يقتل . سقطت الكلمات الثلاثة .



(القتل أغنى للقتل) ء لفعلها عليه بوجه :

آ - أنها أحصر لفظاً وأقل حرفاً • ب - جعل التفتيت والقتل (١) ظرفاً للحياة  
ج - دلالة التصريف والتذكير على ما ذكر (٢) ق - ليس فيها تكرير اللفظ • د - سلامة (٣)

ألفاظها عما يوحش السامع • و - تخصيصها بالحياة المرفوعة فيها •

ز - بسندها عن تكرير قلقة القاف الموجب للضغط والشد • ح - تخصيصها بتكرير  
الصاد المستجلب باحتمالكتها وأطبائها مع الصغير للصراحة ط - هي رادة للقتل  
والجرح والضرب • ث - تقديم غيرها •

يا - صنعة الطباق الممنوعة بين القصص والحياة • بد - أن القتل ظلماً قتل مع أنه جالب  
للقتل لأراد مع له والتخصيص يخرج من هذا النوع من الانجرار إلى التفسير •

### والاظناب

وهي التي تارة بهز الجمل وأخرى بها ء فمن الضرب الأول قول الخضر لموسى عليه (٤)  
السلام في المرة الثانية : (( ألم أتل لك )) (٥) مطنها لك لنهاية تقهر ما عهد له من (( أنك  
لن تستطيع مني صبراً )) (٦) ء وقوله عليه السلام : (( وبأشرف لي صدرى )) (٧) مطنها  
لي تأكيداً لانفراج الصدر لما يؤذي به الرسالة من تلقى المكارة ء ولك أن تمدد لك في قوله  
تمالئ : (( ولكم في القصص حياة )) (٨) من هذا القيل للاختنان على هذه الآية خاصة ء  
وجواب اليهودي من سؤال المؤمن : لا وجملى الله تذاك مطنها بالواو مشعر بقدرة نظره ء  
ومن ثم قال المؤمن : لك درك ما وضعت وأوقف موضعاً أحسن منها ء ومن الأمثلة جميع  
حروف الصلوات لأنها من قبيل الاظناب لا التطويل •

٢٩ ق /

(١) أي تفتيت الحياة لأن القصص قتل وتفتيت للحياة ء وقد جعل مكاناً ولفظاً للحياة •

(٢) أي تصريف القصص وتكرير الحياة •

(٣) في الأصل سلامة والصواب ما أشتتاه كما في أ وكما يدل على ذلك المعاني •

(٤) في ب ء ج - عليها السلام •

(٥) من الآية ٢٥ سورة الكهف •

(٦) من الآية ٦٢ أو من الآية ٢٢ سورة الكهف •

(٧) من الآية ٢٥ سورة طه •

(٨) من الآية ١٢٩ سورة البقرة •

قال الامام في تفسيره : لا نى مثل قوله تعالى : (( لا أقسم بيوم القيامة )) ( ١ ) لنفى القسم كانه تعالى يقول لا أقسم بهذه الأشياء على اثبات هذا المطلوب فانه أظهر وأجل من أن يحاول اثباته بالقسم ( ٢ ) وهذا حق لما هو مقرر أن المخالفين لنفى اليقظة بحسب ما أصرب من الإنكار والقسمية للنهاية فيه ( ٣ ) . فلذا يبلغ بحيث ينكر الضروريات تـزاد لا أعلا بأن الواقعة لا يحتاج الى اثباتها بالقسم كما تقول لا أقسم برأس الأبر . ومن الأيمان قوله تعالى : (( حم والكتاب المبين . انا جعلناه قرآنا عربيا )) ( ٤ ) لتناسب القسم والقسم عليه . وقول أبي تمام :

وتبايك انها اغرـسـى .. .. وآل قوم وري وهـسـى ( ٥ )

ومن الأمثلة أعجبتى زيد وكره أى كرم زيد فالتعاضد مستند الى شيئين والمراد أحدهما . وعليه قوله تعالى : (( لا تتقدموا بيمين يدي الله برسوله )) ( ٦ ) أى بين يدي رسوله فان مثلكه صلوات الله عليه لما كانت يمكن عند الله تعالى حلك به ذلك المسلك فذكر الله تمهيدا لذكر رسوله ، ومنه قولهم : رأيت يميني . وبعثته يدي . وقلة يحنى يقال فى أمر يعظم مثاله ويمر الوصول اليه نهضة ليقون على نيله وحصوله قال البحترى :

تأمل من خلال المسجف فانظر .. .. بحيثك ما صحت ومن سقانس

تجد شعرا الفصحى تدنو بـشمسى .. .. الى من الرحيق الخسروانى ( ٧ )

( ١ ) الآية ١ سورة انقيامة .

( ٢ ) يقصد بالامام : الامام محمد بن حسين الحسن فخر الدين الرازى . كان يحرر نفسى الشريعات من تفسير وثقه وأصول كما كان متصوفا وله مناظرات مع المسترلة . ومن تصانيفه التفسير الكبير . ونهاية الايجاز فى دراية الاعجاز . وشرح مفصل الزمخشري تولى بهراة سنة ٦٠٦ هـ . انظر ما نقله عنه الطيىبى فى تفسير الرازى ج ٢٧٧ هـ . وفى النسخة ب ( قال الامام رحمه الله فى تفسير لا ) بدلا من العبارة الشبهة ( قال الامام فى تفسيره ) . ( ٣ ) فيه أى فى الالقاء فلنفسه لا النافية على هذا اسند لتوكيد اثبات القسم لا أنها من الحروف الزائدة .

( ٤ ) الآية ١ هـ ٢ ومنه الآية ٣ سورة الزخرف .

( ٥ ) ديوان أبي تمام المجلد الثانى ص ٢٨٧ . القسم : حبات تجعل من نفة واحدتها ثوبه .

( ٦ ) من الآية ١ سورة الحجرات .

( ٧ ) ديوان البحترى من تصدده فى مدح الصمغى بالله وظلمها :

رهدك ان فائلك غير شانسى .. .. وقصرك لست طاعة من نهانسى

والسجف : الصغر . ورواية الديوان .

أو في أمر حقيقة له كقوله تعالى : (( ذلك قولكم بأنواعكم )) (١) أي تفوضون به من غير روية أو لتصور الحالة الفظيمة البهائلة قال تعالى : (( فغفر عليهم السلف من فوقهم )) (٢) وسلمهم أن السلف لا يكون إلا من فوق فجاء به توهيماً وتخفيفاً لقوله تعالى : (( فإنها لا تنمى الأغصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور )) (٣) فظاهر الصدور منه إثبات المجاز فأنه قد تموز وأشتهر أن المص على الحقيقة مكان البصر كما أن فاعله يطير بجناحيه منه صدق أراد الحقيقة .

ومن ضرب الثاني (٤) قوله تعالى : (( إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض حمداً موحىً وث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون )) (٥) أطيب فيه أبلغ أطناب لكون الخطاب مع الثقلين وفي كل صرح وجوب للعالم منهم والجعل والموائف منهم والمناقب . وقوله تعالى : (( الذين يحلون المرشدين حوله يعبدون محمد ربهم ويؤمنون به )) (٦) وحيلة المرشدين من المؤمنين لكن ذكر الإيمان لشره والترغيب فيه . ونظيره (٧) قوله تعالى : (( وهما للمؤمنين الذين لا يؤمنون الزكاة )) (٨) وليس من المشركين من يزكى . لكن حدث للمؤمنين على الأداة وتخفيف من المنع حيث جمعه من أوصاف المشركين . ومن الأكلة قول أبي تمام :  
زكى سجداء يضيف ضيوفه . . . ورجى مرجبه وحال سائله (٩)

(١) من الآية ٤ سورة الأحزاب . (٢) من الآية ٢٦ سورة النحل .

(٣) من الآية ٤٦ سورة الحج .

(٤) أي الاطناب الواقع في الجمل ويؤخذ من تشبيه الآية أن المراد بالجمل جعل الألفاظ التي يستعمل كل منها بالمصطفى وليس المراد بالجمل الجمل الاصطلاحية لأن الأغصار المعطوف بعضها على بعض في الآية مفردات .

(٥) الآية ١٦٤ سورة البقرة . (٦) من الآية ٢ سورة طه .

(٧) أي هذه الآية نظير ومقابل لقوله تعالى : (( الذين يحلون المرشدين )) في أنه تعالى وصف الملائكة بالإيمان لا لتمييزهم بل لترغيب المؤمنين في الاعتصام به . ووصف المشركين بمنع الزكاة لا لتمييزهم بل لتخفيف المؤمنين من الاعتصام به .

(٨) من الأيمن ٦ ، ٧ سورة نصلت .

(٩) ديوان أبي تمام من قصيدة له في رثاء القاسم بن طوق ظلمها :  
جوى شاهر الأحفاد والقلب واقفه . . . ودع يضم الممين والجفن هامه  
رواية الديوان : ( وكن سجداء يضيف ضيوفه ) .

جعل شيوته متصحب خيلا طمحا ( في كرم ) ( ١ ) ضيقه • وساطه يحطى لما نال من  
الصطايا الواقعة رواجه يرجى لكان رجاءه الواح • وتقول أبي العلاء :

والكبر والحمد خدان اتفاقهما • • مثل اتفاق نثار المن والكبر

يعنى تزايد هذا من اتفاقهما • • والليل ان طال قال اليوم بالنصر ( ٢ )

وكان أصل الكلام أن يقال الكبر سقوت أبلغ وقت فأطرب بوضعه موضعه قوله خدان وارد نفسه

التشبيه التشبيل وهو اتفاقهما مثل اتفاق نثار المن والكبر • ثم بين الوجه على سبيل

الاستئناف بقوله يعنى تزايد هذا من اتفاقهما • ثم ذيله بالاستعارة التشبيهية وهي الليل

ان طال قال اليوم بالنصر • وخذه قوله تعالى : ( ولو شئنا لورسنا بها ولكنه أخلد إلى

الأرض وأصبح هواء غشاه / كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم / ق ٣٠

الذين كذبوا ) ( ٣ ) • قال صاحب الكشاف ( ٤ ) : ر " وكان حق الكلام أن يقال ولو شئنا

لورسنا بها ولكنه أخلد إلى الأرض فحططناه فوضع قوله غشاه كمثل الكلب موضع حططناه أبلغ

خط لأن تشبيلها بالكلب يوضح أحواله وأد لها في معنى ذلك ( ٥ ) • وتقول قوله تعالى :

( ذلك مثل القوم الذين كذبوا ) ( ٦ ) تذييل الا أنه غير مخرج مخرج مثل كما في البيت •

واعلم أن هذه قاعدة شائعة يعنى عليها علم البيان فليكن على ذكر منك •

### تذييل

وقد يعتبر الإيجاز والاطناب بتثليل العزوف وتكثيرها كما في الشطر الأول من قول أبي تمام :

يصد عن الدنيا إذا عن سرور • • ولو برزت في ذي هذرا\* فأهد ( ٧ )

( ١ ) في الأصل من كرم •

( ٢ ) شرح التنوير على سقط الزند ج ١ ص ٥٦ •

( ٣ ) من الآية ١٢٦ سورة الأعراف •

( ٤ ) صاحب الكشاف : هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري • كان

إماما في التفسير والنحو واللغة والأدب • له من التصانيف • الكشاف في التفسير •

وأسرار البلاغة في اللغة والفصل في النحو • والمستحسن في أشغال الصوب • ولد بمصر

سنة ٦٢٤ هـ وتوفي بمصر في ليلة عرفة سنة ٣٨ هـ •

( ٥ ) انظر ما قاله الزمخشري في الكشاف ج ٢ ص ١٣ •

( ٦ ) من الآية ١٢٦ سورة الأعراف •

( ٧ ) يصد عنها : يحرف • عن : ظهر • المهود : العبادة • برزت : ظهرت • يهد

خفا • الزى : الهيئة • المذرا\* : الفكر • ديوان أبي تمام ج ٢ ص ٢٢ •

وتمام البيت في قول الآخر :

ولست بنظار الى جانب الفنى .. اذا كانت المليء في جانب الفنى (١)  
ولى عكسه فعل التفتى ببيت أبي تمام :

لقد آسف الأعداء مجد بن يوسف .. وذو النضر في الدنيا يذى الفحل مولع (٢)  
حيث قال :

وإذا أتتك مذ من ناقص .. فهى الشهادة لى بأنى كامل

ولها ورد من الحديث : (( الحزم مؤلفان )) (٣) وقولهم الثقة بكل أحد عجوز ،  
ومعتبران من كلام واحد من جهتين كما في قوله تعالى : (( وبأنى ومن العظم مني واشتمل  
الرأس فيها )) (٤) فإذا نظر أن مقام جانة الشكوى لالهام المشيب وانقراض الشباب يعتمد على  
الاطباء قدر أصل الكلام فحقت ، وفيه غياص ( منها ) (٥) دلالة التجدد ( مع التحقيق )  
لكونها عملية وأنها ولد لالة (٦) أن الفنى به الى مجرد الاخبار لسراها (٨) (من) (٩)  
المؤلفات ، ثم في الدرجة الثانية فمفيد في شباب رأسى ومن أطل لانقائها الى جلتين  
وصلتا للجائع ، المتلقى لأنها مصبان من الشيوخ ، والخالي نظرا الى البدن والرأس  
ولم كان الكفاية في كل منهما على سبيل الرمز ( أرنهما ) (١٠) على الأيما ، ثم الأيمنة  
في يدني للامتثالا من تفصيل الأعضاء ، وفي رأسى لتمينها ولا طريق سواها ، ثم عسى

(١) ترددت نسبة هذا البيت في معاهد التتبع من المعذل بن غيلان أبي عبد الصمد وبين  
أبي سعيد الخزوي انظر ملطفة التتبع ج١ ص ٣٢٩ ، ٣٨٠ ، ورواية معاصد  
التتبع : (ولست بهيال الى جانب الفنى ) وورد البيت منسوبا الى ابن المعذل بن  
غيلان في الدال العاشر ج٢ ص ٢٥٠ ، وفي هروس الأثر ج٢ ص ٢٥٣ من شرح الظهير .

(٢) ديوان أبي تمام السجل الثاني ص ٣٢٩ .

(٣) أخرجه البيهقي في الجامع الصغير بهذا اللفظ من عند أبي الشيخ في كتاب الثواب من  
طق ، ومن عند القاضي من عبد الرحمن بن طاهر ، وروى له بخطه الحسن بن حري الحاء ج ٢  
ط مطبعتي الحلبي سنة ١٢٣٠ هـ .

(٤) من الآية ٤ سورة مريم .

(٥) في أ ب ، ج مع التحقيق .

(٦) في أ ب ، ج لسراها .

(٧) في أ عن .

(٨) في أ ، فيها ، في ب ، ج وفيها .

الثالثة وهنت عظام يديني واشتمل شيب رأسي وهي أبلغ لأن الكتابة الأولى انقلبت تلحيفية لتدرجها الى لازم آخره ، والثانية الرميّة الى الاستمارة المصروفة التبعية أو المكية على رأي الشيخ (١) أو التثنية على رأي جلال الله (٢) ثم (ني) (٣) الرابعة وهنت النظم من يديني واشتمل الشيب من رأسي وهي أوّل للإبهام والتهيين والتصنيف يحصل الجنس والمهد وحتمل من أن يكون ابتدائية أو تجميعية ، ثم في الخامسة وهنت النظم مني واشتمل رأسي شيئا وهي انضم لأن التجميع في الأولى انقلب من البدن الى نفسه وزد الإبهام في الثانية لأن وزانه مختلف وإن قوله واشتمل بهته ثارا ، ثم النكرة اما للنوع أو للتفصيل ، ثم في السادسة ومن النظم مني واشتمل الرأس شيئا وهي أشمل لتوحيين كل فرد من النظم (وكمال) (٤) احتمال تلك الحقيقة ، ثم في السابعة أنا ومن النظم مني واشتمل الرأس شيئا وهي أقوى للتركيب السبيعي ، ولانقلاب التجدد الى نوع ثبوت ، ثم في الثامنة اني ومن النظم مني واشتمل الرأس شيئا وهي أدخل لدخول ان الطولية أو الانتكارية ، ثم في التاسعة ياريس اني ومن النظم مني واشتمل الرأس شيئا وهي أوّل لدلالة على الاستقار ، وهي على الاستعطاف ، وإذا نظر أن فريق النظم يحتد في الإجازة في الأصل ياريس اني ومن النظم مني واشتمل الرأس شيئا وكنت وكنت (٥) ثم يري اني بحسب النظم وهلم جرا الى أن يصل الى قوله شخت ، ثم انك ان فصلت في المعاني واليهان وتفصت أكثر الهدى وجدتها من الإجازة والاطناب (موضع بمنزل) (٦) نصح ماجد (٧) .

وأما الطلب : فهو أيضا مستغن عن التحديد لتناوله الخبر ولا بد للطالب من تقديم تصور المطلوب اجمالا كقوله ما أو تفصيلا كاتسان ومن أن لا يكون المطلوب حاصله عند الطلب في ٣١

(١) يقصد بها يعقوب السكاكي انظر المنطاح ص ١٥٥ .

(٢) انظر رأي جلال الله الزينخري في الكتابات ج ٥٠٦ .

(٣) سقطت كلمة في من النسخة الأصل . (٤) سقطت من الأصل .

(٥) كنت وكنت أي كذا وكذا وأصل التاء فهما عا ، ويكرر آخرهما ، القاموس المحيط باب التاء فصل الكاف .

(٦) في الأصل : موضع بمنزل وفي أ. كما هو مشيت .

(٧) نصح ماجد أي ما قبل في أول الباب في حد الهلافة وهو يلوخ الرجل بحماره كنه مراده مع إيجاز بلا اغلال واطناب بلا املا .

وهو (١) نوحاً لا يستدعي إمكان حصول الطلب كالتمنى وأخر يستدعيه ، وهو إما لطلب ماضى الخارج ليعتقضى الذهن مثله كالاستفهام ، أو ماضى الذهن ليحصل نى الخارج مطابق له وهو إما للاستفهام كالأمر والنهى أو أم كالتدبير ونهياً : (٢) أبحاث أولها نى التمنى وأدائه ليت تحولت المشابيع وقول الكافر : (( ياليتنى كنت تراباً )) وقد يجزئ فيما يمكن حصوله استمطالاً للطلب كما خاطب أبو نواس سيف الله بقوله :

فليتك تحلو والحياة ميسرة .. وليتك ترضى والأثام غساب

وليت الذى يربى وبينك عامسو .. ويضى ويرى المائلين غراب (٣)

طلب الرضى نى حال لا يتولمه ولا يطعم فيه مترقياً ، وتوكل لمن يهلك بهمه (٤) ليتك تحدثنى بفتح اجراء التمنى على أصله والحال ماذكر (٥) تولد معنى السؤال ، وأما نحو هل نسى قولهم : (( نهل لنا من شئنا )) (٦) حين لا يمكن التفتح للتوليد (٧) ، وقد أغنى نحو لو تأتىنى تحدثنى بالنصب لما فيه من تقدير غير الواقع واقفاً ، وأما حروف التنديم والتخفيض مثل هلا أكرمت زيداً أى ليتك تكريمه ، ولولا ولوماً وألا نكرجة بأخوذة منها (٨) ، وأما لعل نحو لعلنى أحج فأزورك بالنصب لبعد المرجوع عن الحصول فهالكة .

وثانيهما نى الاستفهام ومن أدائه الهبة وحى نعم التصور والتصديق لطلب المستند إليه (نحو) (٩) تولد أديهن نى الأنا أم عمل ، والمستند (١٠) نحو أنى الخطيبة عطفك أم نى الزق (١١) وللتصديق أحصل الانطلاق وأزيد شطرنج واعتصم مع أخواتها بالصدر

(١) أى الطلب .

(٢) أى نى البذورات الخمسة وحى : الاستفهام ، التمنى ، الأمر ، والنهى ، والتدبير .

(٣) ديوان أبي نواس الحمدانى ص ٤٠ .

(٤) أى عزتك يحزنه أو قصدك قصد ، وفى ب لمن يهلك بهمه .

(٥) تولد والحال ماذكر أى أن التمنى لا يستدعي إمكان حصول الطلب وقد استعمل نيباً ، بوجوب حصوله لأن الذى عزتك يحزنه لابد له من الحديث بملكه .

(٦) من الآية ٣٥ سورة الأعراف .

(٧) أى توليد معنى التمنى فهى مولدات للتمنى لا أصلية فيه .

(٨) أى مركبة مع لا وما البديهي وأخوذة من هل ولو . انظر المفتاح ص ١٦٦ .

(٩) سقطت من الأصل وأغشها من أ . (١٠) نهيمة النسخ أو المستند .

(١١) الخطيبة : البقرة الخامسة ، والزق : وطاً من جلد يحمل فيه الماء ونحوه من المواثيل والديهن : الصملى .

لكن المطلوب بها مهتما بشأه وإذا سلكت مع التقديم فليحط فلا يجوز أنها ضمنت ولا أنت  
ضمنت هذا ما خلا من الفعل لا حظوا التقديم وجود الفعل والمحال معه عليه قوله تعالى :  
(( أيا له وآياه ورسوله كنتم تستهزئون )) (١) خطأهم موقع الاستهزاء حيث جعل المستهزأ  
به على حرف التثنية وذلك إما يحتقن بمد وقوع الاستهزاء وقبحه ، ولا تعرف أنها ضمنت أم  
لا أو أنت ضمنت هذا أم لا لاحتمال الفاعل في الفعل ، وتوهم أن يقال أنها ضمنت أم غيره  
أو أنت ضمنت هذا أم غيرك لزوال الاحتمال (٢) ، وفي امتنع اجراء التهمة على أهلها  
قوله منها ما ناسب النظام ، فلتفسير قولك لمن جاءك أجشني فخذ ي به حظ والانتهايات  
(( قالوا أنت فعلت هذا يا إلهتنا يا إبراهيم )) (٣) ولم يقولوا (٤) لأن قربان كسر  
الأصنام قد كان ولكن بأنه منه ، فأجاب بل فعله كبرهم ، قال أبو العلاء :

ألقى الهدى رويح لي مبيد .. أم الجوز تحت يدي وساد (٥)  
وقوله لمن يحيى الأدب ألم أوجب لنا .. وقوله تعالى : (( ألم تهلك الأولين )) (٦) أغاد  
التهديد والوعد ، والآنكار قولك لمن يحيى الأدب أغاد التمجيد والتعجب ، ومن يمتته إلى مهم ولم  
التوبيخ والزجر ومن يمتلك ألا أغاد التمجيد والتعجب ، ومن يمتته إلى مهم ولم  
يغاد ما ذهبت وقوله تعالى : (( ألم بأن للذين آمنوا أن تخضع قلوبهم )) (٧) أغاد الاحتياط  
والتحضير ، ونصح بالانكار على سؤال النبي فليقل في انكار نفس الفعل أضمنت هذا أو أنها  
ضمنت أم صرا غادا أنكر تردد الضرب بينهما قوله منه انكار الضرب بوجه برهاني لا مستلزام  
الضرب محلا غادا نفى الحل (نفى) (٨) الحال عليه قوله تعالى : (( ألم يكن حرم أم  
الأنثيين )) (٩) وفي أن المخاطب ضارب أنت ضمنت هذا وفي أن هذا ضربه أنها ضمنت

(١) من الآية ٦٥ سورة التوبة . (٢) أي احتمال المحال عن الفعل .

(٣) الآية ٦٦ سورة الأنبياء .

(٤) أي لم يقولوا أنت الخ الآية لقربان كسر الأصنام قد حصل ولكنهم أرادوا أن يقر  
بأن الكسر كان منه .

(٥) البيت كناية عن علو قدره ورفعة منزلته . انظر شرح التفسير على سقط الزند ج ١ ص ٨٧

(٦) الآية ١٦ سورة البرص .

(٧) من الآية ١٦ سورة الحديد .

(٨) نفى أو ب (انتفى) .

(٩) من الآية ١٤٣ أو من الآية ١٤٤ سورة الأنعام .



عليه قوله تعالى : (( قل أخير الله أخذ وليا )) (١) ولا تغفل عن التفاتك في الإنكار  
(تقدّر) (٢) في التوبيخ في النحو أصعب منك لم كان المصيان ، وفي التوبيخ في نحو  
(( أظفأكم ربكم بالبنين )) (٣) لم يك (٤) الاصطفاً ، وفي الردع في نحو أذهب نسي  
غير الطريق أي لا يهتدي أن يكون .

وهل ومن تختص بطلب التصديق نحو هل حصل الانطلاق وهل زيد مطلق ومن  
ثم انتفع هل عندك صبر أم يضر على الاتصال ومن الانقطاع لحصول النجدة ونجح هل رجل  
عرف وهل هذا عرفته لآلة التقديم على حصول الفعل ، ولم يفتح هل هذا عرفته / ٣٦  
لاحتفال التأكيد ، وخصص (٥) بالاستقبال فانتفع هل تصوب هذا وتهد به الحال فلما  
اختصت بهما وما زمانيان (٦) استلزم مزاياها بالفعل ولذا كان قوله : (( فهل  
أنتم شاكرون )) (٧) أوكد في طلب الثبوت من فهل تشكرون وهل أنتم تشكرون لصريح الفعل  
فيهما ومن أن أنتم شاكرون لأن المدح لا يقتضاهما للتصميم على الثبوت وقد يتولد منه  
التوبيخ (٨) كقولك لمن يهجو أباء هل تهجو نفسك ، والاصطفاً في قوله للفسلم  
هل أنت مطلق أي الناس قد انطلقوا بما وتوكل ، والحث والانهما قال تأبط شرا :  
هل أنت باعث دينار لحاجتنا . . أو عهد رب أخا عون بن أخراق (٩)  
والاستقصار والتبشير قال تعالى : (( فهل أنتم متجهون )) (١٠) وهو أبلغ من صريح  
النهي لما أنه ذكر قهقري الصوارف أي بين ما يوجب الانتهاء فما بالكم صرحت على المنهات .

- 
- (١) من الآية ١٤ سورة الأنعام . (٢) في بقية النسخ ( فقدّر في التوبيخ ) .  
(٣) من الآية ٤٠ سورة الأعراف . (٤) في أ أي لم يكن .  
(٥) في أ وإن تخصص وفي ب وتخصص .  
(٦) أي التصديق واختصاصي الضار بها الاستقبال .  
(٧) من الآية ٨٠ سورة الأنبياء .  
(٨) إشارة إلى خلاف مقتضى الظاهر وذلك أن هل موضوعة لطلب التصديق فينبغي أن  
لا يكون حاصلها فاعداً حصل وطلب تولد منها جميع المقامات معاني أخر غير منهاها  
الأصل كالتوبيخ والاصطفاً والحث والاستقصار والتبشير وإظهار التحيير وعلانية  
الأدب والنهي .  
(٩) ورد بهذه النسخة في الكتاب ج ٢ ص ١١٦ .  
(١٠) من الآية ٩١ سورة البائدة .

فإن الضعف إذا تجلت له الحجة لم يتوقف اقتضائه ، ورواية الأدب قال :

نهب أنت يا ابن الراشدين مختصي .. بمالوفة تنص إلى وتشترى (١)

حيث احتز من ظاهر الاستملاء ، وأظهر التحيز قال :

بدا افراح نؤادى حمن منظره .. فقلت هل ملك ذاك المنص أم ملك (٢)

والنص قالت :

هل من سبيل إلى خمر فأغريها .. أم هل سبيل إلى نصرين حجاج (٣)

وصا : وهي والبراقى للتصور وجمال بها من الجنس نحو ما عندك أى أى أجناس

الأشياء عندك وجوابه انساني أو نومي ، ومن الوصف ما تجد وجوبه الكرم أو الظلم ومن

الاعتبارين سؤال نوحون (( وأرب المالين )) (٤) يحتمل أنه قد سأل عن جنس آله جنسها

على التشبيه (٥) وحين كان عليه السلام طالما بالتقديس أجاب (٦) بالوصف جوابه الحكيم

(( قال رب السماوات )) (٧) تنبيهها به على النظر المؤدى إلى العلم فلما لم يتطابق حسده

أنكر وقال : (( ألا تستمعون )) (٨) أو من وجه لزمه الفكرة فيه حيث أدى : أنا ربكم

الأعلى ، واستمر التبول واشتهر به ولذا عجزوا قولهم : (( أنا رب المالين )) (٩) بقولهم

(( رب موسى وهارون )) (١٠) لأنها للاحتمال فلما برز موسى جنته (١١) ، وقد يجس

(١) ورد البيت نسباً إلى البحتري في المثل المأثور ج٢ ص ١٨٩ برواية (تهبى على وتشترى)  
وكذلك في زهر الآداب ج٢ ص ٦٨ وفي مختارات البارودي ج١ ص ٢٧٩ وأنظر الديوان

المجلد الثالث ص ١٥٣٧ برواية : (تهبى على وتشترى) ، وتهبى أى تحسن وتظرف .  
(٢) ورد هذا البيت بدون نسبة في خزنة الأدب لابن حجة الحموي ص ١٥٥ برواية ( حمن

صورت ) وكذلك في غرر الأفراح ج٢ ص ٣٠٦ من شرح التلخيص .  
(٣) ورد هذا البيت نسباً إلى الفريحية بنت همام في لسان العرب مادة منى ج٢ ص ١٦٤

وأنظر خزنة الأدب للبيضاوي ج٢ ص ١٠٨ ، ويهون الأخبار ج١ ص ٢٤٣ .  
(٤) من الآية ٢٣ سورة الشعراء .

(٥) أى على تشبيهه الله بالأجسام تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .  
(٦) في بقية النسخ أجابه .

(٧) من الآية ٢٤ سورة الشعراء .  
(٨) من الآية ٢٥ سورة الشعراء .

(٩) من الآية ٤٧ سورة الشعراء .  
(١٠) من الآية ٤٨ سورة الشعراء .

(١١) أى تنبه إلى الجنون بقوله : ان رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون .

للاستمظام نحو قولها (١) : زوجي أبو زرع وأبو زرع ؟ أناس من حلى أدنى وبدأ من لحم عدي ، جعلته لانقطاع قربة وعدم تأثيره كأنه شيء غثي منها ، وللمتعب كقولهم : (( بالهذا الرسول يأكل الطعام ومشى في الأوحاش )) (٢) كأنهم تعبوا أن الرسول كائن من جنس البشر ، ربما استعملت في ذوى العلم وأريد بها الوصية لا غير قال تعالى : (( ونفس وما سواها )) (٣) أو ثرت بما لأرادة الوصية (٤) أي سبحانه القادر العظيم الباهر القادر القدرة الذي سوى مثل هذه النفس السجية الثمان .

ومن : يسأل بها عن ذوى العلم قال صاحب الكشاف : ( لو قيل من تعبدون لم يتم إلا أولى العلم وحدهم ) (٥) ، (( قال من يكنا )) (٦) أي مالكنا وبدبر أتركنا فأجاب بقوله : (( هذا الذي أعلى كل شيء خلقه ثم هدى )) (٧) أي نعم لنا رب عالم بما يحتاج إليه كل أحد من الارتقاء ثم أعطاه ما يرتضى به ، أو هو عالم يختص الخليقة من الصورة والفكر ثم أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يوافق المنفعة المنوطة به ) (٨) ثم عرض كيف يرتقى به وكيف يتوصل إليه (٩) ويتولد منه الاختلاف كما قيل (( من فعل هذا بالهتأ )) (١٠)

وكيف : يسأل بها عن الحال نحو كيف زيد وجوابه صحيح أو غير يتولد منه التمتع والتسبب قال تعالى : (( كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون )) (١١) ، وحقائقه أن كيف لما كان للحال وللكفر يزيد اختصاص بمحالف الملمس بالصانع والجميل به توجه إليها ( واختص ) (١٢) بالعلم لقوله تعالى : (( وكنتم أمواتا

(١) القافله هي أم زرع وهذا من حديث لها طهليل انظره في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها كتاب نفاة الصلابة ج١ ص ١٨٦ ، وفي البخاري عن عائشة أيضا كتاب النكاح ج٢ ص ١٨٤ .

(٢) من الآية ٢ سورة الفرقان . (٣) الآية ٧ سورة الشمس .

(٤) الوصية هي تعظيم الثمان .

(٥) انظر الكشاف حيث توجد عبارة الزمخشري ينصها ج١ ص ٣١٤ .

(٦) من الآية ٤٩ سورة طه . (٧) من الآية ٥٠ سورة طه .

(٨) مقتب من الأمل فأثبتها من النسخ الأخرى .

(٩) نى أ . ب - ( يتوصل إليها به ) . (١٠) من الآية ٥٩ سورة الأنبياء .

(١١) الآية ٢٨ سورة البقرة .

(١٢) نى أ ( فاختص ) .

فأحيائكم )) يرجع المسمى كيف تكفرون والحال حال العلم أى هذه الحالة تأتى أن يخصص مع الكفر تصدوره من القادر مع هذا الصارف القوى مظنة تصجب وتغيب ، وظنى هذا كم ( ١ )  
وأيمن وأنى وبنى وأيان وأى .

وفالتيها نسي الأمر : وهو اللفظ الطالب للفعل ( ٢ ) ثم الأمر  
ان كان أعلى رتبة من الأمر وطلب ما يقصد حصوله أفاد الوجوب ان منع تركه نحو : (( يا أيها  
الناس اهدوا ربكم )) ( ٣ ) أو التذنب ان لم يمنع نحو : (( وانكمضوا إليهم منكم )) ( ٤ ) أو طلب  
ما لم يقصد حصوله أفاد التهدي ان كان لتيسير الأمر نحو : (( فأتوا بسورة من مثله )) ( ٥ )  
والوهد ان كان الأمر مسخرطاً عليه نحو : (( ومن شاء فليكتب )) ( ٦ ) وقوله صلوات الله عليه :  
(( اذا لم تستحي فاصنع ما شئت )) ( ٧ ) ، وان كان أدنى أفاد التضرع والدعاء نحو :  
اللهم اغفر لنا وارحمنا ، وان كان مساياً أفاد الالتئام ، والنهي محذو وه حذف والأمر  
فى أن الأصل طلب ترك الفعل ونهى متفرعات ( ٨ ) ونحو قوله تعالى : (( لا يضررك ظنهم الذين  
كفروا فى آيات )) ( ٩ ) نهى للتقلب وهو فى الحقيقة للمخاطب لتنتهز السبب وهو التقلب  
مؤلة السبب وهو الشرير نحو قوله تعالى : (( فلا تموتن الا وأنتم مسلمون )) ( ١٠ ) انتهى  
عن أن يموتوا على غير حالة الاسلام وذلك ليس بمقدورهم والمراد الأمر بالثبات عليه واللتزم  
له ، وإذا كان المطلوب حاصلًا كان الطلب للاستمرار نحو قولنا : (( اعدنا الصراط المستقيم ))  
وقد يأمر المتكلم نفسه بتجديد كتابه فى قراءة ابن عباس : (( ومن كفر فاضمه )) ( ١٢ ) طلى

( ١ ) أى على قياس ما سبق من معناه الأصل وهو الاستفهام والتوكيد أى المسمى المجازى من  
الانكار والتوبيخ والتعظيم والتعجب وغير ذلك من المعانى بحسب قرائن الأحوال .

( ٢ ) نى ( للفعل بصيغته ) .

( ٣ ) من الآية ٢١ سورة البقرة . ( ٤ ) من الآية ٣٢ سورة النور .

( ٥ ) من الآية ٢٣ سورة البقرة . ( ٦ ) من الآية ٢٩ سورة الكهف .

( ٧ ) أخرجه البخارى عن أبى بصير عن كتاب الأدب ج ٤ ص ٤٩ من صحيح البخارى وأبو

سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب الحياة ج ٢ ص ١٤٠ ، والمعطى لىالك ج ١ ص ١٥٨

وفيه بلفظ تامم ، كتاب قصر الصلاة فى السفر ، وأبو سعيد الامام أحمد بن حنبل ج ٤

ص ١٢٩ .

( ٨ ) ونى متفرعات أى النهى محذو وه حذف والأمر نى الأصل والفرج .

( ٩ ) الآية ١٩٦ سورة آل عمران . ( ١٠ ) من الآية ١٣٢ سورة البقرة .

( ١١ ) الآية ٦ سورة النازعة .

( ١٢ ) من الآية ١٢٦ سورة البقرة .

لفظ الأمر (١) والتأمل الله أي قال الله فاعلمه يا قادر • واعلم أن هذه الأبواب الأوصية  
تشترك في الامانة على تقدير الشروط أما قوله : (( تهب لي من لك ولها يرفق )) (٢)

بالجزء (٣) فنقول على أن تهب لي يرفق والرفع فالجمهور على الوصف والرفع على  
الاستئناف (٤) لتلا يلزم أنه ( لم ) (٥) يوجب ما وصف لهلاك يحيى قبل زكيا عليها السلام  
واجب أنه لازم على الظاهر لترتب الطلب على الوصف المناسب بالظن على أن الاستئناف  
أيضا رابط بمنزلة والصحيح أن الانتياء وإن كانوا يحتاجون الدهوة لكن ليس كل ما دعوه  
أحتاجهم لهم ألا ترى إلى سيدهم كيف قال : (( سألت الله ثلاثا فأعطاني اثنين ومنعني واحدة  
وهي أن لا يذهبني أمي بأمر مني )) (٦) فاهدار دم سيمين ألفا على دم يحيى كاهدار دم  
نحو من هذه الآية على دم هتان رضي الله عنه ليقضى الله أمرا كان مفسولا •

ورابها في السداد : وأدائه الهبة بأي القريب واللبعد أو من هو بمنزلة اما  
لأن المدعو يلد ماء قال الفردوسي :

فانصق بدمائه باجهر فانصبا • • • • • منتك نفسك في الخلا فخلالا

أو لأن الخطاب المتصور معنى به قال تعالى : (( يا أيها الناس اجدوا ربكم الذي خلقكم )) (٧)  
أو لأظهار الحرص (لوقوه) (٨) على اتهام المدعو نحو : (( يا موسى اتق الله )) (٩) أو لاحتياط  
فإن المدعو نحو قوله : يا هذا إن الهبات بها أيضا تستمر (١٠) وقول نومون : (( انسى

(١) وردت هذه القراءة منسوبة إلى ابن عباس وساجد انظر البحر المحيط ج١ ص ٢٨٩ •  
والكشاف ج١ ص ٣١ •

(٢) من الآيتين ٥ ٥ ٦ سورة مريم • (٣) انظر الكشاف ج٢ ص ٥٠ •

(٤) الشيخ هو أبو يعقوب السكاكي وبارته في المفتاح ص ١٢٦ : (وأما قراء بالرفع فالأولى  
حليها على الاستئناف دون الوصف لتلا يلزم منه أنه لم يوجب من وصف لهلاك يحيى  
قبل زكيا) •

(٥) سقطت من الأصل وفي بنية النسخ كما هو ثبت •

(٦) جزء من حديث أخرجه ابن ماجه عن معاذ بن جبل بلفظ مقارب • انظر من ابن ماجه  
كتاب انفس ج٢ ص ١٣٠ وانظر أيضا مسند الامام ابن حنبل ج٢ ص ٢٤٢ • كما أخرجه  
الترمذي من انقياب ابن الأوت فتن ج٢ ص ٣١ •

(٧) من الآية ٢١ سورة البقرة • وفي بنية النسخ بعد الآية هذه العبارة ( ليظن له ) •

(٨) ليست كلمة (لوقوه) موجودة في بنية النسخ •

(٩) من الآية ٣١ سورة القصص

(١٠) مثل يضرب للضعيف يصبر فيها وللذليل يحزمه الدال انظر جميع الأمثال ج١ ص ٠ •

لأنك يا موسى مسحوا)) (١) أو لارتفاع شأنه كما يقال في الجوار (٢) يارب لا تذهب حمار  
النفس . وأنا قوله صلى الله عليه وسلم : (( أنت أعلم أي رب )) (٣) نظام الاستخارة وقد  
يخادى النفس بجهدا قال الأعشى : وهل تطيق ودأنا إليها الرجل (٤) كأنه جرد نفسه  
عنه ثم خاطبها وعليه باب الاختصاص نحو أنا أصل كذا إليها الرجل أي أنا متخصر بهذا  
الفضل من بين الرجال لما في ذلك الفضل من الصمود فقال للمقبل لتأبيل يا بطلوم يا دة  
لتغير شكواه ولمن يصور فيه الاتقال (( يا بهال أوس منه والطير )) (٥) و (( يا أرضا بلعسى  
ياك )) (٦) وقال هـ

أيا جهلى نعمان بالله خلبسا      ٠٠      طريق الصبا يخطى إلى نعيمها (٧)  
للاستمارة البكية أو التثنية . وقال الحماس في التذنية :  
يا خير من يحسن البكاء له      ٠٠      الريح ومن كان أمرا للمدح (٨)  
لما أن الدمع كأنه حاضر لا يزول . بعيد الاهتبل .

### تتبع

وقد يخرج الخبر في معنى الطلب ونكسه . فالأول (٩) قوله : أأنا : الله من الشهادة  
وصكك من العبارة تقارلا لدلالة الماضي على حصول المطلوب وقوله رعبه الله ورضى نفسه  
أظهارا للحرص على وقوع / المطلوب وقول السيد للسيد ينظر المولى إلى ساعة احتراقا /  
من صورة الاستمالة . وقول الأديب : تأتيني غدا أولا تأتيني غدا يا عن أن لا ينسب السى

- (١) من الآية ١٠١ سورة الاسراء . (٢) الجوار : رفع الصوت بالدعاء مع تضرع واستغاثة .
- (٣) جزء من حديث أخرجه ابن حنبل في مسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص ج٢ ص ١٢  
وأخرجه اندلس عن عبد الرحمن بن عائش يلفظ أنت أعلم يارب . انظر سنن الدارمي  
كتاب الرضا ج٢ ص ٥٥ .
- (٤) عجز بيت صدره ( ودع هوية ان الركب يرتحل ) انظر الايضاح ج٢ ص ٣٦٤ . وأنوار  
الريح ج٢ ص ٢٣ .
- (٥) من الآية ١٠ سورة صها . (٦) من الآية ٤٤ سورة هود .
- (٧) البيت لقب من الملوك انظر ديوانه ص ٣٦ روايته : ( سبيل الصبا ) وانظر حقائق  
البيان لجه ٩٤ .
- (٨) ورد البيت نفسها إلى مطيع بن ابي اسحاق الثاني من بني ليث بن بكر بن يحيى بن هاشم .  
انظر ديوان الحماسة شرح التبريزي ج٢ ص ٣٢٧ وكذا ورد بنفس الصورة في مجسم  
الشعراء للبرزاني ص ٤٥٩ وفي الكامل للبريد ج٢ ص ٣٠٨ . وفي ديوان العناني ج٢  
ص ١٨ . وفي المحقق الفريد ج٢ ص ١٦٦ برواية ( يا خير من يحسن البكاء به ٠٠٠ ) .
- (٩) في ( الأول ) .

مخالفة الأمر والنهي على الأمر ان لم يحتل واليه ينظر قول الفضل في جواب سائل :  
 ذكره أن أقول نعم فأكون ضامنا أو لا فأكون مؤمنا ، ولكن ننظر فيسهل الله منه قوله تعالى :  
 (( هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب ألهم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون )) ( ١ ) حل  
 الصالحين على الإيمان والجهاد ، وقوله تعالى : (( وإن أخذنا عتاق بني إسرائيل  
 لانتهدون إلا الله )) ( ٢ ) قصد إلى أن الأمر كأنه خارج إلى الاعتقال فهو يخبر عنه .  
 والثاني قول كبير :

أسيئ بنا أو أحسن لا ملوسة .. لدينا ولا مقلدة ان تقلت ( ٣ )  
 يظهر الرضا بأساءة المحبة واحسانها إلى لا تتفاوت محبة باحسانك واساءتك ، ومنه قوله  
 تعالى : (( استغفر لهم أو لا تغفر لهم ان تغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ))  
 ( ٤ ) أي لا ترى اختلافًا بين حالتي الاستغفار وتركه وقوله تعالى عفا عن عهود  
 عليه السلام : (( اني أشهد الله وأشهد وأني يرى ما تشركون )) ( ٥ ) ولم يقل وأشهدكم  
 لتوازي شهادة الله تعالى بهم ، وقوله تعالى : (( قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند  
 كل مسجد )) ( ٦ ) ولم يقل وأقامة وجوهكم تأكيدًا لمكان العناية بالصلاة ، وقراءة ابن عباس  
 (( ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب الشديد من قومهم )) ( ٧ ) بيانًا لقسوة  
 العذاب أي هل تمرنون قومون من هواننا غلظكم بمذاب يكون العذاب به مثله ، والأمر  
 في باب التعجب نحو أكرمهم بهذا على أنه يستحق الخير ، والبهزة من قبل ذي كذا ، وآباء  
 زائد ، منقوط في هذا المثلث ، والله أعلم بالصواب .

- 
- ( ١ ) من الآيتين ١٠ + ١١ سورة الصف .  
 ( ٢ ) من الآية ٨٢ سورة البقرة .  
 ( ٣ ) مقلبة : بضمزة مكروحة ، تقلت : تكرونت وضايفت ، وصاحب البيت هو كبير بن عبد  
 الرحمن صاحب مرة المتوفى سنة ١٠٥ هـ .  
 ( ٤ ) من الآية ٨٠ سورة التوبة .  
 ( ٥ ) من الآية ٥٤ سورة هود .  
 ( ٦ ) من الآية ٦٩ سورة الأعراف .  
 ( ٧ ) الآية ٢٠ ومضى الآية ٢١ سورة الدخان وقد وردت هذه القراءة منقولة إلى ابن  
 عباس في البحر المحيط ج ٢ ص ٢٢٧ والكشاف ج ٢ ص ٥٠٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

### علم البيان

هو معرفة إيراد المعنى الواحد في الطرق المختلفة الدلالة بالخفا\* على مفهومين  
تفاديا عن الخطأ في التطبيق لتنام المراد \*

معنى يتنام المراد كنه ما يقصده اللميح من الجالسة \* والمعنى الواحد ما يقتضيه علم  
المعاني \* والطرق التراكيب \* وأنا قيد الدلالة بقوله على مفهومين احترازاً عن دلالات  
الإنشاء المتبادلة المختلفة بالخفا\* لأن خفاها ليس باعتبار مفهوم التراكيب بل باعتبار  
منطوقها للثمة ورها على الإلمنة وذلك غير مجد في الجالسة \* وأنا أعرضنا عن ذكر  
الوضح لأن الضمير من ذلك الإيراد الجالسة وهي إنما تحصل من خفا\* (١) الدلالة  
وكما إرداد خفا\* إرداد من الجالسة مثاله أنا إذا أردنا إيراد معنى قولنا قد جواد مثلاً  
في الأصول الثلاثة نقول في طرق التشبيه قد كالأحر من السفاوة \* قد كالأحر \* قد  
بحر \* وفي طرق الاعتصارة وأنت بحر في الدار ثم لجة قد كثرت \* ثم لجة قد شاكلتم  
أبوابها \* وفي طرق الكناية قد ضياف \* قد كثر أضيافه \* قد كثر رعاة \* ثم إن  
المراد كثر في ساحة قد ثم إن الجود في ثمة ضيقت على قد \* ثم انه صير من الجود كما  
ستقبل على تفاصيل ذلك شيئاً شيئاً يحسن الله تعالى \* فظهر من هذا البيان أن مرجع  
البيان إلى اعتبار الجالسة في انهاء المعنى للشيء\* وذلك إما على طريقة الإلحاق أو الاطلاق  
والثاني أما اطلاق الطرزم على اللزوم أو عكسه \* وليبحث فيه عن الأول التشبيه وعن الثاني  
المجاز وعن الثالث الكلية نرى في الكلام على ثلاثة أصول \*

#### الأصل الأول في التشبيه

وهو وصف الشيء بمشاركه الآخر في معنى وهو يستند في خمسة أشياء الطرقين ليحصل  
والوجه لجمع والفرق ليصح والأحوال ليحسن والأداة لتوصل وبه خمسة أصول \*

(١) المراد بهذا الخفا\* ما يكون يجب دقة المعنى لا يجب التعميد \*

(٢) يراد بالاطلاق : الارسال على طريق التوضيح من قولهم أطلقت الهمير من مقالتي  
فهو طالق وطلق بلا قيد فالكلية إذا استعملت في اللزوم أو الطرزم كأنها أطلقت من مقال  
الحقيقة وتقييد ما بها \*

وهذا التقسيم أحسن ما في السطح لأن التشبيه على هذا أصل مستند برأيه كالمجاز  
والكلية بخلاف تقسيم السكاكي فإن ذكر التشبيه توطئة وتجهيد لذكر المجاز لا كنه يسل  
بمعناه وهو الاعتصارة \*



## الفصل الأول في الطرنيين

٢٥/

الغيبه والغيبه به ايا حسيان وذلك في الجصرات قال الصنوبري

ما الدهر الا الريح الممتهر اذا .. أتى الوميع أثاره النور والنور

فالأرض غير زوج والجو للوسوة .. والروضيا ثوبة واليا بلسور (١)

وفي السموات قال التهامي :

لو لم يكن اقحوانا شفر بعمها .. ما كان يزداد طيبا ساعة السحر

وفي المذوقات قال :

كأن على أليابها الخمر هجها .. بما الندى من آخر الابل غلبت

وما ذقته ألا يميني تفرسا .. كما عيم من أطل السحابة يبارق (٢)

وفي المطومات قال :

حتى اذا مالت به سنة الكرى .. رجزته غنى وكان يمانقسي

أبعدت من أجاج تشقاته .. كبلابيت على غواش خانق (٣)

وفي السموات قال أبو الطيب :

ودع كل صوت يمد صوتي فاني .. أنا الصائح المحكي والآخر الصدا

وقد يتركب بعضها مع بعض قال كثير :

ومارضة بالحزن طيبة الثرى .. يبع الندى جشحاتها وحرارها

بأطيب من أردان عزة موهنا .. وقد أوتدت بئائندل الرطب نارها

كأن على أليابها يمد هجمة .. اذا ما نجوم الليل حان انحدارها

مجاهة نحل صفت بداسة .. مطرة صها طال اعتصارها

(١) الصنوبري : هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الصنبري ، شاعر مطبوع ، قال

الشمر تأديها لا تكسبا وجل شمرة في وصف الرياض والأزهار ، توفي سنة ٣٣٤هـ .

(٢) ورد الهمتان تر. مجمع القمصاء للبرياني ص ٤٨ مشعوبين الى مهدى بن الطبع الجمدي

برواية ( الخمر شايها ) وفي أطل السحابة ، كما وردا في معاهد التنصيص ج ٣ ص ٣١

مشعوبين الى نصيب ، وكذا في خزائن الأدب لابن حجة الحموي ص ٥٠ ، ونصيبها

البيضاوي في خزائن الأدب الى مجنون بن عامر وهو تميم بن الطبع ، انظر خزائن الأدب

للبيضاوي ج ١ ص ٥٥٩

(٣) ورد الهمتان في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٨ مشعوبين الى ابن بلي الأندلس برواية :

حتى اذا مالت به سنة الكرى .. رجزته شيئا وكان يمانقسي

أبعدت من أجاج تشقاته .. كي لا ينام على وباد خانق

كما وردا بنقلها البرواية في النثر السائر غير مشعوبين انظر النثر السائر ج ٢ ص ٣١ وخزائن

ابن حجة الحموي ص ٢٤٦

وقال أبو تمام :

ونخلة مستفجد واه أحلى .. على أذنيه من نغم العجاج

وقال الآخر :

نعيم جبرني غلالة .. وتظال نورني أديم سما (١)

وأما هتليان قال :

أخو الملم حتى خالد محمد يوتد .. وأوصاله تحت التراب رميم

وذو الجبل ميت وهو ما شلى الثرى .. يئس من الأحيا وهو عديم (٢)

وأما حس وبهالى قال :

وكان محير المتيق .. إذا عيوب أو تصمد

أعلم يا قوت تضر .. ن على رماح من يبرجد (٣)

وأما وهى وحسى قال البحرى يصف بركة :

ينصب لها وفود الماء معلقة .. كالخيل خارجة من جمل مجربها

وأما عكده قال امرئ القيس :

أيقظنى والمشرقى ضاحجسى .. وسنونة زرق كأنياب أنفوسال

وأما هتلى وحسى قال أبو الملاء :

وكان نار الحياة تمن رسداد .. وأغررها وأولها دغسان

وعكده قال أيضا :

سبحن لثامك وهو مسوت .. وهل ينهى عن الموت انتحان (٤)

(١) نعبه صاحب حدائق البيان إلى أبي القاسم الخبازى انظر حدائق البيان لوجه ٢٩

(٢) ورد البيتان في عروس الأنوار منتقيين إلى العفيف البصرى انظر عروس الأنوار ج٢ ص ٣٠٩ من شروح التلخيص . كما وردا بدون نسبة في أنوار الريح ج٢ ص ١١٨ .

(٣) ورد البيتان في مساهد التنصيص ج٢ ص ٩ وقال عنهما مؤلفه عبد الرحيم المباحي : " لم ألق على اسم ثالثهما . وأريت بعض أهل المصر تعجبهما في صنف له إلى الصنوبرى الشاعر " . وانظر المتنازع من ١٨٨ والأضاح ج٢ ص ٢١٩ . والشيقى : ورد أحمر مقلع بنقط سود . مصوب : مال إلى أسفل . تصمد : اتجه إلى أعلى .

(٤) هذا البيت والذي قبله لأبي الملاء المصرى . انظرها في شرح التنوير على سقط الزند ج١ ص ٥٥ . ص ٥٨ .

## الفصل الثاني في الهمزة

وهو أمر مشترك فيه الطرفان ، وهو إما واحد حقيقة أو حكماً متعدد فالأول إما حسي وطرفاء حسيان يؤتى بها على النقيض . قال ابن سكرة :

الخدود والصدغ كالبيضة .. والريق غير والشر من يورد  
وقال أبو الطيب :

بدت قفراً وبألت خوط بهمان .. وقاحت خيراً روت غمزاً لا  
حسى مفرقاً . وأعطى اللف قال أيضاً :

وأبنت الحيا في الزجاج بكنهه .. تشبهتها بالشمس في البدر في البحر (١) / ق ٣٦  
وقد يشق اللف قال البحتري :

تهم وتطوب في ندى ووفسى .. كالزهر والبرق تحت المارفر البرد  
أويؤتى للمشبه المتعدد بالشبه به قال :

صدغ الحبيب وحالسى .. كلاهما كاللها لى  
وشفره في صفا .. وأدسى كاللأكى (٢)  
حسى تصهه . أو فكاه (٣) قال البحتري :

نفس كالشمس بهجة والفتيق اللدن قدأ .. والرم طسرفا وجهدا (٤)  
حسى جمعا . وإما عتلى وطرفاء حسيان قال صلى الله عليه وسلم : (( مثل أهل بيتي مثل  
صفحة لوح (عليه السلام) (٥) من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق )) (٦) وقال صلى

(١) هذا البيت كالتدري قبله قاله أبو الطيب المتنبى من جملة أبيات يمدح بها علي بن إبراهيم  
التنوخى انظر الديوان ص ٥٩ .

(٢) ورد البيت الأول في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٨٨ وقال عنه الشيخ عبد الرحيم المياسى  
" لا أعرف قائله " كما ورد البيتان بدون نسبة في الإيضاح ج ٢ ص ٢٤٨ . وفي المطبوع  
ص ٢٢٨ .

(٣) أى أن يكون المشبه به متعدداً والمشبه واحداً .

(٤) روضة الديوان : نفس الشمس بهجة والفتيق الفشر .. ليتا والرم طسرفا وجهدا .  
ديوان البحتري المجلد الأول ص ٥٩ .

(٥) ما بين القوسين ليس موجوداً في النسخ الأخرى .

(٦) أخرجه السيوطى في الجامع الصغير من قد البزار في مسنده عن ابن عباس وابن الزبير  
ومن عند الحاكم في المستدرک عن أبي ذر يلقط من ركبها بدل ركب فيها . ورواه  
بمسند الحسن . انظر الجامع الصغير للسيوطى ج ١ ص ١٥٤ طبعته المطبعى سنة ١٣٣٠ هـ

الله عليه وسلم : (( مثل أصحابي مثل النجوم من اتحد يمشي " اعتدى )) (١) شبهوا  
بالسيفنة والنجوم في مطلق حصول النجاة والاهتداء \* قال الحياص :

هينون لينون أيسار ذوو يمسر .. سواس مكرمة أبناء أيسار  
من تلق منهم قتل لايت ميد هم .. مثل النجوم التي يخرى بها السارى (٢)  
وأما عتلى وطروءه عتليان قال :

أخلاه نكتة في المجد أيسرها .. لطف يولف بين الماء والنسار  
لو زرت لرأيت الناس في رجل .. والدهر في ساعة والأرض في دار (٣)  
وأما عتلى وحسن (٤) قال أبو نواس :

كان ثبات للقلب للصب .. وهيته جناح للجناح (٥)  
أو عكمه قال ابن بابكة :

وأرض كأخلق الترام طعنتها .. وقد كحل الليل السماء فأيمرا (٦)  
ولا يحد أن يحد الوجه في الشبه به هذا خيالها تشبيها للأخلق بالآمان الواسعة  
وخيالها سعة ، وشبه قال التنوخي :

فانهض خمار اليهم كأنهم .. في الميم ظلم وانصاف قد انتقا (٧)  
فانه صلوات الله عليه لما وصف الظلم بقوله : (( الظلم ظلمات يوم القيامة )) (٨) وأنه تعالى

(١) أخرجه القضاي في شهاب الأخبار وفي مستدركه عن أبي هريرة يلفظ (( مثل أصحابي مثل  
النجوم من اتحد يمشي منها اعتدى )) انظر الشهاب للقلبي مع شرحه للشيخ أبي الوفاء  
المراني ص ٢١٩ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٩٧٠م .  
(٢) ورد البيتان في ديوان الحماة شرح التبريزي ج ١ ص ١٤٧ منسوب إلى المرتضى عن  
الكاظم وبينهما عدة أبيات برواية (ذو كرم) ، كما وردا بنفس الرواية والنسبة في مجمع  
الشمراء للمرزباني ص ١٧٣ ، وفي أمالي الثاني ج ١ ص ٢٣٦ ، وفي زهر الآداب ج ٢ ص ١٥٨  
وروا أيضا في كتاب التنبيه لأبي عبيد البكري ص ٢٣ منسوب إلى عبيد بن المرتضى ص ٧  
للمرتضى .

(٣) ورد البيت الأول منسوبا إلى الأرجاني في أنوار الريح ج ٥ ص ٢٠٢

(٤) في بقية النسخ (أو عتلى وحسن) .

(٥) رواية الديوان : فكان ثبات للقلب قلبا .. وهيته جناحا للجناح  
انظر ديوان أبي نواس الحمداني ص ٥٦ .

(٦) السماك أحد كوكبين يقال لأحدهما الراجح وللتاني الأعزل ، وابن بابكة قائل البيت هو  
أبو التمام عهد الصد بن بابكة من شعراء البيتية .

(٧) التنوخي قائله هو أبو التمام علي بن محمد بن داود أبي الفهم القضاي .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر كتاب المظالم ج ١ ص ٤ ، وأخرجه مسلم عن  
ابن عمر في كتاب البر والصلة والآداب انظر صحيح مسلم ج ١ ص ١٩٦ رواه أيضا عن جابر  
ابن عبد الله يلفظ : اعتوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ، انظر سنن الترمذي حيث  
رواه عن ابن عمر ج ٢ ص ٢٥٤ .

نمت المدل بالنور بقوله (١) : (( وأشرقت الأرض بنور ربها )) (٢) خيلها الشاعر شيزن لها انارة واطلام وجعلها مشيها بها ، وأما قوله تعالى : (( هن لباس لكم وأنتم لباس لهن )) (٣) نهحت الوجه أن يكون حيا بحيث أن الرجل والمرأة في المماثلة كاللباس المعتدل ، وأن يكون عظاما على معنى أن كلا منهما يصون صاحبه من الوقوع في الفضيحة كاللباس العائز ، وأعلم أن الوجه في الحس يرجع إلى العقل لأنه كل شئ من أرواح منسوسين وفي التسمية تصامح (٤) .

الثاني : وهو أن يكون الوجه في الحكم الواحد وهو اما حسي قال أبو البركات (٥) : ترى أنجم الجوزاء والنجم فوقها .. كياسط كتبه ليتطفه عتقودا وليس المراد تشبيه الجوزاء بالكف ، وإنما بالمنقود فقط وإنما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النجم المجمعة على هيئة الكف الباسطة لتفترج كهيئة المنقود ، وقال أبو الصلاء : وقد بسطت إلى الشرب التقيها .. يدا ظفت بانملها الرعان كأن يمشيها مرققة شمشا .. ويقطوع على العرن البنان (٦) زم المرب أن الثيا لها كان الخشب وهي جملوه والجدا وهي متفردة والجزم القطع وقال الآخر :

٣٢٣/

كأن صناع الشمس في كل غدوة .. على روي الأشجار أول طالع  
دنانير في كف الأشمل يمشيها .. لتفترجهم من نرج الأصابع (٧)  
فيه الهيئة الحاصلة من الشمس في أول طلوعها عند هبوب النسيم فانها حينئذ تثقب بأعناقها الكوى والفرج بخلاف ما إذا أخذت في الاستواء على روي الأشجار الضطربة بسبب توج الهواء بالهيئة الحاصلة من الدنانير المجلوة في كف الأشمل حين يهب بالفتر عليها لينعم الحركة

(١) في بقية النسخ ( في قوله ) .

(٢) من الآية ٦٩ سورة الزمر .

(٣) من الآية ١٨٢ سورة البقرة .

(٤) على ذلك يمتنع كون الوجه غير عقل سوى كان الطرفان حسيين أو عقليين أو أحدهما .

عقليا والآخر حسيا ، وفي هذا طلب من الطبيب للمساكني انظر المطاوع ص ١٢٩ .

(٥) أبو البركات : هو علي بن الحسين بن علي بن جعفر بن محمد بن الحسين بن عيسى

القلوب بالدياج ، والبيت نهضة الدهر ج ٤ ص ٤٢٠ .

(٦) انظر شرح التشوير على سقط الزند ج ١ ص ٦٦ .

(٧) ورد البيتان منسوبين إلى المصنف الشاعر برؤية ( تنهوي ) في معاهد التنصيص

ج ٢ ص ٣٣ وانظر أنوار الربيع ج ٥ ص ٢٠٥ حيث وردا بنفس الرواية غير منسوبين .

الغير الطبيعية تهبوى الد نانير من نروج الأصلح نائرة (١) على غير النالام . وقال :  
 كانت سراج أنامريهتدون بهما . . . نى حالف الدهر قبل النار والنسور  
 تهبز نى النكاس من ضعف ومن هرم . . . كأنها تهبز نى كف مقـــــــــــــــــــــرور (٢)  
 فيه الهيئة الحاصلة من حركة الخمر وانعدامها بائتمامها ونوع النكاس ماها عنه (٣) مع  
 غروب أمتتها بالهيئة الحاصلة من النار الضعيفة نى كف من أصابه البرد الشديد . وهو  
 يريد أن يصرنها من الانطفاء يحتفل أن يؤخذ مجرد الحركة فهما مع الاغتراف فلا يكون فهما  
 دقة . وهذا لهما لهما ما بلغا النهاية التى لا أسد نوقها . . . وقال سعيد بن حديد (٤) :  
 حلفت بمرور كائنان تلحفنت . . . خضر الحبر على قوام محتدل  
 فكانها والريح جاء بملهبها . . . تهبز التمانق ثم ينسحب النخيل  
 وفى قوله تهبز التمانق لطيفة وهى أن حركة تهبز الشجرة للافتتان أبطأ من رجوعها الى  
 أصل الافتراق كذا لك حركة من يدرك النخيل فيرتدع أسرع من حركته اذا هم بالدنو . . . لأن  
 الأتراج من الخوف (٥) أقوى من اتراج الرجاء .  
 وقد أبدع الجدلى نى قوله وأجاد :

ولدى أتعوانات خففت بناصح . . . من البرد مخضر النصوص نعيد  
 تهبها أيدى الصبا فكانها . . . تهبز هوت شوقا لمفرغ يد (٦)  
 وأما على قال صلوات الله عليه : (( اياكم وخضراء الدمن )) يريد بها المرأة الحسناء  
 نى المبتدع المروءة شهبها بخضراء الدمن نى حسن الشطر المنظم الى سوا الخير . وقالت

- (١) قوله نائرة لأن المراد بالحركة غير الطبيعية فكان الد نانير هى التى تنثر نفسها فتكون نائرة لها .
- (٢) ورد البيتان غير منسوبين نى الشل الحاضر ج٢ ص ١٤٥ ، وأنوار الريح ج٢ ص ٢٠٦ .
- (٣) قوله : اياها للخمر . والصبر عنه للائتمام أى يطلب الحركة بائتمام الخمر بواسطة انعدام نفسها .
- (٤) هو سعيد بن حديد بن سعيد بن بحر من أولاد اندهاتين . ولد ببغداد وبها نشأ . كاتب بمرسل وشاعر سعيد . رواية الأيضاح ( ولحفت ) بدلا من تلحفنت ج٢ ص ٦٣٠ وانظر أنوار الريح ج٢ ص ٢٠٧ .
- (٥) نى بقية النص ( لأن اتراج الخوف ) .
- (٦) وردا بنفس النصبة نى أنوار الريح ج٢ ص ٢٠٧ برواية ( مخضر النصوص ) .
- (٧) أخرجه بهذا اللقب الشرائقى نى تخريج الاحياء من عنه الدارقطنى نى كتاب الاقراء ، والزاهرى نى الأمثال كلاهما من حديث أبي سعيد الخدرى . قال الدارقطنى : تنمذ به الواحد وهو ضعيف انظر المتنق عن جبل الأنهار نى تخريج مانى الاحياء من الأخبار لزين الدين عبد الرحيم الشرائقى بهامش الاحياء كتاب النكاح ج٢ ص ٤ ط مصطفى الحلبي سنة ١٩٣٦ م .

الأنبارية لما رأت مراتب بينها مقدانية في ( الفضل ) ( ١ ) : فكلمتهم ان كنت أعلم أيهم م  
أفضل هم كالحلقة المفرقة لا يدري أين طرفاها ( ٢ ) أي لتناهبهم في الشرف يحتاج تعدد  
بعضهم عن بعض . وقد أبدع أبو تمام كل الإبداع في قوله :

خلط الشجاعة بالجهالة فأصبحا .. كالصن صيب لشمس بدلال

وأما وهي : وهو أن يكون الوجه منتزعا من عدة أمور متوحدة وهي تشبها . قال ابن المعتز :  
أصبر على غضب الحسود .. فان صبرك تاتل ..

فالنار تأكل نفسها .. ان لم تجد ما تأكله

فان تشبه الحسود المتروك بما لو كانت تفسد فيه الشبه والحقق بالنار التي لا تند بالخطب تفسد  
فيها الخطا ليس الا في أمر متوهم منتزعا من عدة أمور . قال ابن عبد القدوس :

وان من أدبتي في الصبا .. كالمدح يحق الماء في غرسه

حتى تراه مؤثقا ناسورا .. بعد الذي أبصرت من يمه

وله قول تعالى : ( كلهم كمثل الذي استوقد نارا ) الآية ( ١ ) فان الوجه هو راسع

( الطبع ) ( ٥ ) الى تجميع مطلقهم بحسب جاذبة أسبابه القريبة مع تعقب العزبان ولا نقلا

الأسباب وهو أمر متوهم والذي نحن بصدده كثيرا ما يلتبس بالحقيق والفرق أن الحقيق ممان

مستقلة والتشبه مستندة الى قصة متوحدة أو شبهها ومن ثم لو اختلف من تلك الأمور هي \* / ٢٨

اختلف التشبيه ( ٦ ) قال الشاعر :

كما أبرقت نوما عطافا غامسة .. فلما رأوها أقضمت وتجلت ( ٧ )

( ١ ) سقطت من الأصل .

( ٢ ) الأنبارية هي قاطبة الأنبارية من نبات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال .

( ٣ ) ابن المعتز هو : أبو المباسم عبد الله بن المعتز بن المتوكل القائم المطيع . ولد سنة

٢٤٧ وأخذ الأدب عن أبي المباسم البيرد وعن أبي المباسم شملب وغيرهما . له مسنن

التصانيف : كتاب الزهر والرياح وكتاب الحركات . وكتاب طبقات الشعراء . وكتاب البديع

سحر محمد أول كتاب ألف في البديع . مات رحمه الله قتيلا بيد مؤسس خادم المعتز و ...

( ٤ ) من الآية ١٧ سورة البقرة . ( ٥ ) سقطت من الأصل .

( ٦ ) وذلك أن المركب المقلد انما يؤخذ منه التهمة والخالصة فإذا حصلت هي من بعض الكلام

أو من مجزؤه استقام التشبيه . لكن الوجه لا يحصل الا من المصروع انه لو اختلف بمضمونه

اختلف التشبيه . انظر حديث البيان لوجه ١٠٣ .

( ٧ ) ورد هذا البيت بدون نسبة في معاهد التصحيح ج ٢ ص ٥٠ . المفتاح ج ٢ ص ١٨٧ .

الايضاح ج ٢ ص ٢٣٩ . والطول ص ٣٢٩ . أنوار الريح ج ٥ ص ٢٠٨ .

فان مجرد قوله أبرقت قويا عطافا خاصة ليس تشبيها مستقلا لأن الغرض من الوصف هو الإيهام  
 الطمع المؤدى إلى الانتهاك المحض ولا يتم هذا إلا بمجئلة البيت • ومن ثم قال جبر الله •  
 في قوله تعالى : (( مثل الذين يتفقون أموالهم ابتغاء موات الله وتبئيتا من أنفسهم كشمل  
 جنة بسوء أصابها وإبل )) الآية (١) حين جعل الوجه عقليا : ومثل نفقة هؤلاء في زكاتها  
 عند الله كشمل جنة (٢) وحين جعله (٣) الوجه منتزعا من عدة أمور متوحدة قال : أو مثل  
 حالهم عند الله بالجنة على البروة ونفقتهم الكثيرة والقليلة بالوابل والطل • وكما أن كسل  
 واحد من المطرئين يضمن أكل الجنة فقد لك نفقتهم كثيرة كانت أو قليلة بعد أن يطلب بهما  
 وجه الله زاكية عند الله زاكية من زلفهم (٤) • فاعتبر في الثاني معاني متعددة متوحدة  
 وفي الأول الزكاة فليعتبر (٥) • والثالث : وهو أن يكون الوجه أمورا وذلك إما حسي  
 قال الطبراني :

مبهمة لها نصف نصيب • • • كخطو اليان في نصف رداح

حكمت لونا ولينا : واعيتدالا • • • ولحظا إقائلا سر الرياح

وأما على كلها قال أبو العلاء

والخل كالما بيد في ضائره • • • مع الصفا وخفيها مع الكدر

وأما مركب منهما قال الشيخ ابن القارض :

لها البدر كاس وفي شمس يدورها • • • هائل وكم بيد وإذا مزجت نجم

عنه الكأس بالبدر في الاستدارة • وفي احتيا من النور وفي استقامة التسمية عند المكال •

والبدانة بالشمس في الاشراف • وفي اخضة النور • والماضي بالهلال في سرعة الدوران •

وفي استجلاب النواظر • والحبيب بالنجم في الهيئة المخصوصة • وفي أنها تحدث بواسطة

المرج انكاس لبعض صورتها • كما أن ضوء النجم إنما يبدو إذا احتجب سلطان الشمس •

(١) من الآية ٢٦٥ سورة البقرة •

(٢) انظر الكشاف ج١ ص ٣٩ • (٣) في أ ب • ج • وحين جعل •

(٤) انظر الكشاف ج١ ص ٣٩ •

(٥) يعني لما عد الآية من التشبيه العقلي لا التشبيل الوجداني جعل وجه التشبيه معنى

واحدا وهو الزكاة • ونثر إلى اللفظ حيث قال ومثل هؤلاء • • • • • ثم لما جعل التشبيه

تمثيليا نظر إلى مفردات تشبيه المركب واحدا بعد واحد ولم يترك منها شيئا • وهكذا

نرى محاولة الطيبي تطويع كلام الزمخشري لفهمه بحيث يفيد التفرقة بين التشبيه والتشيل

وهذا يخالف المعروف عن الزمخشري في عدم تفرقه بين التشبيه والتشيل •



## تتبع

واعلم أن من حق الوجه أن يشمل الطرفين كما إذا جعل الوجه - في قولهم : انتصو  
في الكلام كالمطعم في الطعام - الصلاح باحتسائه والفساد بإعماله دون أن يعتبر القسمة  
منه والكثرة ، ومن ثم عاب ابن رشيق القيرواني قوله : (١)

غير أنني وأنا المصائب نيكس ... فكانت حيازة المتكسب

وقد ادعى الإبداع (٦) وقال (٣) أخذت من التأنيث حيث غلط النحاة :

لكنني ذنباً مرياً وتركته ... كذا المريكي غيره وهو راجع

وأنددت لأن حيازة المتكسب أول شيء يتألم منه فلا يكون المصائب غير الجاني بخلاف الثاني  
فإن المكي يتألم وصاحب المولا ، وقد يعتبر في القسم الثاني (٤) مجرد الهيبة دون  
الأوصاف قال ابن المعتز :

كان البرق يصح قسار ... فاعلمنا مرة وانفتاحا (٥)

ولم يعتبر إلى شيء من أوصاف المشبه والمشبه به سوى الهيبة من انتماض غيب انتهى كما اعتبر  
مجرد الصفة دون المقدار أيضاً في قوله :

والليل كالحلة السوداء لاج به ... من الصباح طراز غير مرقس (٦)

فإن تفاوت المقدار بين الصباح ولطراز في الابتداء والانتهاض شديد ومنه قوله تعالى :  
(٧) والفرقد رنات منازل حتى عاد كالعرجون القديم (( (٧) شبه في هيئة تحوله وتقصيه

(١) انظر حول ابن رشيق القيرواني الإيضاح ج٢ ص ٦٦ وابن شريف شاعر نافع من القيروان  
يشمال انتهية ، كان معاصراً لابن رشيق القيرواني في القرن الخامس

(٢) أي ابن رشيق القيرواني .

(٣) أي ابن رشيق القيرواني وهو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي الأديب الشاعر النحوي  
اللغوي المروزي ، ولد سنة ٣٩٠ هـ من أب سلوك رعي من موالى الأكراد يشتغل بالصفاء  
فعلمه أبوه صنمته ، ثم قرأ الأديب علي بن عبد الله بن جعفر التراز القيرواني النحوي اللغوي  
وعلى غيره من أهل القيروان ، له مؤلفات كتاب أنموذج الشعر\* ذكر فيه شعراء القيروان ،  
ورسالة فرائد الذهب ، والمعدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وجموده ، وقد اختلف نسبي  
وقالته نقيل أنه مات بالقيروان سنة ٥٦٦ هـ من ست وستين سنة ، وقيل أنه مات بهازر من جزيرة  
صقلية سنة ٦٦٣ هـ .

(٤) أي التزم الأول منه وهو المركب المعنى .

(٥) زوادة الديوان ( فكان البرق الخ ) ج١ ص ١١ .

(٦) الحلة : الثوب الجديد أو الثوب مطلقاً ، لاج : ظهر ، غير مرقوم : غير مخطط وقائل

البيت ابن المعتز أيضاً . كالتدري في قوله انظر الإيضاح ج٢ ص ٦٤

(٧) الآية ٣٩ سورة يس .

بالمرجون لاني المقدار لأن في مقدار الهخل عظماء في الحقيقة المرجون في براس اسطر  
 أعظم منه / وقوله تعالى : (( ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب )) ( ١ ) . من في ٣٨  
 وجه فان تشبيه عيسى بآدم طبعهما السلام فيها في كونهما وجداً من غير أب وهذا القدر لا يمنع  
 من ايراد التشبيه فان المماثلة مشاركة في بعض الأوصاف . وقد عيسى ملزوم الوجه وجهها  
 تسهلاً على المتأمل كما اذا شبه صحيح الكلام بالعمل في الخلافة . والحجة البيهنية  
 التأليف بالشعر في الظهور . واللازم هل الطبع وإزالة الحجاب .

### الفصل الثالث في الفرض

- وهو ما يقصد به التكلم في ايراد التشبيه وذلك ما قد الى التشبه غالباً وقد يعود السبب  
 الى تشبه به فالأول على وجهه
- أ - في بيان حاله كما اذا شبه ثوب بآخر في المراء اذا علم لون التشبه به دون التشبه .
- ب - في بيان مقدار حاله في القوة والضعف قال :
- فأصبحت من ليلي الفداء كالبعض .. على الماء خات نرجس الأصابع ( ٢ )
- ج - في بيان وجوده كما اذا شبه مقول في الذهن بأحد أفراد في الخارج دلالة على  
 وجوده نحو الكلمة كبره عيسى مثلاً .
- د - في إمكان وجوده كما اذا أبعد تفصيل نود على نود وأنه كالمتنع في الظاهر فيجمل من  
 نوع آخر محتشبه له بالتشبيه قال أبو الطيب :
- وان تفي الأنام وأنت منهم .. فان السك بعضهم الفزائل
- أي السك لا يحد من الدماء لما فيه من الخلطة التي لا توجد في اللحم . أو كما قال ابن  
 الروس :
- كم من أب قد علا بين ذرى عوف .. كما علا رسول الله بعد نسان
- ه - في تغير حاله عند السماع قال ابن العميد :
- ذى خلعة بأثنيك أثبت عيسده .. كالخط يرسم في محيط الماء

( ١ ) من الآية ٥٩ سورة آل عمران .

( ٢ ) البيت للمجنون قيس بن الطبق : انظر أنوار الوبيع ج ٥ ص ٢١٩ . وخطبات الأدباء  
 وخطبات الشعراء والبلغة ج ٢ ص ٤٦ . شرح التلخيص ج ٢ ص ٣٦٤ . وأسرار الباقص ١١

٢- تقرر الحقيقة قال تعالى : (( وإن تنققا الجبل فوجدكم كأنه ضلة )) ( ١ ) تقرر المذهب  
به المادة بهذا جرته به المادة .

٣- اظهار العين أو التشبه ليرغب فيه أو عنه قال ابن الرومي :

تقول هذا بجانج النحل تدحس ..... وإن تمب قلت ذا قى الزنابير

ج - قصد استطراده وذلك أن يكون التشبه به تادير الحضور كما إذا شبه الفهم فيه جسر

موقد يهجر من المسك موجه الذهب أو تادير الحضور مع ذكر التشبه قال ابن المعتز :

ولا زورده تزهو بيزرقه ..... بين الرياض على حبر البواقيت

لأنها غرق قامة ضمخن بها ..... أوائل النار في أطراف كبريت ( ٢ )  
ويحكى أن جيرا قال أنشدني عدي :

عرف الديار توها فاعادها ( ٣ ) ..... فلما بلغ قوله : تزجي أفن كأن ابرة روقه ..

رحمت وهلت قد وقع ما عساه يقول ؟ فلما قال : فلم أصاب من الدواة عدادها .....

استحالت الرحمة حمدا ..... لأنه رأى حين انتفع التشبيه بذكر مالا يحضر له شبه في يمد و  
الفتوة رحمة ..... وحين رأى ظهرا أقرب صفة من أبعد موصوف حمده وعلى شواكه نسج ابن الصخر  
قوله :

قد أطلعت ابر الفروق كأنها ..... أخذ المراءد من سحق الاثمد

وبنه ما يحكى أن أبا تمام لما انتهى في قصيدته البائية الى قوله :

يرى أريج الأميا أوهة أمل ..... كعته يد البأمول حلة غائب ( ٤ )

ثم قال : وأحسن من نور تفتح الصبا .....

ووقف يردد فلذا سائل بالباب يقول : من يهاضر عطايكم في سواد مظالمنا ؟ فقال :

..... يهاضر المظالم في سواد الطالب

( ١ ) من الآية ١٢١ سورة الفرقان .

( ٢ ) ورد البيتان بنسوين الى ابن المعتز في ديوان المصطفى ج ٢ ص ٢٤ ، وأنوار الوبيع

ج ٢ ص ٢١٨ ونسبهما النيسابوري الى ابن الرومي انظر معاهد التصانيف ج ٢ ص ٥ ، وفي

الطبول أنها لأبي المتأمية انظر الطبول ص ٣٣ ، وفي ديوان ابن المعتز ج ٢ ص ١٠٨

ورد عجز البيت الثاني فقط . واللازوردية : الهندسجة نمية الى اللازورد وهو جسر

نيس وشبه الهندسج في اللون بأجود أنواء التي تصنع منه الحلى ، والبواقيت : جمع ياقوتة .

( ٣ ) مطلع القصيدة ومجزء : من يمد ما فعل اليلى أبالها .

( ٤ ) في الديوان ( أوه آيب ) المجلد الأول ص ١١٢ وذكر محققه أن بعض النسخ فيها

أوهة أمل .

والثانى : وهو أن يكون الفرض طائفا الى الشبه به وهو المحس بالطرد والعكس يرجعه الى كون ( الشبه أتم من الشبه به في الوجه للمبالغة لأن ) ( ١ ) الشبه به حقه أن يكون أعرف / بجهة التشبيه وأقوى فإذا عكس كان جالفا قال السمرى :  
 ظلعتك في تشبيه صدقك بالعكس .. وتاعدة التشبيه نقصان ما يحكى  
 وقال الآخر :

هذا الصباح كأن غرتسه .. وجه الخلقة حين يستدح ( ٢ )

فانه دمد الى ابهام أن وجه الخلقة في الوضع أتم من الصباح \* وقوله : حين يستدح تنويم قال أبو حمزة : ( ٣ )

في ظلمة البدر شى \* من يحاسنها .. وللقريب نصيب من تنبيها .

فان المادة أن يفهم حسن الظلمة بالبدر \* والقدر بالقريب \* فمكس تخفيلا لحسن الظلمة على البدر \* والقدر على القريب \* وفي قوله شى \* نصيب تنويم على غنى الأول \* وطى ذابره ما يحكى عز وجل من مستحل الربا : (( انما البيع مثل الربا )) ( ٤ ) في مكان انما الربا مثل البيع فعملوا الربا في الحل أقوى من البيع وأعرف \* ومنه قوله تعالى : (( أمن يخلق كمن لا يخلق )) ( ٥ ) بدل أمن لا يخلق كمن يخلق نهاية لانكار قولهم في التوبيخ : السلطان كالمسوق لمن قال بتشبيهه به \* أو المراد بمن لا يخلق المشقة تشبها على تشبيه الأصنام بالله ويكون قوله : (( أفلا تذكرون )) ( ٦ ) تشبها على مكان التوبيخ \* وربما يعود التوبيخ الى بيان الاهتمام بالشبه به فمضى هذا اظهارا للطلب ولا يحسن الا في مقام الطعن في تشي الطلب ( ٨ ) يروى أن الناصب لما مدح ثلثي صجستان بقوله : عالم يحرق بالمعجز ( ٩ ) أشار الى الندما بالاجازة \* فلما انتهت النوبة الى شريف قال : أشبه الى النفس من

( ١ ) ما بين القوسين مأخذ من أ \*

( ٢ ) البيت لمحمد بن وهيب الخيبرى انظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ٥٠ \* وأنوار الريبع ج ٢ ص ٢١٩ \* والإيضاح ج ٢ ص ٢٤٠ \*

( ٣ ) كنية البحتري \* ( ٤ ) من الآية ٢٧٥ سورة البقرة \*

( ٥ ) من الآية ١٧ سورة النحل \* ( ٦ ) في ب \* ج ( على تشبيههم الأصنام ) \*

( ٧ ) من الآية ١٧ سورة النحل \*

( ٨ ) تحقق : تسهل وتيسر \* هذا ولا حظ اختصار الطيبي للكلام الخليلي والسكاكي انظر الإيضاح ج ٢ ص ٢٤١ \* والمقتض ج ١ ص ١٨٤ \* ١٨٥ \*

( ٩ ) المعجزى : نسبة سابعة الى صجستان \* وهي من بلاد فارس \*

الخير فأمر بإحضار الناهية ، هذا كله إذا أريد الحق الناقص الزائد حقيقة أرادها ،  
لأن أريد مجرد الجمع بين الشيئين فالأحسن ترك التشبيه إلى التشابه ويكون ( ١ ) كس  
واحد من الطريقين مثبها ، وشبها به قال الصابي :

تشابه دمي إذ جرى وداسني .. نحن مثل مائي الكاس يحشى تصكب  
نواله بالدرى أبالخير أسبلت .. جفوني أم من عبرتي كنت أشرب ( ٢ )  
ومن الأسلوب قول النفر عيسى ( ٣ )  
توالمك أم نحن من الهان ينشئ .. وظلمة بدر أم ضياء وجهك العنى  
ويقت أم غير يلد لشارب .. وثبت عذار تم أم تبت مسوسن

### الفصل الرابع في الأحوال

وهي كنهيات يحصل بها حسن التشبيه وقبح وتبوله ورد ، وأما أحوال الحسن فعلى  
وجه :

أ - أن يكون التشبيه تفصيليا لأن المجلد أخص إلى النفس والنفس بمدد الطلب أمر من  
التشاق بلا تشب ، وهو ما تشبى قال تعالى : (( انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه  
من السماء فاختلط بهات الأرض مما يأكث الناس والانعام حتى إذا أخذت الأرض وخرقها  
وازنت وزن أهلها أنهم قاديرون عليها أتاهم أمنا ليل : أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن  
لم تغن بالأمس )) ( ٤ ) فانها تنح جمل مدة اخلة صبهت حالها المجيدة الشان في سرعة  
تفسيها وانقراض تميمها ، واغترار الناس بها بحال ما نزل من السماء وأنت أنواع المشب ،  
وهي يزخرنها وجه الأرض كالسرو إذا أخذت الثياب الفاخرة حتى إذا طبع فيها أهلها  
وغلغلتها سحابة من الجوائح أتاهم بها من الله فجأة فكان كأن لم تغن بالأمس .  
أو مركب حسن قال ابن المعتز :

كأنما وضو الصبح يستجمل الدجى .. تطير غرابا إذا قوادم جسون ( ٥ )  
شبه ظلم الليل عند انقجار الصبح بغيوان لها قوادم يهترثم جمل ثود جهر الضو ودنه

( ١ ) في أ ب هـ ج ليكون .

( ٢ ) المقامة : الخمر . تصكب : تهطل وتصب . أسبلت : هطلت . عبرتي : ديمتي  
والصابي هو إبراهيم بن هائل بن هارون الحراني ، شاعر كاتب توفي سنة ٢٨٤ هـ .

( ٣ ) لعله أبو منصور نضر الدين يحيى بن مؤدود بن علي بن عبد الملك بن شعيب بن أثيرك  
القام كاتب شاعر قتل أخوه سنة ٥٨٤ هـ له ديوان شعر انشر وفيات الأعيان ١٦٦/٢ ولم

( ٤ ) من الآية ٢٤ سورة يونس .

( ٥ ) ديوان ابن المعتز ص ٤٤

للظلم كأنه يستعجبه ثم رأى معنى الاستعجال في قوله : يطير غريبا لأن الطائر إذا أزعج كان أسرع منه في الطيران إذا كان عن اختياره . وقد أحسن المحقق في وصف استتار النجوم بالغميم حيث قال :

وليل كأن تجسم الغمام .. به ألوين رنقت للهجوم  
ترى الغيم من دونها حاجبا .. كما احتجبت مثل بالدموع

وأحسن منه قول الآخر :

لأن دموعا قصرت عن سيلها .. حذار الأعادي في جنون الجهاد  
بقايا رماض فوق أهداي نرجس .. يتحطت من صائحات البواكير  
إذا غطتوا غرختها في جنونها .. وإن غطوا وتركتها في الحاجر

وقد أحسن ابن الحجاج في قوله :

يا صاحبي تنبها من رقدة .. تترى على مثل اللهب الأكيس  
هذه المجرة في السماء كأنها .. نهر تدفق في حديقة نرجس (١)

أو غيالي قال ابن ماضي :

تأمل في نهات الأرض وانظر .. إلى آثار ما صنع الطليق  
يهون من لجين فأطلسرات .. بأهداي لها الذهب السبيك  
على قصب التبرجد شاهدات .. بأن الله ليس له شريك

ولكنما كان التركيب أكثر تشبيها كان أدخل في الحسن ومن ثم قال بشار :

لأن مثار النخيل فوق رؤسنا .. وأحيانا ليل تهاوى كواكبها  
أحسن من قول أبي الطيب :

بزه الأعادي في سما عجايزة .. أسته في جانبها الكواكب

ومن الآخر :

تهنى منابكها من نوى أرواسهم .. سقا كواكب البيض العاتور (٢)

(١) ابن الحجاج : هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن الحجاج من شعراء البيتمة وقد أورد له الثعالبي هذين البيتين برواية :

يا صاحبي استيقظا من رقدة .. تترى على مثل اللهب الأكيس  
هذه المجرة والنجوم كأنهما .. نهر تدفق في حديقة نرجس

انظر بيتمة الدهر ج ٢ ص ٢٩٠

(٢) ورد منسوبها إلى كلثوم بن عمرو العباسي في أسرار البلاغة ص ١٦ وانظر الصناعات ص ٢٥٦

لأنها وإن راعيا التفصيل لكن شعرا عنه فانه شبه هيئة استدالة الميول حين ترسب وتصلو  
عند اختلاف الأيدي ولها في التهاوى توافق وهذا نوع بهيئة الشهب الثابتة وحركاتها المخصوصة  
يحتل في الآيات الفرقى ثم التدلى • ومن الباب ما توهم (١) جاز الله (٢) أن المسمى  
زعم بقوله :

شمرا ساطعة الذواق في الدجى •• ترمى بكل شرارة كطسراف

انه غفر بتشبيهه على اللون والملم وزاد على قوله تعالى : (( ترمى بشرارة كالقصر )) (٣) •  
وليس كذلك • لأنه لا يخفى على منظره أن الكلام بآخره لأن الله تعالى شبه الشرارة أولا حين  
تنقض من النار بالقصر في الملم وثانيا حين تأخذ في الارتفاع والانبعاط فتشقى عن أعداد  
لانهاية لها بالجلالات في التفرق واللون والملم والثقل • وخص الحيوان لقصد الحركات  
وكل ذلك مفقود في البيت •

ب - أن يكون التشبه يد منقولاً أو موهجاً كما سر •

ج - أن يكون تادر الحضور لأن المستطرف بما تعشقه اليما لنفس ومن ثم كان قول أبي نواس  
كأن صفوى وكبرى من قواقمها •• حياء در على أرض من الذهب (٤)  
أعجب من قول لى الرمة :

كحلا في برج صفراء في دمع •• كأنها خضبة قد سبها ذهب (٥)

لأن وجود الدبر وقد تثرن على بساط مذهب أندرو وطا من وجود خضبة مسوحة •  
• أن يكون التشبيه بعيد المتناول لا يدرك في يد الفكر • لأن المعاني الطائفة لا يد  
فيها (٦) من بناء ثان على الأول قال المتنورى :

كأن على غدرانها •• حواجها ظلت تسد (٧)

أراد ما عهد وفي صفحة الماء من أشكال أصناف دوائر ثم يمتد حتى ينتقلها من القوس إلى

(١) في ب ( ما توهم يد ) •

(٢) في أ الزمخشري وأبهر الكشاف ج ٢٠٤

(٣) من الآية ٣٢ سورة الرسالت • (٤) انظر ديوان أبي نواس ص ٤

(٥) رواية ديوان شعر لى الرمة : ( كحلا في برج صفراء في دمع ) انظر ديوان ص ٥

(٦) في أ • ب • ج • د • لا يد لها يد لا من لا يد فيها •

(٧) وقد هذا البيت مفعولاً للمتنورى أسرار البلاغة ص ١٦٦ برواية :

كأن في غدرانها •• حواجها ظلت تسد • وكذلك في الإيضاح ج ٢٢٦  
والمتنورى هو أحمد بن محمد الحلبي • من شعراء الشام الجاهليين في العصر المباسي  
توفي سنة ٢٢٢ هـ •

الى الاحتيا . وكذا الحاجب اذا نهد تقصير من تقويمه ومن (هنا) (١) كان قول بعضهم  
في الأثرين :

مداهن من ذهب .. فيها بقلها عاكسة (٢)

أحسن مفرى من قوله نهد : كذا يفتق في قرارها مسك (٣) / ٤٢  
لأن السواد الذي في باطنه ليس هائل له . وأنه لم يستدر في قمره بل أخذ من حركه  
كل الجهات وله في منقطعه هيئة تشبه آثار النائية اذا أبقت الأصابع فيها شيئا يخالف  
قوله في قرارها مسك . لأن من شأن الشمس اليابس اذا أصل في المستدير أن يورسب  
وأحسن ما قيل في الهلال قول ابن المعتز :

وجاهني في تهب الليل مستترا .. يحتمل الخطو في خوف وفي حذر

ولاح ضوءه هلال كاد يفتححه .. مثل القلابة اذا قصت من الظفر (٤)  
ولكن قصر فاته لو قال لم يفتح ليكن ابتزاز الهلال من التدوير الذي يحسن كالقلابة طسي  
الظفر كان أدق معنى . وكذا اذا جعل الوجه في قوله :

وكان النجوم بين دجاهها .. من لاح بينهما ابتساع (٥)

الهيئة الحاصلة من حصول أميا مشرقة في جوانب مظلم (٦) لم يكن في الحسن كما اذا  
أخذ منه أن سواد الظلام يهبط النجوم حسنا كما أن الوقوف على عوار الباطل يهبط الحسن  
تهلا (٧) وكذا اذا شبه النجوم بالدير . والسما يحاط أروى في قوله :

وكان أجرام النجوم لواصها .. دير تترن على يحاط أروى (٨)

(١) سقطت من الأصل وفي نسخة التسخ كما هو مثبت .

(٢) ورد منها الأثرين المعتز في معاهد التنصيص ج٢ ص ١٠٨ . وفي ديوان البهائي ج٢  
ص ٢٦ . وفي البسطة ج٢ ص ٢٣٧ . وفي محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء  
ج٢ ص ٢٤٤ . من قوله في وصف روضة وقيله  
كان أدق منها .. والشمس فيها كاليه . والأثرين : ورد أحمر البوق وفي وسطه  
سواد مرتفع .

(٣) هذا مجز بيت لابن المعتز وصدده كما في ديوان البهائي ج٢ ص ٢٦

(٤) وسير أد روضة فوق أد نه . وفي نسخة لايفاض ( وحمل أد روضة فوق أد نه ) ج٢ ص ٧١

(٥) ديوان ابن المعتز ص ٢٤٤ . ٢٤٧ برواية ( من خوف ومن حذر ) . ( يفتحها )  
( قد ثقت من الظفر ) وبينهما بيت آخر .

(٦) ورد منها إلى القاضي التنوخي في معاهد التنصيص ج٢ ص ١٠٨ . وفي الإيضاح  
ج٢ ص ٢٦٢ . وفي أنوار الربيع ج٢ ص ٢٠

(٧) في ب معلقة يد لا من مظلم . وكلانها صواب فالتأنيث على أن الموصوف هو جوانب .  
والث كبر على حذف الموصوف أي شمس مظلم .



لم يقع برئته ما اذا شبهت الهيئة الحاصلة من درر منشورة على بساط أزرق • ولا يتطابق معنى البيت الأول الا على التقب • والوجه أن يكون <sup>الوجه</sup> صرطا وهو شهر آخر غنى بحيث لا يلهي على كل ذي بصر وصيرة •

٢ - أن يكون حليما من (١) الابتذال لا تحتطه المادة كقولهم في المواد كالنحس • واليهام (٢) كالنحس • لأن تعدد صوره عند النفس أحب من مشاهدة معاد • واذا علم أحوال الحس علم أحوال آتيج • والتقابل • وأما أحوال القبول فهي أن يكون التشبيه وانما بأفاد الأغراض المذكورة بأن يكون التشبه به أعرف بالوجه اذا قصد بيان حال التشبه • وسع العلم به معانيه له اذا قصد بيان مقدار • وأتم معنى فيه اذا قصد الحاق الناقص بالتكامل • أو قصد نهاية التفسير • وسلم الحكم اذا قصد بيان إمكان الوجود • وتادر الحضور اذا قصد غولته • وتوله تعالى : (( ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب )) (٣) يحصل أن يكون من الوجه الثاني لكونهما وجدا خارجين عن المادة فأنهما تأثيران في ذلك • ومن الثالث من حيث أن الوجود من غير أب وأم أعز وأخفى • ومن الرابع أيضا • والمسرود بخاتمه •

#### تذييل (٤)

يؤد بتصريف في خلاف الحسن بما يخرج به إلى قال البحرى :

سحاب خطاني جوده وهو مسرود • • • • • صخر عداني صوه وهو منقسم  
ودر أعنا الأرض شرقا وغربا • • • • • موضع رجلي منه أغبر مظلوم (٥)

(٧) يلاحظ تأثر الطبيب بالخطيب القرظي في تعليقه على هذا البيت انظر الايضاح ج٢ ص ٢٢ • (٨) هذا البيت لأبي طالب الرقي وهو شاعر غير مشهور ذكره الثعالبي في بنية الدهر قائلا عنه " لم أجد ذكره الا عند أبي بكر الخوارزمي " ثم أورد له هذا البيت فيما أورد له من شعر رويته (على رجا أزرق) بدلا من (بساط أزرق) انظر بنية الدهر ج٢ ص ٢٨ • وأسرار البلاغة ص ١٤ • والايضاح ج٢ ص ٢٢ • وأنوار الربيع في أنواع البديع ج٢ ص ٢٢ • كما أورد البيت بدون تسمية في المنتاج ص ١٨ • وفي المطول ص ٣٣ •

(١) في بنية النسخ (من) بدلا من (عن) (٢) في ب (وفي اليهام) • (٣) من الآية ٥٩ سورة آل عمران • (٤) في د تنعيم بدلا من تذييل • (٥) ورد البيتان في ديوان البحرى المجلد الثالث ص ١٦٨ برواية :

سحاب خطاني جوده وهو مسرود • • • • • صخر عداني نيفه وهو منقسم  
ودر أعنا الأرض شرقا وغربا • • • • • موضع رجلي منه أسود مظلوم  
والجود يفتح البيت : المطر الشعر

فان تشبيه الجواد بالسحاب والبحر ، والحسان بالهدراجيالى ، وكل واحد من التبيد يخرج الى التضمين ، قال بديع الزمان : ( ١ )

يكاد يحكيك صوب الفيت تنكبا .. لو كان طلق المحيا يحطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت .. والفيث لو لم يحد والبحر لو عذبا

والفروض تفرج التشبيهات من الابدال الى الفرابية وكذا عكس التشبيه ، وقال الآخر :

فوالله ما أدري أزهر خيلة .. بطورك أم دريلج على نحر

فان كان زهرا فهو صنع صحابة .. وان كان درا فهو من لجة البحر ( ٢ )

فلذا انظر الى تشبيه الخط الحسن بالزهر والدرا كان مبتدلا اجياليا ، واذا تهد بقوله :

خيلة ، وقوله : يلج على نحر ، خرجا الى الفرابية والتضمين لكن يقرب تماثلهما / ١٣

فلذا أخذ بهما معنى حسن التسليل الذى يلج من قوله : صنع صحابة ، ولجة البحر بعد آراء ابنى الحسن ، وظنه :

ان كان حطك درا .. فليحذ لك نكسرا

لأن كلك بحر .. والبحر ينفذ درا

وكذا قول يزيد :

ولننقذ نى النقاب كأننا .. هززن سيمونا واتقمن غنا جبرا

سفرن بد روا واتقبن أهله .. ومن غصونا والنفتن جلا درا ( ٣ )

( ١ ) بديع الزمان : هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الملقب ببديع الزمان الهذاني صاحب المقامات المشهورة التي تصح الخمرى مقامات على بنحوها ، قال عنه الثعالبي نى بريمة الدهر : ( لم ير ولم يرو أن أحدا بلغ جلشه من لب الأدب وسره ) ج١ ص ٢٥ ، تونى بهرة وقيل مات مسويا نى ٣٢٨ هـ .

وقد نسب له هذان البيتان نى بريمة الدهر ج١ ص ٢٦ برواية ( وكاد ) بدلا من يكاد ، وكذلك نى أنوار الريح ج١ ص ٢٦ ، وانظر الايضاح ج١ ص ٢٦ حيث ورد البيتان بدون نية برواية البيت الثاني :

والدهر لو لم يغب ، والشمس لو نطقت .. والأعد لو لم يحد والبحر لو عذبا ،

( ٢ ) ورد البيتان بدون نية نى أنوار الريح ج١ ص ٢٢٨ .

( ٣ ) ورد البيت الثانى من هذين البيتين نى الايضاح بدون نية ج١ ص ٢٦ ، وقد نسبته الثعالبي الى أبي القاسم الزاهى انظر بريمة الدهر ج١ ص ٢٢ ، وانظر بريمة الايضاح ج١ ص ٢٤ ، وشاهد التخصيص ج١ ص ٨ .



العدف كقوله تعالى : (( أو كصيب من السماء )) (١) أوقع تشبيه صفة الناعقين بهم مثل  
المستوقدين بهم مثل (٢) ذوات ذوى الصبب . وأما المراد بهم صفة أولئك ومن صفة  
هؤلاء فقد مر مثلهم كمثل ذوى صيب ومثله في ابتاع التشبيه بين الشبهين قوله : (( بأبيها الذين  
آمنوا كونوا أنصار الله كما قال محمى ابن ميم للحواريين من أنصارى إلى الله )) (٣) أوقع  
تشبيه كون المؤمنين أنصار الله بهم كون الحواريين أنصار الله ومن قول محمى : لكن التقدير  
كونوا أنصار الله مثل كون الحواريين أنصاره وقت قول محمى على أن ما صدر به . وفي نحو  
قوله تعالى : (( مثل الذين كفروا كمثل الذى يمتنع )) (٤) يتدبر الخطاب أما عند التشبيه  
نحو مثل دأى الذين كفروا كمثل الذى يمتنع . أو عند التشبيه به نحو مثل الذين كفروا  
كجهايم الذى يمتنع . ولا تستعمل لفظة مثل إلا في حال أو عند لها شأن وبها غرابة .  
وقد يظن في نحو قوله تعالى : (( ليس كذلك )) (٥) أن الثاني صلة وليس هناك . وأما  
المراد في المثل على طريقة الكتابة أى ليس شبه ذاته المستجمعة لصفات الكمال هي .  
فاستعمل مثل فممن لا مثل له كما استعمل فممن له مثل . وهذه خامسة الكتابة . قال  
صاحب الكشاف : ولك أن ترم أن التكرار للتأكيد (٦) قال :

بألس كانت في رعا ما سؤل . . . . . فأصبحت مثل كصف ما سؤل (٧)

يحتمل أن يكون الغرض فيه الحاق الناصب بالكل فنفي التشبه بالتشبه به تعالى الغرض  
ليتنفي اللد بالظن الأول . وربما يلحق التشبه به في لا يحسن (٨) دخول الثاني فيه  
الإيحاء التفسير أما لفظاً / كقولك : فلان يدري بكن الأرض . وقوله :

شمس تلى والفراى غروبها . . . . . هنا هدر والصدود كسوفه (٩)

(١) من الآية ١٩ سورة البقرة . (٢) سقطت كلمة مثل من ب . ج . د

(٣) من الآية ١٤ سورة الصف . (٤) من الآية ١٧١ سورة البقرة .

(٥) من الآية ١١ سورة الشورى .

(٦) انظر الكشاف ج ٢ ص ٤٦٣ .

(٧) أمرد الزبيدي عجز هذا البيت بدون تسمية في الكشاف ج ٢ ص ٤٦٣ . ولم أنصف  
لفظي كمثل .

(٨) في أ . ولا يحسن .

(٩) ثالث : تلج . وأصله تتألق . الصدود : الاغراض . كسوف القمر : انقاصه

باختطاب نور الشمس عنه .

والبيت للبحرئ . انظر بحية الايضاح ج ٢ ص ١٠٩ . وديوان البحرئ مجلد ٢ ص ١٤٢ .

أى هو كالبدر إلا أنه يسكن الأرض ، وكالشمس الثالثة إلا أن الفراق غروبها ، وأما معنى قول البحرى :

وبدر أغا\* الأرض شرقا وغربا .. موضع رجلي منه أسود مظلم ( ١ )

فإذا رجع فيه إلى التشبيه الصادق حتى يكون المعنى هو كالبدر لزم منه جعل البدر المعروف موصوفا بما ليس فيه ، وإذا قدر بدوله هذه الصفة المعجبة التي ليس تمزج للبدر ( ٢ ) ثم شبه به جمال الحسن ، وكذا قول أبي الدلب :

أسد دم الأسد البهيمر غصابه .. موت فريص الموت منه يرصد ( ٣ )

إذا ذهب به إلى مطلق التشبيه لزم التناقض ، لأن تشبيهه بجنس الصبح المعروف دليل على أنه دونه أو مثله ، وجعل دم البهيمر الذي هو أقوى الجنس غصابا به دليل على أنه فوقه ، وإذا قيل أسد نأى جنسه على أسلوب :

وإن تلقى الأنعام وأنت منهم .. البيت ( ٤ ) ثم شبه به صبح زاهد نسي الحسن .

( ١ ) موضع رجلي : مكانى ، والمقصود : حلى ونصيبى منه سبي .

والبيت للبحرى - كما قال الطيبي - انظر ديوان البحرى مجلد ٣ ص ١٩٨ .

روايته ( رجلي ) بدلا من ( رجلي ) .

( ٢ ) نى أ. ج. د ( نى البدر ) بدلا من ( للبدر ) .

( ٣ ) البهيمر : إذا أورد أريد منه الأسد ، وإذا وقع منه الأسد أريد منه الفيل الذي الضخم الشديد الملبس - الغصاب : ما تغضب به ولون ، التفرص : اسم جنس جمل واحد فريضة ، وهي لحمة بين الجنب والكف أو بين الثدي والكف ترصد عند الخوف وترتجف البيت - كما قال - أبي الطيب المتنبي - انظر ديوانه ص ٢٦ من قصيدة يمدح بها شجاع بن محمد الطائي .

( ٤ ) هذا صدر بيت للمتنبي ومجزه :

( فإن السكك يمشى دم الفزال ) رواية الديوان ( فإن تلقى ) بدلا من ( وإن تلقى )

انظر ديوان المتنبي ص ٧٠ + ٢

## خامسة ( ١ )

والحاصل من مراتب التشبيه ثمان :

- أ - ذكر أركانه الأربعة تحويده كالأسد في الشجاعة ولا قوة لهذه .
- ب - كالأسد في الشجاعة وهي كالأولى لكون المتروك في حكم المفلوظ .
- ج - زيد أسد في الشجاعة ، نهياً نوع قوة للحمل .
- د - أسد في الشجاعة هي كالثالثة .
- هـ - زيد كالأسد ، هي قوة لجميع الوجه ظاهراً .
- و - كالأسد ، هي كالخامسة .
- ز - زيد أسد ، هي أقوى للحمل مع التميم .
- ح - أسد ، هي كالسابعة .

واعلم أن التشبيه قد ينزع من نفس التضاد ، فان كل واحد من الضدين مصف بضاده صاحبه فينزل لذلك منزلة شبه القاسم بمساعدة التهكم ، يقال للجبان ما أشبهه بالأسد ، وللخيل هو حاتم ، أو التلحح كما تقول للأسود كافر ، وللشهاب النيد مقارنة وشجاعة تنافلاً .

---

( ١ ) ما أورده الطيبي في هذه الخاتمة مختصر من كلام المكاوي في آخر حديثه عن التشبيه انظر المختار ص ١٨٦ ، ١٩٠ .

## الأصل الثاني في المجاز

وضمن التمرز للحقيقة • وهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تأهيل نحوي  
اصطلاح التخاطب • تنفي بالوضع تعيين الكلمة بآراء • معنى بنفسها • قوله من غير تأهيل  
احتراز من الاستعارة لأنها مستعملة فيما وضعت له ادعاء • قوله في اصطلاح التخاطب  
احتراز عن المجاز ( ١ ) الذي هو حقيقة في وضع وضع كالصلاة مثلاً إذا استعملها الشارع  
في الدعاء • ودخل المشترك في الحد • لأنه إذا استعمل مطلقاً يتبادر إلى الفهم كل  
واحد من المعاني التي هو موضوع لها غير مجزوع بينها • والتشديد إنما هو للبيان وإزالة  
الابهام الماورث فتكون دلالة على معناه بنفسه بخلاف المعنى المجازي فإن اللفظ لا يسدل  
عليه إلا مع تهيئة • وليس التصديق من وضع كل لفظ فهم مدلوله مفصلاً بل قد يكون مجسداً  
كأسماء الأجناس قال ابن الأثير : الوضع كما وضع الأسماء المتباينة للبيان • وضع الأسماء  
المشتركة لتحسين الكلام ( ٢ ) • وأقسام الحقيقة أربعة لأن الوضع إن كان صاحب اللبنة  
لغوية ولا فإن كان الشارع تشريعية وإلا فإن كان شيئاً غيرهما فاصطلاحية ولا تشريعية •

والمجاز إما لغوي أو عقل • فاللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بالتحقيق  
في اصطلاح التخاطب مع تهيئة عدم إرادته • قوله بالتحقيق ليدخل الاستعارة • لأنه  
مستعمل فيما وضع له لكن بالتأهيل • واختير اللفظ دون الكلمة لثلايته الاستعارة التشبيهية  
وقوله في اصطلاح التخاطب ليدخل فيه ما إذا اختلف كونه مستعملاً فيما يكون موضوعاً له لكن  
لا بالنسبة إلى التخاطب • كما إذا استعمل اللفظ الفاظ مجازاً في الصلاة • والشارع  
الصلاة في الدعاء • قوله ( ٣ ) مع تهيئة عدم إرادته احتراز من الكناية فإن اللفظ يستعمل  
في غير ما وضع له لكن لا يثنى لإرادته حقيقة / والحقيقة إما قيل بمعنى مفعول من / ق ٥

( ١ ) في أ. ج. د ( من المجاز ) بدل من ( من المجاز ) .

( ٢ ) هذا نقل بالمعنى لا بالنص انظر المثل المأثور ج ١ ص ٥ • وابن الأثير هو : أبو الفتح  
نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري الملقب بابن الأثير • ونسب  
بجدة ابن عمر قرب الموصل ونشأ بها • ثم انتقل مع والده إلى الموصل • فيها اغتنل  
بطلب العلم • ومن تأليفه التي تدل على طاقته من عالم النقل كتابه المشهور  
" المثل المأثور " • وكتاب " الجامع الكبير " وكتاب " الوشا المرفوع " • توفي ببغداد  
سنة سبع وثلاثين وستمائة هـ •

( ٣ ) في أ. ( وقوله ) .

حققت الشيء أحده إذا أثبتته خصائصها الثابتة ، وأما بمعنى فعل من حق الشيء إذا وجب  
 خصائصها الواجب وهو الثابت ، فالكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له شبهة أو ثابتة نفس  
 موضعها الأصلي ، وكذا المجاز يفصل من جاز المكان إذا جمده ، فاللفظ إذا استعمل  
 في غير ما هو موضح له فقد تعدى عن موضعه الأصلي ، وأعلم أن في اعتبار التناسب بين  
 المعنى والاسم ثلاثة تأمل ، فإذا سمى انسان له حمة بأحمر أو وصفه بالثقاوت أن اختيارها  
 في الأول لترجيح الاسم على غيره لأجل المناسبة وفي الثاني لصحة إطلاقه عليه ، فمعنى  
 الأول لا يحتاج إطلاقه على المعنى عند زوال المعنى ويحتاج في الثاني ، وهذا المجاز على  
 ضربين : مرسل واستسارة ، لأن الماتكة أن كانت التشبيه فهو استسارة ولا يرسل ،  
 والمرسل ثوبان :

الأول : الخالي عن الناحية وذلك أن تعدى الكلمة عن حقيقة يعقده إليها بدونه ،  
 مثل أن يستعمل البرمن في ألف انسان مجازاً ، وأما موضح لمعنى الألف مع اليد أن يكون  
 مرسوفاً قال أبو الملا :

توأم يلتقي الثقيل من البري \* \* \* وجملة في الألفاء يستقل الائم  
 مراسنها أيسر لثور مراسيها \* \* \* فما عظم الألفاء إلا من النائم ( ١ )  
 وقال الحطيثة يخاطب الزهرقان :

فروا جارك الميمان لما جفوه \* \* \* وتضمن يرد الشراب مشافوه ( ٢ )

عنى بالجار نفسه ورسى الزهرقان بأخضاعة الضيف وأما له الهوس ، والشعر والشبه كالترادفين  
 ولذا لم يكد شيئاً :

( ١ ) شرح التنوير على سقط الزند ج ٢ ص ٢٦٨ من جملة ألفاء في وصف نما احتجب  
 ليس الدرع لثياب الرجال الذابين ضيق .

( ٢ ) فروا : أضاعوا ، لأن القوي طعام الضيف ، والميمان : المطفان إلى اللبن ،  
 قلص : انكسرت بسبب برودة ما يشربه وهو الماء الذي لا يجد غيره .  
 واليهت كما قال - للحطيثة .

أمرار البلاغة ص ٢٩ ، الأيضاح ج ٢ ص ٢٢٨ ، ديوان الحطيثة ص ١٨٤ برواية  
 ( لما تركه ) .



والثانى : هو الجار المتضمن للظاهرة وهو على وجه :

أ - اطلق اسم السبب على السبب كاليه على النعمة لمدحها فاعضا قال التميمي حسن أهل الكوفة :

ما شكرتموا ان تراخت نيسيتي .. أياي لم تشن وان هي جلست ( ١ )

وقال له على يد : وقال صلوات الله عليه لأزواجه : (( أسرعن لعروتي أطولكن يدا )) ( ٢ )  
 أى أكثرن صلاها . قوله : أطولكن لهذا النجار كالفرسخ للاهتمام به ، أو على القسرة  
 لظهور سلطانها بها . وقال صلوات الله عليه : (( المؤمنون تتكافأ دماؤهم فهم بمنسوبة  
 أدناهم وهم يد على من سواهم )) ( ٣ ) فان الأصل هم أدناهم على من سواهم فالمؤمنون  
 فيها متفقون فيما بينهم لا يحسم تخالف بعضهم بعضا ، كقوله تعالى : (( أدناهم على الكفار  
 رحما بينهم )) ( ٤ ) . ويدل على تخالفها معنى ظلية الفدة تدببها على مجازا .  
 واغراءها وهي جاهدة على الجماعة يدل على اتفاقهم ومن ثم حمل قولهم : أياي بها ( ٥ )  
 والحديث : (( واجمل النفاق يدا يدا )) على التفات والخفلا وهذا هو الوجه .  
 وان حمل على التشبيه كقولها :

أشد على وفي الحروب نمامة .. تخاف تنفر من صهر الصاغر ( ٦ )

( ١ ) تعددت الآراء في نعمة هذا البيت حيث ورد فيها الى محمد بن سعد الكاتب التميمي  
 في مجمع القصر للبرقياني ص ٣٥٩ . كذا ورد منسوب الى أبي الأسود الدؤلي في عروس  
 الأنوار ج ١ ص ٢٧٨ من شرح التلخيص ، وورد فيها الى عبد الله بن الزبير الأسدي في  
 معاهد التنصيص ج ٢ ص ٣٠٢ وكذا في خزنة الأدب للهنداء ج ١ ص ٣٤ . وانظر  
 أمالي القائل ج ١ ص ٤٩ . وديوان المصنعي ج ١ ص ١١ . ودلائل الإعجاز ص ١٠٢ حيث  
 ورد بدون نسبة .

( ٢ ) أخرجه مسلم عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بلفظ لحاقا به : صحيح مسلم كتاب  
 فضائل الصحابة ج ١ ص ١٩٠ .

( ٣ ) جز من حديث أخرجه أبو داود من علي بن أبي طالب . حسن أبي داود كتاب الديات  
 ج ١ ص ١٨ . وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من علي بن أبي طالب ج ١ ص ١٢٠ .  
 كما أخرجه ابن ماجه من ابن عباس بلفظ (( المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم  
 يحسب بمنسوبة أدناهم ورد على أعضائهم )) انظر حسن ابن ماجه كتاب الديات باب  
 المسلمون تتكافأ دماؤهم ج ١ ص ٨٢٩ .

( ٤ ) من الآية ٢٩ سورة الفتح .

( ٥ ) أي تنفرتوا نفرا لا اجتماع معه . انظر مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٥٢ والكشاف ج ٢ ص ٢٨ .

جاء ، والعمل على الاستشارة كما ذهب إليه خطأ ( ١ ) . وتأثيره قولهم في راعي الابل :  
 ان له اصيحا أي أثر حظي . لأن الحظي في الأصل مستفاد من حسن مصيبت الأصابع ،  
 وعليه ورد قوله تعالى : (( بلى قاديون على أن نسوي بقائه )) ( ٢ ) أي نجعلها كخسف  
 البصير فلا يتمكن من الأعمال اللطيفة . والله يحظر قوله صلوات الله عليه : (( قلب المؤمن  
 بين اصممين من أصابع الرحمن )) ( ٣ ) أي بين اثنين عصبين من آثاره وحما دأهما الغدير  
 والشر . أو على التسليم والانتقاد كما يقال أصلى بيده أي أظهر الانتقاد . وقال نسج  
 يده من الطاعة ( ٤ ) كما يقال خلج رقة الطاعة من عنقه . وقوله تعالى : (( حتى يحطوا  
 الجزية من يد وهم صاغرون )) ( ٥ ) يحتمل الثالثة أي يحطوها بإياكم صادرة عن يسد أي  
 نعمة حاصلة منكم لهم . وعن إيلاء أرواحهم وأخذ غش\* قليل بدلها . أو يحطوها بإياكم  
 صادرة عن يد استيلاء وقهرة وقوه لكم عليهم كما يأخذ القاهر المستولى من المستولى عليه  
 أو يحطوها بإياكم صادرة / عن انتقاد وطاعة منهم . ومنه قولهم : ريمنا فينا باب / ق ٤٦  
 قوله : (( فمن أخذ ي عليكم فاعذوا عليه )) ( ٦ ) من جزاء الاعتداء اعتداء\* لأنه يجب منه .

- 
- ( ١ ) تؤخذ من عبارة الطبيب أن تأكل هذا البيت امرأة ولكنه ورد بهذه الرواية  
 منسوبا إلى عمران بن حطان مخالفا للحجاج أشتر عروشا الأنواح من شرح التلخيص  
 ج ٢ ص ٢٩٧ . والأضاح ج ٢ ص ٢١٢ والأغنى ج ١ ص ١٥٠ . والبيان والتبيين ج ١  
 ص ٩٩ . كما ورد منسوبا إلى أسامة بن شقان الهجلى برواية هكذا ( وبدا\* تنفر مسن  
 صغير الصافر ) في حاشية البخارى ص ٣٩٦ . وورد بدون نسبة في المقدم الفريد ج ٢  
 ص ٢٥٩ برواية المجز ( وبدا\* تجفل من صغير الصافر ) .
- ( ٢ ) يقصد تخطئة الخطيب القزويني حيث ذهب إلى أن اليد في الحديث استشارة والسبب  
 في هذا الخطأ ذكر الطرفين ما لا يتأتى في الاستشارة أنظر الأضاح ج ٢ ص ٢٢١ .
- ( ٣ ) الآية ٤ سورة النجاة .
- ( ٤ ) جزء من حديث أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص يلفظ ان تلوب بني آدم كلها  
 بين اصممين الخ صحيح مسلم كتاب القدر ج ٢ ص ٢٠٤ . وأخرجه ابن ماجه عمن  
 الثمامين سمان النكاشي يلفظ ما بين قلب الا بين اصممين الخ . سنن ابن ماجه باب  
 فيما أنكرت البهيبة ج ٢ ص ٢٢٠ . وأخرجه الترمذي عن أنس يلفظ ان التلوب بين اصممين  
 من أصابع الله يلقبها كيف شاء . سنن الترمذي كتاب القدر ج ٢ ص ٣٠٠ .
- ( ٥ ) في أعين الطاعة .
- ( ٦ ) من الآية ٢٩ سورة التوبة .
- ( ٧ ) من الآية ١٩٤ سورة البقرة .

٢ - اطلاق اسم السبب على السبب كقولهم : أبطرت السماء باناء أي قيثا ، وقول الشاعر  
 أسنة الآبال في صحابه ( ١ ) أي البطر لأن الأسنة مسببة عن الهبات السبب  
 عن البطر عليه ( ٢ ) قوله تعالى : ( وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج ) ( ٣ ) وقوله تعالى  
 ( فإذا قرأت القرآن فاستمعوا له ) ( ٤ ) أي إذا أردت القراءة فاستمع للحننة المستفيدة  
 بتقديم الاستماعة لأن الفصل يوجد بإرادة الظاهر كما يوجد بقوله قال تعالى : ( أنما  
 كنا نعلم ) ( ٥ ) أي قاصدين ، ولا تصحيد بتقدير الإرادة لما في المستفيض قولهم  
 للخطار : ذيق ثم الركبة والتضييق هو التغيير من الحمة إليه وتقبل الشروع بحال ولكن أوسع  
 تجهيز إرادة التوسعة ، فينزل المجهز منزلة الواقع ، ثم يؤثر بتغييرها إلى التيسير ،  
 ومنه : ( إذا مرت من بين يدي الجنة فارتموا ) الحديث ( ٦ ) .

٣ - تحية باسم طيروز الله قال تعالى : ( هدي للمتقين ) ( ٧ ) أي الصالحين الصائرين  
 إلى التقوى ، وقال صلوات الله عليه : ( من قتل قتيلا فله عليه ) ( ٨ ) ، ومن سبب  
 التخليط نحو قوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا انقروا ما رزقناكم من قبل أن يأتيكم  
 لايح فيه ولا خلة ولا مضاعفة ولكافرون هم الظالمون ) ( ٩ ) أي التاركون الزكاة هم الظالمون  
 معاهم عند مشارقتهم لا كما لها من الكفر الذي هو منع الزكاة كافرين تغليظا ، أو الكافرون هم  
 التاركون الزكاة ، وصف الكافرين بمنع الزكاة كقوله : ( ويحل للمؤمنين الذين لا يقاتلون الزكاة )  
 تميزا ، حثا للمؤمنين ومحا على أدائها وتخفيفا شديد لمن سبها .

- 
- ( ١ ) هذا معجزيت وصدقه : ( أهل في المصن من ربايه ) وقد ورد البيت بدون نسبة في  
 الايضاح ج ٢ ص ٢٧ ، والتكامل للمبرد ج ٢ ص ٦٨ ، والمصن : الواضح ، الرباب :  
 الصحاب ، الأسنة : جمع سنام ، الآبال : جمع بابل وهي الجبال .  
 ( ٢ ) أي وعلى اطلاق اسم السبب على سبب السبب قوله تعالى : ( وأنزل لكم من الأنعام ) الآية  
 ( ٣ ) من الآية ٦ سورة الزمر .  
 ( ٤ ) من الآية ٩٨ سورة النحل ، في الأصل وإذا قرأت وقد صححت الآية كما في الصحف .  
 ( ٥ ) من الآية ١٠٤ سورة الأنبياء .  
 ( ٦ ) أخرجه الترمذي عن أنس بن مالك : سنن الترمذي كتاب الدعوات ج ١ ص ١٩  
 وأخرجه ابن حنبل في مسنده عن أنس بن مالك أيضا ج ٢ ص ١٥٠ .  
 ( ٧ ) من الآية ٢ سورة البقرة .  
 ( ٨ ) أخرجه الترمذي عن أبي قتادة بن ربعي ( من قتل قتيلا فله عليه بيعة فله عليه ) كتاب  
 التمهيد ج ٢ ص ٦٢ . كما أخرجه أبو داود في سننه عن أبي قتادة أيضا كتاب الجهاد ج ٢ ص ٢٠  
 ( ٩ ) الآية ٢٥٤ سورة البقرة .  
 ( ١٠ ) من الآيتين ٦ ، ٧ سورة فصلت .

- ق - تسميته باعتباره ما كان قال : (( وأتوا اليثامى أموالهم )) (١) .
- ق - تسمية الحال باسم محله قال تعالى : (( فليدع ناديه )) (٢) ، (( وأسأل النبي ))<sup>(٣)</sup>
- و - تسمية المحل باسم حاله قال تعالى : (( وأما الذين ابينست وجوههم ففى رحمة )) (٤) أى فى الجنة .
- ر - تسمية النسيء باسم أنه قال تعالى : (( وأرسلنا من رسول الا يسلان قومه )) (٥) أى يلبثه .
- ح - تسميته بد واحد كقولك : هذا قول الشافعى أى مذهبه واعتقاده . (٦)
- ط - تسميته باسم جهة كقولك للمطر صماء .
- لج - باسم حاكمة كقولهم للفرادة : رابية والرواية : الجبل .
- كاف - باسم محموله كالتخفى على البصير وهو الأثبات .
- بث - باسم مجاوره نحو سال الولدى .
- لج - بجزوه والشرط أن يكون أصلاً فيما وقع المجاز بحسبه كقوله تعالى : (( فانه آثم قلبه ))<sup>(٧)</sup>
- أى ذاهب ، كقولهم للبيضة (٩) المبين منه قوله تعالى : (( ثم الليل الا قليلا )) (١٠) أى صل .
- يد - بكفه قال تعالى : (( يجمعون أصابعهم فى آذانهم )) (١١) أى أناملهم والشرط ماسين .

يس - باسم ما يجمع بين المختلفين حقيقة وسجواً قال تعالى : (( ان الذين يؤذون الله ورسوله )) (١٢) غير بائذائهما عن فعل ما يكرهانه ولا يرضيانه ومن يعمم المجازاة

- 
- (١) من الآية ٢ سورة النساء .
- (٢) الآية ٨٢ سورة يوسف .
- (٣) من الآية ١٠٧ سورة آل عمران .
- (٤) من الآية ٤ سورة ابراهيم .
- (٥) الآية ٨٤ سورة الشعرا .
- (٦) من الآية ١٠٧ سورة آل عمران .
- (٧) من الآية ١٠٧ سورة آل عمران .
- (٨) من الآية ٢٨٣ سورة البقرة .
- (٩) من الآية ٢٨٣ سورة البقرة .
- (١٠) الآية ٢ سورة النمل .
- (١١) من الآية ١٩ سورة البقرة .
- (١٢) من الآية ٥٧ سورة الأحزاب .

فإذا ارتكب الجوار لثلث تلك الملاحظات فليتركب أيضا في قوله تعالى : (( ما منعك أن لا تصعد ))<sup>(١)</sup>  
 بأن يقال ما منعك أن لا تصعد لقريظة لا ، إذ بين المصارع من الفعل وبين الداعي إلى  
 تركه نوع تعلق ، وكذا إذا احتتمل فعل أو شبهه بجارة مخصصة بغيرها ، فيجعل الجسورة  
 قريظة ، أما للتضييق وذلك بأن يضمن الفعل المذكور معنى فعل يحتتمل بها ليعم فاعله  
 كقوله تعالى : (( فأزلهما القيظان عنها )) (٢) أي أصدر ولتهما عن الفجرة ضمن أزل من (٣)  
 معنى أصدر بقريظة من ، أو لأن يجعل مدخولها بمعنى مدخولها الحقيقي كقوله تعالى :  
 (( ولا تحموا الصلوات أموالكم أتت جمل الله لكم قياما وازن )) (٤) أي / ٢٧  
 اجعلوا الأموال مكانا ووزنا ليرزقهم فتكون النفقة من الوجه لا من صلب المال ، ومن أمثلة  
 الجوار المستثنى منه ذلك أن من حق المستثنى أن يكون داخل في المستثنى منه فمثل  
 ولكن متى قدر كذا من جهة المتكلم ناقض ، فيلزم تقديره من جهة السامع فيكون استعمال  
 المتكلم المشرع في قوله : لفلان على عشرة إلا واحدا جازا في التهمة ، وقوله إلا واحدا  
 قريظة الجوار ، ثم يخبر عليه الحكم بالتغليب نحو قوله تعالى : (( تسجد الملائكة كلهم  
 أجمعون إلا إبليس )) (٥) ، والادعاء (٦) في نحو قوله تعالى : (( يوم لا ينفع مال  
 ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم )) (٧) على وجه (٨) ، والتأكيد كقولهم فاجا منسى  
 زيد إلا عمرو والبراد منه نسي المجرى من كل من هذا عمرا (٩) ، ثم أدخل زيد لتأكيد نسي  
 مجيء عليه قوله تعالى : (( لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله )) (١٠) ومنه  
 قوله تعالى : (( ما وأهم جهنم وما أتصيرا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ))<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) من الآية ١٢ سورة الأعراف . (٢) من الآية ٢٦ سورة البقرة .  
 (٣) سقطت (من) من بقية النسخ .  
 (٤) من الآية ٥ سورة النساء .  
 (٥) من الآيتين ٢٣ و ٢٤ سورة من .  
 (٦) أي كما جاز أن يدخل غير الجنس بحكم التغليب في الجنس كذا يجوز بالادعاء .  
 (٧) الآيتان ٨٨ و ٨٩ سورة الصمراء .  
 (٨) هو ادخال غير الجنس في الجنس بالادعاء وهذا أحد الوجوه التي ذكرها الزبيدي  
 في الآية انظرها في الكشاف ج٢ ص ١١٨ .  
 (٩) سقطت كلمة (عمرا) من الأصل .  
 (١٠) من الآية ٦٥ سورة النمل .  
 (١١) من الآيتين ٩٧ و ٩٨ سورة النساء .

قرن الولدان مع الرجال والنساء وإن لم يكونوا داخلين في النكاح تأكيدها في أنهم صاروا  
في انتظار الذب عنهم كالولدان ، وقد يكتب أحد المملوكين من معنى الآخر مسبب  
اشتراكهما في حكم ، قال جابر الله في قوله تعالى : (( منكب ما قالوا وقتلهم الأنبياء  
بغير حق )) (١) : جمل قتلهم الأنبياء قرينة لقولهم : (( إن الله تغير ونحن أغياء )) (٢)  
أيذا أنا بأنهما في المظن أخوان وإن هذا ليس أول ما ارتكبه من الظالم (٣) ، وعكسه  
عطف (٤) قوله تعالى : (( وأرجلکم )) (٥) وهو مشمول على رؤسكم وهو مسموع ، وإنما  
كان هذا المجاز بهذا الغرض فيه شاهد كالأشباب للمحبات مثلاً .

### والضرب الثاني (٦) • الاستعارة

وهي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الآخر مدحاً أو ذمّاً أو غرضاً في جنس  
المشبه به ، لا عليه بأشياءه للمشبه بما يخص المشبه به من اسم جنسه أو لازمه أو لفظه يستعمل  
فيه (٧) نحو في الحمام أمد ، والنفقة أنشبت أظفارها ، وفي الصيف خيمت اللين (٨)  
وإنما هي استعارة لأن الشجاع حال كونه نرداً من أفراد الأمد يكتب اسمه اكساء  
الهيكل المخصوص بهاء ، وهكذا المارية فإن المستدير فيها كالسمير إلا في الملكية  
ومعنى المشبه به استثماره واسمه استثمار ، والمشبه بحسن استثمار له ، ولمعنى  
الاستعارة على ادخال المستمار له في جنس الاستثمار منه تمتنع في الألفاظ إلا إذا تضمنت  
نوعاً وفيه تضمن حام الجود وبادر البخل ، وقيل الاستعارة مجازية (٩) لأنها السبا

(١) من الآية ١٨١ سورة آل عمران • (٢) من الآية ١٨١ سورة آل عمران •

(٣) نقل الطيبي جزء من كنز جابر الله الزمخشرى بضمير انظر ما قاله الزمخشرى في  
الكشاف ج١ ص ٤٨ •

(٤) نى أ ج ( وعكسه قوله تعالى ) باستقاط كلمة عطفه ونى الأصل نهاية كلمة ( على )

قيل كلمة ( قوله ) والصواب حذفها كما في النسخ الأخرى ولذا لم أئتمتها •

(٥) من الآية ٦ سورة المائدة •

(٦) أى من المجاز اللغوى لأن الضرب الأول هو المرسل •

(٨) هكذا مثل غوطية به بنت لقط بن زرة ، كانت تحت شيخ كبير فكونته فطلقها ، ثم  
تزوجت بنتي جميل وأجدها فارسلت إلى زوجها الأول تطلب منه حلوة فرد عليها بذلك  
فصار مثلاً يضرب لترى الشئ في وقت انظر نهاية الأرب للزهري ج١ ص ١٠ • وجمع  
الأشكال ج٢ ص ١٢ •

(٩) يلاحظ تأثر الطيبي التام بالمعاني في تميزه للاستعارة انظر المضاف ص ١٩ •

(١٠) أى أن الثقل يحكم بمجازه ، ون صاحب اللغة •

ادعينا أن المشبه من جنس المشبه به وفرد من أفراد حقيقته لزم أن يكون اللفظ مستعملاً  
 فيها وضع له ، ولأنه إذا قلنا رأيت أسداً يعني شجاعاً صحيح أن يقال إنما جعل اسداً لاسما  
 حصل فيه صفة ، بخلاف قولنا سمعت أسداً ، وإذا كان إطلاق الاسم مهما لوجود المحقق  
 كان الاسم مستعملاً فيها وضع له ( كأسماء الأجناس ) ( ١ ) ولأن التعجب في قول ابن السكيت<sup>(٢)</sup>

قامت تظلفي من الشمس .. نفس أقر على من نفسي

قامت تظلفي من عجب .. شعرت تظلفي من الشمس

إنما يصح إذا كان كذلك ، وأجيب عن الأول أن ادعاء الأندية للشجاع لا يخرج اللفظ  
 عن كونه مستعملاً في غير ما وضع له ، لأن اللفظ لم يضع الأسد للشجاعة وحدها بل لها في  
 مثل تلك الجفة ، ومن الثاني أن لفظ الأسد لو كان مهما أطلقه الصفة لم يكن اسماً بل كان  
 صفة وكان استعماله في غاية البطش كالاستعارة بل كالمشكاة ، ومن الثالث أن التعجب  
 هنا تناس التشبيه في الاستعارة كما لحق الهالفة ، فإن قيل الإصرار على ادعاء  
 الأندية للرجل يخالف نصب القهنة لثنا لانفاة ، فإن بناء الدعوى على أن أفراد جنس  
 الأسد قسان : متعارف وهو الهيكل المصنوع من الجراة ، وغير متعارف وهو الذي له  
 تلك الجراة لا مع ذلك الهيكل ، ونصب القهنة على اثبات غير المتعارف ولولاها لكان اللفظ  
 دائراً بين مفهوميه كما سر ( ٣ )

لحق ٤٨

والفرق بين هذه الدعوى ( والباطلة ) ( ٤ ) هو أن البطل يتبرأ عن التأهل ، يسون  
 الكذب أن الكذاب لا ينصب دليلاً على خلاف زعمه ، ومن أمثلة البناء على مجرد الدعوى

( ١ ) ما بين القومين ساقط من الأصل وقد أثبت من النسخ الأخرى .

( ٢ ) هو أبو الفضل محمد بن الحسين المتقد ، أمام الكتاب في القرن الرابع الهجري ،  
 وأليه تنسب الطريقة الكتابية التي راجت عند كتاب حمزة ، وزير لوركن الدولة البويهية  
 إلى أن مات سنة ٣٦٠ هـ .

( ٣ ) أي في أول المجاز عند بحث المشترك فالفرق بين قهنة الاستعارة وقهنة المشترك  
 وقهنة المجاز المرسل أن قهنة المجاز المرسل صادرة عن إرادة الحقيقة فصحب وقهنة  
 المشترك مبنية لمصحب وقهنة الاستعارة صادرة مبنية .

( ٤ ) خرم بالأصل وقد أثبت كلمة ( والباطلة ) من نسخة النسخ .

والدعوى الباطلة اثباتك لنفسك بالحيثية ، والكذب إخبارك الشيء على خلاف ما هو  
 به .

قول الشاعر : تحية بينهم شرب وجيع ( ١ )

جمل بالأدباء أفراد جنس التحية قسمين متعارف وهى المشهورة وغير متعارف وهو الضرب  
ونبأ عنها بأحد قسميها ومنه قوله تعالى : (( يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب  
 سليم )) ( ٢ ) جمل المان والبنون وسلامة القلب بالأدباء جنسا واحدا ثم أخرج بالاستقراء  
أحد توبيه .

وأعلم أن الكلام الذى فيه التشبيه ولم تذكر الأداة لا يخلو من أن يذكر الطرفان أو أحدهما  
والثانى الاستمارة . والأول لا يخلو من أن يكون أحدهما غير الآخر أو نى حكمه . أو لا يكون  
والثانى تشبيه تجريدى والأول تشبيه محقى ( ٣ ) .

وقد يرد نى الكلام ما يحمل على أحد التبيين ( ٤ ) بأدنى تفسير قال البحترى :  
إذا سفرت أغامت شمعد جن . . . ومالت نى التخطف ضمن بيان  
فان قوله شمعد جن ونحن بان تشبيها ( ٥ ) لورثها . ولورثها كما يقال :  
إذا سفرت أغامت شمعد جن . . . وبال من التخطف ضمن بيان  
رجعا الى الاستمارة ( ٦ )

وقوله الاستمارة اما بمعنى واحد قال أبو الطيب :

لما غدا يظلم الأحباء من أفسر . . . أسكت جانتحه كوكبا يقصد ( ٧ )

( ١ ) عجز بيت جديده : ( وخيل قد دلفت لها يخل ) دلفت : تقدمت ومنسب ههنا .  
البيت الى عمرو بن معد يكوب الزيدى انظر بقية الإيضاح ج ٢ ص ١١٧ والمصدر ج ٢  
ص ٢٩٦ . وخزانة الأدب للبيدادى ج ١ ص ٥٥٥ . هذا وأرى أن مثل هذا البيت ليس  
من الاستمارة نى . لوجود طرئى التشبيه .

( ٢ ) الأيتان ٨٨ ، سورة الشعراء .

( ٣ ) اختصار لما قاله المسكاكى انظر المفتاح ص ١٨٩ .

( ٤ ) التبيين : أى الاستمارة والتشبيه .

( ٥ ) أى طرنا تشبيهي .

( ٦ ) قول الطيبي ( وقد يرد نى الكلام ) الى قوله ( رجعا الى الاستمارة ) مختصر من كنم  
ابن الأثير انظر النثر السافر ج ٢ ص ٢٧٤ . ولذا افترقا قد تابعه حتى نى رواية  
بيت البحترى ببيان رواية ديوانه :

إذا انصرفت أغامت شمعد جن . . . وبال من التخطف ضمن بيان

( ٧ ) هكذا نسب الطيبي لأبى الطيب المتنبي والصواب أنه لأبى تمام من قصيد تبيد قبيدح بها  
أبا حميد محمد بن يوسف الطائي انظر ديوان أبى تمام ج ٢ ص ١٩٠ . والآخر : البطر  
وكثر النسبة . والجناتحان : غلبا الصدر .



## أولاً قال :

فان تماثلا المدل والامعاء .. فان نى لمانتا نيرانا (١)  
قوله تماثلا باعتبار تعلقه بكل واحد من الامعان والمدل قرينة لارادة الصوف ، أو همان  
مرتبطة قال البحرى :

وصاعقة من نعله تنكس بها .. على أرواس الأقران غصن صاحب  
يكافه الذى منها يتنفس على المدى .. مع الهدف نى تنهى قنا وقواضب (٢)  
استمرار السحاب لأناطه وجعل القرينة صاعقة من نعل منه ثم على أرواس الأقران ثم عدد  
الأنايل . ثم الجائع نى الاستمارة اما أبو واحد . أو نى حكم واحد (٣) والأول تنوع  
الاستمارة فيه الى أصلية وجمعية .

والأصلية (٤) هى أن يكون المستمار اسم جنس نحو رجل وأحد وقيام وقعود ،  
وانما كانت أصلية لأن معنى الاستمارة على التشبيه ، والتشبيه وصف كما مر والأصل نيسا .  
يوصف الحقائق نحو جسم أبيض ويلبس صاى ، وأما نحو شجاع يامل فعلى تأويل ذات لها  
الجماعة . وحى (٥) تنقسم الى صرح بها . وتنكس عنها لأن الطرف المتحرك ان كان  
المشهد فهو الصرح بها والا فهو المنكس عنها . والصرح بها على شويين : تحقيقية  
وتخييلية .

التحقيقية هى أن يكون المتحرك فيها محسوسا . كقولك رأيت أمدا يرمى قال أبو تمام :  
كم أحرزت قلب الهندى صلتة .. تنهر من قلب تنهر نى كب (٦)  
عنى بالقلب والكب قدود السبايا وأردافهن . قال المتنبى :  
نى اتخذ أن عز الخليل رحيلا .. مطر تهيد به الخدود محولا (٧)

- (١) هو ليمض السرب انظر معاهد التنصيص ج٢ ص ١٣١ ، والأيناح ج٢ ص ٢٨٨ وشرح  
التلخيص ج٢ ص ٧٢ ، فان تماثلا أى تكوينا وتأثرا لمانتا أى أيدينا اليمنى .  
(٢) رواية الديوان ( نرى ) موضع ( من نعله ) ديوان البحرى ج١ ص ١٢٨ ، والصاعقة :  
نار تمط من السماء نى بعد شديد ، وأهد بها القصة القصة . الفصل : حديد  
البرج والسهم والمكين ، وقد يحسن به السبى .  
(٣) نى أ . ج . د . ( أو نى حكمه ) موضع ( أو نى حكم واحد ) .  
(٤) نى أ . ب . د . فالأصلية . (٥) أى الأصلية .  
(٦) قلب الهندى : القيوف ، صلتة أى ملوكة واليهت . كما قال : لئى تمام من قصيدة  
يمدح فيها المنصم بالله أبى اسحاق محمد بن هارون الرشيد وذكر فتح عسيرة الديوان  
ج١ ص ٧٧  
(٧) هذا اليهت مطلع قصيدة للمتنبى نى مدح بدر بن عمار وذكر الأسد ، وقد أعجله لقصيده  
يسوطه ديوان المتنبى ص ١١١ . الخليل : الجماعة . والمحول : الجذب .

وقال أبو الفرج :

لأُطهرت للفراسين نرجس وحقت .. وردا وضعت على المناب بالجر

أو محقولا كقولك أبديت نورا أى حجة . وقوله تعالى : (( أعدنا الصراط المستقيم )) ( ١ )  
أى دين الإسلام .

التخييلية هى ( ٢ ) أن يكون المتركب شيئا متوحدا محضا كما اذا شبهت المنية

بالصبح فى اغتيال النفوس بالقهر والفلية من غير تفرقة تشبيها بليها كأنها هو ، ثم يتوهم  
للمشبه ما به قوام المشبه به من لوازمه الخارجة كالأنياب فيما نحن بصدده ، ثم تشبه هذا  
التوهم بمثله من المحقق ، ثم يطلق اسم المحقق على التوهم ، ثم يضيف الى المشبه  
الأول لتكون ثمة مانعة ، كما تقول أنياب المنية الشبيهة بالصبح نسبت بفلان ، أو لسان  
الحال الشبيهة بالمتكلم تطلق بكذا ، فان قيل ما الفرق بين اثبات هذا الالتزام للمشبه وبين  
الترخيص فان كل واحد منهما اثبات يحضى لوازم المشبه به للمشبه ؟ قلنا الفرق فى غاية  
الظهور لأن اثبات الالتزام فى الأولى لحصول الاستمارة وفى الثانية للمبالغة فيها والتسميم ،  
والأولى بدون هذا امتنع وظل بهدونه لا تمتنع ( ٣ ) .  
وأما قول زهير :

صحا القلب عن سلى وأحمر باطله .. جرى أغراس الصبا ورواحله

فيحصل للتحقيقية أيضا بأن يجمد دواهى النفوس وشبهاتها أو الأسباب من المال والجمال  
هى الصفة المتركبة وكذا قوله تعالى : (( فأذاقها الله لباس الجوع والخوف )) ( ٤ ) فيحصل  
أن يكون عقلية بأن يستمار اللباس لما يخفى الإنسان والتجريح من بعض الحوادث ثم أطلق  
اللباس وأريد به ذلك ، وأن يكون حسية بأن يستمار اللباس لما يلمس الإنسان عند جوعه  
من انتفاع اللون وثبات الهيئة وقيل يحصل التخيلية أيضا وذلك بمعنى ( ٥ ) .

المكبئية : وهى أن يذكر المشبه ويراد به المشبه به دالا عليه بقرينة نسبة الالتزام  
المساوى له اليه أو انما انت على سبيل التخيلية وذلك بأن توهم المشبه مشبها به توهمسا  
محضا كما توهم الالتزام فى التخيلية فيكتفى باسم المشبه عن اسم المشبه به المحضى به التوهم  
فالمراد بالمنية فى بيت الهذلى :

( ١ ) الآية ٦ سورة الفاتحة . ( ٢ ) فى أ ب ج د هـ وهى .

( ٣ ) فى أ وظل بهدون هذا . وفى ب وظل بهدون هذه .

( ٤ ) من الآية ١١٢ سورة النحل .

( ٥ ) فى أ ب ج د هـ وهى معيد موضع وذلك بمعيد .

فيه الضال بالانسان ثم أثبت لها بدا • وحكم الزيام مع القوة حكم الهد مع الضال • فان قلت أنكزت أولا أن المستمار له جنس سوى جنس المستمار منه ثم تدرت الآن أنه جنس من غيره حيث ذكره باسم جنسه قلت ذكره باسم جنسه ليس بالاعتراض بل لزيادة في الباطنة بولغ أولا حيث سمي مميان باسم واحد ثم زيد فيها حتى جعل اسما لمن واحد • ومن الأمثلة ( ١ ) قوله تعالى : (( ختم الله على قلوبهم )) ( ٢ ) / فيه قلوبهم بأن / ٥٠ لا تقبل الحق بالشئ • الموثوق المضمون ثم أثبت لها الختم •

والتهمة : وهي أن يكون المستمار أمثالا أو صطفا أو حروفا ( ولا تكون ) ( ٣ ) هذه الا صرحا بها • وانما سميت تهمة لأن الذكورات لا تقع بصفات • تقع في عباد الأنعام والصفات وفي شملات معاني الحروف ثم يسرى منها إليها • ونعني بمشملات معاني الحروف ما يعمر عنها عند تفسيرها كما تقول من وكى وحل معناه ابتداء الغاية والضرر والترجي فاقال ( ٤ ) نطقت الحال بدل ذلك الا بعد استمارة نطق الناطق لدلالة الحال • أي دلالة الحال كنطق الناطق في الوضع • ثم تتميز النطق للدلالة تنصير من معنى النطق الى نطق • وكذا قوله تعالى : حكاية عن قوم شبيب عليه السلام (( انك لأنت الحليم الرشيد )) ( ٥ ) بدل المعنى القوي في التهكمة استمارة الحليم والرشيد للمعنى والسهولة ثم سرى الى الحليم الرشيد • وكذا قوله تعالى : (( غالت عليه آل نعوذون ليهكون لهم عدوا وحزنا )) ( ٦ ) استمار لام كي ( ٧ ) التي لترتب وجود بسمين أمين مطلوب الثاني بالأول لترتب المداوة والحزن على الالتقاط •

وقوله تعالى : (( وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون )) ( ٨ ) استمار لعل للترتب لأن أدنى رتبة من مثل الطوك هو الملاحة لحصول غيات الطالب • وكذا قوله تعالى : (( توبوا الى الله توبة صادقا عسى يحكم أن يكفر عنكم )) ( ٩ ) للترتب أيضا لكن جي • على الاطباع لئلا يتكلموا • وأما قوله تعالى : (( لعله يتذكر أو يخشى )) ( ١٠ ) فعلى التشبیه

- 
- ( ١ ) أي أمثلة الاستمارة المكنية • ( ٢ ) من الآية ٧ سورة البقرة •  
 ( ٣ ) شملات الراوي ( ولا تكون ) في الأصل وقد أثبتنا من النسخ الأخرى •  
 ( ٤ ) في أ ب • ج • فلا تقول • ( ٥ ) من الآية ٨٧ سورة هود •  
 ( ٦ ) من الآية ٨ سورة القصص • ( ٧ ) في أ ب • ( استمارة بمعنى لام كي ) •  
 ( ٨ ) الآية ١٣٢ سورة آل عمران •  
 ( ٩ ) من الآية ٨ سورة التحريم •  
 ( ١٠ ) من الآية ٤٤ سورة طه •

وإذا النية أثبتت أظن أنها ٠٠ ألهمت كل نية لا تنفص

غير الموت قطعا لا كآلن ( ١ ) ولما ( ٢ ) صرح به صاحب الكشاف بقوله ( ٣ ) :

وقد نهيت في قولك شجاع يغترس أقراعه والم يغترس منه الناس على الشجاع والمالم  
بأنهما أحد صحر ( ٤ ) ، وإنما سميت مكينة لأن المراد من اسم النية اسم المصح الذي  
هو اسم لذلك المتوهم كما يقتضيان من اسم المصح لا عنه ، أو دلالة اللزوم وهو  
القيمة على اللزوم وهو المشبه به المقرون ، فنقول مغالب النية تثبت بغلان طامها لذكر  
المشبه به ( ٥ ) وهو قولك المشبهة بالمصح قال تأبط شرا :

إذا هزه في عظم قرن تهللت ٠٠ نواجذ أنواء النيا الفواحك

شبه النيا عند هزه السيف بالبرود بحصول المراد وأثبت لها الفواحك وأضافها على  
سبيل التخييلة وهي من لوازم السرور لأن كمال الفرح إنما يظهر بالضحك الذي يتهلل  
النواجذ فيه .

وقال الفتي : ( ٦ )

ولئن تطقت بشكرك مسرة ٠٠ فلما ن حالي بالشكابة أنطق

شبه الحال الدالة على القصد بانسان يتكلم في الدلالة ، فأثبت لها اللسان الذي به  
توأم الدلالة في الانسان وأضاف إليها ، ونسبة التطق إليها كذلك إذا لم يحصل على  
الترجيع قال لبيد :

وإذا نبح قد كشفت وقسرة ٠٠ إذ أصبحت بيد الشمال زمامها ( ٧ )

( ١ ) قصد الخطيب القزويني حين يحكي قول المكائي بأنه عني بالاستمارة المكتى عنها أن  
يكون الذي هو من طرفي التشبيه هو المشبه على أن المراد بالنية في قول البهلي المصح  
بإدغام السبعة لها ، وإنكار أن يكون شيئا غير المصح بمقتضى إمامة الأقطار إليها . ثم  
يقول الخطيب من كاتم المكائي ونحو نظر للقطع بأن المراد بالنية في البيت هو الموت .  
انظر الإيضاح ج ٢ ص ٣١٩ .

( ٢ ) سقطت الواو من ( ولما ) في أ ب ، ج د .

( ٣ ) في د ( في قوله ) موضع بقوله .

( ٤ ) نقل الطيبي كلام الزمخشري بتصريف انظر الكشاف ج ١ ص ٢٦٨ .

( ٥ ) سقطت ( به ) من الأصل .

( ٦ ) لمعه أبو النصر محمد بن عبد الجبار المتقي قال عنه الثعالبي ( هو لحامن الأدب  
ودائع النثر ولطائف النظم ودقائق العلم كالمينوع للما ، والزند للزار ) نقا بالروى  
ثم قد غراسان ثم استوطن نصابه وأتمل على خدمة الآداب والعلوم . انظر مقبسة  
الدهر ج ٢ ص ٣١٧ والبيت في الإيضاح بدون نية ج ٢ ص ٣١٧ رواية ( مصحفا ) موضع  
مرة وكذا في معاهد التنصيص وقال عنه الشيخ المباحث لا أعرف قائله ج ٢ ص ١٧٠ .

( ٧ ) كشفت : عزمت وأزلت وحللت عليها . قررة : قرء . برد الشمال : الريح الهابية من  
جهة الشمال وهي كبرد الرياح ، زمامها : قيادتها .

أى باعتر الأمر باعتر من يرجو وطبع أن يشعر عمله وهو بجهده مع العلم بأن لن يؤسب  
الزما للحجة ، وكذا قوله تعالى : (( وما يهود الذين كفروا )) (١) استمارة وما للتكبر  
بمعد تشبيه التكبر بالتكبر بالتكبر (أى كبرا) (٢) ما يردون ذلك وإنما قلل  
ليفيد معنى توحى نوصة الاسلام أى اغتنوا نوصة الاسلام وما رعاى تحصله ، فانكسب  
لو كنتم ترون الاسلام مرة نهالحرى أن تمارعوا فيه فكيف والحال ما ذكر ، وظن قول الأخفش  
أصلية (٣) لأنها اسم حمل على كم الغيبة ، ولك أن تمد قوله تعالى : (( ختم الله  
على قلوبهم )) (٤) الآية على رأينا (٥) من الباب بأن يجمل ختم استمارة لخلق بمعد  
تشبيه خلق الله الكفر نهم بالفتح على الفى\* والجمع (عدة التمكن أو منع التمكن) (٦) ،  
واعلم أن نوصة التهمة فى الأنفال والصفات تعود تارة الى الفاعل (قال) (٧) أبو تمام :

نعلقت مقلة الفسى الطموسف .. تخشعت بهضد مع ذرف

وأخرى الى المفعول الأول قال أبو الملاء :

القاتل المحل أد تهد والسماء لنا .. كأنها من تبيح الجذب فى أرى

أو الى المفعول الثانى قال كعب بن زهير :

نقرهم لهدى ما نقد يمسسا .. ما كان غاط طوبهم كسل زراد (٨)

أو الى المفعولين معا ، قال الخيزرى : (٩)

وأخرى الصانع اما انطقست .. بياننا يتقود الحرون الصومعا

(١) من الآية ٢ سورة الحجر .

(٢) ما بين القوسين (أى كبرا) حائط من الأصل وقد أعيت من النسخ الأخرى .

(٣) أى استمارة أصلية لأن رب اسم هذه وقد زجج المكاكى رأى الأخفش انظر البلاط

ص ٥٣ ، والأخفش هو أبو الحسن حميد بن سمدة النحوى ، يتعرف بالأخفشى

الأوسط توفى ٢١٥ هـ .

(٤) من الآية ٢ سورة البقرة .

(٥) أى رأى أهل السنة وهو أن أعمال العباد سيئها وحسنها مخلوقة لله تعالى ،

مقدرة بقدرته .

(٦) أى قد تمكن هذه الصفة ، أو شبه عدم تفوذ الحق فى قلوبهم بالفتح .

(٧) سقطت (قال) من الأصل .

(٨) البيت سرى قال — لكعب بن زهير وإنما هو للقطامي انظر ديوانه ص ٩ رود

منسما الى القطامي فى معاهد التخصيص ج ١ ص ١٤٨ ، والأيضاح ج ٢ ص ٢٩ .

(٩) الحرون الشمس : الصنب الذى لا يفتاد ، والخيزرى هو صاحب المقامات أبو محمد

القاسم بن على بن محمد بن عثمان الكاتب الشاعر التوفى سنة ١٦ هـ .

أوالى المجهور قال تعالى : « نَحْشَرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » (١) ، أوالى الجني قال الشاعر :  
 تفرى الرياح وبها الحزن مزهجرة .. إذا سرى النوم فى الأجنان ابتاعها (٢)  
 وقال الشيخ (٣) والأصحط أن تغلب القضية فيجمل القضية استثمارا ليكون استثمارا بالكفاية  
 تقليلا للتخييل ، وذلك بأن يجمل المحل استثمارا عن المقتول ويجمل نسبة القتل اليه  
 قرينة ، وأن يجعل الملقب بـ « استثمار » عن الظمويات الشبهة على سبيل التهكم  
 ويجعل نسبة لفظ القرى اليها قرينة ، وهذا أولى لأن الاستثمار بالكفاية أبلغ من التهمة ،  
 وحصل اللفظ على الأبحاث أخرى (٤) وقيل (٥) التهمة التى جعلتها قرينة لا يجوز أن  
 تدرها / حقيقة ولا أنفكت المكية عن التخييلية وهو مستطع فيلزم أن يدرها مجازا / ق  
 بحيث تكون تهمة لما نزلت به فقد وثقت فيه . قلنا الشيخ لم يرد قلب القرينة حقيقة بل  
 قلبها استثمارا وتهكمه ، فالقضية فى المكية تهمة تارة كتطقت الحال ، وأصلية أخرى -  
 كلسان الحال كما به عليه آخرا ، أو يقال تدرها حقيقة وتخالف الأصحاب وهو أولى  
 لكونه أصهل مأخذا وأقل ضحطا وأبلغ منزى لتناسى التشبيه وأما .

والقسم الثانى من الاستثمار : التشبيهية وهو أن يكون الجاعل فى حكم الواحد ،  
 وذلك بأن تأخذ وصف إحدى الصورتين المتفرقتين من أمر تشبيهه بوصف صورة أخرى يشابهه  
 ثم تدخل صورة التشبه فى جنس صورة التشبه به بإضافة فكسوها لفظ التشبه به بإضافة من غير  
 تفسير ، كما كتب الوليد الى مروان وقد بلغه أنه متوقف فى البيعة أما بعد : فانى أراك  
 تقدم رجلا وتؤخر أخرى ، فإذا أتاك كتابى هذا فاحدد على أشبه شئت .  
 فالاستثمار إذا كان قولاً سائرا يشبه بضمه بمورده سى مثلا والا سى تشبيلا ،  
 وليرد الأمثال على سبيل الاستثمار لا تجد للتفسير لها سبيلا ، قال الميدانى : حقيقة  
 المثل ما جعل كالمثل للتشبيه بحال الأول (٦) ، كما قال كعب بن زهير :  
 كانت مواعيد عرتوب لها شحلا .. وما مواعيد إلا الأبا حليل

- 
- (١) من الآية ٦١ سورة آل عمران ، ومن الآية ٣٤ سورة التوبة ، والآية ٢٤ سورة الانشقاق  
 (٢) الحزن : الأرض الغليظة وتكون مرتفعة ظاهرا ، الأجنان : أكام الزهر الشبيهة  
 بالأجنان . وقد ورد البيت بدون نسبة فى المتنح ٦٠ ، والابتهاج جاس ٣٠ ،  
 والقرانز ج ١ ص ٢٢٨ ، والمصباح لهدر الدين بن مالك ص ٦٦ .  
 (٣) يقصد بالشيخ أبا يعقوب المكاكى وقد عصرف الطائى فى كلام المكاكى فذكره بالمعنى  
 انظر المتنح ص ٢٠٤ .  
 (٤) نى ب ، ج ، بعد كلمة أخرى وردت هذه العبارة ( وأيا من أصلية وظلك تايمة  
 ولا شك أن الأولى أولى ) :

قوله موايد عروب علم لكل مالا يصح من الموايد . وربما استعمل المثل في أصله ان كان له من الصفة قبل النقل . فيقال مثله فيمثل فلان أي صفته وصفه وقال تعالى : (( يشهد الله الجنة التي وعد المتقون )) (١) أي صفتها . وأما المثل<sup>(٢)</sup> فعلى ضربين :

أ - أن يكون المستمار منه شيئاً محققاً واقعياً كقولهم غداً ولوطي مائة (٣) وكان عليهما درتان كيفي الحام يضرب في المي<sup>٤</sup> الثمين أي لا يغتنيك بأى ثمن يكون . وقوله صلوات الله عليه : (( ان من البيان لسحرا )) (٤) حين وقد عليه عمرو والزهرقان فقال عمرا من صاحبه فقال : مطاع في أدبيه . شديد المارضة . مانع لما رواه شهره . فقال حمدي وحطفي فقال : انه لزمو العروة . شيق الصطن . أحق الولد . اللهم الخال . واللسم ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الآخرة يضرب في استحسان المتطرق وإيراد الحجج البالغة .

ب - أن يكون مقدراً مغزولاً كقولهم : طارت به العقاب (٥) أي طالت غيبته وليس للمعقاب مثل فيها قال البحري :

أنت دون ذات الدهر أيام حرم . . . وطارت بذلك المي<sup>٥</sup> خفتا<sup>٦</sup> مغرب

والأمثال على السنة البهائم والجمادات من هذا القبيل كقولهم : لو قيل للفحم أيسر تذهب لقال أسوى الصخر (٦) يضرب في انسلم المستدل الأخصاء . وأما التثني وكان الله وارد عليه فعلى ضربين أيضاً :

- 
- (٥) القائل لذلك هو الخطيب القرظي انظر الايضاح ج١ ص ٢١٦ .  
 (٦) انظر مقاله الميداني في جميع الأمثال ج١ ص ٦٠ والميداني هو أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الأديب . كان تفضلاً عارفاً باللغة وقد أثنى في المصيبة - خصوصاً اللغة والأمثال العرب - ومن مؤلفاته جميع الأمثال . وقد توفي سنة ٥١٨ هـ بمطابق ١١٢٦ م .  
 (١) من الآية ٢٥ سورة الزمر .  
 (٢) في أ . ج وأما المثل .  
 (٣) مائة هي أم ولد جفنة انظر جميع الأمثال ج١ ص ٢١٦ .  
 (٤) أخرجه مسلم عن عمار يلفظ وان من البيان من البيان صحرا انظر صحيح مسلم كتاب الجمعة ج ٢ ص ٥٩ . وانظر المعجم لأحكام مالك كتاب الكلام ج١ ص ١٨٦ . وستن التريدي حيث أخرجه أيضاً عن ابن عمر كتاب البر وأصله ج٢ ص ٢٥٣ . وصححه أحمد بن حنبل ج١ ص ٣٠٢ حيث أخرجه ابن حنبل عن ابن عباس . كما أخرجه عن ابن عمر ج٢ ص ١٦٠ .  
 (٥) انظر جميع الأمثال ج١ ص ٢٦٠ يلفظ طارت بهم المعقاب . والمستقصى يلفظ طارت بهه عقاباً مغرب ج٢ ص ١٥٠ .  
 (٦) هذا مثل يضرب في تشبيه الممن للميوب قال الزمخشري والمثل على . المستقصى ج٢ ص ٢٩٧ .

الأول أن يكون تحقيقاً كقوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » (١) نسي

وجه شبه استدلاله المبدى بالله تعالى وروثه بحملته والتجاذبه من مكاره الدهر وكان كاست  
النفس اليه باستمكاله الواقع في مهواة مهلكة يحبل وثيق مدلى من مكان مرتفع يأمن انقطاعه ،  
وقوله تعالى : « لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » (٢) لما أن التقدم بين يدي الرجل  
خارج من صفة الطابع المتقاد جملة تصويراً للهجة فيما نهوا عنه من الأقدام على ما يحكمسان  
به ، وفي القطع للأمر بغير إذنهما ، يقال لمن يتخيل في ويل صاحبه إلى ما كان يستمع  
منه : ما زان يخل منه في الذروة والغارب (٣) أي لم يزل يترقى بمصاحبه رفقا يشبه مسن  
يخل الشعر في ذروة الدبيل الصمب وقاره حتى يحتأس ، يقال لمن يعمل في غير مهمل :

ونار لو نلخت بها أنفاس ٠٠ ولكن أنت تنفخ في رساد ٥٢

لقد أسمت لو ناديت حيسا ٠٠ ولكن لا حياة لمن تنادي (٤)

ولنه أن عظم قوله تعالى : « ختم الله على قلوبهم ٠٠٠٠ إلى قوله غشاة » (٥) النسي  
هذا ، بأن مثل قلوبهم حيث لم يحتسبوا بها في الأغراض الدينية التي كلفوا بها بأمرها  
بحققة ضرب حجاب بينهما وبين الاستفاح بها بالختم والتنطية (٦) .

الثاني أن يكون تديرياً كقوله تعالى : « انا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض »

الآية (٧) في وجه (٨) مثلت حال التكليف في صميمها ونقل محلها بحالة مفروضة  
لوعرضت على السماوات والأرض ، ولك أن تهم عليه قوله تعالى : « ختم الله على قلوبهم »<sup>(٩)</sup>  
على أصول السمعة بأن تضرب الجملتها هي مثلاً ، مثلت حال قلوبهم فيما كانت عليه  
من التباي من الحق بحال تلوين مفروضة ختم الله عليها حتى لئس شيئا ولا تفسد ككسوب  
البهايم .

(١) من الآية ١٠٣ سورة آل عمران . (٢) من الآية ١ سورة الحجرات .

(٣) وه في المختص في أمثال العرب بلفظ قتل في ذروته وقاره ، يضرب في الخدع  
والمناكرة ج٢ ص ١٧٩ .

(٤) لم أشر لهما على تأمل ميمون رغم ذبوع البيتين .

(٥) من الآية ٧ سورة البقرة .

(٦) بيد وأدحا تأثره بالزبحفري انظر الكشاف ج٢ ص ١٥٦ .

(٧) من الآية ٧٢ سورة الأحزاب .

(٨) هذا الوجه الذي ذكره أحد وجهين في الآية والوجه الآخر أن هذه الأجرام المظلمة  
من السماوات والأرض والجهال قد انقادوا لأمر الله عز وجل انقياد مثلها وهو ما يتأتى  
من الجادات وأقامت له الطاعة التي تصح عنها ، وتلق بها حيث لم تمتنع على مشيئة ٠٠٠  
وأما الإنسان فلم تكن حاله فيما يصح منه من الطاعات يليق به من الانقياد لأمر الله مثل  
حال تلك الجادات ، وانظر الوجهين بالتفصيل في الكشاف ج٢ ص ٢٧٦ .

(٩) من الآية ٢ سورة البقرة .



## تفسير آخر

ونقسم الاستمارة أيضا باعتبار الطرفين والجامع الى ستة :

أحدها - استمارة محسوس لمحسوس موجه حتى قال تعالى : (( وتركنا بعضهم يهتفون  
يخرج في يمين)) (١) فان المستمار من حركة الماء على وجه محسوس والمستمار له حركة  
القوم والجامع ما يشاهد من شدة الاضطراب ، وقال تعالى : (( واعتدل الرأس شيئا )) (٢)  
فالاستمار منه هو النار والمستمار له هو الشيب والجامع الانسحاق (٣) ، وقيل هذا ليس  
بما نحن فيه (٤) ، ولا فيه تشبيهان كما تقدمه صاحب الكشاف (٥) بل هو من التهمة  
بأن يجعل النشبه انتشار الشيب في الشمر والنشبه به اشتعال النار والجامع فهو النفس  
في الشئ .

ورد بأن هذا الاختيار لا يقع من الاختيار الأول ، وأن مرجع التشبيهين في قول صاحب  
الكشاف الى الاستمارة التثنية وذلك بأن شبه الشيب ونضو في الرأس وأخذ منه كسل  
مأخذ يشواذ النار واشتماله في الحطب فيسرع فيه الاخراق والجامع سرعة انسحاق بيائن نفس  
سواء مع تعذر التالي .

والثانية - استمارة محسوس لمحسوس موجه على قال تعالى : (( وآية لهم الليل نسلخ  
منه النهار فإذا هم مظلمون )) (٦) فالاستمار منه كسل الجلد عن الشاة والاستمار له  
ازالة الضوء عن مكان الليل والجامع ما يحقل من ترويب أمر على آخر ، وقال تعالى : (( اذ  
أرسلنا عليهم الريح المقيم )) (٧) المستمار له الريح والاستمار منه البراءة والجامع المنع

(١) من الآية ٩٩ سورة الكهف . (٢) من الآية ٤ سورة مريم .

(٣) تابع الطيبي السكاكي في تشبيهه بالآية لاستمارة محسوس لمحسوس موجه حتى انظر  
الفتاح ص ٢٠٦ .

(٤) القائل بذلك هو الخطيب القزويني مرفوضا بالسكاكي انظر الانفاج ج ٢ ص ٢١٦ حيث  
يرى أن الاستمارة في الآية مكية والكلام في استمارة محسوس لمحسوس موجه محسوس  
استغارة مصححة ولكن الناظر في كذب السكاكي والطيبي يجد أنها يثقلان للاستمارة  
مطلقا . فبما أنها الى تلك الأقسام دون تعرض الى مصححة أو مكبة ما يجعلنا نقول عن  
كلام الخطيب انه لا يرد على السكاكي .

(٥) قوله ( ولا فيه تشبيهان ) رد على الخطيب في متابعة للزبيدي حيث قال في الكشاف:  
شبه الشيب يشواذ النار في جافض وانارته ، وانتشاره في الضمر ونضو فيه وأخذ منه  
كل مأخذ باشتعال النار . انظر الكشاف ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٦) الآية ٢٧ سورة يونس .

(٧) من الآية ٤١ سورة الذاريات .

من لهور النتيجة وقيل فيه نظر ( ١ ) لأن المقيم صفة للمرأة لا اسم لها . وكذلك جعله صفة للرجل لا اسما .

والحق أن الاستثمار به مافى المرأة من الصفة التي تمنع من الحمل والاستثمار له مافى الرجح من الصفة التي تمنع انشاء مطر والتاج شجر ( ٢ ) ورد بأن الشجر حتى على النع من انقلاب التهمة المبكية ودرته غوط القناد ( ٣ ) .

والثبها - استثماره محمول لمعقول قال تعالى : (( ولما سكنت عن موسى الغضب )) ( ٤ ) فالاستثمار به اسماء اللسان من الكائن ( ٥ ) والاستثمار له تفاوت الغضب عن ( ٦ ) اعتمادا الى السكون والجامع الاسماء عن الافراء .

ورابعها - استثماره محمول لمعقول قال تعالى : (( بل نقدت بالحق على الباطل فهدمته )) ( ٧ ) استثمار القذف لا يبرأ الحق على الباطل والدخ لا ذهاب الباطل والجامع لبرأ الشئ على الشئ وإزالته عنه .

وخامسها - استثماره محمول لمعقول قال تعالى : (( لما طس الماء )) ( ٨ ) فالاستثمار به التكبر والاستثمار له كثرة الماء والجامع الامتلاء المفرط .

وسادسها - استثماره محمول لمعقول بما يحضه حسي ومحضه عقلي نحو قولك : رأيت سمعا وشهد انما ناء والجامع حسن الظلمة ( وبهاية الشان ) ( ٩ ) ويكون أيسر تمام : كأن يني نهان يوم وفاتسمة . . . نجوم ساء غر من بينها الهدر شبه الدارج ( ١٠ ) بالهدر في حسن الظلمة وظو المرتبة وبهاية الشان ( ١١ ) .

- ( ١ ) القائل هو الخطيب القرظي مضافا على السكائي حيث جعل السكائي الاستثمار له في الآية الرجح والاستثمار به المرأة كما ذكر الطيبي متأثرا بالسكائي انظر المحتاج ص ٢٠٦ .
- ( ٢ ) هذا كذا الخطيب القرظي انظره في الانشاح ج ٢ ص ٢٩٠ .
- ( ٣ ) شبه محاولة النامع لانقلاب التهمة مبكية بمزاولة من يتكلف غوط القناد ، القناد : شجر ذو عيون وغوط القناد مثل أرده اليداني بلغة دون ذلك غوط القناد يضرب لليسر ودرته مانع انظر جميع الأمثال ج ١ ص ٢٤٢ .
- ( ٤ ) من الآية ١٥٤ سورة الأعراف . ( ٥ ) في أ ( من الكائن ) موضع ( من الكائن ) .
- ( ٦ ) في أ - على بدلا من من ولمله الصواب .
- ( ٧ ) من الآية ١٨ سورة الأنبياء . ( ٨ ) من الآية ١١ سورة الحاقة .
- ( ٩ ) ما بين القوسين ليس في النسخة الأصل وأثبت من النسخ الأخرى .
- ( ١٠ ) الدارج المتوفى .
- ( ١١ ) في ب شبه يني نهان بالنجوم مرة وظوا .

وشراط ضمن الاستمارة وجسده :

أحدها - أن لا يكون مطلق أى لم تعقب بصفت أو تفويج كلام مذكوم لأحد الطرفين / ن ٥٣  
بل تكون إما مجرد بيان يفرغ على المستمار له نحو شاورت أسدا شاكى الملاج ، وشاروت  
بحرا جاسما ، اللذان قال كثير :

غور الرداء اذا همم فاحكسا .. ظقت لضعفك رقاب الحال ( ١ )

استمار الرداء للمعروف ، لأنه يصون عرض صاحبه ، ووصفه بالضر الذي هو وصف للمعروف ،  
وأنه في الحقيقة وصف للبحر التستمار أولا فيكون تعجدا غب ترشيح ، وأما موشحة بيان  
يخرج على المستمار منه نحو شاورت أسدا عظيم اللدتين ، وشاروت بحرا تتلاطم أبواجده ،  
ونفروجه ( ٢ ) ( ( واعتصموا بحبل الله جميعا ) ( ٣ ) استثمار لمهده أو لكاتبه الجبل  
ثم رمحها بقوله واعتصموا ، لأنه مذكوم للمستمار منه .  
وقال أبو الطيب :

هل خدي كلما ابتسمت .. من مطر برقه ثنايا عسا

وتفسيره : ومن طاعق اياه أمطر ناغسوى .. اذا هو أهدى من ثناياه لى برقا . ( ٤ )  
وقد اجتمعا . ( ٥ ) في ثوبك تعالى : ( أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما يحسن  
تجارعتهم وما كانوا بمهتدين ) ( ٦ ) فقلوه لما ربحت تجارتهم ترشيح وقوله وما كانوا مهتدين  
تعجيد ، لأنه مذكوم للمستمار له ، وفي قول زهير :

لدى أسد شاكى الملاج مقدى .. له لهد أظافره لم تقلم

( ١ ) ضم : كثير أو واسع . الرداء : المطاء الضبيه بالرداء في صون المعروف وستر المهيوب .  
ظقت : انتقل ملكها الى أيدي السائلين ، كما ينتقل ملك الرهن الى المرتهن اذا غلق  
أى هجز صاحبه عن انكادته .

( ٢ ) أى من نحو شاورت أسدا في وجه اذا جعلت الاستثمار في الجبل وحدها وأيا اذا  
جعلت في المجموع من الاهتمام والجبل كانت تشبيهة .

( ٣ ) من الآية ١٠٢ سورة آل عمران .

( ٤ ) هذا البيت لأبي الحسن أحمد بن جعفر البركي المعروف بجحظة حيث ورد منها له  
في زهر الأدب ج ٢ ص ٢٤٣ وكذلك في أمالي القائل ج ٢ ص ٢٠٩ برواية :

ومن طاعق اياه أمطر ناغسوى .. له حين يبدى من ثناياه لى برقا

( ٥ ) أى التعجيد والترشيح .

( ٦ ) من الآية ١٦ سورة الهقرة .

وقول أبي الملا :

أردنا أن نصيد بها مهابة .. فظلمت الحبال والجبالا

ونم بطنها السارى جواد .. فحجبتا الزارة والوصالا ( ١ )

الحبال والجبالا ترويح لاستمارة الهابة للجبية ثم قوله ونم بطنها تجريد لها .

والترشح أبلغ من التجريد لاقتاله على تحقق الاستمارة بأبلغ وجه وتناسى التشبيه  
وصرف النفس من توجهه حتى بنى على علو القدر كما بنى على علو المكان ، كما فعل أبو تمام  
إن قال :

خدم السلى فخدم منه وحى السى .. لا تخدم الأتوام مالم تخدم

وإذا ارتقى نى قلة من مسود .. فالتله الأخرى طشت تقدم ( ٢ )

وكما يمدد الاستمارة نى الترح زاد حمتها ألا ترى إلى اليهودى :

وفى الحدوج الفوادى كل طائفة .. يروى مكرها والخسر ظمآن

كيف نفذ استمارة الفصود للقدود وآدم طمها وفى على القرح وسويروى وظمآن ، وكذلك  
قول أبي الملا فى السيف :

ما كنت أحسب جثا تهل بسكة .. نى الجفن يطوى على نار ولا تهر

ولا غللت صغار النمل بكنها .. مضى على اللج أو مضى على السمر

لولا أن طرائق السيف هى الماء والنار ادعاه لما كان لنفى الحسان فائدة ، وأن نغند ( ٣ )

هو النمل بعينه لما صح المضى والمضى على اللج والسمر ، وحسن التمجى بها كما

فى قول الغزى :

نمت أثم عيوسها ومن عجب .. أنى أهل اميا لا سكن دمسى

وإذا جار البناء على تناسى التشبيه نى الأصل كما نى قول الغزوى :

أبى أحد الفيتيين صمصمة الذى .. مضى تخلف الجزاء والدلو يطر ( ٤ )

( ١ ) انظر شرح التلويح على سقط الزند ج ١ ص ٢٨ ، ٢٩ .

( ٢ ) ديوان أبى تمام المجلد الثالث ص ٢٥٦ : وإذا انتس .

( ٣ ) الفرزدق الذى يروى نى السيف كصغار النمل .

( ٤ ) ورد البيت نسبا للفرزدق كما ذكر الطيلى ولكن رواياته تعددت فنى أمالى المرتضى ج ٢

ص ٢٨٢ أبى أحد الفيتيين صمصمة الذى .. مضى تخلف الجزاء والدلو يطر

وفى مباحث التصحيح ج ١ ص ١٦٦

أبى أحد الفيتيين صمصمة الذى .. مضى تخلف الجزاء والدلو يطر

وفى شرح التلويح ج ٢ ص ١٤ ( أبى أحد ) وانظر أيضا أسرار البائقة ص ٢٩ .

والإيضاح ج ٢ ص ٣٠٤ ، والديوان المجلد الأول ص ٢٢٦ برواية ( والنجم ) موضع ( الدلو ) .

فانه نسي التشبيه متى على أن أباه أحد الفئتين اللذين أن أباه أحدهما أبوه . وكذا قال الآخر :

ومن المجاز أن عضوا واحدا .. هو منك سهم وهو مني مقتل ( ١ )  
فإن يجوز في نوح الحرى ( ٢ ) .

وثانيهما - أن لا يتم فيها من جانب اللفظ راحة التشبيه ، ولذلك نرى في الصراحة أن يكون / الجائع جلياً بقصد أو معروفاً ، ولا يخرج إلى التسمية والالتزام كما إذا /  
رايت أبداً وأريد انسان ( الآخر ) ( ٣ ) ، ورايت ابلاً مائة لا تجد فيها راحة ( ٤ ) وأريد  
الناس ، وقال :

يخارني رداش بعد عمرو .. رعدك يا أبا عمروين بكسر  
لن الشطر الذي ملكت يميني .. ودونك فاحترمته بـ شطر ( ٥ )

استمرار الردها للسيف ، والجائع هو أن كل واحد يصون صاحبه عن المكروه ، وهو غلى  
في السيف وليرعى اللفظ فينة ولا فيه راحة التشبيه ، وفي التخييل أن تكون تابعة  
للمكينة في أن يذكر ( ٦ ) معها أو لازماً المساوي فانه مشروط في المكينة ، وإذا لم تكن  
تابعة أو لم يذكر معها التزم المساوي كقول ( ٧ ) الطائي ( ٨ ) :

لا تصفني ماء البام فأنسى .. صبته استمذبت ما يكافئ  
وقول أبي الطيب :

وقد ذقت حلواً البين على الصبا .. فلا تمنيني قلت ما قلت عن جهل

( ١ ) ورد البيت ضمها لابن الرواس بـ رواية ( مضى ) موضع ( ضوا ) انظر المصدر لابن  
رشيح ج ٢ ص ٢٤٩ .

( ٢ ) في ج ( أولي ) موضع ( أخرى ) وقول الطيب فأن يجوز الخ جواب لقوله إذا جاز  
أي إذا جاز تناس التشبيه فيها بعد طرف التشبيه ذكر أن الذي هو أصل الاستمارة  
فأن يجوز في الاستمارة التي هي نوع التشبيه وأبلغ منه أخرى .

( ٣ ) كلمة ( الآخر ) سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ .

( ٤ ) مضمون قوله صلى الله عليه وسلم : الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة . انظر صحيح  
البخاري كتاب الرقاق ج ١ ص ٩ ، صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ج ١ ص ١٩٧٣ ،  
وسنن ابن ماجه كتاب الفتن ج ١ ص ١٣٦ .

( ٥ ) ورد البيتان مضمونين إلى كثير مرة في معاهد التخصيص ج ١ ص ١٥ ، وانظر الأيضاح  
ج ١ ص ٣٠ ولسان العرب مادة رد حيث ورد البيت الأول بدون تسمية بـ رواية :  
( رعداً يا أبا عمرو بن بكر ) .

( ٦ ) في ج ( في أن يذكر لازماً المساوي فانه مشروط في المكينة وإذا لم تكن الخ ) .

( ٧ ) سقطت من أ - ( ٨ ) الطائي هو أبو تمام والبيت في ديوانه ج ١ ص ٢

استهجنحت حتى قال صاحب : وازلتا تنصجب من ماء الملام تخفف بطلوا البهين (١)  
وأحسن ما قيل في المذخر عن الأول قول العزوقي (٢) : انما ذكر ماء الملام لما قال به  
ماء بكائي على طريفة المشاكلة .

ومثالها - أن يكون التخيلية مؤكدة بمعنى المشاكلة نسائي قبله تعالى : (( ان  
الذين يهاجرونك انما يهاجمون الله ورسوله )) (٣) أكد بقوله يد الله بعد التفسير  
بمعنى المشاكلة في يهاجمون ، ناذر ببلغ قول الطائفي منتهى في الحسن .

ورابعها - أن تكون بعيدة القصور لا تدرك في يد الثمرة قال بعضهم :  
ولما قمينا من مضي كل حاجة .. وصح بالأركان من هو ماسح  
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا .. وسالت بأعناق المطي الأباطح (٤)  
أي كانت حجاج مضي كثيرة كالتقربة الى الله تعالى بالخلق والربى والنحر والبطون ومسح  
الأركان ونحوها والزلزلة الى المحبوب بالتلقى والتشاكى والتفزل والتشبيب وشبهها ، فلما  
قمينا أوطار التمتناها وابنا سائرين أخذنا في أحاديث ذوى البق والأعرا والرقعة حسن  
التسوي والتطويح والربز والايما وشغلنا تلك اللذة من اساك أزمة العظام فأسمرت نسي  
المير .

وفي لطف الاستمارة أن السرعة كانت في لبن الماء وسلاسة ، وأن الأباطح سالت  
بالأعناق على التجهيد أي استلثت بها وسالت معها ، وأن الأعناق سالت دون المطي  
لأن حركتها أيسر في المير من سائر أعضائها ، وفيه بذلك على سرعة المير ووطأة  
الظهور على الهزة من نشاط الركبان ثم على ازدياد طيب الحديث .

(١) انظر بقية الشعر ج١ ص ١٦٦ والصاحب هو أبو القاسم اسماعيل بن حماد بن الميماس  
المعروف بالصاحب بن حماد . كان فيها متكلما يهلمونا شاعرا ناثرا مؤرخا لغويا ونحيا  
أديبا حياسيا ولد باصطخر وقيل بطالقان سنة ٢٢٤ وقيل ٢٢٦ درس العلم والحديث  
على أبيه وأخذ الأدب من جماعة منهم أحمد بن فارس اللغوي والوزير الأستاذ ابن المجد  
استوزره مؤيد الدولة ابن بويه ومحمد وقام استوزره فخر الدولة بن بويه توفي بالري سنة  
٣٨٥ هـ ونقل جثمانه الى أسفهان فدفن في قبعة هناك .

(٢) العزوقي هو أحمد بن محمد بن الحسن كان عالما بالأدب ، وكان يعلم أبنا بني بويه  
وله : الأربعة والأمكنة ، وشرح ديوان الحماسة .

(٣) من الآية ١٠ سورة النج .

(٤) ورد البيتان منسوبين الى كثير من انصار مذهب التفسير ج٢ ص ١٣٩ ، أنوار الربيع  
ج١ ص ٢٤٦ كما قيل انهما ليزيد بن الطثرية انظر الايضاح ج١ ص ١٨ ، أسرار  
البلادة تحقيق ريت ص ٢٦ ، والصناعتين ص ٦٩ .

وخامسها - أن تكون تفصيلية كما سرى من التشبيه .

وسادسها - أن يفتح في الكلام عدة استعارات قال تعالى : (( فأذاقها الله لباس الجوع والخوف )) ( ١ ) استعار القهية للثمل على طريقة المكنية ، والثوق للكموة على التحقيقية وعدل من كمالها : لأن الأذاقة أقوى في الإدراك من اللمس ، واللباس للجوع ( ٢ ) لما يفتش عند الجوع والخوف على الاحتالين ( ٣ ) وعدل عن الطعم لبيان هوم الأشر والأظهر أن فيها استعارتين أولهما كالتجريد للثانية بعد اغتزارها في معنى الأصالة كأنه قيل فأصابهم ( الله ) ( ٤ ) غشايا الجوع والخوف ، وإذا روي في الجمع مراعاة الظاهر لتكون كل واحدة منهما كالترشيع للأخرى كان أحسن كما في قول امرئ القيس ( ٥ ) :

نظمت له لما تحلى بصلبه . . . وأردى أعجازا وتا\* بكنكسل

وصف أحوال الليل الطويل وقاماته فاستعار لايتداد وسطه الصلب وجعله شطيا .  
ولخصط صدره الككل وجعله ناعما ، ونزل آخره الأعجاز وجعلها مردفا ، فاستوى ( ٦ ) في الرطبة أغلب أركان البعير ، وفيه أن آخر الليل / كان أخص لايتداد المجر / ٥٥  
على الككل ، فإن البعير إذا شخص للشران بدأ بالمجر .

( ١ ) من الآية ١١٢ سورة النحل .

( ٢ ) منفتح ( الجوع ) من أ .

( ٣ ) أي احتال أن يكون التثوق غليا أو حيا كما سبق .

( ٤ ) سقط من النسخة أ .

( ٥ ) انظر ديوان امرئ القيس ص ١٨ حيث ورد البيت برواية ( تحلى بجوهر ) أي وسطه موضع بصلبه .

( ٦ ) في أ واستوى .

## والتوح الثاني من الجصار

الجار المثلث وهو الكلام المحكم فيه بخلاف ما عند المتكلم بالتأويل بقول الموحّد :  
 أنبت الريح البقل ، لما أنه رأى دوران الاتجاه مع الريح وجوداً وهدماً دوران الفصل  
 مع اختيار القادر ، حكم أنه من الريح مبالغة ، وقولهم كس الخليفة الكعبة لصاً رأوا  
 دوران كسوة البيت مع أمره وجوداً وهدماً استدوا إليه ، وكذا القول في هزم الأجر الجند ،  
 ولابد لهذا ( ١ ) الجار من توح يسلق وفيه للمستند إليه المذكور بالمعروف كما مرّ آنفاً ،  
 فقلنا بخلاف ما عند المتكلم احتراز من ( ٢ ) أن يتفوه الدهري المخدول بأنبت الريح  
 البقل لأنه لم يقصد فيه خاتمة ما عنده ، ولذا لك لاترى الملبأ يحلون نحو قول الشاعر ( ٣ )  
 أهاب الصبر وأقنى التفسير .. كز الفتاة ومز المنسى  
 على الجار مالم يملوا أن قائله ما أراد ( ٤ ) ، أو ما ترى كيف استدوا على أن استناد  
 ميز إلى الجذب في قول أبي النجم :

قد أصبحت أم الخيار تدعى .. على ذبا كله لم أمنع  
 من أن راعراس كراسي الأصلح .. ميز منه فتزاعن فنسزع  
 جذب اللبالي .. أبطنى أو أصرى

مجازاً بما أنبت من قوله :

أنباء قبل الله للنسي : أطلعي .. حتى إذا وراك أنق غارجمي  
 وقلنا بالتأويل احتراز عن القذب ، وإنما من هذا النوع مجازاً لتمدي الحكم فيه من  
 مكانه الأصلي ، فالحكم في أنبت الريح البقل مكانه الأصلي أنبت الله البقل وقت الريح ،  
 وفي كس الخليفة الكعبة كس الأعوان ، ومن عطفها ترجوعاً إلى المقل دون الوضع ،  
 أي الوضع ما فيه الفصل بأن يستعمل في القادر المختار حتى إذا استعمل في غيره كان  
 مجازاً ، بل أطلق ، وقيل المقل شاعداً بالتقيد ورد بأن الصدور إذا كان لابد له من  
 قادر مختار فلا يحتاج حينئذ إلى شرط الوضع للمصنف فإن لم يجعل شهادة المقل دليلاً

( ١ ) في أ ، ب : ( في هذا ) موضع لهذا .

( ٢ ) في أ ، ب ، ج ( عن ) موضع من .

( ٣ ) هو السلطان العبدى الحماسى معاهد التميمى ج ٢ ص ٢٤ ، وقد نسبه الجاحظ  
 إلى السلطان السمدى ثالثاً : هو غير السلطان العبدى أنظر الحيوان للجاحظ  
 ج ٢ ص ٤٢٧ .

( ٤ ) أى ما أراد ظاهره ، ومارة السكاكى أوضح حيث قال : " مالم يملوا أو يقلب نسي  
 فظنهم أن قائله ما قاله عن اعتقاد أنظر المختار ص ٢٠٦ .



على عدم التقييد فلا أقل من أن لا يجعله ليلاطيه (١) . وأيضا يلزم متعان يكون الصادر  
انضماما إلى معولاتها كمنه فمثل النار في الماء التحسين مجازا (٢) . والمضبط في كل (٣)  
كلام على الحكم فيه عن مكانه الأصلي أن يجعل المثل حاكما فيه . فأى شيء ارتضاء فهو  
ذلك . فقل في نحو سرتى رقتك . سرتى الله رقت رقتك . وأنت الريح البقل . أنت  
الله البقل رقت الريح وقوله (٤) :

يهد لك وجهه حسنا . . . إذا ما زدت نظيرا

يهد لك الله حسنا في وجهه لما أودعه من الحسن والجمال . قال جابر الله (٥) للفصل  
بالجملات شق يلاهم النافل نحو (( غم الله على قلوبهم )) (٦) . والمفصول به (( غمة  
رائية )) (٧) . ويكس ميل منهم . والصدر شعر شاعر . والزبان نهاره صائم وليجلس  
قائم . والمكان طريق سائر ونهر جار ومن الأنظمة ما جاء في المجرور (( لما رحت تجارتهم ))  
أى التاجر في تجارته . والظرف (( يوما يجعل البلدان شيئا )) (٨) . أى في ذلك اليوم .  
والمفصول به (( تبنى أكلها )) (٩) . أى يبنى الله الشجرة ثمرها . والضاف اليه  
(( حتى تضع الحرب أوارها )) (١٠) . أى أصحاب الحرب . والصدر (( يخشون الناس  
كخفية الله أو كخفية )) (١١) . إذا كان صفته أى خفية أشد خفية من خفية الله  
على طينة (تعرف قلوبهم) (١٢) . جد جد . قال الحاسي :

إذا المرء لم يحتل وقد جد جد . . . ألباع وقاس أمره وهو يدبر (١٤)

- (١) أى على التقييد .  
(٢) أى على التقييد .  
(٣) أى على التقييد .  
(٤) أى على التقييد .  
(٥) أى على التقييد .  
(٦) أى على التقييد .  
(٧) أى على التقييد .  
(٨) أى على التقييد .  
(٩) أى على التقييد .  
(١٠) أى على التقييد .  
(١١) أى على التقييد .  
(١٢) أى على التقييد .  
(١٣) أى على التقييد .  
(١٤) أى على التقييد .

ومنه قوله تعالى : (( وأجمعوا في هذه لعنة يوم القيامة يشر الرعد المرنود )) (١) أي يشر المون النمان فان اللعنة لما هممتهم كأنها ردتهم على تحصيل ما يستويهمون به العذاب على التهكية ، فلما أجمعت في الآخرة لعنة أخرى صارت مرتدة فاذن اللعنة لموتة وفي الحقيقة هم المموتون دنيا وفيه ومنه قول أبي تمام :

تكاد عطاياهم يحسن جنونهم ٥٠ إذا لم يمدوها بقشة طالب (٢) لبي ٥

وقد استدلل في الانتفاضة أيضا قال تعالى : (( وقال نوحون يا هانان ابن لي صرحا )) (٣) وقال (( فأرشد لي يا هانان على الطين فأجعل صرحا )) (٤) وقال : (( فلا يخرجنكنا من الجنة نخفق )) (٥) . ونقسم هذا المجاز باعتبار طريقه على أربعة (٦) :

أ - أن يكون حقيقين وضميتين نحو أنت الريح البقل .

ب - أن يكون مجازيين وضميين نحو أحياء الأرض غهاب الزمان .

ج - أن يكون المحكوم فيه (٧) حقيقة وضمية والمحكوم عليه مجازا وضميا نحو أنت

البقل غياب ( الزمان ) (٨) .

د - حكمه نحو أحياء الأرض الريح .

### تذييل

واعلم أن الشيخ (٩) نال هذا المجاز في ملك الاستمارة بالكناية ، بأن جعل الريح استمارة عن الفاعل الحقيقي بواسطة الهازلة في التشبيه وضمية الانتهاء القيدية ، وجعل الأمير المدير لأسباب هزيمة المد واستمارة عن الجند وضمية الهزم القيدية ، وكذا القول في (( يا هانان ابن لي )) ( وجاز الله ملكه هذا المسلك في قوله تعالى : (( فذلك

(١) الآية ٩٩ سورة هود .

(٢) من قصيد يمدح بها أبا ذلك القاسم بن عيسى المجلى انظر ديوان أبي تمام المجلد الأول ص ٢١ .

(٣) من الآية ٢٦ سورة طه . (٤) من الآية ٢٨ سورة القصص .

(٥) من الآية ١١٢ سورة طه .

(٦) في أ. ب. ( ال ) موضع ( على ) .

(٧) في أ. ( به ) موضع ( نه ) .

(٨) سقطت كلمة ( الزمان ) من الأصل وقد ألتفتها من النسخ الأخرى .

(٩) يقصد بالشيخ السكاكي . ولذا نقل رأيه في المجاز العقلي وسيأتي ترجمته لما ذهب

إليه السكاكي ازاء المجاز العقلي من حيث الحاشية بالاستمارة المكتبة . انظر

المفتاح ص ١١٦ .

تظهر عليك من الآيات (والذكر الحكيم) (١) حيث قال : والذكر الحكيم القرآن وصفه بأنه من هو بحسبه ، أو كأنه ينطق بالحكمة للكرة حكمة (٢) ، فعلى هذا يجعل النهار نفس قولنا نهد نهاره حاتم أمارة من الظاهر الحقيقي وهو كل من قام به الصبح أو مراداً به نهد التخيل وما غير نهد فلا يلزم إضافة النسيء الى نفسه كما علق (٣) ، والأوجه أن يقال أن الاستثمار له هو نهاره وأحيان الضمير لا يرد لفظ النهار المخصوص الذي هو استثماره المستعار له لا النهار المطلق نهد نفع بالأول (٤) أيضاً ليراد النجان أن جواز التركيب على نحو : أنهت الربيع البقل متوقف على الآن لأن النسيء هو النسيء ، على أن الاستثمار لا تلزمه ، وأن نهاره تشبيه لذكر الطرفين ، ولما ذهب إليه الشيخ هو الحق (٥) إذ من

(١) الآية ٥٨ سورة آل عمران .

(٢) هذا ما قاله جابر النخعي انظر الكشاف ج ١ ص ٤٣٣ .

(٣) يرد بذلك اعتراض الخطيب القزويني على المكاكي انظر الإيضاح ج ١ ص ٣١

(٤) سقطت كلمة (بالأول) من بقية النسخ .

(٥) هنا يرجع الطبيب رأي المكاكي في إدخال المجاز المطلق في الاستثمار المكية بحجة أن كلاهما صفي على التشبيه ، ولكني أقول : ليست التشابه مجرد علاقة - أي علاقة - بين أمين حتى يصوب بين التشبيه في الاستثمار المكية والعلاقة بين التفاعل الحقيقي والتفاعل المجازي في المجاز المطلق ، أن التشبيه الذي يفتى عليه الاستثمار المكية يتحقق بين أمين يلتقيان في أغراض صفات المشبه به التي يقتضيها الموقف ، كالشفاعة في الأحد ، والجود في البحر ، والظلمة والوحشة في الليل ، وهكذا . أما التفسير المزعوم في المجاز المطلق فهو لمجرد تعلق الفصل بكل من الظاهر الحقيقي والتفاعل المجازي ، نعم أن كان الاستناد لمشابهة قائمة مقرة قبل التركيب بين الظاهر الحقيقي والتفاعل المجازي فندخله في الاستثمار المكية التي يعتبر التشبيه أساساً في تركيبها ، أما في غير ذلك فندخله في المجاز المطلق الذي يكفي فيه مصارفات أخرى - غير التشبيه المستند به في بابه - كالتشبيه والزمانية والمكانية وشبهها .

هذا ويظهر للتأمل أن الغرض في الاستثمار هو الحالة في إثبات وجه الشبه للشبه أما في المجاز المطلق قولنا : وضعت عيشة محمد مثلاً فالغرض المقصود هو الحالة في المستند الذي هو الرضى والذي اعتبره المكاكي قربة للاستثمار ، فهذا يكون شامعاً بين أسلوب الاستثمار وأسلوب المجاز المطلق فكيف تجعلهما شيئاً واحداً ؟ أما ما قيل من السبب الدافع للمكاكي وأنه تقليل الأقسام تسهلاً على الدارسين فنقول قد ان هذا لا يكون على حساب الغرض المقصود من الأماليق ، ولم يكون ذلك إزاء المجاز المطلق فقط ؟ إذ نلاحظ على المكاكي في كتابه النفتاح تقسيمات وتقسيمات ، التسديدة التي تمتد من الدارس وصرته عن الهدى الأساس ، انظر فصول مسن الباقية للذكر صادق خطاب ، والبناء المجازي للجليلة للذكر السيد هجاب .

شرط هذا المجاز أن تكون الملائتين المذكور والمذكور التثنية كما سبق ولا لم يصح كما  
إذا قيل وأنت الرضيع البطل . وقال جاز الله وقد يستند إلى هذه الأفعال على طريق المجاز  
المسمى استمارة لخصامتها بالفاعل كما يفهم الرجل الأحد ( ١ ) .

وما هذا شأنه لا يكون إلا استمارة . هذا ثم جوب ذلك في قول القائل :

من كان في الدنيا أخطأ فقهها . . . والأمن ذهب ليله ونهاره

علفت عليه من الردى يتواصل . . . قد نام عنها غار لحذاره

كيف تجده في لطف قوله والأمن ذهب ليله ونهاره عند الاستمارة . يعتقد عند المجاز

المعقل . وكن الحاكم الفاضل دون الشيخ رحمه الله .

== == ==

❖ ❖

❖

---

( ١ ) أنظر جارة التبعثري في الكشف ج ١ ص ١٦١

## الأصل الثالث في الكتابة

وهي ترك التصحيح بالشيء إلى ما يماثله في اللزوم ، لينتقل منه إلى المطلوب كما يقال فلان طويل التجرد أي طويل القامة ، وسيت كناية لما فيها من اخفاء وجه التصحيح ، ومنه الكنى لما فيها من اخفاء وجه التصحيح بالعلم ، ومن اما مطلقة أو غير مطلقة ، والمطلقة هي ما يطلب منه ( ١ ) نفس الموصوف ، وهي اما بمعنى واحد نحو قولك ضياف كناية عن زيد بسبب اختصاصه به أو بجمان مجموعة كقولك حي معشوق القامة مريض الأخصار وتعني به الانحنا ، وقال تعالى : (( الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة )) الآية ( ٢ ) أي عني ( ٣ ) بالصبر المتقون ، ولاشوا هذه الكتابة بين المكش والمكتى عنه يتكسب التكم من وضع الوصف موضع العلم كقوله تعالى : (( ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العظيم . . . . . إلى قوله وانا إلى ربنا لمنقلبون )) ( ٤ ) وانا يكون جوابهم الله فعصب ، موضع الآيات موضعه ، والمعنى لتسبين خلقها إلى السدى وصف بهذه الأوصاف ، ( وفيه صدق لقول من ذهب إلى أن اسم الله دال على الذات الجاسمة لصفات الالهية ) ( ٥ ) وغير المطلقة تنتزع إلى رمز وتلويح وأما وتمييز .

## الرمز

هو ما يشار به إلى المطلوب من قرب مع الخفاء وتعني بالتقرب أن ينتقل إلى المطلوب من لازم واحد ، والخفاء ضعف اللزوم ورمز للطف بالإشارة ، وانا يحسن كل الحسن بأن يجري بين التحاليل قال زهير :

وللمهين رمالات سرودة . . تدري القلوب معانيها وتخبئها  
وقال الآخر :

واما تواقتا غداة داء ضا . . أعون بالجفون القوائس  
فلم أر شيئا كان أخضر شاهدا . . من اللحظيين عن دجيل الضامر

( ١ ) نى أ ب ج د ( به ) موضع ( منه ) .

( ٢ ) من الآية ٣ سورة البقرة .

( ٣ ) نى بقية النسخ ( ان عني ) .

( ٤ ) الآية ٦ والآية ١٤ سورة الزخرف .

( ٥ ) طابين القوسين ساكن من أ ب ج .

والمطلوب في هذا النوع نفس الصفة ، وقد يكون المطلوب في الاختصاص مراعاة للموصوف ، فإن صلوات الله عليه لم يرد : (( انك لموصي بالثقة )) ( ١ ) كناية عن الحق ، أو احتراز من إشاعة اللفظ كما في الكناية عن الجاه والافتخار والغشيان واللمس قال تعالى : (( وقد أنضى بحضكم إلى بحر )) ( ٢ ) ، (( فلما عثماها )) ( ٣ ) (( أولا سقم النصار )) ( ٤ ) وقال امرؤ القيس :

سرنا إلى الحمسى ورق كائننا .. ومنت قدلت حمية أي اذلال ( ٥ )

أو الاستهجان للصفة قال تعالى : (( أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم )) ( ٦ ) تبيحا لما وجد منهم قبل الإباحة كما ساء اغتيانا ، ومنه قوله تعالى : (( ولما سقطت في أيديهم )) ( ٧ ) مصورا لشدة فدحهم فإن من شأن المتقدم أن يحفرده ، أو الدح للموصوف ثالث الاختصاص ( ٨ ) :

طويل النجاد ربح المساء .. ساد عشرته أمردا

عنت بطول النجاد ( ٩ ) طول تائه ، وارتفاع عاده سيادته ، وقولها ساد عشرته أمردا استحقاقه لها بالبرائة أو لم يزل ماجدا ، وقال امرؤ القيس :

وتضحى نعت السكة فوق فراشها .. نغم الضحى لم تنطق عن نخل ( ١٠ )

أي أنها مخدومة مرغبة مطهرة ، لأن وقت الضحى وقت سمي نسا العرب بأن تصعد نطاقها للخدمة ولا تنام فيها ( ١١ ) إلا المخدومة .

### والتلويح

وهو ما يشار به إلى المطلوب من بعد مع خفاء ، بمعنى بالحمد أن ينتقل إلى الملزوم بوساطة لوازم ، وصي تلويحا لحمد المطلوب قال الرضي : ( ١٢ )

( ١ ) أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن باب قوله تعالى : (( وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الآيات )) ج ٢ ص ٢٤ في إحدى روايتهين والرواية الأخرى (( ان وسادك اذا لم يضر )) وأخرجه مسلم عن عبد بن حاتم بلفظ (( ان وسادك لم يضر )) كتاب الصيام ج ٢ ص ٢٦٧ ب صحيح مسلم .

( ٢ ) من الآية ٢١ سورة النصار . ( ٣ ) من الآية ١٨٩ سورة الأعراف .

( ٤ ) من الآية ٤٣ سورة النصار ، ومن الآية ٦ سورة البائدة .

( ٥ ) ديوان امرؤ القيس ص ٣٤ برواية ( و سرنا ) .

( ٦ ) من الآية ١٨٧ سورة البقرة . ( ٧ ) من الآية ١٤٩ سورة الأعراف .

( ٨ ) شرح ديوان الخنساء ص ١٥ . ( ٩ ) في بقية النسخ بطول نجاهه .

( ١٠ ) ديوان امرؤ القيس ص ١٧ . ( ١١ ) في أ . نية .

( ١٢ ) لم أشر عليه في ديوان الشريف الرضي .

ولطهر بالركب بادرت خلفه . . . يلح بالأردان وهو يرانسي

وكذلك هنا المطلوب ( ١ ) نفس الصفة قالت في حديث أم أبي زرع : زوجي ربيع السواد طهل النجاد ، عليم الرياء ، قريب البيت من التاد ( ٢ ) ، تولها عظيم الرياء يدل على كثرة الجبر وهي على كثرة احراق الحطيم وهي على كثرة الطباخ وهي على كثرة الأكله وهي ( على ) ( ٣ ) كثرة الضيقان ، وهي على أنه ضيق ، وتولها قريب البيت من التاد يدل على معرفة الناس بمانه ( ثم ) ( ٤ ) على كثرة تناوبهم اليه وتصدهم اليه لمصائبهم ، ثم على سيادته وتفوقه ، وقال حسان :

يلغمون حتى ياتهم كذبههم . . . لا يسألون عن السواد المقبل

فان تركه الهمير يدل على جهته ، وجهته على شهادته وجوها اثر وجوده ، وهي مشمرة بكثرة تردد الضيقان ، وهي يكونهم ضيقا تهن ، وقوله لا يسألون انما تكيل تكون كناية عن شيطعتهم وشدة جأشهم أو تنميم فيكون عبارة عن ارادة تهندهم سخاوتهم ، وقال ابنن هزيمة ( ٥ ) :

لا أفتح المود بالفضال ولا . . . أحتاج الاغنية الأجل

دل بقوله لا أفتح المود على أنه لا يفتي له نصلا فتفتح به أو على أنه لا يفتيها ليتفتح بالفضال بها ( ٦ ) ، ودل بقوله نغية الأجل على أنه ( ٧ ) لا يفتي غده حية ، ودل به على أنه يفتحها ثم على أنه يفتحها الى قرى الضيقان ، ثم على أنه ضيق ، وبه قوله تعالى : (( ختم الله على قلوبهم )) ( ٨ ) الآية على أصول المستقلة فان الختم والتغطية

( ١ ) في أ. ب. ج. ( وكذا المطلوب هنا ) .

( ٢ ) جزء من حديث طهيل أخرجه البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها ، انظر صحيح البخاري كتاب النكاح ص ١٨٠ ، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ج ٤ ص ١٨٦ .

( ٣ ) سقطت ( على ) من الأصل . ( ٤ ) سقطت ( ثم ) من الأصل .

( ٥ ) ابن هزيمة : شاعر من مخضري الدولتين ، توفي سنة ١٤٥ هـ ، والمود : التوق الحديث النجاج وأحدثها عاف ، والفضال : جمع فصل وهو ولد الناقة اذا فصل عن أمه .

( ٦ ) في أ. ليتفتح بالفضال ، وفي ب. ج. ليتفتح الفصل بها .

( ٧ ) في ب. ج. على أنها .

( ٨ ) من الآية ٧ سورة البقرة .

مضمراً بأن الله تعالى لم يقرهم ولم يلجئهم الى الايمان ( ١ ) وترك القصر والالجاء مضمراً بالالجاء والقصر مقتضى حالهم ، لأن الترك انما كان لئلا ينتفى عن انتكاس ولا كان الحق / أن تقصروا لأنه هو الطريق الى ايمانهم ، وكون القصر والالجاء / ق ٨٥ مقتضى حالهم مضمراً بالآيات والنذر لانتفى عنهم والالطاف لانتفى عن طيهم وكون الآيات والالطاف لانتفهم مضمراً بأن تراى أمرهم في التصميم الى أقصى غاياته ودى نهائياته والله أعلم .

ومن لطيف هذا الباب ما روى أن امرأة اشتكت بمصر ولد محمد بن هادي فقله النار في بيتها . فقال املاوا بيتها خبزاً وسناً ولحماً .

### والايها

وهو الكلام المشار به ( ٢ ) الى المطلوب من قهق لايح الغناء ، يحق بعدم الغناء قوة اللزوم ، وسى ايها ليلهم المشار اليه ، وهو انما التخصيص الصفه بالموصوف قال زياد الأحمم :

ان الصاحبة والبروة والنسدى . . . في قبة ضيقت على ابن الحشر ( ٣ )  
فانه حين أراد أن يخص الصفات بالمدح من غير تصريح عنها تصريف جنس ثم جعلها مألوفة للقبه ، وجعل الله ضرورة على ابن الحشر ، وأطلب منه قوله :  
والمجد يدعو أن يدوم لجيده . . . فقد سماى ابن المجد نظامه ( ٤ )  
فانه حين أراد اثبات المجد للمدح على الاختصاص شبه أولاً المجد بخيرته بديممة الجبال

( ١ ) نى أ . ( لم يلجئهم ولم يقرهم الى الايمان ) .

( ٢ ) نى الأصل ( المشار اليه ) والصواب ما أثبتنا كما في نهاية النسخ .

( ٣ ) ابن الحشر : من ولاية الدولة الأموية ، زياد الأحمم شاعر أموي مولى والبيت بهذه النسخة نى المطاوع ص ٢١٦ ، والايضاح ج ٢ ص ٣٢٤ .

( ٤ ) جيده : هقه ، سماى ابن المجد : مكارمه وأفضاله ، وابن المجد هو محمد بن الحسين ، وزير المهديين ، وروى كتاب القرن الرابع الهجرى .

والبيت ورد بدون نسبة نى المطاوع ص ٢١٦ والايضاح ج ٢ ص ٣٢٤ ، وساعد التخصيص ج ٢ ص ١٢٤ .



وأجاب إليه جيد ! على سبيل الاستعارة التخييلية ثم ردها بالمقد ثم راعى التناوب بين ( ١ ) المقد والتناوب ، ثم لما أراد اثبات المجد للمقدوح أثبت له ساعى وجعلها نظام المقد على التشبيه ، ثم زاد فيه بأن يبين أن مناط المقد هو جيد المجد وليس الكفاية ، ثم نه بتسوية الجنس للمجد ودعا له دوام التميز على الاختصاص ، وتيسر أول تام :

إذا الميسر لاقت بين أبا دلف فقد .. تطلع ما بيني وبين التواصب

هناك تطلع الجود في حيث تطلعت .. تائه والمجد مرغى الذوايب ( ٢ )

فانه جعل منشأ الجود وولده مجلس أبي دلف ، ثم لما أراد التهادية جعل مجتمعه مكان تربيته وطرغ كنانة ، ثم استعاد بقوله : حيث تطلعت تائه أنه لا يبعد المطارقة عنه كما قال الأسد :

أحب يند الله ما بين منموج .. الى وليس أن يصوب صحابها

بأنه بها حل الشهاب تائس .. وأول أرض من جلدى ترابها ( ٣ )

وكذا الكلام في ارتقاء الذوايب ، ومنه قولهم مجلس فلان دائرة الجود والكرم ، وقال :

أوما رأيت المجد ألقى رحله .. في آل طلحة ثم لم يتحول ( ٤ )

وقال أبو نواس :

نسا جازء جيد ولا حل دونه .. ولكن يدير الجود حيث يدير

هذا وفي جانب النفي قال ( ٥ ) الغنفرى يصف امرأة بالمفة :

يبيت بمخافة من اللطم يتهبها .. إذا ما يبيت بالمائة حلست ( ٦ )

أو لتخصيم الموصوف بالمفة قال :

من نور وجهك تضحى الأرض مشرقة .. ومن يثانك يجرى الماء في المسود

( ١ ) نى أ. ( من ) موضع ( بين ) .

( ٢ ) ديوان أبي تمام المجلد الأول ص ٢١ برولية ( تطلعت ) وحذف في الجود حيث تطلعت

( ٣ ) انظر شرح التبريزى لديوان أبي تمام المجلد الأول ص ٢١١ حيث ورد البيتان بهذه النسخة .

( ٤ ) قاله هو البهترى انظر ديوانه المجلد الثالث ص ١٧٤ .

( ٥ ) نى أ. قول موضع قال :

( ٦ ) ورد في النسخ ص ٢١٧ ، والايضاح ص ٣٢٠ والغنفرى : شاعر جاهلى .

أدركت بحيث من جود صورة .. لا بل يحتمل منها صورة الجود (١)  
 أراد أن يخصم المدح بصفة الجود فجعل يحتمل صورة منه ، فإذا صورت منه (٢) يبرز  
 عن غيره على طريقة قولها :

فأما هي أقوال وإدبار (٣) ثم بالغ فيه حيث جعلها منبع الجود وسنده ، وشبه  
 قوله تعالى : (( زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير )) الآية (٤)  
 جعل المشتبهات عين الشهوات فهذا إلى تخصيصها فان الشهوة مستثناة عند الحكماء ،  
 وإلى التخصيص أشار جاز الله بأداة الحصر حيث قال : ان المهن لهم عيه ما هو والا  
 الشهوات لا غير (٥) وقول أبي تمام :

ولو صورت نفسك لم ترد ها .. على ما نيك من كرم الطباع

والمنفى أنه لم يتجاوز عن معنى الكرم إلى صفة أخرى بحيث لو صورت ممثلك ما زدت عليه ،  
 وصير قول أبي الصلاء :

٥٩ /

يكنى باسمه عن كل مجد .. وكل اسم كليله فلان

إلى هذا النوع ، ففى أن ذاته مجسم معانى الجود ، لأن اسمه الدال عليه كتابة من  
 أساس الجود ، فان لم يكن هو حقيقة الجود بأسرها لم يكن اسمه كتابة عنه ، كما أن  
 قلنا كتابة عن كل اسم دال على معنى ، ومن القيلين (٦) قوله تعالى : (( أولئك هم  
 المفلحون )) (٧) بحسب التصريف كما مر (٨) وقولهم : الجود بين ثوبه والكرم بين  
 برديه ، لأن حقيقة الجود إذا حصلت بين ثوبه لم يتجاوز إلى غيره ، وأنه إذا جعل  
 ذاته حقيقة الجود لم يكن هو شيئاً آخر .

(١) ورد فى خزائن الأدب للبغدادى بنسبها لابن مطير الأمدى ج٢ ص ٤٨ برواية :  
 ( من حسن وجهك تدو ) وانظر أمالى القالى ج١ ص ٢٥ .

(٢) سقطت ( منه ) من الأصل .

(٣) عجز بيت للخنساء وذكرو ( ترفع ما ردت حتى إذا ادكرت ) شرح ديوان الخنساء ص ٢٦

(٤) من الآية ١٤ سورة آل عمران .

(٥) انظر الكشف ج١ ص ٤١٦ .

(٦) أى من قيلت تخصيصاً بالصفة بالجود وكلمة .

(٧) من الآية ٥ سورة البقرة .

(٨) فى أ ب ه ج ( كما سبق )

أولاً ثبات الصفة له بحسب ما وجد في أقراءه ، قالوا مثلك لا يدخل نفوا البخل من مثلك  
وهم يريدون نفيه عن ذاته بالصفة ، لأنهم إذا نفوه عن هو على أحسن أوصافه فقد نفوه  
عنه بالضرورة ، وقد كشف عنه أبو الطيب بقوله :

مثلك يثنى الحزن عن صومه      • • • يحترق الدمع عن غيبه  
ولم أقل مثلك أغنى بـ      • • • صواك ياتعد أهبلا منه

وتأثيره غيرك لا يوجد ، قال :

وغير من أنت سوى غيبه      • • • غير سوى غيرك غير البهيل ( ١ )  
يقال للمريض : ألمرب لا تخفر الدم أي أنت لا تخفر ، وتقرينه المدول من التفسير  
بالوصف إلى جعل الموصوف واحداً من أشركه فيه كالمدول من نحو فلان عالم إلى هو من  
العلماء ، أي أنا بأن له معاهدة معهم في العلم وأن الموقف كالقلب الشهير له كقول  
تعالى : (( أتى لمسلم من القائلين )) ( ٢ ) ، وبه أيضاً قوله تعالى : (( وتوم نوح لما  
كذبوا الرسل )) ( ٣ ) وإنما كذبه وحده لأن الرسالة وصف جامع يهزم من تكذيبه تكذيبهم  
أن حمل اللام على الاستمرار ، أو عكسه ( ٤ ) أن حمل على الحقيقة نحو فلان يركب  
الدواب وماله إلا دابة ، أو لاثباتها لمجرد التحمين قال الحماص :

أبت الروادف والتدري لقصها      • • • من الهطون وأن تنس ظهروا ( ٥ )  
عنى به أنها قاعدة الشديدين ، دنيئة الخصر ، لطيفة البطن ، عظيمة الكتل ، لائدية  
يمنع التقيس أن يلتصق بطنها ، والردف ينتمها أن يلتصق بظهرها ، فبين في عجز  
البيت ماله في صدره ، وجزء تلك الألفاظ بأحسن المبارات ، وقد كفى السيد الرضى  
عن الحلة والمزاهدة بقوله :

أحن إلى ما ضمن الخصر والحلى      • • • وأمدت عما في خسان المآزر ( ٦ )

( ١ ) ورد البيت في معاهد التقيس منها لابن رقيق ج ٢ ص ٥٥ .

( ٢ ) من الآية ١٦٨ سورة الشعراء .

( ٣ ) من الآية ٣٢ سورة الفرقان . ( ٤ ) في أ وعكسه .

( ٥ ) ورد البيت في ديوان الساماني بدون نسبة ج ٢ ص ٢٥ ، وفي محاضرات الأدباء  
ومحاورات الشعراء ، وأهلبنا ج ٢ ص ١٨ ، ومنها إلى عروة بن الورد وليس في ديوانه .

( ٦ ) ورد منها إلى الشريف الرضي في المثل المأثر ج ٢ ص ٢٢ ، ورواية الديوان  
( يحن ) ، ( يصدف ) ج ٢ ص ٣٤ .

ومن الأمثلة نفي النسي \* ينفي لازمه قال تعالى : (( أتنبهون الله بما لا يعلم )) (١) .  
 بما لا تنبّه له . ولا علم الله بخلق به إذ لو ثبت لخلق العلم به لفيقول علم جهنم  
 الكائنات . وقال علي بن صفية مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنبهي ثلثاته أي  
 لا تظنات فيه ولا اتنا . قال ابن الأثير :

أربعين جلباب الحياة \* فلن يسرى . . . لذيولهم على الطريق غبار (٢)

ليس المراد أنهم يمضون هرباً فلا يظهر لذيولهم غبار . لكن أنهم لا يجرون ذيولهم  
 على الأرض حتى يكون لها غبار . وقال : ولا ترى الفرب بها ينحصر (٣) أي لا ضرب  
 ولا انحصار . وأشد الواحدى للكفى :

لا يميز الساب من أين ولا حسب . . . ولا يحضر على شرف سورة المفسر

وقال ليس يحاطه أين ولا حسب فيفسر عما وسماه ليس هناك حسب رأساً . لأنه لو وجد لوجد  
 النسر لكثرتهم مرتين بعد ومن . وعليه قوله تعالى : (( يحسبهم الجاهل أغنياً من  
 التمكف تمرتهم بسيماهم )) (٤) . وصاروا بالتمكف من السؤال بحيث لا يعلم حالهم إلا صاحب  
 فراسة . ولما أريد المبالغة والتسيم قيل لا يسألون الناس الحانا أي ليس لهم سؤال تكونوا  
 طحين . فإذا لا سؤال يتأ . أوليس لهم سؤال في حالة الاضطراب فانتفاه في غيرهما  
 بالطريق الأولى أي لو وجد منهم سؤال لم يكن إلا على ذلك التقدير فأعاد أنهم يفسرون  
 الهلاك ولا يسألون .

نق ٦٠

وقوله تمار : (( ما للظالمين من حيم ولا شفيع يطاع )) (٥) والفرض نفي الشفيع  
 وإنما خست إليه الصفة ليقين بأن انتفا الموصوف أمر محقق لا نزاع فيه وبلغ في تحققه (٦)

(١) من الآية ١٨ سورة هود .

(٢) انظر البطل الحاضر حيث يوجد البيت بهذه النسخة ج٢ ص ٢٥٠ .

(٣) مجزيت صدره ( لا تنزع الأرب أهوالها ) وقد ورد ضمها إلى صروب أحمر  
 الرباهلي في خزنة الأدب للبحراني ج٢ ص ٢٧٣ . وانظره أيضا غير منسوب تنسي  
 الانتاج ص ١٥٢ . والبطل السائر ج٢ ص ٢٥٠ . والانتاج ج٢ ص ١٨٤ حيث  
 نسبته محققوا للانتاج إلى الشاعر الجاهلي أوس بن حجر ولم أشر عليه في ديوانه .

(٤) من الآية ٢٧٣ سورة البقرة .

(٥) من الآية ١٨ سورة طه .

(٦) في أ تحقظه .

الى أن صار كالشاهد على نفي الصفة ونكسه (( يوم لا ينفع الظالمين من ذنوبهم )) (١) لأن الأصل ليس لهم مذرة تاقمة فجعل انتفاء النفع دليلاً على انتفاء المذرة أي إذا لم يحصل ثمرة المذرة فكيف يقع ما لا ثمره له ؟ نهى عن النفع بالطريق البرهاني لأن الصفة لا تنافي بدون موصوفها . وكذلك قوله تعالى : (( ولا يؤمنون لهم نعيم عثرون )) (٢) ومنه قولهم : لا أرتبك ههنا ينهي نفسه عن أن يرى المخاطب هناك . والمراد نهيه عن أن يكون بحيث يراه . وعليه قوله تعالى : (( فلا يمكن في صدرك حرج )) (٣) أي الحرج لو كان ممكناً ينهي للنهيته عنه فأنته أنت منه بترك التصرف له .

### والتميم - عشر

وهو الكلام المأشبه الى جانب . وإيهام أن الغرض جانب آخر . ومنه تعريفنا لما فيه من التمجيد من المطلوب فقال نظر اليه بمرض وجهه أي بجانبه ومنه المأشبه في الكلام وهو التوبيخ بالشئ "عن الشئ" . وفي النثر أن في المأشبه لشد حدة من اللقب (٤) وذكر هذا إما لتتبعه جانب الموصوف . كما يقال أبو المجلس السامي نذر لمستر الوهميع قاصد . وقد أشار الى المعنى زهير حيث قال :

نصرف أمة أماجنت بالهوان والحصى . . . وإياك أن تنسى وذكر ينيها  
حيثيك من ذاك النسي إشارة . . . ندهم صونا بالجلال محجها . (٥)

وكما سئل الحميتة عن أسمر الناس ذكر زهيراً والتابفة ثم قال لو شئت لذكرت الثالث أراه

(١) من الآية ٥٢ سورة طه .

(٢) الآية ٣٦ سورة المرحلات .

(٣) من الآية ٢ سورة الأعراف .

(٤) هذا مثل يضرب لمن يحسب نفسه عظيماً الى اللقب . انظر مجمع الأمثال ج ١ ص ١٠١ .

(٥) زهير هو : أبو الفضل زهير بن محمد بن علي الصليبي الأزدي المعروف بالهيماء زهير . ولد ببلاد نخلية بالقرب من مكة المكرمة سنة ٥٨١ هـ . وشاعراً بقوس من صمد حر . فيها قرأ الأدب وسمع الحديث ورجع في النظم والنثر . حصل بخدمته الملك الصالح نجم الدين وانتقل معه الى الشام . توفي بدمشق سنة ٦٥٦ هـ . انظر وفيات الأعيان ٨١/٢ . والنجوم الزاهرة ٦٣/٢ .

وقد روى هذا البيتان بنسوين له في أنوار البقيع ج ١ ص ٦٩ .

نفسه • ولو صرح لم تفهم كأنه قال الذي تصوف واشتهر به • وعليه قوله تعالى : (( ورج  
 يستقيم درجات )) (١) أراد به محمدا صلوات الله عليه اعلم بقدره أي أنه العلم الذي  
 لا يشقه والتميز الذي لا يلتبس • أو ملائقته كما يقول المخاطب أنك لجميل صالحته •  
 وصلى الله أن يمر لي امرأة صالحته هلا يقوله : (( ولا جناح عليكم فيما عرضتم به مسن  
 خطبة النساء )) (٢) • أو استملا ما سئله كما يقول المحتاج جثته لأعلم عليكم وأنظر  
 إلى وجهك الكريم • وقال :

أرجو التعليم عليك واخسدي • • • فحبيبك بالتعليم متى تذايبا (٣)  
 ومن أحسن التذيرات ما كتبه عرويه بن مسعدة إلى الباقين في أمر بعض أصحابه أما محمد  
 فإن أمير المؤمنين لم يجلسني في مراتب المستغفمين • وفي ابتداءني بذلك في حلق  
 فلان تمدني طاعت • ففتح (٤) فقد عرفنا صبرك لقلان وحمقك لنفسك واجتنابك  
 اليها • أو احترازا عن المخافة كما تقول في عرض من يلقى المؤمن : المؤمن هو  
 الذي يصلح ويؤتي ولا يلقى أخاه المسلم • ويوصل به إلى نفي الإيمان منه • وعليه  
 قوله تعالى : (( والذين يؤمنون بما أنزل اليك • • • • • إلى قولك : وأولئك هم الظالمون ))  
 في وجه (٦) • أو أمانته وتوبيخا قال تعالى : (( وإذا المودة سئلت )) (٧) وقال  
 تعالى لمحمد : (( أنت قلت للناس اتخذوني وأسر اليمين من دون الله )) (٨) • أو  
 اعتد راجاله وهو أوثق العنان مع الخصم ليكثر حيث يراه تحيكة وهو من مخادعات  
 الأقوال حيث يسمع الحق على وجه لا يهد غيب المخاطب قال تعالى : (( قل لا تستلظن  
 بها أجربنا ولا تستل بها تسلظن )) (٩) وقال : (( وأنا أنوأيكم لملى هدى أو نضل  
 جهن )) (١٠) يستهم على الفكر في حال أنفسهم وما هم عليه من البهت والفساد وفساد

(١) من الآية ٢٥٣ سورة البقرة • (٢) من الآية ٢٣٥ سورة البقرة •

(٣) لم أشر لهذا البيت على قائل وقد ورد بدون نسبة في هيون الأخبار ج٢ ص ١٥ برواية  
 ( وحبيبك ) وانظر أيضا العهد الفريد ج٢ ص ١٢٥ • والكامل للتبريد ج٢ ص ١٠ •  
 وديوان الساماني ج٢ ص ١٦٨ • وأتوار الريح ج٢ ص ٦٦ حيث ورد في جميعها  
 بدون نسبة بروايات متعددة •

(٤) أي الباقون فالظاهر لفرك فوق ظهر مستتر يعود على الباقين والصواب ترك الفاء من  
 قوله ( فقد ) كما في أتوار الريح ج٢ ص ٦٦ •

(٥) الأيمان ٤ • سورة البقرة •

(٦) أي أن يكون والذين يؤمنون بما أنزل جتدا • وأولئك خبره والجملة من مستهجمات هدى للمتقين

(٧) الآية ٨ سورة التكهير • (٨) من الآية ١١٦ سورة البقرة •

(٩) من الآية ٢٥ سورة ماب • (١٠) من الآية ٢٤ سورة ماب •

الآسماء ، وحال نفسه والمؤمنين وما هم عليه من الإصلاح وهداية الطلقة المانم ، لرحمته  
أن المسلمين على أعلى المعليين وهم في أحفل السائلين ( ١ ) وأكثر مخاطبات الانبياء مع  
القوم على هذا :

### تتبع

وهنا كتابة استنبطها صاحب الكشاف وقال : هي أن تمتد الى جملة منها على  
خلاف الظاهر فتأخذ الخلاصة منها من غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة والجزاز فتصير بها عن  
مقصودك كما تقول في قوله تعالى : (( الرحمن على العرش استوى )) ( ٦ ) انه كتابة عن  
الملك فان الاستواء على السور لا يحصل الا مع الملك فيجمله كتابة عنه ( ٣ ) وكذا قوله  
تعالى : (( والأرض جهنم تحترق يوم القيامة والسموات / سطوات يبيحنه )) ( ٤ ) في ٦١  
فالهدية هي مصير عذبة وكفه جلاله من غير ذهاب بالقبح واليمين الى جهنم حقيقة وجزاز ( ٥ )  
والظاهر أن هذه الكتابة من نوع الآية .

واعترض الامام عليه وقال : ان هذا يفتح باب تأويلات الباطنية ، لأن المراد حيث  
من قوله تعالى : (( فاخلع ثيابك )) ( ٦ ) الاسترقاق في الخدمة من غير مصير تمسك  
وخلعه ، وكذا نظائره ( ٧ ) وأجيب عنه ان هذا التأويل مستقر في الجملة المستقرية للمحال  
ظاهرا ، وتلك ليست كذا ، ولكه أن تأخذ النهدية من قوله تعالى : (( ختم الله على قلوبهم  
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة )) ( ٨ ) وهي تصحبهم على الكفر والاسرار عليه .  
هذه ( ٩ ) لئلا من يؤزى خواطر شيخنا الملائمة الذي :

- 
- ( ١ ) في أ. ( أعلى عليين وهم في أحفل سائلين ) وفي ب. ( على هدى وهم على خلال ) .
  - ( ٢ ) الآية ٥ سورة طه .
  - ( ٣ ) هذا تلخيص لما قاله الزمخشري انظر الكشاف ج ١ ص ٥٣ .
  - ( ٤ ) من الآية ٦٧ سورة الزمر .
  - ( ٥ ) هذا تلخيص لكلام الزمخشري انظر الكشاف ج ٢ ص ٨٠ .
  - ( ٦ ) من الآية ١٢ سورة طه .
  - ( ٧ ) من تفسير الرازي بقصوف ج ١ ص ٢٢ وكذلك انظر التفسير ج ١ ص ٢٢ .
  - ( ٨ ) من الآية ٢ سورة البقرة .
  - ( ٩ ) الاشارة في هذه الى الآية التي ذكرت من هداية الكتابة الى هنا أي أنها مستنبطة  
من نواك صاحب المصباح وارشاد الله ، فالطبيب يقصد بقوله شيخنا الملائمة : الملائكة

له نادر تشبیه بکسبیل واد .. اذا انهر ان ألحبت القناعا ( ١ )  
ولمعة من اشاراته الخفية التي تكاد تتلوى على ذوى البصائر والأرجحة \* وذلت تولسه  
فى فاتحة كتابه \* وهذا النوع اعنى بمقتضى الكلام لا على مقتضى الظاهر يحسن فى علم البيان  
بالكناية وله أنواع تنقسم عليها ( ٢ ) \*

زادنا الله اطلاقا على رموز اشاراته وشروا على ما استجد فيه من نكاته \*

### خاتمة

واعلم أن التشبيه اؤكد فى طرنى الترفيب والتفجير من مائر الصفات فانظر الى البحرى  
كيف بالغ فى تشبيه الورد بقوله :

أما ترى الورد يحكى خجلة ظهرت .. فى صحن خد من الممشوق منموت  
كأنه فوق ساق من هرجج .. تنثر من التبرنى محميا قسوت ( ٣ )  
حيث صور به بصورة خد الممشوق وعند الخجلة ( ٤ ) مثله بالتبر والياقوت والهرجج : فأنبت  
فى النفس خيالا فى نهاية من الحسن يدعو الى الترفيب فيه \* وهذه فعل ابن الرواسى  
حيث قال :

وقائلة لم هجرت الورد مقتبلا .. قلت ذاك من سخطه عندى ومن غطه  
كأنه سرم يضل حين أخرجه .. عند الخراف واثى الروث فى وسطه ( ٥ )  
وأنت فى النفس خيالا فى غاية الفح يدعو ( الى ) ( ٦ ) التفجير منه \* ولولا التوصل بطريق

( ١ ) ورد البيت فى معاهد التصحيح ج ٢ ص ٥ \* شعوا الى ابن زياد الأعرابى برواية  
( على رفاع ) موضح بكل واد \* ونحن ترجع رواية المعاهد لأن التار عند العرب  
كان توجد فى الرفاع المعالى ليهتدى الى منها المدلجون \*  
( ٢ ) من المختار ينصرف انظر ص ٩٣ \*  
( ٣ ) ورد هذان البيتان بهذه النسخة فى أنوار الريح ج ٢ ص ٢١٤ ولم أعثر عليهما فى ديوان  
البحترى \*

( ٤ ) هكذا فى جميع النسخ وأرى أن الأولى حذف الواو من قوله ( وعند الخجلة ) \*  
( ٥ ) وردا منسوبين الى ابن الرواسى فى أنوار الريح ج ٢ ص ٢١٤ برواية :  
وقائل لم هجرت الورد مقتبلا .. قلت منصرفه عندى ومن سخطه  
كأنه سرم يضل حين أخرجه .. عند البراز واثى الروث فى وسطه  
ولم أعثر عليهما فى ديوان ابن الرواسى \*  
( ٦ ) سقطت من الأصل \*



التصور لما أكتسبها ذلك ، واعتقوا أن التشبيه إذا اجتمع في أقطاب المعاني أعاد ، كما جالاً وزادها كمالاً ، قال :

وأعد ما لا يت من ألم الهوى      ٠٠      قرب المحيب وما له حبيب  
كالعيسى في اليد ، يقتلها الظل      ٠٠      واليا فوق ظهورها حصول

البيت الأول كان في مطلع الثانية في الوصف ، والثاني زاد تصويراً وتخيلاً ولم يجه نهاية المظهر ، ولأن الأشكال هي الطريق إلى استخراج المعاني المحتججة في الاستدلال قال تعالى : (( وَكَذَلِكَ أُنْزِلَ فِيهَا لِلنَّاسِ لِيَأْمُرُوا بِهَا )) (١) ، والمجاز أبلغ من الحقيقة لأنه فيه كدعي التي تبينة لشهادة وجود المعلوم لوجود اللازم ، والاستمارة أخرى من التشبيه لأن فيه اعتراضاً بالتشكيك وهو منتف فيها ومن سائر المجاز لأن معاً ، والكناية أقوى من التصريح لأن الانتقال من اللازم إنما يتم فيها بشرط المساواة ، فيكون كالادعاء بالبيئة ، أولاً فيها من تصور حال الكنى عنه كما في قولك فلان كبر الرساء كناية عن جوده ، والفرق بين المجاز والكناية (هو) (٢) أن الكناية لا تنافي إرادة الحقيقة فلا يستلزم في قولك فلان طهول النجاه أن يراد طول النجاه مع طول القامة ، والمجاز ينافي ذلك ، وقد جمع الأصول الثلاثة قوله تعالى : (( أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يحض به في الناس كمن مثله في الظلمات / ليخرجنا منها )) (٣) / ق/ ٦٦ فان التشبيه فيه تشبيل وكلا من التشبه والتشبه به استمارة تشبيهية ، ولفظ مثله كناية عن ذات من شبه به ، على نحو قوله بجوده .

تم قسم البيان بحمد الله تعالى

==      ==      ==

(١) الآية ١٣ سورة المائدة

(٢) مقتضى من أ.

(٣) من الآية ١٤٢ سورة الأنعام .





الخطاب تجريد ، لأن نفسه كان من حقها أن تنصرف وتشتت في العاصم ، فدل أن الله سبحانه  
 من الملوك ، فعين / لم تفعل جودها ، وخطبها تأنيها ، وحين رأى أن الحزن /  
 تحزن حتى جعله كالغائب ، فلما حقق أن الحزن مخصوص به لا يتبدل ، بقى على الظاهر  
 ومن الباب طعن الخطاب كقوله تعالى : (( وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فمسكنا  
 تدخلوهن ٠٠٠٠ الى قوله تعالى : ذلك يوحى به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ))  
 الخطاب بذلك إنما للرسول صلى الله عليه وسلم وهم المرادون على منوال ( ٢ ) (( يأبىها  
 النبي إذا طلقتم النساء )) ( ٣ ) تعظيما له ، أو لكل واحد تعظيما لكثير فلا يختص  
 بواحد ، أولهم على تأييد القبيل ثقيلًا كقوله تعالى : (( ان هؤلاء لشر ذمة قليلون )) ( ٤ )  
 تنبيهًا لجلالة التكلم .

وسادسها - من الحكاية الى الخطاب كقوله تعالى : (( واني لأبعد البذي  
 نظرتي اليه ترجمون )) ( ٥ ) لما يؤدى التصغير بالاستدراج الى ما كنتم لا تعبدون البذي  
 نظركم ، وتولهم أما أنا ، فافعل كذا أيها الرجل .

#### والنهي

وهو أن ينزع من تصف بصفة آخر مثله نهيها جالسة في كتابها فيه كقولهم مررت بالرجل  
 التميمي ، والنسبة المباركة جردا من الرجل الكريم آخر مثله تصفا بصفة البركة وطهارة  
 عليه كآته غيره وهو هو ، وطلبه قوله تعالى : (( من والقرآن ذي الذكر )) ( ٦ ) على ارادة  
 أنتم بالصورة الشريفة ( ٧ ) ، وهو اما واقع على سبيل المجاز في الخطاب بأن يحسره  
 التكلم نفسه من ذات وجعلها شخصا آخر ثم يخاطبه ، والفوض فيه اما توجيهها كما مر

( ١ ) من الآية ٢٣٢ سورة البقرة .

( ٢ ) نص بزيادة كلمة قوله يحسد كلمة منوال .

( ٣ ) من الآية ١ سورة الطلاق .

( ٤ ) الآية ٥٤ سورة البقرة .

( ٥ ) الآية ٢٢ سورة يونس .

( ٦ ) الآية ١ سورة من .

( ٧ ) نص بـ جـ يحسد قوله بالصورة الشريفة زيادة ( والقرآن ذي الذكر ) .

في بيت ابري القيس ، واما نصحها كما في قول ( ١ ) ابن الاطنجية :

أقول لها: والله جشأت وجشعت .. رويدك تحدي أو تمثيلي (٢)

فانه لما أراد أن يظن نفسه على احتمال التكرار جرداً، غاطها لها نصفاً ، قال معاوية عليكم بحفظ القمر لقد كنت لثمن رجلى من الركاب يوم صينها ثبت مني الا هذا القول أوتحررها قال أبو الهيثب :

لا خيل عندك تهديها ولا مال .. فليحمد النطق ان لم يحمده الحال

واجز الأجر الذي نمنه لأجنته .. بهنير قول رضى القوم أقوال (٣)

أو تسمى بآخر كما هي تولى تعالى : (( وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ))  
تسبب هؤلاء (( ١ )) على قراءة الفتح ( ٥ ) لغرض سبحانه وتعالى على ذاته تعالى فقال بسبل  
بمقتضى حتى سئلهم عن كلمة التوحيد ( ٦ ) مثاله أب يشكو الرجل اساءة من أحسن اليه  
ثم يهمل على نفسه فيقول أنت السبب في ذلك لعمري فنه ٤ والشر ترخيص المصنف لانه يشرح  
فعله وهذا من التوضيح المجازي ( ٧ ) أو لأن يتمكن المتكلم من اجراء الأوصاف على نفسه  
قال :

الاميرك البجد في زي شاعر \* \* وقد تحلت قوتنا بحرم الشاهر

أما وأهلك الخير انشا فارس المصطفى ويحيى الدارجات الفواهر (A)

(۱) فی اکتھول موضع کا لی قول \*

(٢) البيت لمصرين الاثنية كما قال الطيبي واثرة في مجمع الضمراء للمرياني ص ٩ ،  
وأما الثاني جاء ص ٢٥٨ ، ويون الأخبار ج ١٩ ، وأساس البلاغة ج ١٢٥  
والمثل السائر ج ١٦٦ ، والصدرة ج ٢٩ ، ديوان النضاي ج ١١٤ ،  
خزانة الأدب ج ١ ، ٤٢٢ ، ورو البيت في لسان العرب بدون نسبة برواية ( وتولس  
كلما جشأت لنفس ) مادة جشأ ج ٤ ، وفي مجالس شطب ص ٦٧ برواية : ( وتولس  
... ثمذرى ) .

(٣) البيتان من مطلق تصيد فيبدا بها أبا شجاع لأنك المصروف بالجنون + رواية الديوان (نمط الناس) ديوان أبي الطيب المتين ٢٦٦ +

(٤) الآية ٢٨ ومحمد الآية ٢٩ سورة الزخرف:

(٥) وردت قراءة الفتح من رواية الأعمش ورواها يعقوب عن تابعي البحر المحيط ج ١ ص ١٦٠

(٦) ملخص من الكتاب انظر ج ٢ ص ٤٨٥.

(٢) التفسير المجازي مأخوذ به غير المخاطب وحده ، أما إذا أخذ به المخاطب وغيره فهو كتابة + آثار حدائق البيان لوجه ١٤٢ .

\* كناية \* انما وجدنا البيان لوحه ١٤٢ \*

وعلى هذا حكاية الله تعالى عن نفسه على لفظ الشبهة بنحو ( ١ ) « الحمد لله رب العالمين »  
و « أجدد وأحكم الذي خلقكم » ( ٢ ) الذي إذا تأملته أدركت الذي يستوجب الحمد ويستحق  
المعبادة هو الذي له هذه الصفات الطائفة والنفاذ التامة . ونحو هذا أدخل في الألفاظ  
وأمر في ( ٤ ) القول . أو على طريق التشبيه كما تقول لئن لقيت ثالثا لثقن به الأسد ،  
ولئن سألتك لتعالمين به البحر أي كالأسد ، وكالبحر فاعلم من المشبه نفس المشبه به كأنه فهو ،  
وهو يبلغ أنواع التجديد لأن التجديد بعد التشبيه وقال :

دموت كلها دعوة فكأنما .. دموت به ابن الطود أو هو أسرع ( ٥ )  
جرد من قلبه ديثا يحسى بآبن الطود . وهو الصدى أو الحجر إذا تدفده يهد سوسة  
اجلته . وقال أبو الصلاء :

ماجت نهر فيها جت منك ذا لبد .. واليت أخذك أنملا من النسر

وقال الأعسر :

يس غيبة أداما فاعية الصبا .. تحار الغيا الفيد من لثاتها

أعاق غصن الهان من لين قدما .. وأجنى جنى الورد من وجاتها ( ٦ )

أو على طريق الكناية كقراءة من قرأ « نهب لي من لدنك ولها يرشني وأرت من آل يعقوب »  
أي يرشني به أو منه وهو الوارث نفسه . فكأن جرد من الرلى وأرتا قال :

فلئن بقيت لأرحلن بشيرة .. تحوى الغمام أويوت كسوم ( ٨ )

== ( ٨ ) ورد البيتان في النسخ المأثورة ١٦ منسوخين إلى الشاعر المعروف بالحيص  
يعني وهو أبو الفوارس محمد بن محمد بن محمد بن صبيح الشمس . اللقب شهاب  
الدين والمعروف بالحيص يعني لأنه رأى الناس مرة في حركة مزعجة وأمر شديد . فقال :  
ما للناس في حيص يعني ؟ أي في شدة واختلاف . نهى عليه هذا اللقب توفي سنة ٧٤ هـ  
ببغداد . ودفع في البيت الغصن في مكبر قرش . وإن أثار البيتين بهذه النسخة  
أيضا في أنوار الربيع ج ٢ ص ٢٠ .

( ١ ) في بقية النسخ ( نحو ) بدون الباء . ( ٢ ) الآية ٢ سورة النازعة .

( ٣ ) من الآية ٢١ سورة البقرة . ( ٤ ) في بقية النسخ إلى موضع في .

( ٥ ) ورد البيت بدون نسبة في أساس البلاغة ج ١ ص ٦٦ ج ٢ ص ٨٢ وفي لسان العرب مادة  
طرد . وأنوار الربيع ج ٢ ص ١٥٤ .

( ٦ ) ورد البيت بدون نسبة في معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٠٤ . وفي خزنة الأدب لابن حجة  
الحصري ص ٥٣ . وفي أنوار الربيع ج ٢ ص ١٥٤ .

( ٧ ) من الآيتين ٥ ، ٦ سورة مريم انظر هذه القراءة في البحر المحيط ج ٢ ص ١٧٢ منسوخة  
إلى علي . وابن عباس . والجعدري .

( ٨ ) ورد البيت منسوخا إلى قتادة بين سلسلة العنق انظر ديوان الحماسة ج ٢ ص ٢٧٨ .  
ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤ برواية ( ولئن ) . وشرح التنقيح ج ٢ ص ٢٥٤ . والمطول  
ص ٤٣٤ . وأنوار الربيع ج ٢ ص ١٥٤ .

جود من نفسه صفة الكرم وقال أبو بكر كرم • ومن قوله تعالى : (( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة )) (١) جود من نفسه الزكية صلوات الله عليه قدوة (٢) كما يقال نسي البهيضة عشرون رجلا حديثا وهي في نفسها هذا البليغ • وأشد أبو علي :  
أظلمت بنور من الله دائما • • وفي الله أن لم يعد لنا حكم عدل (٣)  
وقوله :

يا حمر من يركب الطمسي ولا • • يشرب كأسا منك من يحميلا (٤)  
ليمن من التجريد في شئ • (٥) وإنما هو كناية عن أن المدح ليس بخيال • لأنسه  
لا يشرب الكأس منك البغي لكه يشربها بكه فأعاد أنه ليس بخيال •

### والخطاب المصام

وهو ما يخاطب به غير معين لذلك ان يأن الأمر لصغبه ونفايته حقيق بأن لا يختص بأحد  
دون أحد • قال الأعشى :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقي • • ولأنت بعد الموت من قد تزودا  
تدبت على أن لا تكون كثلثه • • وأنت لم ترحل لنا كان أرحمدا (٦)

وفي التخييل : (( ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم )) (٧) قصد إلى تظاير حالهم  
وأنها تشابهت في الظهور حيث لم يختص بولاية واحدة بل كل من تأتى منه الزيادة فهو داخل في  
الخطاب وفي الحديث (( يشر المشايخ إلى المصاحد في الظلم بالنور التام يوم القيامة ))<sup>(٨)</sup>  
وبما يخاطب واحد بالثنية قال أبو القيس :

خليلي برا من على أم جندب • • لتنقى حاجات الفؤاد المصذب  
ألم ترائي كلما جفت طارقتنا • • وجدت بها طيبا وإن لم تليتب (٩)

(١) من الآية ٦١ سورة الأحزاب • (٢) في ب أسوة •

(٣) البيت بدون نسبة في أنوار الريح ج ٢ ص ١٥٥ •

(٤) البيت للأعشى أنوار أنوار الريح ج ٢ ص ١٥٦ • ومعه أحد التبعين ج ٢ ص ١٤ •  
وديوان الأعشى ص ٢٣٩ •

(٥) إشارة إلى نفي ما قاله الخطيب حيث عد البيت من التجريد انظر الآية ١٦ ج ٢ ص ٢٦٤ •

(٦) البيتان وردا في ديوان الأعشى انظرهما فيه ص ١٣٠ شرح وتعليق • محمد حسين •

(٧) من الآية ١٢ سورة المائدة •

(٨) أخرجه ابن ماجه من أنس من مالك كتاب المصاحد والجماعات ج ١ ص ٢٥٦ • ٢٥٧ •

(٩) البيتان في ديوانه ص ٤ برؤية (نقش ليليات) • (ألم ترائي) •

قال خليلي ثم قال ألم تر عليهما والسبب فيه أن أقل الأعمان اثنتان وأقل الأنثى ثلثية  
تجرى الخطاب على مرون المستقيم \*

### والثغليب

وهو ترجيح أحد المملووين على الآخر وإطلاق لفظه عليهما : قال تعالى : (( تسجد  
للملائكة كلهم أَسْمُونَ إلا إبليس )) (١) وقال تعالى : (( هل أنتم تجهلون )) (٢)  
بالتاء قلب المخاطبون على الثيب \* وقال تعالى : (( جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن  
الأنعام أزواجاً يذركم فيه )) (٣) يذركم حكم شامل للمثلا والمخاطبين والأنعام فلب  
فيه المخاطبون المثلا على الثيب ما لا يمتثل هذا هو النقص \* لا كما في الانتاج (٤)  
وشه قولهم عمران وقمران \* وقريب منه قوله تعالى : (( يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان )) (٥)  
فإنهما يخرجان من البحر العالج \* ون المذهب \* وقد يخرلون غير المثلا يخرلنهم إذا  
وضعهما هو مختص بهما \* قال تعالى : (( والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين )) (٦) لما  
وصلهم بالمسجد أجرى عليهما حكمهم وجعلها كأنها عاقلة ويحتمل المنيين قوله : (( الحمد  
لله رب العالمين )) (٧) إذا تسمى كل ما علم به الخالق \*

### والتجاهل

وهو سبق المعلوم بما في غيره \* وذلك إما لتخبر الفان كما يقول هل لكم في حيوان  
يقول كيت وكيت فلا تصبه وهو مشهور \* قال تعالى : (( هل تدلكم على رجل ينهكم إذا  
مزقتم كل ممزق أنكم لئن خلق جديد )) (٨) كأنهم لم يمرنوا به صلوات الله عليه إلا أنه

- 
- (١) الآية ٣٠ وحضر الآية ٣١ سورة الحجر \* أو الآية ٢٢ وحضر الآية ٢٤ سورة من  
(٢) من الآية ٥٥ سورة النمل \* (٣) من الآية ١١ سورة الشورى \*  
(٤) حيث أفسر كلام الملائكة فيه بأنهما تغلبان أثناء الانتاج ص ١٢٣ \*  
(٥) الآية ٢٣ سورة الرحمن \*  
(٦) من الآية ٤ سورة يوسف \*  
(٧) الآية ٢ سورة الفاتحة \*  
(٨) من الآية ٧ سورة ميا \*



رجل ما ، أولامتدراج كما في قوله تعالى : (( فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في  
الأرض وتقطعوا أرحامكم )) ( ١ ) فلو عدل عن الاختيار المتضمن للتوبيخ إلى تصحيح  
الآخيار بأنكم اذا توليتم أمور الناس أقدمتم وقطعتم الأرحام للبعث له جلد النمر ( ٢ ) ،  
ولكن اذا تأملوا في الاختيار اصفوا وأدعوا للحق ، أو تفرج المخاطب فالتة الخارجية : في ٦٥

أيا شجر الخليلي ماله مورقا . . . كأنك لم تجزع على ابن طريف  
فتى لا يبد المزالا من النفس . . . ولا المال الا من فتى وسيف ( ٣ )

أو تفسدكم شأن قال ابن تاجه :

توالله ما أدري أكانت بداسة . . . من الكرم تجنى أم من الشمس تصمر  
اذا صبتها جنع الظلم وبها . . . رأيت رداة الشمس طوى ونشر ( ٤ )

### والاعلوب الحكيم

وهو تلقى المخاطب بفخر ما يترتب تنبها به على أنه أولى بالتد . قال :

أنت تشكى عدى مزاولة القرى . . . وقد رأيت الضيفان ينحون منزلى  
نقلت كائن ما صمت كالنمسا . . . هم الضيف جدى في فراقهم وجلسى ( ٥ )

( ١ ) الآية ٢٢ سورة محمد .

( ٢ ) هذا من قولهم في النمل : لهمله جلد النمر ، يضرب للكفاف بالمداوة ، انظر  
المستقصى في أمثال العرب ج ٢ ص ٢٧٨ ، ولسان العرب ج ٢ ص ٤٤ ، وجميع الأمثال  
ج ٢ ص ١١٦ .

( ٣ ) البيتان لليل بنى طريف الشيباني ترض أخاها الوليد بن طريف ، انظر مصاحف  
التنصيص ج ٢ ص ١٥٩ رواية البيت الثاني ( نقي لا يحب الزاد الخ ) ، وحماسة  
البحترى ص ٤٣٥ ، والمقد الفريد ج ٢ ص ١٧٩ ، وزهر الآداب ج ٢ ص ١٦٦ ، وأنوار  
الربيع ج ٢ ص ١٢٣ .

( ٤ ) أنوار أنوار الربيع ج ٢ ص ١٢٩ ، حيث ورد البيتان منسوبين إلى ابن تاجه المسمى  
برواية عجز البيت الثاني ( رأيت ظلم الليل يطوى ونشر ) ، وانظر بحكمة الدهر ج ٢  
ص ٢٨١ ، حيث وردا بنفس النسخة برواية ( من البدر ) موضع من الكرم ، ( رداة الليل )  
موضع رداة الشمس .

( ٥ ) ورد البيتان بدون نسبة في أنوار الربيع ج ٢ ص ٢١٠ ، وفي الايضاح ج ١ ص ٧٦ وقد ذكر  
محققوه أنها ينسبان إلى حاتم الطائي ، كما وردا في المنتاج ص ١٧٩ بدون نسبة .

وقال القمشرى (١) للحجاج لما توجهه بقوله : لأحيلك على الأدهم \* ونفى به القصد :  
مثل الأمير حمل على الأدهم والأشهب \* أبرز وعده نى صروش الوعد ( وذه نى مسمرى  
المدح ) (٢) بألطف وجه \* وفتح قوله تعالى : (( أن تصدقوا لهم بيمينه )) (٣) إذ  
المراد منه التكثير \* وحمله صلوات الله عليه على العدد نى قوله (( سأزيد على اليمين ))  
قال جار الله صلى الله عليه وسلم خيل بما قال أظهارا لنهاية رحمة رؤيته على من يمت  
إليه (٥) .

وقد أضررت بين يدي معنى بن زائدة جارية من معنى تيسر تأتد من مثلاً :

ليس بينى وبين تيسر حساب .. غير طعن الكلى وضرب الرقاب

قالت لو انصرف الأمير على الظمن دون الضرب \* قامت من منها \* أو تلفه بغير ما يطلب  
قال تعالى : (( يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج )) (٦) لما قالوا يا بلال  
الهدل بيد وديقاء \* ثم يترادى حتى يحتوى \* ثم ينصرف حتى يعود الى مبدء \* أجيبوا  
بأن الذى ينفعكم وأهم لحالكم أن تعلموا منها أوقات الطاعات وألطف به قوله تعالى :  
(( يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من غير ظلمات )) (٧) قال الشيخ (٨) : سألوا  
عن بيان ما ينفقون فأجيبوا ببيان الصرف ونهوا بألطف وجه على تدبيرهم من موضع سؤال  
هو انتهى بحالهم (٩) \* وقال جار الله : قد تضمن الجواب وهو قوله (( ما أنفقتم من غير ))  
بيان ما ينفقونه وهو كل غير معنى الكلام على ما هو أهم وهو بيان الصرف لأن النفقة لا يمتد  
بها إلا أن تقع موقعها (١٠) \* وأما (١١) أن جزء الشرط معنى على الإغمار

(١) هو الفخيان بن القمشرى من وجوه أهل المراءى \* كان على صلة وثيقة بالحجاج بن  
يوسف وابن الأعمش \* وكان من دعاة الرواية أيام حرب عبد الملك بن مروان وصاحب  
ابن الزبير .

(٢) ما بين القوسين ما نقل من أ .

(٣) من الآية ٨٠ سورة التوبة .

(٤) جزء من حديث أخرجه البخارى عن ابن عمر يلفظ : سأزيد على اليمين \* صحيح

البخارى كتاب التفسير تفسير سورة براءة ج ٢ ص ٩٨ \* والتركيب من معنى الخطاب

يلفظ : لو أعلم أى لو زدت على اليمين قوله لزدت \* من التركيب كتاب التفسير

ج ١ ص ٣٦ .

(٥) من تفسير الكتاب ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٦) من الآية ١٨٩ سورة البقرة .

(٧) من الآية ٢١٥ سورة البقرة .

(٨) هو أبو يعقوب الحكاكى .

(٩) انظر الكتاب ج ١ ص ٣٥ .

(١٠) عطف على قال الشيخ \* وجواب جامع بين

جوابى الحكاكى والقمشرى .

المتضمن للرد كما سبق فالمتن سؤالكم هذا يوجب أن يرد عليكم وأن تدعوهوا بأن انتفضت  
المتن عنها ما عصرف الى هؤلاء \* . فالواجب أن تسألوا عن النفقة وعن مصروفها لأعضائها فقط ،  
وفي المثالين ( ١ ) ليما الى ابطال ظم النجوم ، وقال تعالى حكايته عن قوم صالح سألكوا  
مؤيذهم (( أتعلمون أن صالحا مرسل )) ( ٢ ) أجيبوا : (( انا بما أرسل به مؤيذون )) ( ٣ )  
أي ارساله أمر معلوم مكتوف لا كلام فيه ، انا التكنم في وجوب الايمان به . وفي نفسه ( ٤ )  
جواب نمرود (( انا أحسن وأجبت )) ( ٥ ) عن قوله عليه السلام (( من الذي يحسن حديثي ))  
فهو من الانتقال من الحجة بعد تمامها الى الأخرى لدلالة جوابه على الزامه . ولهذا  
قال جابر الله : لما سمع جوابه الأحق ( ٦ ) فلا يكون انتقالا من مثال الى آخر كما ظنوا  
بل هو ابتداء احتجاج ( ٨ ) قال الراغب ( ٩ ) السؤال غريبان : جدلي وتعللي وحتى  
الأول مطابقة الجواب من غير زيادة ونقصان ، والثاني حجة أن يتحرى المصنف الأسلوب  
كالطبيب الرقيق يتوخى ما فيه عشاء الطليل طلبه أم لا ( ١٠ ) وقلت مثاله من ظلت عليه  
السداة اذا طلب الجبين ثقل عليه بعامه ، وعليه سؤال الأهل ، ومن قهرته السفراء  
اذا امتنعت العمل فهل مع الخل ، واليه ينظر سؤال النفقة .

### والايمهام

ومس التوبة أيضا وهي أن تطلق لفظة لها معنيان قريب ومعيد يرد بها المعيد  
منها ، قال :

- ( ١ ) أي في قوله تعالى : يستظلونك من الأهل ، وقوله ماذا يستظلون .
- ( ٢ ) من الآية ٧٥ سورة الأعراف . ( ٣ ) من الآية ٢٥ سورة الأعراف .
- ( ٤ ) أي فكما الأسلوب الحكيم وهو الأسلوب الأحق .
- ( ٥ ) من الآية ٢٥٨ سورة البقرة . ( ٦ ) من الآية ٢٥٨ سورة البقرة .
- ( ٧ ) من الكتاب ج ١ ص ٢٨٨ .
- ( ٨ ) هذا تأييد لما ذهب اليه الزمخشري حيث جعل كلام سيدنا ابراهيم عليه السلام من  
الانتقال من الحجة الى الحجة لا من مثال الى آخر كما ظن البعض ومنهم ابن المنير  
في الانصاف والمرآة . انظر الكتاب ج ١ ص ٢٨٨ وكتاب الانصاف فيما عنده الكتاب  
من الاعتزال مطبوع مع الكتاب ج ١ ص ٢٨٨ .
- ( ٩ ) هو أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المشهور بالراغب الأشهباني ... أو الأشهباني -  
المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ولا يعرف تاريخ مولده . وذكر المؤرخون أنه كان لهيا مخدشا فاصرا  
كاتبه ، وله طائفة من الكتب منها : كتاب مفردات القرآن ، وكتاب محاورات الأدباء  
ومحاورات الشعراء ، واللبغا ، والفريضة الى مكان الفريضة ، وتحقيق البيان في تأصيل  
القرآن فقال له طبع التظهير .
- ( ١٠ ) لم أذكر على ذلك فيما تيسر لنا من مؤلفات الراغب .

نقل الأراك بأن ربه ثمره هنا . \*\* من خمرة برجت بها الكؤوس  
 قد صبح ما نقل الأراك لأنفسه . \*\* يرويه نقلًا من صحاح الجوهري  
 قال الآخر :

هههها حلقة دقت محاسنها . \*\* قطرها ، ترجس والخد تضاح  
 يهومة الدهر نشر الدر من قدها . \*\* والمقد في جبهتها والوجه صباغ

وقال الآخر :

حالتك يا عود الأراك بما لذى . \*\* ولدت بكائنات برك الدهر ما رضى  
 وصلت إلى ثمر نتج حجابك . \*\* تمر طيه في الحذيب وفي النقى

وقال الفخر رضى :

لو لم يكن سناج جفنتك ناصرا . \*\* ما كنت للمشاى بوا مبتلى

وقال الآخر :

نوم عن الحياة شارب . \*\* خذ لم يصل إلى الظلم

وقال صاحب عطا طك في امرأة يهبها ( اسمها شجر ) ( ١ ) :

يا حذ الشجر وليب تميمها . \*\* لو أنها تملئ بها واحد

وقال ابن سرايا في عنتن تجران على صخرة صا :

وواد حكى الخنسا لاني شجوشه . \*\* ولكن له عنتان تجرى على صخر

== == ==

( ١ ) ورد البيت بهذه النسخة في أنوار الريح ج ١ ص ١٠ . ولابن القيم ( اسمها شجر )  
 مأخوذ من الأصل .

## والتوجيه

وهو إيراد كلام محتمل لوجهين مختلفين قال تعالى حكاية عن اليهود : (( وأصبح  
 نهر صبح رافعا )) (١) ، قوله نهر صبح يحتمل الدم أى أصبح منا مدحوا عليك هذا صمت  
 أو أصبح كلنا لا نضياء ، والدح أى نهر صبح مكرها من قولك أصمت فلانا أى صيته وكذا  
 قوله رافعا أى ارتفعا أو كلمة مريانية للصب ، ومن لطيف هذا النوع (٢) مع توحى الصدق  
 قول الصديق رضى الله عنه حين المهاجرة وقد سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو رديع هذا رجل يهينى السبيل ، وذكر شرح عند رسول الله صلوات الله عليه  
 فقال : (( لا يتوسد انقرآن )) (٣) ليحتمل أنه لا ينام الليل حتى يتوسد القرآن فيكسبون  
 مدحا ، أو ينام ولا يتوسد منه أى لا يحفظه ، وذكر عند هذا الملك صريح الخطاب ورضى  
 الله عنه فقال : انصرف من ذكره فهو طمأن على الأمة وحسرة على الأمة .

وسأل حجاج بن جبهر عن نفسه فقال : أنت تأسط عادل قالوا أحسن والله ، فقال  
 يا جاهلة إنما سماني ظالما مشركا ثم على : (( وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً )) (٤)  
 و (( ثم الذين كفروا بهم يمدلون )) (٥) يرفع فكانان الى بعض الولاة فاستحسن  
 سجنهما فقال عن تسبهما فقال أحدهما :

أنا ابن من ذلت الرقاب له .. من يمين مكروها وهاشميا  
 كأنه طوطا اليه خاطمته .. يأخذ من مالها ومن دمهيا

وقال الآخر :

أنا ابن الذي لا ينزل الأرض قدره .. وإن نزلت يوما تصوف يمسود  
 ترى الناس ألقاها الى ضوء ناره .. فتتهم قيام حولها وتمسود  
 فقال عنهما يمد ذهابهما قليل : أيتها حجاج وطباخ ، تقمجب .

(١) من الآية ٤٦ سورة النمل .

(٢) في أ ب هـ جـ الباب موضع النوع .

(٣) أخرجه الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن العاصم بن يونس ج ٢ ص ٤٤٤ .

(٤) الآية ١٥ سورة الجين .

(٥) من الآية ١ سورة الأنعام .

## واللغز

وهو الأحجية أيضا والمسمى قال ابن النفاق في المصراع ضمن فيه مصراعا من الحماة :

وناطقة غرما\* باد شحوبها .. تكلمها عشر وعشرين تخسيرا

يلد الى الأسباع رجح حديثها .. اذا حد منها مشخر جاش مشخر ( ١ )

لأجله بعضهم ضمن مصراعا آخر من تلك القصيدة :

نهاني النهى والنهي عن وصل مثلها .. وكم مثلها فارتتها وهي تنصر ( ٢ )

وقال الآخر في اللغز :

وذي شحوب رائج صاجد .. أخى تحول دمه جبارى

ملازم الخس لأوثانها .. معتك في خدمة الهبارى

وقال الآخر فيه :

بيت يحملها\* الفخا\* بهتته .. بأمر مشقوق الخيايم يرفق ٦٧

وقال الآخر في الميزان :

وقاسي لقا\* يوصل الحكم ساكنا .. والحق يقضى لا ينجح فينطق

فما يلبسان لا يحمل وأن يوصل .. على أحد الخصمين فهو نصدي

وقال الآخر فيه :

وما حاكم أصغر وصل قصار .. ولو كان ذا عين لما قام بالفصل

( ١ ) المصراع ضمن قوله ( اذا حد منها مشخر جاش مشخر ) وهو عجز بيت لتأبط شعرا

وصدرة ( فذاك فريج الدهر طافا شحول ) انظر البيت في تصديره التي مطلقتها :

اذا المرء لم يحتل وقد جد جد .. أناع وقاسي أمره وهو مدبر

ديوان الحماة ج ٢ ص ٧٥ ، المقت الفريد ج ٢ ص ٢٤ ، خزنة الأدب للبهدادي ج ٢

ص ٣٥٧

( ٢ ) المصراع ضمن عجز بيت وصدرة ( ظلت الى نهم ولم أك آيها ) وقد نسب البيت الى

تأبط شعرا . لسان المرب مادة كيد ، وخزانة الأدب للبهدادي ج ٢ ص ٣٥٨ كما

نسبها أيضا الى عوف الدين الحلبي . خزنة الأدب ج ٢ ص ٥١٢ .



دونه نفس عليه ، فكتب اليه الحاجج واطلى وظلّه الا كمثل ليفي آدم ان قريبا قربانا : فني  
من أحد هما ولم يتقبل من الآخر ( ١ ) فصرى عنه . ولما صفت الريح بغيمة سيف الدولة  
عليه فقال أبو الطيب :

عقيق يمشك أرجاءها .. ويركن في الواحد الجحفل  
فلا تنكون لها صرعة .. فمن نوح النفس ما يقتل  
ولما أمرت بتطعيمها .. أصبح بآله لا ترجل  
فما أعتد الله تلويها .. ولكن أثارها تسجل ( ٢ )  
أي أثارها تملأه من الارتحال .

وكان الامام الداعي الى الله فخر الدين الرازي رحمه الله يجلس للموضع ان أتت حامية  
وغلبها صر فألقت نفسها في حجر الامام ، فقال ابن عنين :

جاءت سليمان الزمان حامية .. والبوت يلعب من جناح خاطف  
من ثأ الوفاء أن محلكم .. حرم وأنك ملجأ للخائف  
وحضر ابن عنين يجلس الأعراف ، ثم غلب بالسائق وأخذ يدبونه ، فلعج الأعراف نهبت ابن  
عنين ثم قال :

لو كنت ثالثنا والكاس في يدي .. اليمنى يصرى في ديوقة اليقش / ٦٨  
لكت تمجب من صغرا صافية .. دياتها حبر الحار في على الحنش  
وامتحاز سيف الدولة أبا الطيب بهذا البيت :  
رأى خلق من حيث يخفى مكانها .. فكانت قد يمينه حتى تجلست ( ٣ )  
فقال : ( ٤ )

لنا ملك ما يطعم النور .. مات لي أو حياة ليست  
وكبر أن تقدي يفسد جنونه .. اذا ما رأته خلة بك فسرت

( ١ ) اقتباس من الآية ٢٧ سورة المائدة .

( ٢ ) انظر ديوان المتنبي ص ٢٣٩ ، ٢٤٥ حيث وردت الأبيات متفرقة ضمن مجموعة من الأبيات

( ٣ ) انظر ديوان المتنبي حيث ورد البيت بهذه الرواية ص ٢٨٠ .

( ٤ ) أي أبو الطيب المتنبي انظر الديوان ص ٢٨٠ .



وقد استعجز أيضا بقوله :

جاءنا في النكاح يطلب مسترا .. فاختصنا بشوره في الظلم  
وخده ابنه محمد \* قال له جاءك بالشمال فأت به باليمين فقال محمد :  
فالتجأنا الى حقد من مسر .. صرنا عن أمين اللوم  
وقال في أحد ثقله بدر بن عمار وقرنه أحد آخر :

ثقل الذي اتخذ الجرامة خلسة .. وهذا الذي اتخذ الفرار خفلا (١)  
قال ابن جني (٢) هذا من الحكمة التي يرسلها \* وقال أبو الحسن دخلت على المرتضى  
فأراني أبياتا قد عليها وهي :

سرى طيف سعدى فارتقا فاحتزنى .. هبها وحبى بالفلات هجود  
ظلمنا انتهينا للخيال الذي سرى .. اذا الأرض تهر والعرار يحمى  
نقلت لمنى غادى النوى وأهجمى .. لعل خيالا طارقا سيمى  
لما عرضت الأبيات على أخيه الرضى قال بديها :

فردت جوابا والدعوى راو .. وقد آن للشمل النشيت ورد  
فهبها من ذكرى حبيب تعرضت .. لنا دون لقاء مهابه يرد  
فعدت الى المرتضى بالشعر فقال يمز على أخى ثقله الذكاء \* عما كان الايمرا حتى مضى \*  
روى العزوفى أن أبا تمام أشد المتكلم قصده التي نهى :  
أندام عرونى ساحة حاشم .. نى حلم أحنف نى ذكاء اياس  
قال اسحاق الكندى أمير المؤمنين أكبر نى كل شى \* من شيهته به \* فزاد بديها :  
لا تتكروا ضرس له من دنس .. مثلا شرودا نى الندى والباس  
قاله قد ضرب الأهل لنسوة .. مثلا من الشكاة والنسب (٣)  
فتمجب الحاضرون من ثقلته وذكائه \*

(١) البيت للمثنى نى الديوان ص ١١٩ \*

(٢) هو أبو الفتح عثمان بن جني \* كان من هذا نى أهل الأدب وأعلمهم بعلم النحو والصرف \* صنف فيهما كتابا أيدع فيها كالمصاحف والنصص ومن الصناعة وابن جنى شرح لديوان المثنى وقد وجدت منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ولم أجد فيها هذه العبارة التي نقلها الطيبي عنه مملقا بها على البيت - وتولى ابن جنى نسخة ٣٩٢ هـ \*

(٣) انظر ديوان أبي تمام المجلد الثاني ص ٢٤٩ \* ٢٥٠ \*

وثانيهما : ما يستدع من غير شاهد حال • وأبو الطيب هو الملم فيه •  
 كنت حيك حتى منك تكرمسة • • ثم استوى إليك أعرارى وأعاشى  
 كأنه زاد حتى فاض عن جسدى • • فصار سقى به نى جسم كئانى ( ١ )  
 أى صار سقى بالحب نى جسم الكئان • أى سقى كئانى فصيح الاستواء •  
 وقال نى كائى :

نجات بنا انمان عين زمانه • • وظلت بيلدا خلفها وآتيا ( ٢ )  
 وقال :

صد منهم بخصيأت فرسه • • صمى به نى وجهه غسم  
 وكان أثبت ما نهم جسمهم • • يسقطن حولك والأرواح تنهم ( ٣ )  
 وقال التهامى :

الا ان طيا للمكالم قلسة • • وحسان منها ركبها وقامها  
 تراحم تيجان الطولك بياسه • • وكثر نى يوم للصلام ازدهامها  
 اذا عاينته من بعيد ترجلت • • وان هين لم تعمل ترجل ضامها  
 وجاء قول بعض المفاخرة نى الخمر ابداع ليكون :

نقلت زجاجات أتنا غرقا • • حتى اذا طلت بصرف السراج  
 غفت فكانت أن تطير بها صوت • • وكذا الجسم تخف بالأرواح  
 روى أن أبا نواس مر على أديب يهوى الناحى مشمره فلما انتح قوله :

ألا فاسقنى خرا وتل لى من الخمر • • ولا تعلقى سرا اذا أمكن الجهر  
 وقف وقال : أنظر ما عساه يقول • فقال أشار الشاعر بقوله وتل لى من الخمر الى حفظ  
 حس السمع ليحظى بتمام حسه • فتعجب منه وقال : ما هجر السمع نى خلى •

- 
- ( ١ ) البيتان لأبى التيبى المتن : وروى ( نه ) موضع نيك • كما يروى ( من جسدى )  
 موضع من جسدى نى البيت الثانى • انظر الديوان ص ١٧ • وشرح ديوان المتن  
 للبرقوش ج ٤ ص ٣٢٤ • ٣٢٥ •  
 ( ٢ ) البيت للمتنى أيضا • انظر شرح ديوان المتنى للبرقوش ج ٤ ص ٤٢٤ • وأنوار  
 الربيع ج ٤ ص ٢٠٧ •  
 ( ٣ ) انظر شرح ديوان المتنى للبرقوش ج ٤ ص ١٣ • وروى ( فكان ) موضع وكان كما ورد  
 نى أنوار الربيع بنظم النسخه ج ٤ ص ٢٠٧ •

وقال الأصمى قال ابن الرشيد قد أحسن الأخطل في قوله :

هـ ب ديبها في المنام كأنما .. ديب نعال في ثقب يتميل

نقلت أحسن من قول أبي نواس :

إذا ما أتت دون اللهاة من الشقي .. دطحه من صدره برحيل (١)

#### نعل في يد أفع التحسين

دخل رجل مجلس كافر وقال : أدام الله أيام سيدنا بكمر الهم \* فظن الناس نقال :

لا غرو أن لحن الداعي لبيدنا .. أو غر من دهش بالريق أو بهر

فإن يكن خفي الأيام عن ظبط .. في موضع الصب لامن فكرة النظر

فقد تعاليت عن هذا السيدنا .. والنال مأثرة من سيد البشر

بأن أياه خفيلا تصيب .. وأن أوقاته صغويلا كسودر (٢)

وقال أبو الطيب :

حول بكل مكان منهم خلقي .. تحلى إذا جئت في استغماها بمن (٣)

وقال : (٤)

إذا كان ما تشبه فعلا بدارنا .. ضي نعل أن تلقى عليه الجوارم

(١) انظر ديوان أبي نواس ص ٤٨

(٢) الرجل الداحل هو أبو الفضل بن هيار وقال الأبيات هو أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله التجيرى \* وقد ورد ذلك في الأبيات في زهر الآداب ج ٢ ص ٦١٩ رواية الحصري للأبيات هكذا :

لا غرو أن لحن الداعي لبيدنا .. وض من دهش بالريق والبهر

نعل سيدنا بحالت مهبطه .. بين البليغ وبين القول بالحصر

فإن يكن خفي الأيام من دهش .. من هذه الخوف لامن قلة النظر

فقد تعاليت في هذا السيدنا .. والنال مأثرة من سيد البشر

بأن أياه خفيلا تصيب .. وأن دوائه صغويلا كسودر

وانظر أيضا : أنوار الربيع ج ٢ ص ١٦٢ \* وصحج البلدان مادة بهيم \* وصحج الأديان

ج ١ ص ١٩٨

(٣) ديوان المتنبي ص ١٣١ حيث ورد البيت في قصيد يمدح بها أبا عبد الله محمد بن عبد الله

ابن محمد الخطيب النحوي وهو يوشك يقتله القضاة بأطاعة وطلع القيد :

أنفعل الناس أغراضا لهذا الزمن .. يخلو من ألهم أخلاص من النظمين

(٤) ورد البيت أيضا للشتبي انظر ديوانه ص ٢٩

أى إذا نوى أمرا يفسده ضي نيل أن يقال لا تفعل ولم تفعل ، لأنه لم يحث الو . اليه .  
به نهى ونهى . وقال الآخر :

كان النوى إذا نادت الدخ وحسب . . . ولا أثر لهما . أجاب على المصنف ( ١ )

وقد أوضح المصنف من قال :

قد كان عيسى بن ميمون . . . تصارده من ميمون

وقال الآخر :

طيب الهوا\* ببغداد يشوقنى . . . قد ما اليها وان عانت مما يبرى

تكيف يبرى فيها الآن إذ جمعت . . . طيب الهوايين محدود ومقصود

وقال ابن هجين :

مال ابن مارة دونه لمقاتله . . . خوط القناد أو مناط الفرقد ( ٢ )

مال لزوم الجميع يمنع صرقة . . . نى راحة مثل القنادى الفرد

وقال أيضا نى صرقة من ولايته :

لا تفطن إذا ما صرقت . . . فذا عدل نيك ولا صرقت

( ١ ) أورد ابن ميمون غير منسوب انظر أنوار البهیج ج ٢ ص ١٦٢ ولم أشر له على قائل  
مستبين ، وقد جعل الشاعر استلزام النوى للهوا\* ندا\* منها للدمع ، ولما كان يهكس  
دما قال :

كان النوى قالت للدمع - على ترغيم المنادى - د يادم \*

( ٢ ) البيتان - كما قال - لابن هجين انظر أنوار البهیج ج ٢ ص ١٦٤ وهذا نى الهجاء\*  
وأراد الشاعر يقوله :

مناط الفرقد أى محمد بن الفرقد ، وابن هجين هو أبو المحاسن شرف الدين  
الدين محمد بن نصر الله بن هجين - بضم الميم - ولد بدمشق سنة ٥٤٩ هـ . أدیب  
شاعر لغوى ، فقيه فرخ ، مولع بالهجاء\* ، نفاذ صلاح الدين الأيوبي ، نجال قس  
الحراى والجزيرة وأبو هيجان وخراسان وأوراء النهر واليمن ومصر والهند ، وعاد إلى  
دمشق بعد وفاة صلاح الدين \*

توفي سنة ٦٣٠ و قيل ٦٣٣ هـ . انظر النجوم الزاهرة ٢/٢٩٣ ، ونهايات الأيمان

١٠٦/٤ ، شذرات الذهب ٥/١٤٠ ، هدية السارحين ٢/١١٣ .

وقال ابن أبي الأصم ( ١ ) :

أيا نمرًا من حسن وجهه لنا .. وثقل خذاه الضحى والأمانيل

جملتكم بالتميز نصبا لنا طرى .. فهلا رقت الهجر والهجر فاعمل

ينقلب من طرف القلب مع النوى .. وهاتيك للبدر الشام منسازل

وقد أبدع أيضا في قوله ( من طرف القلب ) ، لأن طرفه والقلب متزان من منازل القمر  
وأن الطرف واحد القلب . وقال الآخر :

عن بيتنا ندعو طلول الحمى .. فلم تزل آهلة العرس

حتى تطيل الزوم وقتا طوى .. الساكن أو عذبا على الموضع ( ٢ )

وتيل مرض ابن هزيم قال : « تمام بعض الملوك » بقوله :

انظر الى بيمين مولى لم يزل .. يصليه وثقل قبل ثلاثى

أنا كالفى احتاج ما محتاجه .. فاقم دعائى والثنا الواسى

نجاهم بالله ديناره . وقال هذه الصلة وأنا السامع .

ومن نوادر الباب أن أبا نواس كتب على جدار :

لقد ضاع شمرى على بابكم .. كنا ضاع در على خالصة

وخالصة جارية للخليفة كان يهاجها ، ثم بلغه أن الخليفة وقف ( ٣ ) غضب عليه ، فعمد

الى ابدال الممينين بالمهمزين ، وعين عوب قال لعل : لك يا أمير المؤمنين ، فلما أعاد

الخليفة النظر الى المكيوب قال لله بيت ظلمت عيناه ( ٤ ) .

وتيل مرض نصر عماده أبو صالح وقال مع الله مأكب ، قال نصر قل مع بالصاد فقال

اليمين تدل من الماء نى الصراط وصقر ، فقال اذا أنت أبو صالح يهد النجو ( ٥ ) .

( ١ ) فى الأصل ابن الأصم فى أ ، ينحى ابن الأصم وكل ذلك تصحيف فالصواب ابن أبي الأصم

حيث قرء البيت الأول من الثلاثة إلى ابن أبي الأصم فى مقدمة محقق كتاب تخيير الثبير

لابن أبي الأصم ص ٢٩ ، وقد نسب ابن حجة فى خزائنه الى ابن الساعاتى ص ١٢٤ ،

وابن أبي الأصم هو أبو محمد زكى الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظاهر المعروف

بابن أبي الأصم المذوانى المصرى ، ولد بصر سنة خمس وتيل سنة تسع وشانين وخمسائة

هـ . كان من أئمة الأدب ومن الضمراء المجيدين تولى سنة ٦٥٤ هـ . من آثاره تحبير

التعبير صديق القرآن ، والخواطر الصوان فى أسرار النواج .

( ٢ ) رد الهمتان بدون نسبة فى خزانة الأدب لابن حجة الحموى ص ١٢٤ .

( ٣ ) نى ب ( وقف عليه ) بزيادة ( عليه ) وهى مأخوذة من النسخ الأخرى .

( ٤ ) نى ب يظهر موضح غلطا .

( ٥ ) نى أ النجوة . والنجو : ما يخرج من البطن أى الحدث .

ولقى بعض الملوك حيان النحوى فى مكة فقال الملك أحيان منصور أم ؟ فقال :  
 ان أحياء الملك منصور وان حيتة فقير منصور ( ١ ) . وأستاذ رجل صبيحه لأم يؤن له  
 ويحل منصور . فقال الرجل اسى أحمد . وهو لا ينصرف . فقيل أحمد فى المصرفة لا ينصرف  
 وأما فى الشكره منصور .

### المذهب الكلاسيكى

وهو ان يورد البلوغ حجة على ما يدعيه على طريقة المتكلمين . قال تعالى : (( من  
 يحيى النظام ومن يميم تل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم )) ( ٢ ) .  
 أنصمهم يد ليلى الندرة والعلم . وقال صلوات الله عليه : (( يامعشر توشروا لو قلت لكم ان  
 غيلا تطلع عليكم من وراء هذا الجبل أكنتم تصدقون ؟ قالوا نعم قال انى لكم نذير بين  
 يدى عذاب شديد )) ( ٣ ) فلما أقرأوا بصدقه أنذرهم . وقال على رضى الله عنه يوم العقيقة  
 لما قالت الأنصار منا أبور وشكم أسير : هلا أحتججتم عليهم بوحية رسول الله صلعم بأن  
 نحسن الى محسنهم ونجازر من سيئهم . لو كانت الامارة نعيم لم يكن الرخصة بهم .

وقال الوليد لابن الأقرع ( ٤ ) أنشدنى قولك فى الضر فأنشدنى :

كفيت اذا شجعت نفس الكأس وردها .. لها فى عظام الشاويين دبيب  
 تركت القدى من دنها وهى دونه .. لوجه أخيها فى الاناء تطلب

فقال الوليد : شربتها ورب الكعبة . فقال : لئن كان وصفى لها رايك لقد رايته مصروفك  
 بها .

( ١ ) فى ب ان حيتة الملك منصور وان أحياء فقير منصور .

( ٢ ) بعض الآية ٧٨ . والآية ٧١ سورة يس .

( ٣ ) جزء من حديث أخرجه البخارى وسلم عن ابن عباس ان ابا رصيح البخارى كتاب تفسير

القرآن ج ٢ ص ١٢٨ . وصحح مسلم كتاب الايمان ج ٢ ص ١٩٤ .

( ٤ ) هكذا فى نسخ التيهان فى أنوار الريح ج ٢ ص ٢٥٩ ( أبو الأقرع ) وانظر أيضا الأغانى

ج ١٣ ص ١٥٩ حيث ورد البيتان بهذه النسخة فى الصديقين . وأبو الأقرع اسمه

عبد الله بن الحجاج بن حصن الذهبانى . شاعر فاضل من ذوى النجدة والهاشم . خرج

مع عمرو بن سعيد على عبد الملك بن مروان . ولما قتل ابن حميد خرج مع نجد فهين

عامر الحنفى . ثم هرب والتحق بصيد الله بن الزبير . ولما قتل عبد الله جاء السرى

عبد الملك متكررا وقد حده واحتمل عليه حتى أمته .

وقد غامر أيا ذلك فقال : من أنت ؟ قال : من عيم ، فقال :  
 عيم بطرق اللؤلؤ أهدى من القنكا .. ولو سلكت طرق الكارم ضلت ( ١ )  
 فقال : نعم بملك الهداية جئت ، ففعل ، واستكنه وأجاره .  
 وقال الآخر :

دع النجوم لطرقى يحير بها ..... والمزائم فانهزأ بها الملك  
 ان النبي وأصحاب النبي نهبا ..... عن النجوم وقد أبصرت ما ملكوا ( ٢ )

\*\*\*\*\*

### حسن التحليل

هو أن تدعى لأمر علة متماهة باعتبار لطيف . قال أبو هائل المسكري ( ٣ )  
 زعم البتسخ أنه كـمداره .. حسنا فصلوا من ققاء لسانه  
 وقال الشيخ جمال الدين الحلبي :  
 نظر الصباح الى صفا جهينه .. تحملت أنفاسه الصعداء  
 والليل فكر في سواد نورهه .. تشبهت بزواجه السوداء ( ٤ )

- ( ١ ) هذا البيت ورد منها الى الطرماح في الايضاح ج٢ ص ٤٦٨ وانظر أنوار الريح ج٤ ص ٣٦٩ ، ومأخذ التفسير ج٢ ص ٥٠ حيث ورد بمراد ( سهل ) مؤنث طبرى ، والقطا : طائر في حجم الحمام ، يضرب به المثل في الاعتداء الى منزله ، ونهاية الأرب ج٢ ص ٢٧٦ حيث ورد منها الى الطرماح .  
 ( ٢ ) ورد البيتان بدون نسبة في أنوار الريح ج٤ ص ٣٦٩ .  
 ( ٣ ) ورد البيت بهذا النص في الايضاح ج٢ ص ٣٦٩ ، وأنوار الريح ج٤ ص ١٣٦ ، وأبو هائل المسكري اسمه الحسن بن عبد الله بن حميد بن سهل ، تلميذ خاله وصيه أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن حميد المسكري . كان فقيها عالما ، أدبيا شاعرا ، من مؤلفاته : ديوان الممانى ، الصناعتين ، جبهة الأبطال ، التلخيص في اللغة ، ديوان شعره .  
 ( ٤ ) ورد البيتان بدون نسبة في أنوار الريح ج٤ ص ٢٣٩ ، والصمداء النفس الساردة ، وقد علل الشاعر أن النسيم الهارد الذي يهب وقت المحرانا يحد شهنظر الصباح الى صفا جبين المحبب تحمرا ولفها في أنه لا يلتحق به في الصفا ، وكذا علل أن سواد الليل انما حصل لأنه فكر في سواد شعر المحبب .

1000

- • ولما نفا وجه الريح نقابــــــــــــــــــــه
- • وتطارت عقول الطيور لما رأيــــــــــــــــــــه
- • وخشيم جنوبا بالرياح وحــــــــــــــــــــنها
- • وقد بهجت من بهجت الحماقــــــــــــــــم
- • صد عن زنى أعناقهم التباــــــــــــــــم ( ١ )
- • وتطاحت بأطراف الهياض القــــــــــــــــام

وقال الحافظ في الآخرة :

- ميون دير كانهيا مسرت      \*\* عواد اُداها من الفسق  
 فان د جي آلهيا بهالتمه      \*\* دمن من خوفها على الصرق

وقال الأخير : (٧)

- |     |                             |     |                            |
|-----|-----------------------------|-----|----------------------------|
| • • | لا تفتخ من علمهم قسوسهم وإن | • • | كنت بشارا إليه بالتفظيم    |
| • • | فالمعظيم الشريف يحقر قسودا  | • • | بالتجنى على الشريف المعظيم |
| • • | ولع الخسر بالمقول ومن الخسر | • • | يتجنسها والتحقير           |

وَقَالَ بَعْضُهُمْ حِينَ أَرَادَ الْخِيَارَ كَرِهْنَا أَنْ نَعْلَمَ الْمَذْرُوبُ بِقَوْلِهِ :

- \* \* \* \* \*  
 حادق بالظمن في الظلم      \* \* \* \* \*  
 ناطقة من دم يسعد      \* \* \* \* \*

وقال ابن تيمية في غريبه محجل :

- فكاننا لهم الصباح جينس •• فاقص منه وغانني أحياه  
•• لا يكمل الطرف الحاسن كليهما •• حتى يكون الطرف من امرائه (٣)

— وفي النسخة الأصل أن اسم قائل هذين البيتين ( جمال الدين الحلي ) وفي أ.

(الجيلي) ولعله صحيفي ، وقد صوت الاسم من أنوار الزينج ج ١ ص ١٣٧ حيث ذكر ابن مقصور الاسم الذي أنشئت تسمية له الأبيات الثلاثة الآتية ، وقال بحقيقته : أخاله الشيخ جمال الدين محمد بن عباد الحلبي المشهور بالبيكار .

(١) وردت الأبيات الثلاثة كما قلت آنفا منسوبة إلى الشيخ جمال الدين الحلي في أنوار  
الربيع برواية (نوري) ج١ ص ١٣٧ ، وأتت أيضا معاهد التصحيح ج٢ ص ٢٨ حيث  
وردت الأبيات بدين نسخة .

(٦) وردت الأبيات في الشل السائر من قول بعض السائرين غير منسوبة إلى قائل معين

(٣) ورد البيهقيان منسوبيان الى ابن نباه السعدي ، وبينهما عدة آليات برواية ( وكأنا )  
 + ( وكأش ) فمن يثمة الدهر جاء ٣٩ +



وقال ابن الرومي :

رأيت غصبا المرء بعد شيبه .. حداداً على شرخ الشبيبة يلهم

وقال :

وقال ترى على وجهه .. قلبه سبيه من دما القلب  
جرحت الميونة فاقص منها .. بجوى في القلوب دأى السدوب ( ١ )

وأخذ من أبي تمام :

أدبت باللحقات وجهه .. فاقص ثاروه من القليب

وقال الآخر في الحداد والخال :

لهيب الخد حين بدا ليمنى .. هوى قلبه عليه كالغشاش  
تأخرته تصار عليه غبالا .. وجأ أشرا له خان على الحواشي ( ٢ )

قال ابن حنبل في الخال وأجد :

يا ساليا نمر الساء جمالاه .. ألهمنى في الحزن ثوب ساءه  
أفعلت قلبى نارنى بفسرارة .. غلقت بهحرك فأنطعت من مائه

وقال الآخر له :

لا تقولن خاله نطق بـــــــــــــــــك .. زام في الوجه بهجة وجبالا  
ذاك ما بهوجهه رى حتى .. صار انعان رائته غبالا

وقال أبو حبيب المغربي :

مجرى جنونى دما وهو فاطرها .. وتلف القلب وجداد وهو مرتصه  
إذا هذا حال دمنى دون رهته .. يشار منى عليه فهو يرتصه

وقال الآخر :

يا وأشيا حسنت نهذا اما تـــــــــــــــــه .. تجى حذارك انساني من الشرق ( ٣ )

( ١ ) البيتان لابن الرومي أيضا . انظر نهاية الأرب ج ٢ ص ٧٩ .

( ٢ ) ورد البيتان شصوين الى غوث الدين بن العجس في معاهد التصوف ج ٢ ص ٢٦ .

ورد في نهاية الأرب بدون تسمية ج ٢ ص ٨٠ برؤية ( لهيب الخد حين رأت عينى ) .

( ٣ ) البيت ورد ضمنوا الى مسلم بن الوليد . انظر معاهد التصوف ج ٢ ص ٥٤ . وتحرير

التحرير ص ٢١ . والإيضاح ج ١ ص ٢٧٨ . وأنوار الربيع ج ٢ ص ١٤ .

وقال قيس بن الطبق :

- ولقد صمت بقلتها من جهها .. كما تكون خصيتي في الحفر  
حتى يطول على الصراط وقوتها .. وظل عيني من لهذا التلخر ( ١ )

وقال المطراني :

- غيا أغارتها المها حسن مهبها .. كما قد أغارتها الميون الجأذر  
نمن حسن ذاك المشى جاءت تهللت .. مواطى من أهداهن الفناشر ( ٢ )

وقال ابن الخازن :

- لو فاعرت ذات الصاء بهوتها .. عادت بثوبة بغير هساد  
لا تكد من غالها دار اندا .. أنتفى ألا صيم غوادى  
فلذا لا تستى المحاب أرضها .. ألا يورن حرارة الأكباد ( ٣ )

وقال كسير :

- وحظك ان الجزع أغفى ترابه .. جبرا وكافرا وجهه انه رشدا  
وماذا له الا أن يفت بجلابه .. أجمه في سرب وجرت به بردا

وقال السيد الرضى : ( ٤ )

- بارورنى الأثل من شرقى كاطمة .. قد طارد القلب من ذكراك أحرانا  
أعم منك نمتا لمت أعرضه .. أعلن لعا جرت لك أرد انسا

( ١ ) ورد البيتان يدون نسخة في أنوار الوبيع ج ١ ص ١٤ .

( ٢ ) المطراني : أبو محمد الحسن بن طلى بن مطران من شمرا الهيمه وقد ورد له البيتان في هيمه الدهر ج ١ ص ١١٨ .

( ٣ ) ابن الخازن : هو أبو محمد عبد الله بن أحمد الخازن ، من شمرا الهيمه ، وقد أورد له التماثيل هذه الأبيات انظر هيمه الدهر ج ١ ص ٢٣٦ .

( ٤ ) السيد الرضى : هو أبو الحسن الشريف الرضى محمد بن الحسين بن موسى بن محمد ابن موسى بن إبراهيم بن الامام موسى الكاظم . تادرة الدهر في العلم والفن والأدب ولد ببغداد سنة ٢٥٩ هـ وتوفي بها سنة ٤٠٦ هـ من آثاره : نهج البلاغة ، جمع نهجه نسخة من خطب ومائل وعلم أمير المؤمنين ، وسجرات الآثار النيهة ، وخلص البيتان عن سجات القرآن ، وحقائق التأويل في شفايه التنزيل ، والحسن بن عمر الحسين ، وديوان شمرا . انظر ديوان الشريف الرضى ج ١ ص ٨٨٩ حيث ورد البيتان وبينهما بيتان آخران . ورواية البيت في الديوان :

بارورنى الأثل من شرقى كاطمة .. قد طارد القلب من ذكراك أديانا  
أعم منك نمتا لمت أعرضه .. أعلن لعا جرت لك أرد انسا

وقال المصاحب عطا طيك :

- كالصبح لند واني رسولك فانيجلسي ++ ليل الهموم وذاك قال ناطلسي  
فعلمت أنك لاجفانة رائسسى ++ أبدا رسول الشمس صبح صادق

وقال الآخر :

- صبحه عند المساء فقال لسي ++ ماذا الكتم وظن ذاك مزاحا  
فأجبتته امراق وجهك فرنسى ++ حتى توهمت المساء صباحا

وقال أبو الفتح الهمتي :

- إذا هذا ملك باللهو مفتضلا ++ فاحكم على ملكه بالليل والحرب  
أما ترى القيس لي الميزان هابطة ++ لما عدا برج نجم اللهو والطرب

وقال ابن مطروح :

- رأيت تجديده بياضا وخمسرة ++ فقلت لي البشرى اجشاعا تولدا

== == ==

## المراجعـــــــــــــــــة

ومسمى المطال والجواب وهي ضريان :

أحدهما أن يكون بين اثنين ، كتب جد الله لين الدعشة الى أمانة :

- وأنت التي كلقتني دلج المسرى ++ وصرب القضا بها الجهلتهن جشم  
وأنت التي قطعت ثلبي حسيارة ++ وغرقت قرع القلب وهو كلهم

فأجابه :

- وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَقْتَنِي بِأَوَدَتْنِي .. وَأَعْتَبْتَنِي مِنْ كَانَ نَيْفُهُ يَلْسُمُ  
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي .. لَهُمْ غَوْضًا أَرْضٌ وَأَنْتَ مُسْلِمٌ  
غَلَوِ أَنْ تَقُولَ يَكْفُكُمُ الْجِسْمُ قَدْ بَدَا .. بِجَمْعٍ مِنْ تَوَلَّى الْوُضْأَةَ كَالْمُسْمِ ( ١ )

وكتب بعض الفضلاء إلى صاحب قوام الدين القسي :

- أَنْتَ يَا الَّذِي بَوَّادِيَ الْجَزَعُ مِثْلَهُمْ .. وَأَنْ هُمْ تَقَضُّوا الصِّدْقَ الَّذِي حَقًّا  
بَارَأْسَلُونِي وَلَا رَاحَتِي وَلَا كِتَابِي .. أَظُنُّ مَا كَانَ مِنْهُمْ بِالْحَصَى مُطَقًّا

فأجابه :

- وَاللَّهِ مَا كَانَ تَقْضِي الصِّدْقَ لِي خَلْقًا .. وَلَا رَأْيَ تَقْضِي صَاحِبَ مَلَقًا / ق ٧٢  
بَلْ كُنْتُ مَا كُنْتُ أَوَّلِي بِالصِّدْقِ وَأَنْ .. خَانَ الصِّدْقِي وَأَمْسَى حَبْلُهُ خَلْقًا

وكتب ابن مطروح إلى زهير المصري يطلب منه درج ورق يدادًا :

- أَتَلَسْتُ يَا سَيِّدِي مِنَ السُّورَى .. ظَهَرْتُ بِدَرَجٍ كَمِثْرِكَ الْيَسْتَلِ ( ٢ )  
وَأَنْ أَتَى بِالْمَدَادِ مَتَسْتَرْنَا .. نَصَرَحْنَا بِالْخَدِيدِ وَالْحَصْدِ

وَمِنْ ظَرَفِهِ أَنَّهُ فَتَحَ الرَّأْيَ مِنَ الرِّقِّ وَكُشَرَهَا .. وَكَتَبَ عَلَيْهَا مَخَافَةً نَصِيرَ إِلَيْهِ مَدَادًا وَدَرَجًا  
وكتب :

- مَوْلَايَ صَبَرْتُ مَا أَمَرْتُ بِمَنْ .. وَهُوَ تَصْيِيرُ الْمَدَادِ وَالسُّورَى  
وَمِنْ عِنْدِي تَصْيِيرُ ذَلِكَ وَتُسْت .. شَبَّهَتْهُ بِالْخَدِيدِ وَالْحَصْدِ

( ١ ) ابن الدنبة : اسمه عبد الله بن محمد الله أحد بني عامر بن همام الله ، والد دنبة  
أبيه ، يكنى ابن الدنبة المصري ، <sup>١</sup> شاعر مشهور ، له غزل رقيق الألفاظ ، دقيق  
اللسان ، هو ابن الدنبة امرأة يقال لها أمه أو أخته نهاج بنها عدة ، فلما  
وصلته تجنن عليها ، وجعل ينقطع عنها ، ثم زارها ذات يوم فثماها طويلا وتسال  
كل منهما أبياته المذكورة لصاحبه ، انظر في ذلك معاهد التنصيص ج ١ ص ١٦٦ ، ١٦٣  
والأغاني ج ١ ص ١٤٨ ، وشرح ديوان الحماسة ج ٢ ص ١٤٦ ، وديوان ابن الدنبة  
ج ٢ ص ٢٠٠

( ٢ ) اليق : الشديد البياض .

وثانيتها - أن يحكى محاوره جرت بين اثنين كما فعل المصاحب :

- وقاطعة لم عرتك الهموم      •• وأمرتك مثلنى الأسم  
نقلت ذريش على نصفتى      •• فأن الهموم بقدر الهم

وقال الآخر :

- وقاطعة خيل الصباى لأهلته      •• فان الصبا عند الشيب جنون  
نقلت لها كفى من الملم وأصرى      •• لذيف الكرى عند الصباح يكون

وقال الآخر :

- إذا قلت أهدى الهجر لى حلال اليد      •• تقولين لولا الهجر لم يطلب الحب  
وان قلت كرسى دائم قلت انما      •• يحد بها من يدوم له كسوب  
وان قلت مالى الذنب قلت مجيبة      •• حياته ذنب لا يقاس به ذنب

== == ==

#### والاخرى

وهو أن تدعى لنفسه صفا بالنا حد الاستحالة وهو مقبول ويردده ( نالقبول ) ( ١ ) قول  
أمرى النفس :

- من القاصرات الطرف لودب حصول      •• من الذرفوق الالعب منها لأفرا

وقول المتنبي :

- ولولا أننى فى غير نوم      •• لكنت أظننى منى غيالا ( ٢ )

وقول الماهر ( ٣ ) :

- وما أبش الهوى والشوق منى      •• سوى روح تردد فى غيال  
خفيت من النية أن ترانسسى      •• فأن الروح منى فى محال

( ١ ) هكذا فى أ ر ق ب ه ج ( ومن القبول ) ه وكلاهما ساقط من الأصل .  
( ٢ ) فى نسخ التبيان ( ولولا أننى ) وهو تصحيف وقد صحت الهيئة من الديوان ص ١٠٧ .  
( ٣ ) لعله أبو الفتح أحمد بن فضاله البوازنى الحلبي المعروف بالماهر القاهر المطلق ،  
مكن دمشق فيها توفى سنة ٤٥٦ هـ . انظر دية القصر وحصرة أهل العصر لأبيسى  
الحسن على بن الحسن بن على الباخزوى ج ١ ص ١٥٨ .

وقول الآخر :

فلو أن مايس من جوى وبهايسة .. على جبل لم يبق في النار كانسر ( ١ )

وقول شمس الدين الكيشي :

فلو رجمت منها المستور ضها مها .. ترى الكنه تارا داخل الزنبد

ولو حلت من أرضها ألوج نضحة .. ورت بهما أنطقهم من اللحد

وقال أبو نواس :

لما غرناها وذب ديبها .. الى موشج الأحرار قلت لها تنسى

بخانة أن يعلو على شماعها .. نيطلع ندما نى على حرى الخفس ( ٢ )

وقال أيضا :

وأخفت أهل الصرك حتى انسه .. لتخافك النطف التي لم تخلق

وقال المتنبي :

٧٤/

نصا تنق السهام على قسرار .. كأن الریش يطلب النصا

والمرود هو الذي يخرج الى حد الكفر ، صمى النلو + قال عبد الدولة ( ٣ )

ليس شرب الكأس الا في الحضر .. وفاء من جوار في السحر

فانيات مالهات للنهبى .. ناضات في تصايف الوعر

ميرزات الكأس من طلمعها .. ساتيات الراح من غاي البشر

عبد الدولة وابن ركنها .. ملك الأملاك فلاپ القدر

روى أنه لم يطلع بعد هذا القول ، وكان لا ينطق لعنه ألا بقوله تعالى : (( ما أغنى عن

ماله تلك عنى سلطانها )) ( ٤ ) وقال ابن دريد :

ولو حس البك ارعنه مهجة .. لرامها أو يمتيح ما حصى

تند و الناياطا عات أسره .. توش الذي يوش وتايس مالي

( ١ ) ورد البيت بدون نسبة في معاهد التصحيح ج ٢ ص ٢٥ برواية :

ولو أن مايس من جوى وبهايسة .. على جبل لم يبق في النار كانسر

وانظر أيضا خزانة الأدب لابن حجة الحموى ص ٢٨٤ ، وأنوار الربيع ج ١ ص ٢٢١ .

( ٢ ) ورد البيتان منسوبين الى أبي نواس في خزانة ابن حجة الحموى ص ٢٨٤ ، وأنوار

الربيع ج ١ ص ٢٤١ .

## والكلام الجامع

وهو أن يحل المتكلم كأنه يفسر من الحكمة والموعظة وشكايه الزمان والآخران •  
فمن الحكمة قول الشاعر رحمه الله :

فلم ياتني والمسود رطب .. وطينك ليم والطبخ قهسل  
فان الجهل واضح كل حال .. وان العلم رافع كل غاسل  
فحكمت ياتني غرلا وحسرا .. سكوت الحاضرين وأنت قائل  
وما كتب الصاحب بها الدين الجوهري الى ابنه الصاحب فسر الدين طاب ثراهها :  
بني اجتهد في اقتناء المعلوم .. تنزه اجتناء ثمار المسمى  
ألم ترني رقعة بيد قسا .. اذا جد في سيره نحرزنا ( ١ )  
فأجد ادنا الفخر قد أسسوا .. من العبد فم الهاني لنا  
فان لم نعد لها بهجودنا .. مستهيار والله تلك للهنى

وقول أبي تمام :

واذا أراد الله نشر فضيلة .. طهت أتاح لها لسان حمود  
لولا اشتغال النار بها جاورت .. ما كان يعرف طيب عرف المسود

وقال الآخر :

من طاهر الشرفا عرف قسده .. وسماعر السفها غير مشرف  
فانظر الى الجلد الحثير مقبلا .. يا شغورا صار جار المصحف

\*\*\* ( ٣ ) هو أبو شجاع فناخسرو ضد الله وله من الحسن ركن الله وله من ملوك آل بهه • ترجم  
له الثمالين في القيمة وقد أورد له هذه الأبيات في تهمة الدهر جزء ٢١٨ • كما وردت  
منهبة له في أنوار الربيع جزء ٢٥٥ برواية ( ليس شرب الراح ) موضع ليس شرب الكأس  
( ٤ ) الأيتان ٢٨ • ٢٩ صورة الحاققة •

هذا وتلاحظ على الطبيب في بحثه للتفرق أنه جعل الشلو قسما منه وهو العرويد ضده •  
بينما المعروف عند التأخرين أنه قسم له وأن التفريق مقبول والخلو يكون مقبولا في بعض  
الحالات كما اذا أدخل عليه ما يقربه الى الضحة أو تحسن نوعا حسنا من التخليل السخ  
انظر الايضاح جزء ٢٦٩ والصباح ص ١٠ • ولعل الطبيب متأثر بمن جعلوهما اسمين  
ليس واحد كالمزني والقبوري انظر المدة جزء ٦٠ • وفي كل فالطبيب رحمه الله  
لم يكن واضحا في بحثه وضوح غيره حيث لم يبين لنا معنى الاستماله في تسميته للتفرق •  
( ١ ) البيد في لب الصطرنج كالجندى • والحزن : الملقة • وقد وردت الأبيات بهذه  
النسبة في أنوار الربيع جزء ٢١٨ •

وقال ابن الرومي :

- والشرف الموروث لا دور دوره .. يحتجب إلا بأخر مكسب  
إذا الفتن لم يضر وأن كان شعبة .. من الشررات أفتد الناس في الحطب

وقال النحاس :

- لا تحسبن حسب الآباء بكراسة .. لمن يقصر من غايات مجد هم  
حسن الرجال يحسنى لأحمتهم .. وطولهم في المال لا يطولهم (١)

وقال أبو نواس :

- كانت جودة ملكان له نعلها .. ولم يكن بين نوح وابنه رحم

وقال الآخر :

- سأنتق رحمان التهمة أنفسا .. على طلب العليا أو طلب الأجر  
ألهم من الخسران أن لها لها .. ثم بلا نفع وحجب من ضرر (٢)

وقال الآخر :

- على المرء أن يمسى لنا فيه نعمة .. وليس عليه أن يجاهد الدهر  
فإن نال بالتمس المني تم أمره .. وإن عرش النقد ور كان له عذر (٣)

وقال الآخر :

- غرت فروسا كنت أرجو لتأجبها .. وآمل يوما أن تطيب جناحتها  
فإن أثرت لي غير ما كنت آملا .. فلا ذنب لي أن حطقت نخلاتها (٤)

(١) رواية الديوان للبيت الثاني :

- حسن الرجال بحسنهم وضرهم .. بطولهم في المال لا بطولهم  
انشر ديوان ابن الحسن النحاس ص ٦٠

(٢) ورد البيتان بدون نسبة في أنوار الريح ج ٢ ص ٣٢

(٣) ورد البيتان بدون نسبة في أنوار الريح ج ٢ ص ٣٢

(٤) البيتان للشرف الرضي وقد وردا منسوبين له في قيمة الدهر للشمال ص ١٤٦

وفي محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني ج ١ ص ٢٢٦ وفي معاهد التتبع ج ٤

ص ١١٢ برواية البيت الثاني :

- فإن أثرت لي ثلث ما كنت آملا .. ولا ذنب لي أن حطقت نخلاتها



وقال الآخر :

- حاول جميعات الأمير ولا تقبل .. ان الحاحد والملا أرواق  
تأرب بنفسك أن تكون مقصرا .. عن غاية فيها الطلاب هباني ( ١ )  
وقال المتأين يخاطب محبوبته :

- تجيب أنى قلت ما نال جعفر .. من الملك أو ما نال يحيى بن خالد  
تقالت : نعم  
تقال :

- وان أمير المؤمنين أحلىنى .. محلها بالمرحفات اليسوار  
تقالت : لا  
تقال :

- دعنى تجنى بيتى طمئنة .. ولم أتجمع حول تلك الموارد  
فان جميعات الأمير شوطية .. يستوفيات فى بطون الأساود ( ٢ )

ومن الملاحظة قول ابن الروسى :

- لما جودن الدنيا به من صروفها .. يكون بكاء الطفل ساعة يولد  
إذا أبصر الدنيا استهل كأنه .. بها هو لاقى من أذاها يهدد  
والأفها ييكى منها وانها .. لأوسع ما كان فيه وأرشد ( ٣ )

( ١ ) ورد البيت منسوبا الى ابن تيمية فى محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ج ٢ ص ٢٢٦ .

( ٢ ) المتأين : هو كلثوم بن عمرو ، يتصل نسبه بمشهور كلثوم أحد شعراء المملكات ، كان خطيبا صليبا ، وشاعرا مجيدا ، وكانها مترصلا ، صاحب البراءة ثم اختبر بظاهر ابن الحسين مدح الرشيد والمأمون فتمحوه الجوائر العنية ، وتوفى سنة ٢٠٨ هـ وتميل فيه ذلك .

وقد وردت له هذه الأبيات فى البيان والتهيين للجاحظ ج ٢ ص ١٩٩ ، وانظر أيضا أنوار الوبيع ج ٢ ص ٣٢ .

( ٣ ) انظر نهاية الأرب ج ١ ص ١١٤ حيث وردت هذه الأبيات منسوبة الى ابن الروسى بتقديم البيت الثالث على الثانى ، ورواية ( فيها ) موضع ( منها ) فى البيت الثالث ههنا ، ورواية عجز البيت الثانى هنا هكذا :

( بها هباني من أذاها يهدد ) .

وقال الصلوكى ( ١ ) :

- .. ألا انما الدنيا غدارة لكسة .. اذا اخضر منها جانب جف جانب  
.. فلا تكحل عينك فيها بمسيرة .. على ذاهب منها فانك ذاهب

وقال ابن المعتز :

- .. نسير الى الآجال في كل ساعة .. وأيامنا تطوى ومن مراحيل  
.. وما أفتح التفريط في زمن الصبا .. فكيف به والشيب في الرأس شاعيل  
.. ترحل عن الدنيا بيزاد من التقى .. فمسررك أيام تعد فتزكك ( ٢ )

وقال الآخر :

- .. وبالليل والأيام الا منازل .. يحير بها حار الى الموت فاصد  
.. بها عجايبها رذاذك مجيبة .. منازل تمرى والمعانر قاعسد ( ٣ )

وقال ابن هاني\* المنفوس :

- .. وما الناس الا غامن وسودع .. وثا وريح الجن يركي لراحيل  
.. وما هذه الأيام الا كما تمرى .. وحل نحن الا كالقرون الأوائيل  
.. نفاق من الدنيا الى غيرنا نهم .. وبني من الدنيا الى غير طائل  
.. فما عاجل نرجو الا كأجل .. وما أجل نخشاه الا كما جليل

وتهل عاصميد الجرحى ثلاثمائة سنة وأدرك زمن مصابة \* قال ( ٤ ) له مصابة حدثني  
بأعجب ما رأيت قال مررت ذات يوم بقم يد فنون جتا \* فأغرقت عيناى ( ٥ ) وشئت بيقول

القاهر :

- .. يا قلب انك من أساء منسودر .. فلذكر وحل يثمنك اليوم تذ كير / ٢٦  
.. فليست تدري وما تدري أنا جلها .. أدنى لرشدك أم ما فيه تأخير

( ١ ) هكذا أورد الطيبي البيهقي بهذه النسخة وما يورد في أنوار الوبيع ج ٢ ص ٢١٧ والصحيح أنها لاثنين بعد به الأندلسى صاحب المقفد القويد انظر ترجمة الدهر ج ٢ ص ٨.

( ٢ ) لم نعثر على البيهقي الأولين من هذه الأبيات الثلاثة في ديوان ابن المعتز \* وقد وردت الأبيات ضمنية اليه في أنوار الوبيع ج ٢ ص ٢٢٨.

( ٣ ) ورد البيهقيان كذلك بعدون نسبة في أنوار الوبيع ج ٢ ص ٢٢٨.

( ٤ ) في ب فقال موضع قال \*

( ٥ ) في ب ( بالمدح ) بعد قوله عيناى \* وهي مأخوذة من بقية النسخ \*

- واستقر الله خيرا وأرضين به .. فهينا الممرات دارت بها سير  
 وبينما التفت في الأحيا مشغول .. إذ صار في الركن تقفوه الأعاصير  
 يهكي القريب عليه ليس يعرفه .. وقد توارت في الحسى مبرور ( ١ )

فهل لي أنصرف فاعلمها ؟

قلت لا

فهل هذا المدنون ، وأنت القريب تهكي عليه ، وهذا الذي خرج من نبره أسس  
 الناس رجحا به وأمرهم بموته ، فقال مساهة : لقد رأيت عجبا عن الميت ؟  
 قلت : شأن من لم يد المذرى .

وأنتد يدع الزمان في مقاماته لهن الماهدين وفي الله منه :

- هم في بطون الأرض محمد ظهورها .. محاسنهم فيها بوال د واثير  
 خلت دهرهم منهم وأتوت عراسهم .. وصاقتهم نحو الناي المقادير  
 وألحقوا ربما في التراب وأتقست .. مجالس منهم عطلت وقاصير  
 وحلوا بدور لا تزوار بهتهم .. وأنى لمكان القهر تـزاور  
 ثوى مفردا في لحد و تـزومت .. بوابه أرحامه والأواصر  
 وانحوا على أمواله يهيمون بها .. ولا حامد ضيم عليها وشاكور  
 فها عابر الدنيا ها ساعيا لها .. ها آتيا من أن تدور الد واثير  
 على خطر تسمى وتصح لا هيها .. أتدري بماذا ألوفقت تخاطر  
 تخرب ما يلقى وتصر فانيها .. فلا ذاك مؤثر ولا ذاك عاير  
 أغضى بأن تلقى الحياة وتنقصى .. وديتك منقوص والمك وانصير  
 وكيف يلد العيش من هو مؤقن .. بموقف عدل يوم تلى السرائر  
 وإن امرأ يحسن لدنياه دائها .. وهذا من آخره لا شك خاسر

( ١ ) وردت هذه الأبيات بدون نسبة في أمالي التالي جزء ٢ ص ١٨٩ وانظر ملاح أدبية  
 للدكتور أحمد الشرباص حيث وردت القصة كاملة ص ١٣٠ .

وقال العلوي الكوفي ( ١ ) :

مرت يد ربي حبيب .. يدو الصبر وده الفرح  
نصبت صرة أيامهم .. بصرة قوس وحى قوس  
ظن مسترضاً نى السماء .. ظناً تكن منها نسر

ولما دلف السائرون أمر أن يفرض له حلس ( ٢ ) • وجعل يتفرغ فيه ويقول : يا من لا ينزل ملكه  
أرحم من قد زال ملكه •

ومن الثالث ( ٣ ) قول أبي الصلاء نى الشيب :

ملك الصدود وفى بالصدود وحى .. من ذا ابنى بهذا نى هواك تضى  
بى منك ما لو قد انا الشمس ما ظلمت .. من الكآبة أو بالبرق ما وضعا  
إذا الفى ذم عشا نى عبيته .. فما يقول إذا عسر الشباب تضى  
وقد تمضت من كل عشيته .. فما وجدت لآيام الصبا عوضا ( ٤ )

وقال الحميد الرضى فيه :

وأها على عهد الشباب وطيبه .. والفخر من ورق الشباب الناصر  
وأها له ما كان غير دجنه .. قطعت صبايتها كظل الطائر  
وأرى النمل أن رأيت بك قبيحة .. جعلتك مرس نيلها الشوائر  
كأن المواد سواد من حبيبه .. فقد از البهاجر مياض طرف الناظر  
لو يندى ذاك السواد قديمه .. بسواد عيش يل سواد ضائرى  
أيناه رأس وأمداد مطالب ٢ .. صبرا على حكم الزمان الجائر ( ٥ )

( ١ ) هو أبو الحسين على بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب • المصروف بالعلوي الكوفي الحمانى • كان من العلماء الأعلام  
وغلبها حشاشا وشامرا مطلقا • وقد ورد له هذه الأبيات الثلاثة فى أنوار الوبيع ج ٢ ص ٣٣٣ •

( ٢ ) الحلس بالكسر : كساء على ظهر البعير تحت البردة ويحيط نى البيت تحت حر الثياب •  
القائوس المحيط باب الميم نصل الحاء • مادة الطمس •

( ٣ ) أى شكاية الزمان والأغصان •

( ٤ ) انظر الأبيات لأبي الصلاء المسمى نى شرح التنوير على سقط الزند ج ١ ص ١٨ • وفى  
أنوار الوبيع ج ٢ ص ٣٣٣ •

( ٥ ) وردت الأبيات فى ديوان الشريف الرضى تتخللها أبيات أخرى نى القصيدة انظر  
الديوان ج ٢ ص ٢٢٠ • وانظر أنوار الوبيع ج ٢ ص ٢٣٦ •

### إيراد الشل

وهو أن يورد المتكلم مثلاً في كلامه • قال أبو نمراس :

ومن أناس لا توسط بينهم • • • لنا المدد دون المالين أو التبر  
 يهون علينا في المال نفوسنا • • • ومن خطب الحسناء لم يخله المهر

وقال أبو الملاء :

فإن كنت تهوى العيش فليخ توسط • • • فبند التماسي يقصر المتناول  
 ترقى الهدم الفخر وهي أهلكة • • • ويدركها النقصان وهي كواهل

وقال ابن نباتة :

وهل ينفع النقيان حسن جسمهم • • • إذا كانت الأفراس نهر حسان  
 فلا تجميل الحسن الدليل على الفنى • • • فما كل صقول الحديد يمان

وقال المتنبي :

وحيد من الخلان في كل بلدة • • • إذا عظم المطلوب قل المساعد  
 بذات تحت الأيام ما بين أهلها • • • مصاب قوم عند قوم نواصب

أو شلهن • قال زهير بن أبي سلمى :

ومن يشرب يحسب عدواً حديثه • • • ومن لا يكرم نفسه لم يكرم  
 ومن لا يلد من حرقة بملاحه • • • يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
 ومن يهمل المعروف من دون عرضه • • • يفره ومن لا يثق القوم يشتم

وقال لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل • • • وكل نعيم لا محالة زائل

وقال المتنبي :

وأحب من ناداك من لا يجيبه • • • وأبعد من ناداك من لا تفارقه

## الباب التاسع

في التحسين الراجع إلى اللفظ والمعنى

وهو على أنواع منها :

المطابقة وحس التضاد والتباين وهي الجع بين اللفظين الدالين على المعنيين  
 التضاديين حقيقة أو تقديرًا . فمن الأول قوله تعالى : (( قل اللهم مالك الملك تؤتي  
 الملك من تشاء وتزعج الملك من تشاء وتجزئ من تشاء وتذل من تشاء )) ( ١ ) وقوله  
 صلوات الله عليه للأصابع : (( انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع )) وقول علي لعثمان  
 رضي الله عنهما : ان الحق ثقيل مزيء والباطل خفيف مزيء . وأنت رجل ان صدقت  
 سقطت وان كذبت وضيت . وشهد رجل عند شريح ( ٢ ) فقال : انك لبيط الشهادة  
 فقال انها لم تجمد عني .

وقال المنصور لابن عمران : يلفظي أنك بغيل قال ما أجده في حق ولا أدري بـ نسي  
 باطل وقال ابن رقيق :

وقد أطبقوا شمس النهار وأرشدوا .. نجوم الموالى في سماء عجاج  
 وقال أبو الطيب :

كأن سماء الليل يمشق مثل مستى .. بهبهما في كل هجر لنا وصل

وقال :

كأن الحزن مشرق بهلبي .. نساء هجرها يجد الوصالا

( ١ ) من الآية ٢٦ سورة آل عمران .

( ٢ ) ب ( شريح القاضي ) وهو أبو أحمد شريح بن الحارث القاضي كان من كبار التابعين  
 واعتقده عمر بن الخطاب رضي الله عنه . على الكوفة . وكان من أعلم الناس بالقضا  
 لذلك نطقه بذلك وصحة ٦

انظر وفيات الأعيان ج ٦ ص ١٦٨ . والبيان والتبيين ج ٢ ص ١٢٧ ونهاية الأرب ج ١ ص ١٠  
 وسيط الشهادة : سليلها وسخرسلها يعني أنه يحترق في حفظها أو قبولها . والعسا  
 لم تجمد عني : لم تلتو على ولم تتمق . والمهولة والجمودة حقيقتان في وصف القمر  
 مجازان في غيره .

وقد يكون بالحروف كقوله تعالى : (( لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت )) (١) ، وحكى  
أن السامعون قد يده لأمرين ليطلبها فاستمع ، فقال : انتقز منها ، فقال : بل انتقز لها ،  
وقال :

على أننى راغب أن أحمل الهوى .. وأخلص منه لأعلى ولا لها (٢) ٢٨/٢  
وكه قوله تعالى : (( ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا )) (٣) (١)  
قال :

خلقوا وما خلقوا لكرامة .. كأنهم خلقوا وما خلقوا  
رزقوا وما رزقوا ساجد .. فكانهم رزقوا وما رزقوا (٥)  
ومن القيلين (٦) قول بعضهم : ظلام الليل يهدي إلى باب من أوده ، وضوء النهار  
يضل من عن باب من لا أوده .

ومن الثانى قول الحمايق : (٧)

لهم جل مالى أن تتابع لى غنى .. وإن قل مالى لم ألتهم رفسدا  
ليجمل قوله تتابع لى غنى بمعنى كثر مالى لطابق قوله قل مالى ، وقوله لهم جل مالى  
بمعنى إثاره لهم لطابق لم ألتهم ، فانه لى معنى عدم إثارهم له .

وقول أبي الطيب :

لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها .. سرور محب أو أمانة مجرم

- 
- (١) من الآية ٢٨٦ سورة البقرة .  
(٢) ورد فى الإيضاح بدون نسخة ج ٢ ص ٢٣٥ ونسخة الفصح عند الشمال المصيدى السى  
مجتزئ ليل . انظر نسخة الإيضاح ج ١ ص ٩ .  
(٣) وقد أى ومن الطبايق ما يحصل بالثبات النفس ونهيد .  
(٤) من الآيتين ٦ ، ٧ سورة الزم .  
(٥) ورد البهتان بدون نسخة فى الإيضاح ج ٢ ص ٢٣٤ ، فى خزنة الأدب لابن حجة ص ٨٢ .  
(٦) أى من الطبايق الحقيقى الذى بالثقى والائتمار وبغير الثقى والائتمار .  
(٧) كم البقع الكدى وأمه محمد بن عبدة ، ولقب بالبقع لأنه كان يضع على وجهه قناعاً من  
لايحمى لجماله . وقد ورد البيت منقولاً له فى فيضان الحماسة شرح التبريزى ج ٢ ص ١٢٣  
فى كتاب التنبية لأبى محمد البكرى ص ٩٨ ، فى النثر الحاضر ج ٢ ص ١٥٠ .

قابل المحب بالمحرم ، والسرور بالاساءة ، والمقابل الحقيقي المفضل والحزن ومن انتباهين  
قول الحماس :

يجزون من ظلم أهل الظلم منقورة .. ومن اساءة أهل سوء احسانا ( ١ )  
( قابل الاساءة بالاحسان وهي حقيقة ، والظلم بالمنقرة وهي غير حيلة ) ( ٢ ) ولي تهدى  
أهل الظلم وأهل سوء تنعيم في غاية من الحسن ، وقال أبو تمام :  
مها الوحش إلا أن هاتا أو أنيس .. فتنا الخط إلا أن تلك ذوابل ( ٣ )  
قال صاحب اللع ( ٤ ) : هاتا وظلك أحدهما للحاضر والآخر للناقب فكانا تقيضين نفسى  
المنى .

ومن التضاد الذي يدهش المقلول قوله تعالى : (( أضع أسسياته على تقوى من  
اللذوضوان غير أم من أسسياته على شفا جوف هار فانهاره في نار جهنم )) ( ٥ ) .  
قول على تقوى من الله المراد ( ٦ ) منه قصد المؤمنين في تأسيسهم للنجاح لقاعدة هم  
من الظفر والعمرة في الدنيا ، والفلاح في المقيى المبر من الحق الذي فيه بالقاعدة  
المحكمة ، ثم قيل انه هي ثم أطلق عليها الاسم المبر من المشبه وهو التقوى على جيل  
الاستمارة المكتبة ، بقوله ( ٧ ) فتنا جوف هار المبر من القاعدة الواهية المستمار  
للباطل الذي هو عزم المناقذين فيما أنصروا في تأسيسهم من الكيد بالمؤمنين ( ٨ ) . ثم  
غيثهم فيما عزوا عليه ، ثم فرغ على المستمار له للرضوان تجريدا ، كما فرغ على المستمار  
منه الانبياء ترغيبا ، وكلا التفرجين ميثان من أقصى درجات الجنان وأبعد دركات

( ١ ) ورد البيت منسوبا الى قريظ بن أنيف في ديوان الحماسة شرح التبريزي ج ١ ص ١٨ ،  
وفي المثل السائر ج ٢ ص ١٥٦ ، وفي خزائن الهندادى ج ٢ ص ٥١٦ .

( ٢ ) يبين القسمين ماقط من أ .

( ٣ ) المها واحدة مهاة وهي البقرة الوحشية ، وقتنا واحدة قتاة وهي الريح ، والخط  
بلك تصنع فيها بمعنى أنهم كلف الوحش في سمة الميون وكالرياح في اعتدال القاسية  
غير أنهم يواجر والرياح ذوابل أى جافة .

( ٤ ) ظننت صاحب اللع هو ابن جثن ولكنى لم أجد هذا التعليل على البيت فيما تحسر  
لى الاطلاع عليه من مؤلفاته ما يدل على أنه غيره ، أو أنه قال ذلك في كتاب له غير  
المعروف لدينا ولمل الزمن وجوده بمعرفة .

( ٥ ) من الآية ١٠٩ سورة التوبة .

( ٦ ) في أ والمراد .

( ٨ ) في أ : هادة ( لهم ) بعد قوله ( بالمؤمنين ) .

( ٧ ) يتعلق بقول .



النيران ، وقيل لهما بالواو والظاء ، وكلاهما مبيان للدلالة على أن التقوى تقتضى محبة ما خارجة عن الاحصاص على أسلوب قوله : (( وتحت ألبوابها )) ( ١ ) ثم نى كل من المتقابلين إطلاقاً وتقييداً ، قيد التقوى والرضا أن يكونهما من جهة الله وتوحيده وأطلق مايقابلهما ( ٢ ) ليكون على وزن أنتمت عليهم غير المنضوب عليهم ، وقيد شفا الجوى بالهجر والانهيار نى جهنم لينيد التصغير التسهيل ، وأطلق مايقابلهما عن التصغير ليدل بالابهام على أنه مما لايدخل تحت الوصف ، وجعل الجامع بين الحق والباطل الغيبة لضرب من الجائفة نحو الصيف آخر من الشتاء ، ومن أسرار هذا الأسلوب ( ٣ ) تقييد كل من المتقابلين بمسا يشاد بمعنى صاحبه نحو ما رواه مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( لايدخل النار أحد نى ثلثة مثقال حبة من خردل من إيمان ولايدخل الجنة أحد نى ثلثة مثقال حبة من خردل من كفر )) ( ٤ ) ، فان الإيمان أقار إلى أن الكبر مكن صفات الكافرين الضارين ليجب أن يحتجب عنه ، وأن الكبر لمح إلى أن التواضع من صفات المؤمنين المخبئين ليهنس أن يرفع فيه .

٧٩ ق /

### والتقابل

وهى أن تجمع بين شيئين متناقضين أو أكثر وبين ضديهما ثم إذا اضطررت هنا شرطاً شرط هناك ضدته ( ٥ ) قال تعالى : (( فأما من أضل وأضل )) وهدى بالحسن ، فنعيره لليحرى ، وأما من يغفل واعتشى ، وكذب بالحسن ، فنعيره للمصرى ( ٦ )

( ١ ) من الآية ٧٣ سورة الزمر .

( ٢ ) ضمير التثنية عاد إلى شفا جرف والانهيار وهما المقابلان للتقوى والرضا .

( ٣ ) أى أسرار ونواهد المطابقة المنعقدة وذلك أن المدول عن الظاهر إنما هو لتكسبة وهى تكبير النافذة وذلك لايتأتى إلا بتقييد كل منهما بما يشاد بمعنى صاحبه .

( ٤ ) انظر صحيح مسلم حيث ورد فيه بلفظ تقارب كتاب الإيمان ج ١ ص ٩ ، وابن ماجه كتاب الزهد ج ٢ ص ١٣٦ ، والمقدمة ج ٢ ص ٢٢ ، ٢٣ ، والتهذيب كتاب البر والصلة ج ٢ ص ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، وأبو داود كتاب اللباس ج ١ ص ٥٩ .

( ٥ ) نلاحظ على الطيبي نى تسمية للمقابلة أنه مطابح للمساكنى انظر المتنازع ص ٢٢٥ .

( ٦ ) الآيات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ سورة الليل .

وشوله صلوات الله عليه : ( ( ان الرنق لا يكون لي شي \* الا زانه ولا الخرق لي شي \* الا شانه ))<sup>(١)</sup>  
وقال الشاعر :

اذا اجادت الدنيا عليك نجد بها .. على الخلق طرا .. انها تنقلب  
ولا الجود يفيها اذا هي اتلفت .. ولا الهخل يفيها اذا هي تذهب ( ٢ )

وقال الآخر :

يغر جان القوم من ابن أمه .. حتى شجاع القوم من لا يناسبه  
يعزى معروف الكرمي .. وصحرم معروف البخل آثاره ( ٣ )

وقال الثعالبي وقد اجتمع خمس مطالبات في بيت من قوله : ( ٤ )

هدير من الأيام مدت صرورها .. الى وجه من اعوى يد النسخ والحو  
وأيدت بوجهي طالبات أرى بها .. سهام أين يحيى سعدة تحوى  
قد اك سواد الخط ينس من الهوى .. وهذا بهائم الخط يأمر بالصحو

- ( ١ ) أخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها بلفظ ولا يخرج من شي \* الا شانه يد لا من ولا الخرق  
في شي \* الا شانه \* كتاب البر والصلة والآداب ج ٢ ص ٢٠٠ .  
كما أخرجه أبوداود عن عائشة بلفظ مقارب كتاب الجهاد ج ٢ ص ٢٠ . وأخرجه أيضا أحمد  
ابن حنبل في مسنده ج ٤ ص ٥٨٤ . ص ١١٦ .  
( ٢ ) ورد البيهتان بدون نسبة في أنوار الريح ج ١ ص ٣٠ .  
( ٣ ) ورد البيهتان بدون نسبة في المقفة الفريد ج ١ ص ٢٦ برواية :  
يغر جان القوم من أم نفسه .. حتى شجاع القوم من لا يناسبه  
يعزى معروف الجواد عسدره .. وصحرم معروف البخل آثاره  
ورد البيهتان كذلك في أنوار الريح ج ١ ص ٣٠ برواية من ابن أمه . في البيت الأول وضع  
من ابن أمه . وأنشأ مطامير الأدباء ج ١ ص ٢٦ حيث ورد البيت الأول بدون نسبة .  
( ٤ ) عبارة الثعالبي كما في تهمة الدهر :

\* ولمصر أهل المصر بيت يجمع خمس مطالبات \* ولكنه لا يستقل الا بانشاد بيتين قوله  
ثم ذكر الثعالبي الأبيات الثلاثة أنظر تهمة الدهر ج ١ ص ١٢٨ ونحن نلاحظ على الطيبي  
عصره في عبارة الثعالبي \*  
والثعالبي هو : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النخعي البصري الشمالي ولد سنة  
٣٥٠ هـ وتوفي سنة ٤٢٩ هـ وقيل سنة ٣٠ هـ شاعر مطبوع كان في عصره رأس الأدباء وأمام  
الصنفين له مؤلفات عديدة منها : نزهة اللغة ، وسحر البلاغة ، تهمة الدهر .

## والشباكلة

وهي ذكر الشيء بلفظ صاحبه لوقوعه معه . وهو اما حتهنى كقوله تعالى : (( وجسرا \*  
سيئة سيئة مثلها )) ( ١ ) وقوله تعالى : (( تعلم ما نى نفس ولا أعلم ما نى نفسك )) ( ٢ )  
وقول ابن كثير :

ألا لا يجهلن أحد عليهن . . . تتجهل نوى جهل الجاعلينا  
ولا يلزم تقديم صاحب لمجهل مؤنرا ( كما ) ( ٣ ) نى قول أين تمام :

من جلع أننا \* بحرب كلها . . . أنى بنيت الجار قبل المنزل ( ٤ )  
وقوله أيضا :

لأنعنى ما \* النام فأنسى . . . صب قد امتعذبت ما \* بكأنى

أو تقديرى كقوله تعالى : (( صفة الله )) ( ٥ ) جى \* به وإن لم يصحبه لفظ الصبغ \*  
ولكن ( ٦ ) سب النزل دال عليه \* وكذا قوله تعالى : (( ان الله لا يستجى أن يضرب  
مثلا )) ( ٧ ) وقوله لمن يضرب الأتجار : أغرس كما يغرس فلان \* تيد رجلا يصطنع  
الكرام .

\* \* \*

## والزواجسة

وهي أن تزارج بين متعين نى الشرط والجزء \* قال البحرى :  
إذا تأنهى النامى فلج بين الهوى . . . أصاح الى الوامى فلج به الهجر ( ٨ )

( ١ ) من الآية ٤٠ سورة الشورى . ( ٢ ) من الآية ١١٦ سورة البقرة .

( ٣ ) سقطت من الأصل ولحقية النسخ كما هو مثبت .

( ٤ ) استشهد لتقديم صاحب على صاحب بكسر الحاء ولحقية الديوان ابتليت المجلد  
الثالث ص ٤٠ .

( ٥ ) من الآية ١٣٨ سورة البقرة .

( ٦ ) فى بقية النسخ لأن سب موضع ولكن سبب . ( ٧ ) من الآية ٢٦ سورة البقرة .

( ٨ ) يروى مجز هذا البيت : أصاحت الى الوامى فلج بها الهجر . انظر مساعد التنصيص  
ج ٢ ص ٢٥٩ والأيضاح ج ٢ ص ٢٥٠ .

لج : تهادى وأوتل . أصاحت : أصحت . الوامى : المنام .

والبيت من نصيبه للبحر بنى بحدج بها الفتح بن خاقان انظر الديوان ج ٢ ص ٨٤٩

حيث ورد البيت برواية المجز كما ذكرت آنفا .

### وبراعة التفسير

ومضى التناصب ولا تنكف وحى أن تجمع بين أمر وإيقاضه لا بالتضاد وحى أضاف:

الأول : اختلاف اللفظ والمعنى قال زهير بن أبي سلمى :

أثاني مفساني مفر من جمل ... وثيا كجذم الحوز لم يتلهم

فلما عرفت الدار قلت ليحسها ... ألا انعم صياحا أبها الريح واسلم (١)

فأتى في البيت الأول لكون معانيه إعرابية بالفاظ غريبة ، وفي الثاني لكونها عربية بالفاظ مستعملة .

والثاني : اختلاف اللفظ مع اللفظ ، وهو أن يكون في الكلام معنى يصح معه معان فاختار منها ما بين لفظه وبين ( لفظ ) (٢) ذلك المعنى اختلاف بحسب أسباب مؤدية إلى تقارنها ، (٣) في الخيال قال البحرى في صفة الأهل الأنصاء :

كالنفس الممطقات بل الأسمهم مينة بل الأوشمار

وكان يصح التشبيه أيضا بالمراجين والأطناب ، فاختر الأسم والأجار والترقى فيه (٤) ، وأحسن منه قول ابن رشيقي :

أصح وأتوى ما سمعته في النسي ... من الخبر البأثير منذ قديسم

أحاديث تروها بالمعبر عن الحيا ... عن البحر عن كف الأجر تيسم (٥)

لما فيه من المناسبة بين الصحة والقوة والسام والخبر البأثير ، ثم بين العيل والحيا والبحر وكف تيسم ، مع ما فيه من حسن الترتيب في الترتي مع روية المتمثلة ،

- 
- (١) الأثاني : جمع أثنية وحى ما يوضع عليه القدر . الصفح : المود تضرب إلى الحصرة . المرتجل : القدر يتأخ فيها . النوى : الحجرة . جذم الحوز : أصله . يتلهم : يتكلم . والبيتان وردا في ديوان زهير بن أبي سلمى برواية ( ألا انعم صياحا ) موضع ألا انعم صياحا ، صفة .
- (٢) سقطت من الأصل وفي بقية النسخ كما هو مشتهر .
- (٣) في أ . هـ . ج . ٣ التقارن موضع تقارنها .
- (٤) في أ . ب . هـ . ج . وترقى فيه موضع والترقى فيه .
- (٥) النعدي : الكرم . الحيا : البطر . الأجر تيسم هو أبو علي تيسم بن المعز بن باديس من أمراء الدولة الصنهاجية بالنهاية .

قال ابن الخطيب (١) في الحقن :

ورد الهوى سطلد جوده نارتووا .. وقتت دون الورد وثقة حائسم  
ظمان اطلب خفة من رصصة .. والورد لايزداد غير تراحم

انظر الى هذين البيتين فانهما كادا يجريان مع الماء في الصلابة ، مع أن قائلهما ليس يحتاج (٢) نهيم عن حكاية الماء واهتمامه حتى حد فيها التلاف مصر .

وقال أبو الطيب :

رب جواب عن كتاب كهتسه .. وثوانه للناظرين تمام  
حروف هجاء الناس فيه ثلاثسة .. جواد ربح ذاهل وحمام (٣)  
فانه لما حسى الجيش جوابا جمل خروجه جوادا ورجا رصيفا .. واللفظ فيه أنه أشار بهما  
الى لفظ الأجل . وشبه قول الملقى :  
والفتح ثوب بالضم مطسور .. والأرض غرض الجهاد مخمل (٤)  
وسطر خيلك اما ألقاها .. سر تنقط بالدماء وتكمل

وقول أبي الملا :

نهين أقتلكه الناس اذا كهتست .. مجدا رحت بعداد من دم حدر  
والضمير في نهين للرباع .

وقال الآخر راعي المطابقة أيضا : (٥)

وكنا وليلي في صمود من الهوى .. فلما حراقنا ثبت وركست  
وكنا شددنا همة الوصل بيننا .. فلما تواثقنا عقدت وحلت

(١) ابن الخطيب هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي المعروف بابن الخطيب ولد سنة ٤٩٢ هـ وتوفي ببغداد سنة ٥٢٦ هـ له مشاركة في علوم كثيرة .

(٢) يحتاج : تامل أي لم يمل من الخ .

(٣) رواية ديوان النقي (رب جواب عن كتاب بهتته) انظر الديوان ص ٢٩٥ .

(٤) ورد البيتان لأبي الحسن الملقب من شعراء الهيمية رواية البيت الأول :  
والفتح ثوب بالضم مطسور .. والأرض غرض الجهاد مخمل  
انظر هيمية الدهر للشمالي ج ١ ص ٤٢٦ .

(٥) ورد البيتان في أمالي القالي ج ١ ص ٦٩ مضمومين الى كبيرة برواية :

وكنا سلكنا في صمود من الهوى .. فلما تواثقنا ثبت وركست  
وكنا عقدنا عقد الوصل بيننا .. فلما تواثقنا عقدت وحلت



اختلفت الفاضلات لأن أمر التناقى واجبه من اليقين المؤدى الى التفتة والنقاد في الأرض أمر  
ديوى حتى على السادات فهو كالحصون ثقيل لا يشعرون ، وأما أمر الايمان والوقوف  
على الحق والباطل فيحتاج الى دقة نظر وفكر وتأمل ثقيل لا يعلمون ، وأيضا في ذكر السفة  
مع العلم بباطلة منتهية ، فان السفة في معنى الجهل أو العلم في معنى الرشيد ، ومنه  
ما روى أن طارقا قرأ : (( تبارك من بعد ما جاءكم اليينات فاعلموا أن الله ( خير رحيم ( ١ )  
بدل عنز حكيم )) وصحبه أناس فلم يقرأ القرآن وقال : ان كان هذا كلام الله  
فلا يقول كذا ، الحكيم لا يذكر القرآن عند الزلل لأنه اغراء عليه .

وثانيهما أن يكون للمنى ومكان ما كان فيختار الأخص ، كما أتت هذه الملك بين  
النيات بين يدى محمد بن عبد الملك قول المفردى :

فانك ان تهجو شيئا وترتضى .. بتأبين تبرا وصحوق المنائم  
كمن ينى ماء بالغلالة وفـــــوره .. مراب آثاره يباح المنائم

فقال محمد هذا البيتان بيتا : ابن هزيمة :

وانى وتركى تدى الأكرمين .. وقد حى يكنى زنادا الفحاحا  
كاركة يهيشها بالـــــــفـــــرا .. ولحفة يهش أخرى جناحـــــا

احتاجا الى تعديل بعضها ببعض ، بأن يحمل ثانى كل من البيتين في موضع ثانى الآخر ،  
ليصح معناهما ويرق نظمهما ..

وكما قال المتنبي :

وقنت وانى الموت منك لواقف .. كأنك نى جفن الردى وهو نائم  
تبرك الأبطال كلن هنيـــــة .. ووجهك ضاح وشفرك باـــــم

فان عجز كل من البيتين يلائم كلا من الصدين لكه اختير ذلك لأمين :  
أحدهما أن قوله كأنك نى جفن الردى وهو نائم مقوق لتمثيل السلكة في نظام السلف  
وهو أنسب بالوقوف من مرور الأبطال به .

وثانيهما أن في تأخير قوله ووجهك ضاح وشغرك باسم تنهما : لوصف وتغريهما على أصل كمال  
في قوله تعالى : (( أن لك ألا تجوع فيها ولا تمري وأنه لا تنلأ فيها ولا تنضي )) (١) فانه  
لم يراع فيه منافية الرى للفتح والاحتلال للهمز ، بل رويحت المناهضة بين الهمز والفتح  
في عدم الاستغناء عنهما ، وأنها من أصول النعم ، ومن الاحتلال والرى في كونهما  
تأبين لهما وتكليم لثماتهما ، وهذا أدخل في الامتنان لما في تقديم أصول النعم  
وأردت ان التواضع من الاستمبال ، وحكى أن أبا الطيب لما أعتد بين يدي سيف الدولة  
القصيدة التي فيها البيتان ، قال : اعتقدنا عليك (٢) البيتين كما اعتقد على اسرى  
القيسيين :

كأنني لم أركب جواد اللبنة • • ولم أتعطن كاهنا ذات غلغال

ولم أسبأ الزق الروي ولم أنسل • • لخبلي كرى كربة بعد اجفغال

قال (٣) أيد الله الأمير انما قرن لذة النصارى بلذة ركوب الخيل للصيد ، وقرن العاطفة  
بالصناعة للاختلاف ، وأما لما ذكرت الموت اتهمت بذكر الردى ليجانسه ، ولما كان وجهه  
المنهزم موصيا ويته باكية قلت ووجهك ضاح لأجمع بين الأضداد • • (٤)

ولا يبعد أن يحصل قول آخر : القيس على التكوين أهدأ ، وما يلاحظ هذه القصيدة  
انتقاد الامام الأدعي الى الله نحر الدين الرازي على أبي العلاء قوله :

أمن وجد القاضى كشف حسالا • • ومن عند الظلام طلبت مالا

قال (٥) كان المناسب أن يضم الكشف مع الظلام ، والطلب مع الوجد فيقال غرته الانكار  
على نفسه بما دام السفر وآداب الصبر والتأكد فيه ، ولأن قوله :

ودرا قلت أتعجب طيبه • • غيلا خلتهن به ذهبالا

لا يلتئم الا على التأليف المذكور ،

(١) البيتان ١١٨ ، ١١٩ سورة طه •

(٢) في أعتد اعتقد تأ عليك ولعل ذلك هو الصواب لاختلاف مع عبارة البيتة جاحا •

(٣) القائل هو المتنبي •

(٤) انظر هذه الحكاية التي دارت بين سيف الدولة والمتنبي في بيته الدهر جاحا ٢٦٥

(٥) أي الامام نحر الدين الرازي •



وكذا قول بعضهم :

- لما احتقنا للدواع وأعرسنا ..... عيرتنا عنا يد مع تاطسق  
نورث بين مهاجر ومهاجر ..... وجمن بين ينفسج وشقاق ( ١ )

يحتل أن يراد بالينفسج والشقاق طوي الرجل وعد المرأة ، ويحتل أنها حين قامت للدواع تزقت خمارها ، ولطمت وجهها أى جمست بين أثر اللطم وهو شبهه بالينفسج وبين لسون الخد وهو شبهه بالشقاق ولكن الثاني أولى ، لأن الماخرى إنما يشبه بالينفسج عند طهيان الخفزة وليس في الشعر ما يدل على شباب المدح ، ومنه يلحق أن كثيرا مدح عبد الطيب بقوله :

على ابن أبي الماسي دلام حبيبة ..... أجاد السدى تسجها فأذ البها .

فقال هلاقتي كما قال الأعشى :

- وإذا تكون كتيبة لموسى ..... شها يخفى الدارمون نوالها  
كنت المقدم غير لاهن جنسة ..... بالعيف تقرب معلما أبطالها

قال ( ٢ ) : ومنه بالخرق وصفك بالحزم .

وله ورد قوله تعالى : ( من غفى الرحمن بالغيب وجا بقلب نيب ) ( ٣ ) قال جاز الله :

قرن بالخشية اسم الدال على حمة الرحمة للتناهيل على الخاص ( ٤ ) .

( ١ ) ورد البيتان في مجمع الشعراء للزمخشري ص ٤١٤ مشهور إلى محمد بن سعيد النمازي الدمشقي ، وورد مشهور إلى ابن كيتاغ في نهاية الأرب ج ٢ ص ٩٥ ، في مباحثه التنصيص ج ٢ ص ٥٧ برواية صدر البيت الأول هكذا : ( لما التفتنا للدواع وأعرست ) صدر البيت الثاني هكذا : ( نورث بين مهاجر ومهاجر ) أى على التقديم والتأخير وانظر أيضا المثل المأثور حيث ورد البيتان بدون نسبة ج ١ ص ١٥٠ ، والمهاجر : جمع معجر على وزن شجر : ثوب تمتجر به المرأة ، المهاجر : جمع معجر على وزن شجر وهو للمعين .

( ٢ ) الآية ٣٣ سورة ق .

( ٣ ) أى كبر .

( ٤ ) انظر تفسير الكشاف للزمخشري ج ١ ص ١٠٠ حيث توجد عبارة جاز الله الزمخشري .

## والتكميل

وهو إعادة الشيء لقاعده وهو تسمان :

الأول أن يصاد اللفظ بمعينه وهو على وجه آ أن يكرر ليتناط به حكم آخر كقوله تعالى :  
 (( وتبدون أن نبرذات الشوكة تكون لكم صريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر  
 الكافرين ، ليحق الحق )) (١) جي "يقوله" "أن يحق الحق" ليتناط به احسدى  
 الارادتين ، وليلوله "ليحق الحق" ليظهر الفرق في اختيار ما اختير ، وكرر تسمانى :  
 (( ولقد يحرنا القرآن للذكر نهل من ذكر )) (٢) ليتجدد السامع عند سماع كل بشاء  
 اجتماعا واستمناظا ، وقوله تعالى : (( نأى آلا ، وكنا تكدهان )) (٣) على التبيه ورفع  
 المصاح على ما يتكرر معها من نمرة ليتكرر (٤) ما يستجبه من الشكر ، وقوله : (( يرسل  
 عليكم سواط من نار )) (٥) ونحوه يحد (٦) من الآلا ، لما في الزجر من الترهيب والترغيب  
 يحسى هذا النوع بالترديد قال أبو نواس :

صغرا لا تنزل الأحزان ساحتها . . لو معها خبر سمع صغرا

وفيه الاقتباس من قوله تعالى : (( صغرا فاقع لونها تمر الناشين )) (٧) ، والمعلم نس  
 الباب قوله تعالى : (( الله نور السماوات والأرض )) الآية (٨) فان قوله (( مثل نوره ))  
 مردد (٩) على نور السماوات ، وقوله (( نهيا )) أى انى الشكاة على الشكاة والمصباح  
 على مصباح والزجاجة على زجاجة ، وقوله (( نهتنة )) على شجرة لأنها بدل منها ،

(١) من الآيتين ٧ و ٨ سورة الأنفال . والطبي في تمليله على الآيتين في ابتداءه لكثير  
 من الأمثلة يفتى مع ابن الأثير انظر النثر المأثور ج ٢ ص ٥٠

(٢) الآية ١٧ أو الآية ٢٢ أو الآية ٣٢ أو الآية ٤٠ من سورة القصص .

(٣) الآية ١٣ أو ١٦ أو ١٨ أو ٢١ أو ٢٣ أو ٢٥ أو ٢٨ أو ٣٠ أو ٣٢ أو ٣٤  
 أو ٣٦ أو ٣٨ أو ٤٠ أو ٤٣ أو ٤٥ أو ٤٧ أو ٤٩ أو ٥٣ أو ٥٥ ،  
 أو ٥٧ أو ٥٩ أو ٦١ أو ٦٣ أو ٦٥ أو ٦٧ أو ٦٩ أو ٧١ أو ٧٣ أو ٧٥ أو ٧٧  
 من سورة الرحمن .

(٤) نى أ . وليتكرر .

(٥) من الآية ٣٥ سورة الرحمن .

(٦) نى ب ونحوه ما يحد . (٧) من الآية ٦٩ سورة البقرة .

(٨) من الآية ٣٥ سورة النور .

(٩) نى أ . ب مردد .

ولولم يحسمه على نفسها أعمدت لا ناطة كل بما يشبه من المسمى وشه (١) الترجيع وتـ  
 أن يكون المسمى ممتحا بشأته فإذا اخرج في نوع من الكلام نظر إلى ما يتخلص إليه ، فإذا  
 تمكن من إيراد (٢) / كواله ككثير قوله تعالى : (( ولا تصحبك أموالهم وأولادهم )) / ٨٣  
 الآية (٣) .

قال جار الله في تجديد القول : له شأن في تقرير ما نزل له وتأكيد إرادته أن يكون  
 على يال من المخاطب لا يتساء ولا يسهو عنه لقوته فيما يجب أن يحذرتة ، فأشبه الشيء  
 الذي أهم صاحبه فهو يرجع إليه في أثناء حديثه وتخلص إليه (٤) .

بـ أن يحاد ليقرر المسمى قال تعالى : (( يا قوم اتقوا الله من أهدى الله لكم سبيلا فاقوم  
 انما هذه الحياة الدنيا متاع )) (٥) وقال صلوات الله عليه : (( ان بني هشام امتأذوني  
 أن يتكفوا بمتهم عليا فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن )) (٦) كقولنا وجد من الغضب نفس  
 ألجج بين بنت ولي الله هنته هو ليس جهل .

جـ - ليقارن به تام الفصل كذا يجب الكلام عشوا لطوله قال تعالى : (( ان ربك  
 للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحو ان ربك من بعد ها لغفور  
 رحيم )) (٧) كور " ربك " دلالة على ترجيع جانب المنقذة (٨) و " ان " للطول ، فان  
 بين اسمها والخبر نسخة تفسد لتلاذثها بالطائفة ، وشه قوله تعالى : (( أهدكم أنكم  
 اذا اهتم وكتم ترابا وحطاما أنكم مخرجون )) (٩) كور أنكم توكيدا للقول ، والتمنى أهدكم

- 
- (١) أي ومن التردد الترجيع والفرق بينهما هو أن على الأول المطلوب الأول ما يتناط بالكرد  
 وقائمة التكرير التنبيه على الاهتمام بشأن التنوط وعلى الثاني المطلوب الأول نفس التكرير .  
 (٢) أي إيراد المسمى المهتم بشأته .  
 (٣) من الآية ٨٥ سورة التوبة .  
 (٤) نقل من تفسير الكتاب بصرف انوار ما قاله جار الله في الكتاب ج٢ ص ٢٠٧ .  
 (٥) من الآيتين ٣٨ و ٣٩ سورة طه .  
 (٦) أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه عن العيص بن مخرمة . انظر صحيح البخاري كتاب  
 النكاح ج٢ ص ١٨٩ ، وصحيح مسلم كتاب غنائل الصحابة ج١ ص ١٩٠ ، وسنن  
 ابن ماجه كتاب النكاح ج١ ص ٦٤٤ .  
 (٧) من الآية ١١٩ سورة النحل .  
 (٨) هذا من باب وضع المظهر موضع الضمير للاضمار بالمعية وليس ما نحن فيه .  
 (٩) الآية ٣٥ سورة المؤمنون .

مخرجون إذا سمعوا فلما يحد ما بين أن الأولى وخبرها أهد أنكم كقولہ تعالى : (( أليس يعلموا أنه من يحادده الله ورسوله فإن له نار جهنم )) (١) المسمى فله نار جهنم .  
وقال الحصاصي :

أسجنا ولهدا واعتقادا ونفسا .. وثأى حبيب أن ذا العظم  
وأن أمرا دامت موافق مفسده .. على مثل هذا أنه لكنم (٢)

كبرانه .

وذمب الزواج الى أن الهزة في أفادت في قوله تعالى : (( أمن حق عليه كلمته المذاب أفادت تنقذ من في النار )) (٣) جاءت مؤكدة بمادة بين البتد المتضمن للشرط وبين الخبر للطول (٤) .

٢٤ وأن ينو بشأن المذكور كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( الكريم بن الكريم ابن الكريم بن الكريم يوسف بن محبوب بن اسحاق بن ابراهيم )) (٥) أي هو عريق النصب في وصف الكريم . وقال أبو الطيب :

الماورئيهن ابن الماورئيهن ابن الماورئيهن ابن الماورئيهن (٦)  
وشه (٧) ابتاع الجزاء نفسا لشرط نحو قولهم من أدرك الضمان فقد أدركه أي أدركه برمي

(١) من الآية ٦٣ سورة التوبة .

(٢) ورد البتان بدون نية في ديوان الحصاصي ج٢ ص ١٠٩ . وفي البيان والتهيين ج٢ ص ٢٤ وفي محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ج٢ ص ٣٦ وانظر أيضا النثر الماورئيه ج٢ ص ١٧ . ويرى عجز البيت الثاني هكذا : ( على مثل ما قامته لكم ) .

(٣) الآية ١٦ سورة الزمر .

(٤) هذا معنى بعض ما قاله الزواج انظر ما قاله الزواج مضافا في " معاني القرآن وأعرابه " للزجاج ص ٣٠٦ بمصنف المخطوطات ميكروظم رقم ٢٥٢ تفسير لوجه ٣٢ . والزجاج : هو ابراهيم بن محمد المديني من تصانيف معاني القرآن وأعرابه . والاعتقائي . والنوادر توفي سنة ٣١١ هـ .

(٥) أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله عنهما . انظر صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن ج٣ ص ١٠٦ . وأخرجه أيضا الترمذي عن أبي هيرة انظر من الترمذي كتاب التفسير ج٢ ص ٣٥ .

(٦) الماورئيه : الصحاب . والهن : كثير الانصبا والبيت الممتلي كما قال من قصيدة يمدح بها أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الخصبي قلبي انطاكيسة انظر ديوان أبي الطيب المتنبي ص ١٣٣ .

(٧) أي من التكرير لتتوه رقعة شأن المذكور .

ليس محمد، روى : قال ابن الحاجب في قوله تعالى : (( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته )) (١) وضع قوله فما بلغت موضع أمر عظيم أي فإن لم تفعل فقد ارتكبت أمرا عظيما. (٢) .

٢ - أن يكذب بذكره كما قيل :

أعد ذكر تسمان أعد أن ذكره .. هو النسيك ما كرره يتضوع (٣)  
وقال مروان الأكبر (٤) :

سئى الله نجدا، والسلام على نجد .. واحذا نجد على التأوى والحمد  
نظرت إلى نجد وفنداء دونهما .. لملى أرى نجدا وجهيات من نجد

والقم التانى (٥)

أن يكرر المعنى دون اللفظ تأكيداً وهو توحان :

أحد هما أن يقع في غير جملة كقوله تعالى : (( أولئك لهم عذاب من رجز أليم )) (٦) والرجز هو العذاب أي عذاب مضاعف . وقوله تعالى : (( انما أشكو بش وحزنى إلى الله )) (٧) كرهها لفظة الخطب النازل .

وثانيهما : أن يقع في الجمل وهو على وجه :

أ - أن يلقى بالخاطر محمد العام قال تعالى : (( ولئن كنتم أمية يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر )) (٨) فإن الأخيين داخلان تحت العامة .

(١) من الآية ٦٧ سورة البقرة .

(٢) نقل الطيبي ما قاله ابن الحاجب بتصرف انظر كلام ابن الحاجب بالتفصيل في " الأمانى النحوية " صورة بمحمد المخطوطات تحت رقم ١٨ نحو : لوحة ١٧ .

(٣) ورد البيت في أنوار الربيع ج٥ ص ٣٤٨ بدون نسبة . والاحتشاد به هنا ممنوع .

(٤) هكذا نسب الطيبي لمروان الأكبر وقد نسب ابن الأثير إلى حفيد مروان الأصغر انظر المثل السادس ج٢ ص ٢٤٢ .

(٥) أي من التكرير .

(٦) من الآية ٥ سورة مائدة .

(٧) من الآية ٨٦ سورة يوسف .

(٨) من الآية ١٠٤ سورة آل عمران .

الى الخبر (١) ، وقال امرؤ القيس :

فيا لك من ليل كأن نجومه .. بكل مشار النخل عدد تهبذيل / لقي ٨٤  
كأن الثريا علفتني حمامها .. بأمراس كان الى صم جسدل

فان النجوم تشتعل على الثريا ، اشتغال يذبل على صم جسدل ، وكذا قوله بكل مشار النخل  
عدد تهبذيل قوله علفت بأمراس كان .

٢ - أن يقول بالتمام بعد الغام كقول شبيب عليه السلام : (( ولا تنقصوا الكيال واليزان ))  
ثم قوله : (( ولا يخصوا الناس بأشيائهم ولا تمشوا في الأرض لمعدين )) (٣) ، فان يخص  
الأشياء أم من أن يكون في الكيال أو اليزان ، والمتوأم من تنقيص الحقوق وغيره من  
أنواع الفساد .  
وقول الحماسي (٤) :

وان الذي يهني ويهني أبيس .. وبين يني من لختلف جدا  
إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم .. وان هدموا مجد يهنت لهم مجد  
وان ضعموا غيبي خففت فروعهم .. وان هم هويأ غيبي هبت لهم رعدا

قوله : وان ضعموا غيبي شامل لانتقهاب المبر عنه بقوله : إذا أكلوا لحمي ، ولغيره  
من التخلي عن النصرة وأعمال المسمى في كل ما يرويه ، منه باب التذليل (٥) .

٣ - وأن يقول بالصاوي في المعنى كقول الهمذاني :  
أنت وهل المأهبايك ناصح .. وزارت خيالا والعيون هواجج

(١) لعل النكتة في ذلك الدلالة على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أعظم أركان الدين  
وأمرى بنصيب المسلمين لأنه من مراتب الأنبياء والمرسلين ، ولذلك نرى القرآن يعامل  
حبيبة هذه الأمة بهما في قول الله تبارك وتعالى : (( كنتم خير أمة أخرجت للناس  
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله )) .

(٢) من الآية ٨٤ سورة هود . (٣) من الآية ٨٥ سورة هود .

(٤) هو الشيخ الكندي ، انظر ديوان الحماسة بشرح التبريزي ج٢ ص ١٢٦ حيث وردت الأبيات  
منسوبة اليه مع اختلاف ضئيل في الرواية ، وانظر في ذلك أيضا أمالي القاضي ج١ ص ٢٨  
ومجموع الضمراء للبرهاني ص ٣٣٦ ، وحماسة الهمذاني ص ٢٨ ، والنخل الخارجة ص ٢٨  
(٥) أي من باب أن يقول بالتمام بعد الغام في الجمل لكنه أغرد به بالذكور وجعله نوطا آخر  
لاختصاصه بقرانيا .

فإن المتبع قوله هل العاصيا بك نافع مثل قوله : وزارت خيالا • لأن الألف لام غير النافعة لا يكون في اليقظة • وقول أبي الطيب :

تمس الأمانى صدى دون مخلصه • • • فما يقول لى • ليت ذلك لى  
وقول ابن نهامة السمدى :

لم يبق جود له لى شيئا أخلصه • • • تركنى أصحاب الدنيا بلا أمل  
وقد أوى على أبي الطيب نى المدح • وفى الأدب مع السدوق حيث لم يجمعه فى حيز من  
يشئ شيئا • • • منه ( ١ ) باب الطرد والمكس •

٣ - وأن يكرر رعية للفواصل المشحونة قال امرؤ القيس :

وهل يضمن إلا سميد مخلد • • • قليل الهمم لا يهت بأرجال ( ٢ )  
فإن من تل فيه لا يهت بأرجال • وقال المنخل ( ٣ ) :  
ولقد دخلت على القضا • • • الخدرى اليوم الطير  
الكاتب الحسنا • • • قل فى الدمشق فى الحرير

#### تنسيق ( ٤ )

وقد يحى • التكرير للاستهباب قال ابن الحاجب : العرب تكرر الشئ مرتين ليستوعب  
تفصيل جميع جنسه باعتباره المعنى الذى دل عليه اللفظ المكرر كتوكله بهتله الكتاب كلمة  
كلمة أى مفعلا باعتباره كلفاته • وقوله تعالى : (( ارجع البحر كرجيين )) ( ٥ ) أى مرة بمسه  
مرة • • • منه ( ٦ ) قوله تعالى : (( لهم رزقهم فيها بكرةً وهنيا )) ( ٧ ) أراد دأوم الرزق  
ودرويه ( ٨ ) • كما تقول أنا عند فلان صباحا ومساء • ولا تنقد الرهين المملو من بسل

- 
- ( ١ ) أى من باب المعاواة باب الطرد والمكس وان اختص بمزايا •  
( ٢ ) الأرجال : جمع رجل وهو الزرع ورواية الديوان وهل يضمن إلا سميد مخلد •  
( ٣ ) هو المنخل يشكرى انظر النمل السائر ج ٢ ص ٣ •  
( ٤ ) لم يرد التنصيص الاصطلاحي بل اللغوى فهو كالتذهب لما سبق •  
( ٥ ) من الآية ٤ سورة البقرة •  
( ٦ ) أى من باب التكرير للاستهباب •  
( ٧ ) من الآية ٦٢ سورة مريم •  
( ٨ ) درويه : كثرته صدر در انظر القاموس المحيط باب الرأ • فصل الدال •

الديمومة • عليه قوله تعالى في وجه : (( يوم لا يفتح مال ولا ينون الا من أتى الله ، قلبه ب  
حليم )) (١) أي لا يفتح شيء • ما الا حلاية القلب كقولك لا يفتح يد ولا عمرو على معنى  
لا يفتح انسان ما •

### والطرد والمكس

وهو أن يجزى يكتسب يخر الأول بخطوطه مفهوم الثاني والمكس كقوله تعالى :  
(( ليحاذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يملأوا الحلم بشك ثلاث مرات ••• الى ثلاث  
مرات )) (٢) اذا اخرى ثلاث مرات بعضها (٣) ليكون قوله (( ليس عليكم جناح  
بمدهن )) (٤) كلما بقروا لأكثر بالاستقذان في تلك الأوقات خاصة فنسبوا الأمر بالاستقذان  
مفرد لمفهوم / ربح الجناح والمكس • عليه (٥) قول جابر الله في الزم :  
وتكبر الذين آمنوا وصلوا الصالحات وترك الفسور الى الصبح لتغير الله لا يفتح هذه الا  
المؤمن الصالح • وقوله انه لا يحب الكافرين تغير بعد تغير على الطرد والمكس (٦) •  
وقال ابن عاتق •

فما جازه جود ولا حل • ونسب ••• ولكن يميز الجود حيث يصير  
(٧) قال الباكي : متى انتفى كون الجود يتقدم شخصاً أو يتأخر منه فقد ثبت كونه معه والمكس  
وقال تعالى : (( لا يحصون الله ما أكرمهم يفعلون ما يعرفون )) (٨) • وقول الموحدة : لا اله  
الا الله وحده لا شريك له • ومنه قوله تعالى : (( جاء الحق وذهق الباطل )) (٩) •

(١) الأيتان ٨٨ • ٨٩ سورة الشعراء •

(٢) من الآية ٥٨ سورة النور •

(٣) في ب بالنصب • (٤) من الآية ٥٨ سورة النور •

(٥) أي على الطرد والمكس •

(٦) نقل الطيبي قول الزمخشري بالنسبة انظر ذلك في الكشاف ج ٢ ص ٢٢٤ •

(٧) يقصد بالباكي بدر الدين بن مالك وقد نقل الطيبي ما قاله ابن مالك في تعليقه

على بيت أبي نواس بالنسبة انظر ذلك في الصباح ص ٩١ •

(٨) من الآية ٣ سورة التحريم •

(٩) من الآية ٨١ سورة الاسراء •



## والتشبيب

وهو أن يقدم قبل الشرح في الكلام ما يسهل العرام وهو على وجه :

١ - التذلل قبل التمدح .

ب - التثبت على الخطاب الهائل قلنا قال الله تعالى : (( عفا الله عنه لم أذنت لهم ))<sup>(١)</sup>  
بدأ بالمحو قبل إبداء الذنب إذ لولا (٢) تصدير المحو في الخطاب لما قام لصلواسة  
الخطاب ، ومنه قوله تعالى : (( يا أيها النبي لم تحرم )) (٣)

ج - التمهيد على القاء المصغ للخطاب الخطير وشهود القلب لما يمتنع به من الخطاب الجليل  
قال شملب (٤) : حروف التهجى في الفواتح بمنزلة ألا (٥) كمن أراد الإخبار بهمهم  
حرك الحافظ يديه ، أو صاح به مرة ليتقبل بكلمة الهبة .

د - الإيذان على مكانة ما يسهل له كقوله تعالى : (( ان الذين يؤمنون الله ورسوله )) (٦)  
ومن قول المستفيد بين يدي المنيد : رضى الله عنه ، ومن الباب باب الإبدال والاجمال  
والتفصيل .

\* \* \* \* \*

## والتذليل

وهو أن يقطع الكلام بما يشغل على معناه تركيزاً لا محل له ، وهو على أنصام :

١ - أن يمتدح بجملة تخرج مخرج المثل ، قال الذهبياني :

ولست بمعتق أخيراً لا تسمى ..... على شمت أي الرجل المهذب

فإن صدر البيت دل بضمه على نفي الكامل من الرجال ، فحق ذلك بجملة . وقال الخطيب  
تزور نقي يحطن على الحمد ماله ..... ومن يحط أشان المكابر يحصد

(١) من الآية ٤٣ سورة التوبة . (٢) في أولها . (٣) في أولها .

(٤) من الآية ١ سورة التحريم .

(٥) هو أبو المباسم أحد بني يحيى ، كان ثقة حجة ، يمدح أمام الكوفيين في النحو واللغة  
ومن مؤلفاته : الفصح ، ومعاني القرآن ، وسجل شملب ، توفي سنة ٢٩١ هـ .

(٥) أي حرف التنبيه .

(٦) من الآية ٥٧ سورة الأحزاب .

وقولهم : فلان ينطق بالحق والحق أبلج • وحدث حادث (١) والحوادث خمسة •  
 ومنه قوله تعالى : (( وإن أوهن الهيئات الهيئات المتكبر )) (٢) إذا لم يحدث من تنصيص  
 التشبيه ولم يجعل استمارة بهذا لها التشبيه ولم يكن قرينة للتشبيه لانهات أن دينهم  
 أوهن الأديان على الكتابة الإلهائية • وأما قوله (( لو كانوا يعلمون )) (٣) فليفسر  
 لأن من وقف على عوارى الباطل ربما نزع عنه •

ب - أن يحذف بجملته تخرج مخرج التشبيه والتشثيل قال المصنف (٤) :

أصبحت أظهر شكرا من مناعته • • وأضمر الود فيه أى الضمار  
 تكياف النخل بيدى للميمون ضحى • • ظلما تفيدا وخفى غير جبار  
 وقال الآخر :

كم لى ائبه غافلا من نومه • • يزداد نوما كلما نههته  
 فكأنه الطفل الصغير إذا بكى • • يزداد نوما كلما حركته

ج - أن يحذف بجملته خرجت من مخرجها كقوله تعالى : (( إن الطوك إذا دخلوا قرية  
 أقصد بها وجعلوا أهلة أهلها أدلة وقد لك يفسلون )) (٥) أى كذلك عادة الطوك  
 وصغيرهم (٦) • وقوله تعالى : (( ثم اتخذتم المجل من بعده وأنتم ظالمون )) (٧)  
 إذا عفى به وأنتم قوم عاد تكلم الظلم • وإذا عفى به وأنتم واضمون العبادة فى غير موضعها  
 فلا (٨) • لكونه منسوبا على الحالية • ومنه قوله تعالى : (( ذلك جنتاهم بما كفروا  
 وهل تجازى إلا الكفور )) (٩) / لأن الثانى أعم من الأول وحسب الجزء بالمقاب (١٠) / ٨٦  
 فيه لا اختصاص به أولا • أولا لأن الأصل نهل تجازى إلا المائل فمدل مشاكلة • فالجزء  
 على عونه أن (١١) •

- 
- (١) أى الحادث موضع حادث • (٢) من الآية ٤١ سورة المتكبر •  
 (٣) من الآية ٤١ سورة المتكبر •  
 (٤) هو المصنف الرضا بن أحمد الكندى من شعراء البيتامة وقد ورد له البيتان فى خمسة  
 الدهر للشعالي أنظر ج ١ ص ١١٧ وابعدها الى ص ١٢٦ •  
 (٥) من الآية ٣٤ سورة النمل • (٦) أى دليهم وأنهم انظر القاموس المحيط  
 (٧) من الآية ٩٢ سورة البقرة • مادة هجرة •  
 (٨) أى فلا يكون تشبيها لما شرط أن التذييل أعم من التذييل •  
 (٩) الآية ١٧ سورة ميم • (١٠) فى ب بالمقاب موضع بالمقاب •  
 (١١) فى أ نهادة ( والله أعلم ) •

## والتكميل

وهو أن يبنى بكلمة في فن يبرى ناقصا فيتم بكلمة آخر • قال كتب الفتوى :

حليم إذا ما العلم من أحلسه • • مع العلم في عين المد ومهيب

ثامه رأى ( ١ ) أن الوصف بمجرد ( ٢ ) العلم غير واف فكل بقوله في عين المد ومهيب • وقال تعالى في حل الصحابة : (( أدلة على المؤمنين أئمة على الكافرين )) ( ٣ ) فليسوا أكثر بالقرينة الأولى لأهم أن الأدلة للمجز • فاقترن بما بين • من التواضع ولا يكون إلى التكبر • وقد اقوله : (( أئمة على الكفار رحما بينهم )) ( ٤ ) فلولم يوصف بالثانية لأهم الغلبة والغلبة • فكل بها ( ٥ ) • ولما أئمة الناشئة بين يدي ( سيد ) ( ٦ ) المرسلين صلوات الله عليه وسلته :

ولاخير في حلم إذا لم يكن لسه • • هواد رحمن صفو أن يكندرا

ولاخير في جهل إذا لم يكن لسه • • حليم إذا ما أورد الأمر أصدر

قال أحسنه بالباليل لا يخضر الله ناك • خيف على المائة وكان من أحسن الناس شفا • وقال الحماسي :

وما مات منا سيد في نرا • • ولا ملل منا حيث كان تهل ( ٧ )

فلو اختصر ( ٨ ) على وصف قومه يشمل القتل إياهم لأهم العصف فيهم • فأزاله بوصف انتصارهم من قاتليهم • وقال أبو الخليل :

أشد من الرياح الهوج بطقا • • وأسرع في التدى منها هبونا

( ١ ) في باب الراى • بزيادة لما قبل رأى •

( ٢ ) في أ. لسجدة • ( ٣ ) من الآية ٥٤ سورة المائدة •

( ٤ ) من الآية ٢٦ سورة النسخ •

( ٥ ) في أ. ب بالثانية موضع بها •

( ٦ ) كلمة ( سيد ) حافظة من الأصل وقد أئمتها من النسخ الأخرى •

( ٧ ) ورد البيت بنفسها إلى المصنف بن هاتيا في ديوان الحماسة ج ١ ص ٣١١ • ومما حد

التصحيح ج ١ ص ٢٨ • والمقد الفريد ج ١ ص ٥ • برواية :

( وما مات منا سيد حلف أنه ) وانظر البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٤ •

( ٨ ) في ب اختصر ولمه الصواب •

جمع الضجاعة مع الصفاة ولم يتجاوز عن صفى النوح • وأخذ من تول أبى تمام :  
 رباح كبح المثير الغضنى التدى • • ولكنها يوم اللقا \* زمـانـج  
 وأبو زرع قائله بقوله :  
 نسيم الصبا للطالب المرفى يحـ • • وللكاشحين الخزر تكبا \* جرجف

\* \* \*

### والايمان

وهو غم الكائن بمكة زائدة قال تعالى : (( أولئك الذين امنوا الصلابة بالهدى  
 لما ربح تجارتهم وكانوا مهتدون )) ( ١ ) نقوله وكانوا مهتدين ايماناً لأن طلب  
 التجارى فى تصرفاتهم صلاحه رأس المال والربح • وربما غمى الطالبان وهى بمنزلة التصرف  
 فى طرق التجارة ليتميل ( ٢ ) بها الطرق الماش • وحولاً قد أضافوا الطالبين وصلوا  
 الطرق قد مروا • وقال تعالى : (( اتبعوا من لايمانكم أجراً وحكم مهتدون )) ( ٣ ) وقالت  
 الغنماء :

وان صخراتنا من الهدايا • • كأنه علم فى رأسه نار  
 قولها : فى رأسه نار ايمان •  
 وقال الفرزدق :

لصن الآله بنى كليب انهم • • لا يهدرون ولا يغنون لجار  
 يستيقظون الى نهيق حمارهم • • وتنام أمهم عن الأوتار ( ٤ )  
 قوله لا يغنون تكيل • انه لو انتصر على لا يهدرون لاحتل الدج • فقال لا يغنون ليهد  
 أنه للمجز وحصل مع ذلك ايمان حسن بقوله لجار • لأن ترك الوفاء للجار أمدتها من  
 تركه لغيره • وقوله تنام أمهم تعيد لقوله يستيقظون •

== == ==

( ١ ) الآية ١٦ سورة البقرة •

( ٢ ) لى أ. نحتال •

( ٣ ) الآية ٢١ سورة يس •

( ٤ ) فى الديوان ( نهيق ) موضع ( نهيق ) انظر ديوان الفرزدق المجلد الأول ص ٣٦

## والتسميم

وهو تقييد الكلام بتابع يفيد مخالفة أو صيانة عن احتمال مكره .

فمن الأول لفظا ومعنى قوله تعالى : (( ثم آتينا موسى الكتاب فيه على الذي أحسن )) (١)

أي على الذي أحسن موسى من العلم والفرائع ، أي زيادة على علمه على وجه التتيم ٨٧/

وقوله تعالى في وجه : (( هطعمون الطعام على حبه )) (٢) أي مع حب (٣) الطعام

وهو اشتهاؤه ، وقوله تعالى (في وجه) (٤) (( يأبها الانسان ما فرغ بهيك الكرم )) (٥)

فقوله الكرم تتيم وبخالفة للتعبية ، لأن التربة مضمرة بالكرم ومن ثم قال يحيى بن

معاذ : غرق بك برك مالحا وآتسا . وقول امرئ القيس :

حطت رديثها كأن مئانسه .. صنا الهيب لم يتصل بدخان

فإن النار الشاطئة إذا لم يتصل بها دخان كانت أهد تنفعا . وقول أبي العلاء :

الموتدون ينجد نارها بيعة .. لا يحضرون وقد المر في الحضرة

إذا حس القطر شهبها عيدهم .. تحت الشمام للعائين بالقطر

فقوله (تحت الشمام) تتيم لأرادة الإيقاد والاهتمام بشأنه . وقوله (بالقطر) تتيم

للتتيم وذلك أن نزول القطر لا ينضمهم من الإيقاد ولا يوقد عنه إلا بالقطر الجزل

وإذا كان ذلك القطر عيدا كان نهاية في إرادة البهاثة في الاهتمام . وحتميل

الاستباج أيضا لأن صفة المخاوة استتبع صفة الثروة لأن التوحد إذا كان عيدا وكان

جزلا دل على أنهم لم يكونوا من أوساط الناس .

وقول الآخر :

نظرت إليك بهمين جازيعة .. حورا حانية على طغسل (٦)

فبهه عنها بهمين الظهيرة على سبيل التجويد ، ثم تم بقوله حانية على طغل ، لأن في نظر

(١) من الآية ١٥٤ سورة الأنعام .

(٢) من الآية ٨ سورة الدقرة .

(٣) في أ على حب موضح مع حب .

(٤) طابتين القومين ساقط من الأصل وقد أجهت من أ .

(٥) الآية ٦ سورة الانقطار .

(٦) ورد البيت خصوا الى امرئ القيس انظر المصباح لهدر الدين بن مالك ص ٤

وذلك أنوار الربيع ج ٢ ص ٥٤ .

النظية الى خشفها بحال اعتاقها عليه شيئا من الملائحة وعن الثبور باليسرى غير تلك الحالة . ومنه قوله تعالى : (( ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين )) ( ١ ) والشرط حال وشملي بالنهي كالتمليل له على سبيل التثمين وليس على حقيقته . لأن الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه تعلية لهم لنا أصحابهم يوم أحد . وقوله تعالى : (( انا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا أول المؤمنين )) ( ٢ ) .

قال جابر الله : هو من الشرط الذي يجب به الدل بأمره التحقق لصحته ( ٣ ) .  
ومن الثاني ( ٤ ) قول الشاعر ( ٥ ) :

نسألي ديارك غير شمسها .. صوب الصحاب وديعة تهمس  
فقله ( غير شمسها ) تنهم للصيانة . وقول أبي الطيب :  
وتحتر الدنيا احتقار مجرب .. ترى كل ما فيها وحاشاك فانها  
قوله ( وحاشاك ) تنهم في غاية من الحسن . وقول الآخر :

المن كان يأتي عيشنا مثل ماخس .. فظلمت ان لم ندخل النار أبج ( ٦ )  
قوله : ( وان لم ندخل النار ) تنهم . ومن أجله مضى توصيف قوله : (( والله يعلم انك لرسوله )) ومن قوله : (( قالوا تشهد انك لرسول الله )) ومن قوله (( والله يشهد ان المنافقين لكاذبون )) ( ٧ ) ولولا لكان يوجع رد التكذيب الى نفس الشهادة

( ١ ) الآية ١٣٦ سورة آل عمران .

( ٢ ) الآية ٥١ سورة الشعراء .

( ٣ ) هذا نص كنم الزمخشري في الكشاف ج ٢ ص ١١ غير أن كلامه هناك في تعليله على الآية قد ورد على قراءة كسر ان في قوله تعالى : (( ان كنا أول المؤمنين )) وعلى هذه القراءة يصح استشهاد الطبري بكنم جابر الله الزمخشري .

( ٤ ) أي من التذليل الذي يأتي للصيانة عن المكروه .

( ٥ ) أي أ ب ج . ج الآخر موضع الشاعر وهو طرفتين المبد وهو ٨٨ هـ والمحتاج ص ٢٢٢ والإيضاح ج ١ ص ٢٠٢ والمعدة ج ٢ ص ٥ . ورواية البيت في كل ما سلف ( الربيع ) موضع الصحاب .

( ٦ ) ورد البيت في المعدة ج ٢ ص ٥ . منحوا الى أبي الطيب بن الوفاء .

( ٧ ) من الآية ١ سورة المنافقون .

ومن التتيم ما يختصم باللفظ محض حسوا تبيها ، وذلك إذا روى الوزن دون المعنى ،  
والحسن منه ( ١ ) ما روى فيه ( ٢ ) لطيفة قال أبو الطيب :

وختوف قلب لو رأيت لمبيها .. يا جنح لفتنت نه جهنما

فحصل من قوله : ( يا جنح ) للتتيم على طهارة حسن لفظ قال : يا مني لا محتججن ،  
كما جاء ذكر البحرين في قول البحري :

إذا غصون شرف اليط آوسمة .. تفر من لؤلؤ البحرين أمدانما

مستجنا : شبه أجساد من إذا غصن ثيابهن بلؤلؤ تشععه الصدق فتم معنى البيت  
ولم يتم بوزنه فجاء بذكر البحرين حسوا ، وكقوله :

ذكرت أغنى نماود نسي .. صداع الرأس والوصب ( ٣ )

لأن الصداع لا يكون إلا في الرأس .

\* \* \*

### والترشي

وهو أن يذكر معنى ثم يرد بها هو البلغ منه كقولك : فنان عالم تحرير ، وشجاع  
باسل ، وجماد نياض ، وقوله تعالى : (( هو الله الخالق البارئ المصور )) ( ٤ ) أي  
قدر ما يوجد ثم يرد ثم مثله ، وقوله تعالى : (( ولن ترضى عنه اليهود ولا النصارى )) ( ٥ )  
معناه لا يرضى عنه من هو أقرب مودة وهم النصارى فكيف من هو أبعد وهم اليهود .

( ١ ) أي من التتيم الذي يختصم باللفظ فلا يراعى فيه الحالة ولا الصون على ما سبق ،  
فالحسن منه أن ينظر إلى لطيفة سواها كالانقياد ، والتبجح بأشئ لمجرد انقياد  
الوزن وإتمام البيت .

( ٢ ) في أ ، ب ، ج ( قصد ) موضع ( روى ) .

( ٣ ) ورد هذا البيت مضمواً إلى أبي الميال الهذلي أنشأ الصناعتين من ١٦ ، والموضع  
من ٩ ، وشعره الهذليين ج ٢ ص ٢٤ ، والمعدة ج ٢ ص ٢٤ ، واللحمان مادة  
ردع حيث ورد بمرأية :

ذكرت أغنى نماود نسي .. رداح المقم والوصب

( ٤ ) من الآية ٢٤ سورة الحشر .

( ٥ ) من الآية ١٦٠ سورة البقرة .

وقوله تعالى : (( لا تأخذوا سنة ولا نم )) ( ١ ) كان القياس أن يقال نم ولا سنة لأنهم إذا لم تأخذوا السنة فكيف النعم ؟ لكن المراد أنه لا يوجد السنة ، والنم أولى على طريقة قوله تعالى : (( فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما )) ( ٢ ) أي لا تقل عند الضجر أف غصلا عما ينهد عليه ثم قال ولا تنهرهما تأكيداً للنفى ضمناً ، وقال أبو الملاء :

مرى يرقى المصرة يمد وحسن .. نهات نهامة يصف الكسلا

شجا ركباً وأغراماً وابسلا .. زواد فكاند أن يشجر الرجالا

وأما قوله : (( الرحمن الرحيم )) ( ٣ ) فمن باب التثنية للعائلة فانه تعالى لما ذكر جلائل النعم وفضلاتها أراد العائلة نعم بها ذي منها ، أو التكيل لأنه مركز نفس الجيلة أن عظام النعم ليست إلا منه فلو اقتصر على الرحمن لاحتمل أن يطلب منه الشيء الهيمر فكمل بالرحيم قال تعالى : يا موسى سلني حتى ملح تحرك .

وقوله تعالى : (( لن يحتك المسح أن يكون عدا لله ولا الملائكة المقبول )) ( ٤ ) لا يجد الفرقى نه أخلية الملائكة كما ذهب إليه صاحب الكشاف ( ٥ ) لأن الصاري لا يقولون بتفضيلهم عليه ، وإنما ينتهض الحجة عليهم إذا قالوا به بل يتهد أنهم نفس الاتقان بخوارق المعادات أندر منه ، أو أنهم وجدوا من غير أب وأم يدل على ذلك سياق الكلام ، وحصل التثنية أيضاً .

\* \* \* \*

( ١ ) من الآية ٢٥٥ سورة البقرة .

( ٢ ) من الآية ٢٣ سورة الاسراء .

( ٣ ) من الآية ١ سورة الناحية .

( ٤ ) من الآية ١٧٢ سورة النساء .

( ٥ ) أي أخلية الملائكة المقربين على معنى عليه العلم حيث ذهب الزمخشري الى القول

بتلك في تعليقه على الآية انظر الكشاف ج ١ ص ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ .



## والاعتراف

وهو ان يقر في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب .

وبرجعه الى التأكيد ، فمن الأول قوله تعالى : (( وجمعون لله البينات سبحانه ))  
ولهم ما يشتهون )) (١) أكد للتأكيد ، وقول عوف الشيباني (٢)  
ان الثمانين - ولشها - .. قد أخرجت معنى الى ترجمان  
وقال جرير :

ولقد أراى والجديد الى بلسى .. فى يوكى طرف الحديث كسرام  
والجديد الى بلى اعتراف للتمزى عما مضى من لغة عشرة الأحياب ، وقال كبير :  
لو ان الباخلين وأنت منهم .. رأوك تملوا بك البطالا  
لقوله ( وأنت منهم ) من النوادر ، ومن الثانى (٣) وجهان :

أحدهما ما يقع أكثر من جملة قال تعالى : (( تأتون من حيث أمركم الله ان الله يحب  
التوابين )) حب التوابين تعاوكم حوث لكم )) (٤) اعترض بين الهان واليمين قوله :  
(( ان الله يحب التوابين )) وقال تعالى : (( قالت من انسى  
ضممتها أش والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأُنثى وإنى سمعتها ميم )) (٥) والتقدير  
انى وضعتا أش وإنى سمعتها ميم ، اعترض كلام الله بين كلامها تمظيما لأمر الموهوب .

(١) الآية ٥٢ سورة النحل .  
(٢) هكذا ذكر الطيبي قائل البيت على أنه عوف بن محلم الشيباني وهذه النسخة ورد في  
الايضاح ج١ ص ٢٠٦ ، وفي معاهد التتبع ج١ ص ٣٦٩ ، ونسبه ابن أبيسى  
الاصبح البصرى الى عوف بن محلم البصري ص ٢١٦ ، ص ٣٦٩ من تحرير التتبع ،  
ونسبه ابن ميمون فى أنوار الربيع الى عوف بن محلم الخزاعى ج٥ ص ١٨٨ ، وأظن  
ان هذه النسخة هى الصحيحة لأن صاحب معاهد التتبع يعمد أن نسبه كما ذكرنا ،  
أخذ يترجم لعوف بن محلم الخزاعى وأنها ، أنه شاعر اصلى عاصى والمفسرون  
أن الشيباني جاهلى وذلك تكون صحة اسم الشاعر عوف بن محلم الخزاعى ، وليس  
الشيباني انظر معاهد التتبع ج١ ص ٣٢٩ .

(٣) أى من الذى يقع الاعتراف بين الكلامين المتصلين معنى .  
(٤) من الأيتيم ٢٢٢ ، ٢٢٣ سورة البقرة .  
(٥) من الآية ٣٦ سورة آل عمران .

وقال تعالى : (( فلا أفسد بمواقع التجميع وأنه لقم لو تعلمون عظيم إنه لنرآن كرم )) ( ١ )  
فيه اعتراض على اعتراض نأ أن قوله (( وأنه لقم عظيم )) اعتراض بين القسم وجوابه بقسوس  
للتأكيد وتعليق للمحلوف به ، وقوله (( لو تعلمون )) اعتراض آخر بين الصفة والموصوف  
توكيد لذلك التعظيم ، أي لو علم ذلك لولى حقه من التعظيم .

وثانيهما ما يكون جملة كقوله تعالى : (( وإذا قطعت نفسا فادأرأتم فيها والله مخرج  
ما كنتم تكتمون فقلنا اضره ببعضها )) ( ٢ ) اعترض (( والله مخرج ما كنتم تكتمون )) بـ  
المحطوف والمحطوف عليه ، ليقين أن التدارؤ لم ينفسهم في المكان ،  
وأما قول نصيب :

فكذت ولم أخلق من الطير أن يسدا .. سنا يارق نحو الحجاز أطير

فمن الأول ( ٣ ) لأن التقدير أن يسدا سنا يارق نحو الحجاز فكذت أطير ، فبالاعتراض  
ولم أخلق من الطير وهو جملة وقمت بين كلام واحد .

### تتبع

ويوجه حسن الاعتراض حسن الانفاذ مع أن يجيء مجيء بالاعتراض ليكون كاللحمة تأهيك  
من حيث لا تحتسب ، وإذا كان كذلك فيسبى حشواً عليها . ( كما ) ( ٤ ) قال بنيد :  
أقول لمينى حين جادت بد معها .. وأنما نيا في لجة الدمع مغروق  
خذى بنصيب من محاسن وجهها .. فدى الدمع لليوم الذى يتشوق  
وقال الآخر :

أقول لمينى حين مارأ حبلى .. وقد فرحت بالدمع منى جفونها  
أيا عين كفى من دموك وأفسرى .. فقلت لهذا اليوم كتأصونها  
ولم يحسن في قول انفاذه قوله : ( لا أيا لك ) :  
يقول رجال يجهلون غليظتى .. لعل نيا لا أيا لك فاعسل

( ١ ) الآيات ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ سورة الواقعة .

( ٢ ) الآية ٢٢ وبعض الآيات ٢٣ سورة البقرة .

( ٣ ) أي من القسم الأول وهو أن يؤتى في أثناء كلام واحد .

( ٤ ) سقطت ( كما ) من الأصل وقد أتيها من بقية النسخ .

ومضى مثل هذا احشوا مشروطاً . لأن يدخل ( ١ ) الاعتراض لم يكتسب الكلام حسناً .  
وتجوز في قول الشاعر :

نظرت وشخصي مطلع الشمس فلكه . . . الى الضرب حتى ظله الشمس قد هطل ( ٢ )  
أراد نظرت مطلع الشمس وشخصي ظله الى الضرب . حتى هطل ظله الشمس أى حادها .  
وفيه من التاميز أنه حصل بمضمون نظرت وهو مطلع الشمس بين المبتدأ والخبر . وحصل  
بالمبتدأ وهو شخصي بين الفعل ومفعوله . ومضى مثل هذا احشوا فيها . وكانت لأهمية  
اختلافات اختيار منها ما كان أقرب الى التحقيق .

\* \* \*

### والاستطراد

وهو أن تكون في شيء من الشئ ( ٣ ) ثم متبع لك من آخر يتناسبه فتورده في الذكر  
كما إذا تكون في حكاية ثم متبع ( ٤ ) لك حكاية أخرى فيه أو في غيره تناسبها فتوردها .  
ما حوّل من فعل الصائد يطارد صيدا فببطلناه آخر فببطلناه وهو نوحان :  
الأول ما يكون التعلق بمبدأ البيت وبين أصل الكلام وذلك بأن يكون تابعا للتابع .  
كما بين قوله تعالى : (( ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون ))  
ومضى قوله : (( ألم . ذلك الكتاب لا ريب فيه . هدى للمتقين . الذين يؤمنون  
بالغيب )) ( ٦ ) . فان ذكر الكفار تابع لذكر المؤمنين أى مستطرد له . وليس بينه وبين  
ذكر الكتاب مناسبة تفصل . وكذا فصل قوله تعالى : (( يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا  
يعاين سواكم ولباسا )) ( ٧ ) عما قبله . لكون العلق سبق لبيان اظهار سواة آدم وحوا .  
ونحذف الأروى عليهما بسبب المصيان والتالى ( ٨ ) لبيان اظهار المنة عليهما بما خلصن

( ١ ) في أ . ب . ج . د . خوله .

( ٢ ) ورد هذا البيت بدون تسمية في المثل العاشر ج ٣ ص ٤٨ .

( ٣ ) جمع فن والبراد الشرف .

( ٤ ) في أ . يفتح ويصح متبع .

( ٥ ) الآية ٦ سورة البقرة .

( ٦ ) الأيتان ١ و ٢ وحضر الآية ٣ سورة البقرة .

( ٧ ) من الآية ٢٦ سورة الأعراف .

( ٨ ) في أ . والثاني موضع التالى والخطب في ذلك سهل .



وقال أبو بكر الخوارزمي :

- سبح الهدية ليس بمكلف لفظه .. فكانما النفاذ من ماله ( ١ )  
 بدخلة لالة النطق على وجه استعج الساحة \* وقال ابن الرومي :  
 تكبتها ثقل جالساها .. \* تقرب محاسنها من النضا  
 دجها بالخير على وجه استعج ذمها بالقصر \*

### والادماج

وهو أن يضمن كلام سبق لوصف وصفا آخر \* وهو أخير من الأول ( ٢ ) وأتم من الثاني ( ٣ )  
 قال أبو الطيب :

- أنتب فيه أجناني كأنسى .. أعد بها على الدهر الذنوبا .  
 ضمن وصف الليل بالطول الفكاهة من الدهر \* وقال ابن تهاة :  
 فلا بد لي من جهلة لي وماله .. فمن لي بخل أودع الحلم عند  
 ضمن النزل الفخر بكونه حليما \* ضمن الفخر شكية الاخوان بقوله : فمن لي بخل  
 واللفظ فيه أنه لم يدر على مازقة الحلم لأن الودائع تحتاد ( ٤ ) \* وبين هذا الأسلوب  
 قوله تعالى : (( ولى النول له رزقهن )) ( ٥ ) حيث لاثبات التلقه وضمت معنى أن  
 النسب ينتهي الى الآباء \* ومعنى قوله صلوات الله عليه : (( أنت ومالك لأبيك )) ( ٦ )

( ١ ) في معاهد التنصيص ملكه موضع يملكه حيث ورد البيت بهذه النسخة التي ذكرها

الطبيب انظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ١١٤ .

( ٢ ) أي الاستطراد \* ( ٣ ) أي الاستعج .

( ٤ ) أي تحتاد ولم يله تصحيف .

( ٥ ) من الآية ٢٣٣ سورة البقرة .

( ٦ ) أخرجه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال يا رسول الله :

إن لي مالا ولدا : وإن أبي يريد أن يتجاع مالي فقال : (( أنت ومالك لأبيك )) كتاب

التجارات ج ٢ ص ٢٦٩ ، وأخرجه أيضا أحمد بن حنبل بن عروة بن شعيب عن أبيه

عن جده عبد الله بن عروة بن الماض رضي الله تعالى عنها بلفظ (( أنت ومالك ))

لوالدك \* ان أطيع ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوا منها ))

انظر مستد ابن حنبل ج ٢ ص ١٢٩ .

وقوله تعالى : (( وحمله وحضاه ثلثون شهرا )) ( ١ ) سيقت لانتهاء مدة الولادة عيسى  
الولد ، وفيها أن أقل مدة الحمل ستة أشهر ، وحسن ( ٢ ) هذا النوع في أصول  
الحنفية بإعادة التصرُّف .



وأكد المدح بطيعة الذم

وهو ان يثبت لشيء صفة مدح وتغيب بآداة الاستثناء صفة أخرى .

ولا يحب لهم غير أن يعرفهم ٥٥ • • • • •  
 أي إذا لم يكن المصحب إلا الشجاعة وعلى من أخشى أوامره المدح فإنه لا يحب لهم البشة  
 ظاهر التلميح الحمدي :

[illegible]

هو الكلب إلا أن فيه ملائمة . . وهو مراعاة لمبدأ الكلب (أ)

(1) من الآية 10 سورة الأحقاف .

[illegible]

(٢) في الجواد \*

(١) الأبحاث ٢٥، ٢٦ سورة البقرة •

(هـ) كلمة (تعالى) مطلقة

(٦) من الآية ٥٦ سورة الدخان:

(٢) في حين أن قيل الشاعر مضى من العكس قوله :

(A) وهذا الكتاب من نسخة زهر الآداب ج ٢ ص ٢١٩.

## والرجوع

وهو أن يذكّر شيئا ثم يرجع عنه • كقولهم باسمه من العقل شيئا • على مقدار (١) ما يوجب  
الحجة عليه • قال الشاعر :

واخوان حسبتهم دروשה • • • فكانوها ولكن للغمادى  
وخلتهم سبابا صائبات • • • فكانوها ولكن فى قسوادى  
وقالوا قد صفت بنا قلوب • • • لقد صدقوا ولكن عن ودادى (٢)

ومنه قوله تعالى : (( يقولون هو أذن قل أذن غير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين )) (٣)  
كأنه قيل نعم هو أذن ولكن نعم الأذن • أى هو أذن كما ظنم إلا أنه أذن غير لأذن  
سواه (٤) فسلم لهم قولهم فيه إلا أنه تصرفنا هو مدح له وإن كانوا قد دأبوا به الذممة •  
ولاشيء • أبلغنى الرد من هذا الأصل • لأن فيه اطمئنانا فى الموافقة وكذا إلى أجابتهم  
بالابطال • وهو كالقول بالموجب فى الأصول •

\* \* \*

## والتنبيه

وهو أن يقرى بمكان ملائمة فى جبل محتوية المقدار من قولهم : ثوب يثوب إذا كان يسه  
خطوطه قال :

وداعة صفراء فى قسارورة • • • زوتا تحلبها يد بيضا •  
فانخرشش والنباب كواكسب • • • والكف تطب والانا صا • (٥)

(١) سقطت من أ •

(٢) وردت الأبيات فى مساعد التنصيص وقد تأرجح المباحثون فيها بين على بن فضال  
وبين الرضى انظر مساعد التنصيص ج٢ ص ١٨٩ •

(٣) من الآية ٦١ سورة التوبة • (٤) فى ب شمر •

(٥) ورد البيتان مشهورين إلى أبى بكر الخالدي فى مساعد التنصيص ج٢ ص ١٨ برواية:  
( قالراج شمس ) موضح ( قالخمرشش ) فى البيت الثانى •

وقال ابن عيينه :

دعت في أعلى الصمد يوما حمامة .. على فنن في ظل وان كالبهم  
فهاجت مشوقا واستنوتت مهيما .. وأبكت غمها واستخفت أخا حلم

وقال الآخر :

فلو أن مابى بالجهال لهدى ها .. والنار أطفأها والبا .. لم يجر  
والناس لم يحبوا والدهر لم يكن .. والشعر لم تطلع والنجم لم يمر ( ١ )

### والطير

وهو أن يؤتى في الكلام بمواضع متقابلة كأنها طراز • قال أبو تمام :

أعوام وصل كاد يئس طيها .. ذكر النوى فكانها أيام  
ثم انبرت أيام هجر أعفست .. بأسى فخلنا أنها أعوام  
ثم انقضت تلك السنون وأهلها .. فكانها وكأنهم أحلام ( ٢ )

\* \* \*

### والأوصاف

وهو أن يؤسس الكلام على وجه يدل على بناء ما بعده • وهو ضوآن :

أحدهما ما دلالة لفظة قال تعالى : (( مثل الذين اتخذا من دون الله أولياء  
كثل المتكبرين اتخذاهم آيما )) ( ١ ) ونحوه

( ١ ) ورد البيتان بدون نسبة في أنوار البهیج ج ٦ ص ٣٠ ، وانظر لسان العرب مادة هـ  
حيث ورد الشطر الأول من البيت الأول منوها إلى كبر عزة •

( ٢ ) في الديوان ( كان يئس طولها ) موضع ( كاد يئس طولها ) في البيت الأول كما  
يرى البيت الثاني هكذا :

ثم انبرت أيام هجر أردت .. بجوى أسمى فكانها أعوام  
انظر ديوان أبى تمام ج ٦ ص ١٥٦  
( ٣ ) من الآية ٦١ سورة المتكبر •



القارى على قوله : « وان اوجن البيوت ظم السامع ان ما يندعه بيت المنكوت » وكذا  
قوله تعالى : « ولا ان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » ( ١ ) . وتقول  
زهير :

سنت تكاليف الحياة ومن يحبس .. ثابتهن حولا لا ابا لك يحام  
وقول البحتري :

أحلت دمي من نهر جرم وحرس .. بلا سب يوم القاء سلامي  
فليس الذي خلقت به حلال .. وليس الذي حرمت به حرام

وثانيهما بادلالة مثنوية قال تعالى : « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم  
آل عمران على العالمين » ( ٢ ) . فان من لوازم اصطفا الشيء ان يكون مختارا على  
جنسه أو نوعه . وحين بلغت قراءته صلوات الله عليه : « ثم انشأناه خلقا آخر » ( ٣ )  
قال عبد الله بن أبي من : « فشارك الله أحسن الخالقين » فقال : اكتب هكذا .  
تزل : « حتى ان رجلا من الجماعة على الفردى وهو يمد نصاله هل علت من جيسر  
شيئا ؟ فأنشده الرجل :

صاح الهوى لقوادك المهتاج .. فقال الفردى :  
فانظر يوضح باكر الأحراج

فقال الرجل :

ليت الشراب خذا فيهمب وانما .. فقال الفردى :

كان الشراب يقطع الأوداج

فما زال ينشده صدرا يندد عجزا حتى ظن الرجل أنه قالها .

روى ابن الأثير الكاتب ( ٤ ) أنه لما أنشد الأصمعي الرعيد قصيدة على ابن الرضاع  
التي أولها :

عرف الديار ثوبها فاعادها .. من يمد ما يهرأهلى أبائهم

( ١ ) من الآية ٤٠ سورة المنكوت .

( ٢ ) الآية ٣٣ . سورة آل عمران .

( ٣ ) من الآية ١٤ سورة المؤمنون .

( ٤ ) هو جمال الملك أبو القاسم علي بن أنطج الحلبي الكاتب الشاعر . كان أديبا فاضلا

عالما بصنف المقدمة في معرفة الشعر والكتابة . توفي سنة ٣٥٠ هـ .

أى آثارها فلما انتهى الى قوله :

ترجى أمن كأن ابنة روقسه .. البيت

قال الرصيد : أتصرف في هذا البيت ذكرا ؟ قلت نعم حتى التفردى لما أنفد عدى هذه القصيدة كنت أنا وجير حاضرين ، فلما انتهى الى قوله : ترجى أمن ، قلت لجير تراه أى شئ يحتلب تشبيها ؟ قال جير :

للم أصاب من الدواة مدادها .. لما رجع الجواب حتى قال عدى :  
للم أصاب من الدواة مدادها ، قلت لجير كأن سمك مخمر تحت نوادة ، فقال اليك على شغلنى منك من جيد الكلام .

\* \* \*

### والتفسير الخفى

وهو أن ترى في الكلام لهما قصد بما يوضحه قال تعالى : (( يا قوم اتهموني أهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذى الحياة الدنيا متاع وأن الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثله ومن عمل صالحا )) الآية (١) ، ألبهم سبيل الرشاد ثم سرها فانتج بهم الدنيا وتحبب شأنها ثم شئ بوصف نعم الآخرة (٢) وتضيق أمرها ، ثم قلت هذا كالأعمال سيئها وحسنها ، لأنه قال : سبيل الرشاد هو الاعراض عن الدنيا والاتقال الى الآخرة والامتناع من سئ الأعمال والسارعة الى صالحها ، ولما جئته هذه الطريقة فتضيق أمر البهم واعتلاءه للاجبال والتفصيل ، ومنه باب نعم وشئ فإذا قلت نعم الرجل والجم للجنس توجه المدح الى زيد أولا مجازا ثم اذا قلت زيد توجه اليه ثانيا مفعلا فيمكن في الذهن فصل تمكن ، وكذا نعم رجلا زيد ، وباب التمييز مزال حسن أصله لتوخي الاجمال والتفصيل ، ومن الأمثلة قوله تعالى : (( ان الانسان خلق هلولا اذا سمع الشر جزوا وإذا سمع الخير سوطا )) (٣) سأل ابن طاهر أحمد بن يحيى ما الهلج ؟ فجاوبه على الثلاثة .

(١) من الآية ٢٨ والآية ٣٩ ومعرض الآية ٤٠ سورة طه .

(٢) في أ ، ب ، ج ( ثم شئ بنعيم الآخرة ) موضع ( ثم شئ بوصف نعيم الآخرة ) .

(٣) الآيات ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ سورة الماعن .

## واللف والنفس

وهو أن تضم شئ ما ثم تضعه بالكل واحد منه من غير تعيين ثقة بأن الصانع يريد كلا منه إلى ما هو له . وهو على أقسام :

أ - ما يجيء على الترتيب قال الله تعالى : (( ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتتشربوا من نضله )) (١) وقال أبو تمام :

وما هو إلا الوحي أوحد موهب :  
تجل غياه أخذه كل ما نسل  
بهذا دواء الداء من كل عالم :  
وهذا دواء الداء من كل جاهل

وقول الآخر :

ليل ودر وخصن :  
عسر ودر وورد :  
شعر ووجه وقصد :  
هق وشعر وشعد (٢)

ب - ما يجيء (٣) من غير ترتيب قال محمد بن وهيب الحويري :  
نسيت صروف الدهر يا ماعزاً فاعسلاً :  
فبالله موثرو سيفك واتسر  
وقال ابن جهم :

كيف أسلو وأنت حلف وخصن :  
ونزال لحظاً وقد ورد غصا

وقال تعالى : (( ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتفواؤكم من نضله )) (٤) والتقدير منامكم وابتفواؤكم من نضله بالليل والنهار فصل بالقرنين الأخيرين الأوليين بالعائنة اللف وقال تعالى : (( أنلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض ان نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كفاً من السماء )) (٥) .

- 
- (١) من الآية ٢٣ سورة القصص .  
(٢) ورد البيتان شحويين إلى ابن المعتز انظر أبيات المرتضى ج ٢ ص ١٣٠ ، والمعدة لابن رقيق ج ١ ص ٢٩٠ .  
(٣) ن أ أن يجيء ، وفي ب ج ، والثاني أن يجيء .  
(٤) من الآية ٢٣ سورة الروم .  
(٥) من الآية ٦ سورة هـ .

جـ - مايجي \* الف تقديره قال تعالى : (( وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا / ١٢ أو نصارى )) ( ١ ) \* فان الضمير في قالوا لأهل الكتابين والتقدير ( ٢ ) وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى \* وقد حذف احدي القنيتين من الف لدلالة النشر عليه كقوله تعالى : (( يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها غيراً )) ( ٣ ) على رأينا ( ٤ ) \* ان التقدير لا ينفع نفسا ايمانها حينئذ أو كسبها في ايمانها غيراً لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها غيراً من قبل \* وقد يحتمل من حيث المفهوم كما في قوله تعالى : (( وهو الذي جعل الليل والنهار غلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوا )) ( ٥ ) فان مجرد الانتقال والتغيير من حال الى حال يدل على تأمل هظيم وشير عظيم ( ٦ ) القدرة \* وكون الانتقال مؤدياً الى النفع العظيم من ابتغاء النفع بالنهار والعون بالليل يدل على منعم واسع النعمة وهما يوجبان المنة والمباداة \*

\* \* \*

### والجـمـع

وهو أن يجمع شئ من شئ في حكم واحد \* قال تعالى : (( الباق والبنون نعمة الحياة الدنيا )) ( ٢ ) وقال صلوات الله عليه : (( من أصبح آمناً في سربه معافاً في جسده عند موته ثوب يومه ثباتاً حيزت له الدنيا بحذاهما )) ( ٨ ) \*

- 
- ( ١ ) من الآية ١١١ سورة البقرة \*  
 ( ٢ ) في أ. فالتقدير \*  
 ( ٣ ) من الآية ١٥٨ سورة الأنعام \*  
 ( ٤ ) أي رأى أهل السنة بخلاف المعتزلة فان الايمان الخالي عن العمل عندهم لا ينفع صاحبه يوم القيامة \*  
 ( ٥ ) الآية ٦٢ سورة الفرقان \*  
 ( ٦ ) في أ \* ب \* ج تأمل وشير عظيم موضع تأمل عظيم وشير عظيم \*  
 ( ٧ ) من الآية ٤٦ سورة الكهف \*  
 ( ٨ ) أخرجه ابن ماجه عن سلمة بن عبيد الله بن محسن الأنصاري عن أبيه كتاب الزهد تجاً ص ١٢٨ \* وأخرجه كذلك الترمذي عن سلمة بن عبيد الله بن محسن الخطمي عن أبيه وكانت له صكبة كتاب الزهد ج ٢ ص ٩ \*

وقال :

ان الشباب والفراغ والجسد : .. مضادة للفرء أى مسددة (١)  
 وبه باب احكام ذات المثلين كتوله تعالى : (( جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام  
 أزواجاً هن راكم فيه )) (٢) ، والضمير فاعله الى معنى المثلين وهما الجمالان المولان  
 بالتدبير السبب عند ذكر الحيوان .

\*\*\*

### والفرق

وهو ابتاع تماثيل بين أميين من نوع واحد .  
 قال أبو الفرج (٣) :

من قام جد وأله بالتمام نصا . .. أنصف في الحكم بين شكلين  
 أنت اذا جد تخافك أبدا . .. وهو اذا جد غاص المصون

== == ==

(١) ورد البيت ضمها لأبي المتأخرة انظر معاهد التصحيح ج٢ ص ٢٨٢ .

(٢) من الآية ١١ سورة الشورى .

(٣) هو أبو الفرج محمد بن أحمد الشافعي الدمشقي الملقب بالوألاء من شعراء البيت  
 انظر بيتية الدهر ج٢ ص ٢٧٢ ، وانظر أنوار الريح حيث ورد البيتان مضمومين له  
 ج٢ ص ٢٦٠ ومعاهد التصحيح ج٢ ص ٣٠ .

### والتنصيص

وهو أن تذكر شدة ما تم تصريف الى كل منها ما هو له . قال :

- ولا يقيم على ضوم يراد بسببه      ..      الا الأذلان مير الحى والوجد  
هذا على الخسف مروط يروثه      ..      وذاب شج فلا يروث له أحد ( ١ )

وقال الآخر :

- ( هيثان لو بكت الدماء عليهما .      ..      ميتاى حتى تقو تا يذ هباب  
لم يلقنا منشار من حثيها .      ..      نقد الشهاب ونقوة الأحباب ( ٢ )

وقال أبو القتيان بن حموي ( ٣ ) :

- ثانية لم تشرق مذ جمعتها      ..      فلا انقرفت ماذب من ناظر شمر  
صبرك والتقوى وكفك والفنى      ..      ولغظك والمضى وسيفك والنصر ( ٤ )

\* \* \*

### والجمع مع التنصيص

وهو أن تدخل شيئين في معنى واحد ثم تفرد بين جهتي الادخال . قال البحتري :

- ولما التقينا والتقا موعدا لنا      ..      تمجب رائى الدرنا ولا تطفه  
نحن لؤلؤ تجلوه عند ابتسابها      ..      ومن لؤلؤ عند الحديث تماطفه

وقال مروان بن أبى حفصة :

- تشابه يوماء علينا فأفسدنا      ..      فما نحن ندرى أى يومه أفضل  
أيوم نداء الشمر أم يوم بياضه      ..      وماضهما الا أنمر محجبل

( ١ ) ورد البيتان بنصوين الى التلمس انظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٠٦ ، وأنوار  
الربيع ج ٥ ص ٢٩٠ .

( ٢ ) ورد البيتان بدون نسبة في معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٨٦ وكذلك في محاضرات  
الأدباء وسعادات الصمراء والهلفاء للراغب الأصبهاني ج ٢ ص ١٩٠ .

( ٣ ) ما بين القوسين مقتطع من الأصل وأثبتته من بقية النسخ .

( ٤ ) ورد البيتان بنصوين الى أبى القتيان بن حموي في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٠٩ ،  
وأنوار الربيع ج ٥ ص ٢٩٤ مع اختلاف قليل في الرواية وكذا في نهاية الأرب ج ٢ ص ١٥٠ .

وقال الفخر عيسى الازيلي :

تشابه دسمانا نغداة نواقتنا .. تشابهة في قصة دون قصة  
نوجشتها : تكسو المدامح حمرة .. ودمى يكسو حمرة اللون وجفتي

وطيه قوله تعالى : (( الله يتولى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فهممسك  
التي نفس عليها الموت يرسل الأخرى الى أجل معين )) (١) ، جمع النفسين نفسى  
حكم التوفى ثم فرق بين جهنم التوفى بالحكم بالامساك والارسال ، أى الله يتوفى  
الأنفس النفس التي تتخذ والنفس التي لم تتخذ ، فهمسك الأولى يرسل الأخرى ٠ / ق ١٤

والجمع مع النفسهم

وهو أن تجمع متعدد : ونظم ٠ قال أبو الطيب :

حتى أقام على ألباس غرسيستة .. تشقى به الروم والصلبان واليهج  
للعيى ما تكهوا ، والقتل ما ولستدوا .. والنهب ما جموا والنار ما رموا (٢)

جمع أولا شقاء الروم بالسدوح ثم ضم ثانيا وصله ، وفي عكده قول حسان :

قوم اذا حاربوا خربوا عسدا وحسم .. أو حاولوا النفع في أشياهم نفموا  
سجدة تلك منهم غير محدثة .. أن الخلائق - فاعلم - شرها الهدع (٣)

ضم أولا صفة السد وحسن الى شر الأعداء ونفع الأولياء ، ثم جمعا في قوله : سجدة ،  
ومن ألجمع التقديرى مع التضمين قوله تعالى : (( لن يحثك السج أن يكون عبدا للسه  
ولا الملائكة المقربون ومن يحثك من عباده يحثك فمخبرهم اليه جعما فأما الذين  
آمنوا وصلوا الصالحات فهوهم ٠٠٠٠ الى قوله : وأما الذين احتكوا واستكبروا فمخبرهم (٤)

(١) من الآية ٤٦ سورة الزمر .

(٢) ألباس غرسة : ضواحيها . واحدتها وشرفهج الباء والراء ، وخرسة : من بلاد  
الروم . اليهج : جمع يومه يكر الباء وهي المميدة للنصارى أو اليهود .  
العيى : الأسر . والقيم : سيف الدولة .

(٣) أشياهم : أنصارهم . سجدة : طيعة . الخلائق : جمع خليفة بمعنى خلق  
الهدع : جمع هدة ، وهي الأمر المستحدث .

(٤) الآية ١٧١ ومخر الآية ١٧٢ سورة النساء .

نحذف في الجميع ذكر المؤمنين أى من يحتكف ومن لم يحتكف فمحتشمهم لدلالة التقسيم عليه . ومن التقسيم التذييرى قوله تعالى : (( يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا جديدا فأما الذين آمنوا ..... الآية )) ( ١ ) فذكر جزاء المؤمنين ولم يذكر جزاء الكافر . وتجب منه قوله تعالى : (( وتنادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أنهبوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله )) ( ٢ ) أى ألقوا علينا ما رزقكم الله من الطعام فتولوا : غلبتها علينا وما يأتينا . وقول عروة :

عجبت لهم إذ ياتلون نفوسهم ..... ويظلم عند الولى كان أعذرا  
فإن يهد الولى يدل على العلم في الشطور الأول .

### والجميع مع التفریق والتقسيم

قوله تعالى : (( يوم يأتي لا تكلم نفس الا بإذنه عنهم شق وسعيد . فأما الذين شقوا نفس النار لهم فيها زهر وشقيق خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا قليلا . وبك أن يكتم ما لما بيبء . وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ..... الآية )) ( ٣ ) فالجميع قوله : ( نفس ) لأنها متعددة بمعنى لأن النكرة في سياق النفي تنص . والتفريق قوله : ( شق وسعيد ) . والتقسيم قوله : ( فأما الذين ..... ) . وأما الذين ..... ) .

وقوله تعالى : (( هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب )) ( ٤ ) فالجميع ( الكتاب ) . والتفريق ( آيات محكمات وأخر متشابهات ) . والتقسيم ( فأما الذين ..... الآية ) فنجد من جمل ( والراشون ) فيها له لأن التقسيم حاضر . ولما حذف أما حذف ما يعضه من الظاهر . وهذا يشعر ( ٥ ) بأن الوقت على الا لكس تام واليه ذهب أبو حاتم والمحققون ( ٦ ) .

( ١ ) الآية ١٧٤ ، وحضر الآية ١٧٥ سورة النساء .

( ٢ ) من الآية ٥٠ سورة الأعراف .

( ٣ ) الآيات ١٠٥ ، ٦٠٦ ، ١٠٧ ، وحضر الآية ١٠٨ سورة هود .

( ٤ ) من الآية ٢ سورة آل عمران .

( ٥ ) في أ . يظن موضع يشعر .

( ٦ ) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٨ .



وقال إبراهيم بن الصبّاغ ( ١ ) :

لنا ليل كرم يضيئ بها النصارى .. وغتر عنها أرضها وسياورها  
نحن دونها أن تمسح دماؤها .. بين دوتنا أن تمسح دماؤها  
حتى تفرى فالموت دون مراسها .. وأبصر عطف يوم حق كناؤها

وقال ابن شريك القيرواني :

لست ظنن الحاحات جميع بها .. فهذا له فن وهذا له فن  
نظللها للعليا وللعمد الفنى .. وللدن العتيق وللخائف الأمن

وقال ابن تهاذه ( ٢ ) :

وكم ليل عدى من تجر .. جمعت النثر منها في نظام  
عنايا أو نعيها أو يدحها .. لخل أو حبيب أو همام

١٥٠

ومن الجمع بالاشتراك اللفظي قول التهامي :

أنت في جفنى وجفن مصلبي .. عذاران ذاهبت ذاك رشاد

وقد يطوى في التثنية أحد التسمين لدلالة الجمع والتفريق عليه كقوله تعالى : (( لا يحتوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ... )) الى قوله : فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة ... وقوله : فضل الله المجاهدين على القاعدین أجرا عظيما بدرجات منه )) ( ٣ ) جمع القاعدین من المؤمنين مع المجاهدين في عدم المساواة ثم لم يسم القاعدین الى أولى الضرر وغير أولى الضرر ، وطوى ذكر أحد التسمين ، ثم فرق بين جهش نفس المساواة في التثنية بتفصيل المجاهدين درجة ودرجات .

\* \* \*

( ١ ) في الأصل ابن عباس والصواب ما أشتتاه من النسخة ١٠٢ . وإبراهيم بن الصبّاغ هو أبو إسحاق إبراهيم الصولي بن الصبّاغ من محمد بن صول . وهو ابن أخوت الصبّاغين الأختف الشاعر المشهور ، كان أحد الكتاب البلقاء ، والفصحاء المجدين توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ وقد وردت له هذه الأبيات في أنوار البصيص ج ١ ص ١٢٨ وانظر أيضا ج ١ ص ١٠٠ ، وفي النعل السائر ج ٢ ص ٢٧٥ .

كوم : جميع كوما ، وفي الناقة الضخمة العنام .  
( ٢ ) هو ابن تهاذه المحدث وقد ورد له البيتان في ريشة الدهر ج ٢ ص ٣٢٩ برواية نسي ( نظام ) موضع في نظام في البيت الأول .

( ٣ ) من الآيتين ١٥ ، ١٦ سورة النساء .

## والجمع مع التثنية مع الجمع

قوله تعالى : « أنزل من السماء ماء » فصالت أودية بقدرها فاحتمل الميل زهدا رايها وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زهد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما التثنية فذهب جفا ، وأما ما يفتح الناس فتمكت في الأرض (( ( ١ ) جمع أولا السماء والفلز ( ٢ ) في حكم كونهما جامعين لما يفتح به ولما لا يفتح به ، ثم فصل ثانيا حكم كل من اللذين لا تفتح بهما على طريق الجمع في الذهاب ، وكل من التفتح بهما في المكث .

\* \* \*

## تذييل

وقد يطلق التثنية على أمرين آخرين :

أحدهما : أن يذكر أحوال الشيء خافيا إلى كل حال ما يليق بها . قال المصنفون :  
الأخف :

وصالكم هجر وحكم قلبي .. وعطفكم صد وعلكم حرب

قال الفاضل ( ٣ ) هذا والله أصح من تعميمات اقليدس ( ٤ ) . قال ابن الأثير :  
هذا ليس من التثنية في شيء ، لأنه لو قال أيضا :

وليتكم هف وتريكم نسوي .. واعطاكم منع وعد لكم كذب

التي فيرد لك لجاز ، والأولى أن يضاف هذا إلى باب المطابقة أو التثنية ( ٥ ) .

( ١ ) من الآية ١٢ سورة الرعد .

( ٢ ) الفلز — بكسر الفاء وتشديد الزاي — يطلق على ما في الأرض من الجواهر . القاموس المحيط باب الزاي فصل الفاء .

( ٣ ) هو أبو العلام محمد بن قائم ، كان من شعراء عصره وفصاحمه ، وهو من شعراء نظام

الملوك . انظر النثر السائر بتحقيق الدكتور محمد الحوفي وطبائعه ٢ ص ١٢٨ .

( ٤ ) اقليدس من ريفس هندية يوناني قديم . انظر النثر السائر ج ٢ ص ١٢ .

( ٥ ) نقل الطيبي عبارة ابن الأثير بصرف انظر كلام ابن الأثير في النثر السائر ج ٢ ص ١٢ .

وقال النبي :

نحن في جدل والبر في وجل .. والبر في شغل والبحر في غجل

وقال أيضا :

تثال اذا لا تقوا خلاف اذا دعوا .. كثير اذا شد واقل اذا عدوا

وقال ابن الأثير : ومن تصاد هذا النوع قول البحري :

تف مشوقا أو مسندا أو حنينا .. أو مينا أو عذرا أو عذولا

فان المشوق والمسد يكونان حنينا ومينا ، وكذا يكون المسد عذرا أو عذولا (١) .

وثانيهما . استيفاء (٢) أقسام الشيء بالذكر ، قال تعالى : (( ثم أوتينا الكتاب الذين اصطفتنا من عباده فتحملهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات بماذن الله )) (٣) وقال تعالى : (( وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين أصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك المقربون )) (٤) والأشيان شيان (٥) في الاستيفاء ، ومنه قوله تعالى : (( ولا تطع منهم أثارا كثرها )) (٦) اذا أريد بالوصفين المسمى أو للتشويح أي لا تطع منهم رأيا لها هو اثم أو فاعلا لها هو كفر ، فالتقسيم باعتبار ما يدعون به ، لأن ثوب النهي على الوصفين منصرفاته لا جملتها . وان طاعتها في غيرها غير محظورة ، وأما لو أريد بهما عتية والوليد أو اللباحة وكان النهي لما اتفقا من ردة اقل الأخلاق فلا (٧) ، لأن الميل بالفهم في مثل ذلك مهيجور ، ولكن يلزم الحصر (٨) من طاعة كل واحد ومن طاعتها بما بالطريق الأولى .

(١) نقل الطيبي ما قاله ابن الأثير بتصرف انظر المثل السائر ج٢ ص ١٧١ . وسبب الفساد عند هذا تدخل الأقسام بعضها في بعض .

(٢) في أ . استيفاء الكلام أقسام الخ بنهاية ( الكلام ) بعد قوله : استيفاء .

(٣) من الآية ٣٢ سورة فاطر .

(٤) الآية ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ سورة الواقعة .

(٥) في ب . شيان . (٦) من الآية ٢٤ سورة الدهر .

(٧) أي فلا يكون من باب التقسيم الحاضر وهو استيفاء أقسام الشيء بالذكر كما مره آنفا .

(٨) ق ب ، ج . الحظر . وألغى الصواب .

والله لح جار الله بقوله : وإذا قيل لا تطع أحدهما علم أن الناعى عن طاعة أحدهما  
عن طاعتها جميعا انتهى ( ١ ) • فعلى هذا أنى قولك : جالس الحسن أو ابن سيرين  
أمر بالمجالسة لما فيها من الخصائل الموضوعة والخلل المعقدة فليعتبر • وقال تعالى :  
( ( هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا ) ) ( ٢ ) فان الناس عند شيم البرق بين خائف  
وطامع •

وقال :

أفالت عليها منك يوما غامضة •• ألياً لنا برق وأبطأ رشاغها ١٦/١  
فلا غيبها يجلو نيباً من طامع •• ولا غيبها يهس نهوى عطاغها ( ٣ )

وقد أعرابى في مجلس الحسن ( ٤ ) وقال رحم الله من صدق من فعل • أو آمن من  
كتاب أو أثر من ثوب • فقال الحسن : ما ترك لذي عذر عذرا • وقال يهيد :

تتبع من الدنيا يماحكك اللى •• ظفرت بها مالم تملك المواثق  
فلا يهوك الماضى عليك يماكد •• ولا يهوك الآتى به أنت واثق

### والضميم

وعو أن يضمن الضمن من ضمير الضمر • والشرط أن يكون الضمن به ( ٥ ) مشهورا أو  
مشارا إليه •

وعو على ضمير يرب :

أحد هما أن يكون الضمن به تمام البيت • قال ابن المعيد :

وصاحب كنت مضبوطا بمحبتك •• فاليم قادرنى فردا بلا مسكن  
هبت له روح اتهاال فطار بهما •• نحو العرو والجاني الى العزن

( ١ ) هذا ما قاله جار الله الزمخشري بالنسبة انظر الكشاف ج ٢ ص ٢٠ •

( ٢ ) من الآية ١٢ سورة الرعد •

( ٣ ) ود البيتان في معاهد التخصيص ج ٢ ص ٥ ضممين الى بشار بن برد •

( ٤ ) في أميد الحسن ( رحمة الله عليه )

( ٥ ) سقطت ( به ) من أ •

- كأنه كان مطوما على أحسن .. ولم يكن من ضرب الضمر أنشدني  
 أن الكرام إذا ما أسهلوا ذكرى .. من كان يالفهم في المنزل الخشن ( ١ )

وقال الآخر :

- لما تعدلت المجالس أرجحها .. غير الذين عهدت من طنائها  
 رأيتها محفوفة بحوى الألسي .. كانوا ولا تصدروها وتنائها  
 أنفدت بيتا مائرا بتقدسا .. والحين قد شرفت بجارى مائها  
 أما الخيام فانها كخوابهم .. وأرى ناعا الحى غير ناعائها

وتائهما أن يكون الضمن به مبرأنا \* قال بعضهم :

- قد قلت لما أطلعت وجنائس .. حول الشقيق النفس وروضة آس  
 أهداه العارى المجلول ترقسا .. مانى وقوفك ماض من يأس ( ٢ )

( ١ ) الصواب وصاحبها بالنصب علقا على ( زمانا ) في البيت الذى قبله وهو :  
 أشكو اليك زمانا ظل يحركسنى .. عرك الأديم ومن يمدد على الزمن  
 - الجانى : مسهل الجانى ومعناه اضطرى والبيت الأخير من هذه الأبيات ليس  
 تمام وقد ضمت الشاعر لبيتاه \* وقد نسب العباس الأبيات الثلاثة الأولى للسنى  
 صاحب بن عباد \* ونسب البيت الأخير الى إبراهيم بن العباس الصولى \* انظر  
 في ذلك كله معاهد التنصيص ج ١ ص ١٦٦ \* ١٦٣ \* ولكن الطيبي نسبها كما ترى  
 الى ابن الحميد متابعا للخطيب القرظى انظر الايضاح ج ٢ ص ٤٢ \*

( ٢ ) ورد البيتان بدون تسمية في معاهد التنصيص ج ١ ص ١٦٥ \* والايضاح ج ٢ ص ٤٢١  
 وقد نسبهما الأستاذ عبد الشمال الحميدى الى أبى العباس أحمد بن إبراهيم  
 المعروف بابن خلكان انظر بغية الايضاح ج ١ ص ١٣٦ هذا وقد ورد البيت  
 الأول في نسخ التيهان ( شقيق النفس ) والنسب من معاهد التنصيص والايضاح \*  
 والشقيق : هو ، أحمر استمارة لوطن الحررة فى الخد \* النفس : الطوى \*  
 النضير \* - الآسى : التيهان والمراد به المذار \* والمذار : الضمر  
 الذى يحاذى الأذن \* والمارى : المائرا بالليل وصلة بذلك لاغتاله  
 على مثل سواد \*  
 والباس : العرج مختلف باس \*

الوججات : جمع وجهه وهو ما ارتفع من الخدين \*

ضمن ( الصراع الأخير من ) ( ١ ) قول أبي تمام :

ما لي وقولك ساعة من يساى .. نقض ذمام الأوبخ الأدراس

وكب الصاحب بها ، الدين الجوى الى ابنه عطا ملك :

عطا ملك قد ينكح ان شئت .. اليك يحسنى الأشجان سوا

طلبا بطاقتي قد صرن عجنى .. وأضحت ناقة البرحاء كوسا

فلو أنى احتضيت بهمد قسرب .. نذرت الدهر للرحمن موسا

وها أنا بشدد شوقا ورجسا .. عسى الأيام أن يرجعن قوسا

وقال صاحب التحبير وقد ضمن الصراعين الأخيرين من قول المتنبي :

إذا ألجم أيدا لي لهاها وشفرها .. تذكرت ملين المذيب وباري

يدكرنى من قد ها اودا مسمى .. مجر عوالينا وجرى المولىق ( ٢ )

وقال الطرقي :

يضى خصره عن رده متاهضا .. إذا اعظم المطلوب قل المهاد ( ٣ )

وقال :

وخرج كان يودنى بأمر .. وكاد القل يحلبه القرار

نفاذى وجهه لا غوف وأسكن .. كلام الليل يحو النهار ( ٤ )

وثالثها ، أن يضمن بعضا من الصراع قال :

إذا أمرت بدار كنت ساكنا .. وجدت في القل من ذكراك أحزانا

وإن حللت مكانا كان يجمنا .. حالت ديمى زراعات ووجداننا / ٩٧

( ١ ) ملين التومين ساقط من النسخ . أ . ب . ج . د .

( ٢ ) يقصد بصاحب التحبير ابن أبي الأصم عبد المظالم بن عبد الواحد الضرى صاحب

( تحرير التحبير ) وقد ورد البيتان شصوين له في الإيضاح ج ١ ص ٤٦ ومعاهد

التصميم ج ١ ص ١٥٤ . الجسم : الخيال . اللس : مرة في الشفتين تمتحن

والشفر : شدة الأسنان . والمذيب وباري : مؤنسان وهو يهود بالمذهب الشفة

عصفر عذب ، وإلباري الثغر لأنه يشبه البرق وما بينهما البرق على سبيل التورية .

( ٣ ) يضى : يتحف وشر وسطه عن ركة .

( ٤ ) ورد البيتان بدون تحفة في معاهد التصميم ج ١ ص ١٦٤ ، وفي خزنة الأدب لابن

حجة الضرى ص ٤٧٢ ووردت لهما ( كان ) موضع ( كاد ) في البيت الأول ولمعه

الصواب .

## والاكتياس

وهو أن يوضح الكلام بـ "من القرآن أو الحديث أو الفقه لا على أنه منه .  
 نحن الأول قول ابن تيمية في خطبته : " نها أيتها الغفلة المطرئون ، أما أنتم  
 بهذا الحديث صدقون ؟ ما لكم لا تشفقون ؟ غروب السماء والأرض انه لحق شلل  
 ما أنكم تنطقون " (١) .

وقال :

- إذا رمت عنها حلوة قال شافعي .. من الحب عباد الملوك المقابر  
 سبى لها في ضمير القلب والحيا .. صبرة وقد يوم على المرائس (٢)

وقال الآخر :

- نواظق بالتحديد آيات حميدة .. لوجه من وجه دواعي الى الشرك  
 لأن على ذاك القبل خالد .. ختام على جانبي الرجيق من السك

وقال ابن الحجاج :

- يا خالق الممرض حلت السورى .. لما طغى الماء على الجانسة  
 عذ لك هذا قد طغى مبياه .. يارب ناحله على الجانسة

وقال صاحب عطاء تلك :

- يا طائفة صخرة برأى انتفست .. بيضا تغارنى بها قد ذهبت  
 يا واحدة سواد قوم ليهبست .. كم من فئة قليلة قد غلبت

ومن الثاني قول صاحب :

- قال لى أن رجبى من الخلق نذاره .. قلت دغى وجهك الجنة حفت بالكاره

(١) اقتباس من الآية ٢٣ سورة الذاريات .

(٢) ورد البيتان بنوعين الى الأخوين محمد الأنصارى انظر ذلك في معاهد  
 التتبع ص ١٣٩ وروى " جزائير " مؤرخ " صبرة " في البيت الناس ،  
 وانظر ذلك أيضا في لسان العرب مادة ضمير ، والمصدر ص ٢١ ، وخزانة  
 الأدب للشفا ص ١٣٣ ، وخزانة الأدب لابن حجة الحموى ص ٥٤ .

{ اقتصر من قوله صلوات الله عليه : (( حفت الجنة بالكثرة )) } (١)

وقال أيضا :

أقول وقد رأيت له ..... من الهجران قبله اليأس

وقد صحت عزاليها بهطل ..... حوالينا الصدود ولا علينا (٢)

من قوله صلوات الله عليه حين استمعى وطرطرا عظماء : (( اللهم حوالينا ولا علينا )) (٣)

ومن الأتباع قول صاحب عيد الدين :

ونلقى قلت غرقى ذهابها ..... جزاء ما وقفت في كأس حدبها

أما الحديث من قوله عليه السلام : (( إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامضوه )) (٤) ،

وأما الآية من قوله عز وجل : (( ولا تدن من عذيقك إلى ما تشاء به أزواجك )) (٥) ، وأما

الحديث كله عن الدنيا (٦) فقد وردت في بعض كلام الأئمة ،

(١) كل ما بين القوسين الكبيرين مأخوذ من أ ، وفي ب ، ج ، وقد اقتصر الحديث  
أخرجه البخاري عن أبي هريرة ، وأخرجه مسلم والترمذي عن أنس بن مالك أنظر  
صحیح البخاری كتاب الرقاق ج٢ ص ٦٠ وقد حجت موضع حفت ، وصحح مسلم  
كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ج٢ ص ٢١٢ ، وستن الترمذي ج٢ ص ١٧٠

(٢) ورد البيت منسوب إلى صاحب بن عباد في معاهد التنصيص ج٢ ص ٢٤٦ ،  
وخزانة ابن حجة الحموي ص ٥٥٠ ، وأنوار المصباح ج٢ ص ٦٥٤ ، وفيهما " غاديهما " ،  
موضع " عزاليها " في البيت الثاني والمزالي جمع المزال ، وهو ثم الزاد في الأسفل  
فيه انصاع الطر وانعقاد ، والذي يخرج من ثم الزاد في أنظر حدائق البيتان  
لوحدة ١٨١ .

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري عن أنس بن مالك كتاب الجمعة ج٢ ص ١١٩ من  
صحیح البخاری وأخرجه أيضا ابن ماجه عن كعب بن مرة كتاب إقامة الصلاة والسنة  
فيها ج٢ ص ٤٠٤ ،

(٤) أخرجه البخاري عن ثبابة في كتاب الطب ج٢ ص ١٧ ، وأخرجه ابن حنبل عن أبي  
هريرة في مسنده ج٢ ص ٢٢٩ كما رواه عن أبي حميد الخدري ج٢ ص ٢٦ ، وأخرجه  
ابن ماجه في كتاب الطب ج٢ ص ١١٥ ، وأخرجه أبو داود كتاب الأطعمة ج٢ ص  
٣٦٤ ، وأخرجه الدارمي كتاب الأطعمة ج٢ ص ٢٤ عن أبي هريرة .

(٥) من الآية ٢٣١ سورة طه .

(٦) ما بين القوسين مأخوذ من ب .



ومن الثالث ما روى عن الشافعي رضي الله عنه :

خذ ي بدي ذاك الغلام ( ١ ) فاعده .. رباني يحبس مقلته على عبيد  
ولا تقتله انشأ أنا عبيده .. وفي مذبحي لا يؤخذ الحر بالمبد

وقال الآخر :

تتمت ما أنا لرى بنظره .. فأوردت ما قلبي أمر السوارد  
أعشى كفا عن نوادي لانس .. من البني اثنين لي قتل واحد ( ٢ )

وقال الفري :

ان يكرموا . نظم القريض عذره .. باد كخافية الرداء الملمم  
هم محرمون من الخائب والملسى .. والشعر طيب لا يحل لحرم ( ٣ )

### والمعتمد

وهو أن ينظم نثرًا ما قرآن أو حديث أو أثر أو حكمة . فمن الأول ما روى ابن الفحاح أن  
أبا نواس سمع صبيًا يقرأ : ( لا يكاد البرق يخطف لمبارهم كلما أعاء لهم مشوا نه ) وإذا  
أظم عليهم قاموا ( ١ ) ( ٢ ) ( فقال ) ( ٥ ) : في مثل هذا جئ " صفة الخمر حشنة  
ثم قال :

وسارة ضلوا عن القصد بمدى .. نراد نهم جح من الليل مظلم ( ٦ )  
فلاحت لهم منا على النأي قهوة .. كأن سفاها ضو نار عظم ( ٧ )  
إذا طاعده طاه أنا خرمكاهم .. فان مزجت حشا الركاب هموا

- 
- ( ١ ) في نسخ البيتان الأخرى الغزال والتصحيح من النسخة أ . كما ورد في أنوار البوح  
ج ٢ ص ٢٦٦ . وفيه أن البيتين أبيي التفع الهجتي .  
( ٢ ) ورد البيتان في مصادد التنصيص ج ٢ ص ٤٩ . مشوبين إلى القافى ناصح الديهن  
الأرطيس برطوية ( أهر ) موضع ( أهر ) في البيت الأول .  
( ٣ ) انتهى من أن المحرم يحرم عليه احتمال الطيب حالة الاحرام .  
( ٤ ) من الآية ٢٠ سورة البقرة .  
( ٥ ) سقطت من الأصل . وقد أتمتها من بقية النسخ .

تحدثت محمد بن الحسن فقال لا ولا ترامة هبل أخذه من قول الشاعر :

وليل بهيم كلما قلت غســـــوت      ..      كواكبه عادت فما تنزـــــزل  
به الركب اما أوض البرق يمســـــوا      ..      وان لم يلج فالتوم بالبحر جهل ( ١ )

وقال الآخر :

سرت بالثوم ولا من عبالكم      ..      نصار توم مقطوعا على المنرق

وقال الجبري الملاءي الدريعات :

وجد سليمان رأى العيف حولها      ..      تعاذر تل ديب فيه من الحطم  
يرى العيف دون القرن من حلتها      ..      على دقها نادون بأجوج من ردم ( ٢ )

وقال ابن التيه في الملك الصالح :

دعياط صر وثار الحرب مسمرة      ..      وأنت موسى وهذا اليوم ميثات  
فاطرح هناك تلقى كل ما صمروا      ..      ولا تخف ما حال القوم حيلت

وكان أهل دمشق يخشون أن الكلام محذاه على محمد العظيم فيقول الأشراف موسى :  
قال ابن عيينه :

وكنا نرجى محمد في محمدا      ..      ليكشف عنا شدة الضر والبلوى  
فأقمنا في التيه موسى فكنا      ..      حيارى ولا من هناك ولا حلوى

وقال ابن بطرئ :

وذا ياكلهم القوي واد مقصد من      ..      لدى الحب فاطلع ليس يشبه محذى  
وقتنا وسلمنا على كل مـــــنزل      ..      تلذذ فيه العيون أي تـــــلذذ

== ( ٦ ) انظر ديوان أبي نواس ص ٥٣ حيث وردت الأبيات برواية ( ضلت ) موضع ضلوا في البيت الأول ، و ( أنق ) موضع جفع ، والعبارة : القافلة ، القصد : الطريق المستقيم ، ترادفهم : من الردف وهو أن يركب واحد خلف الآخر ، يمسوا : ساروا إلى ما يقصدون إليه .

( ١ ) انظر نهاية الأرب وفيه تنديل موضع تنزل : أي تنفرق ج ٤ ص ٩٨

( ٢ ) انظر شرح التنوير على سقط الزند ج ٢ ص ٦٩٠ .

ومن الثاني (١) قول الشافعي رحمه الله (٢) :

عدة الخمر عندنا كالمسكات .. أوبح نالهن خير البرية

اتق الشبهات وأزهد ودع ما .. ليس يمنك وأهلن بنفيسة

عند قوله صلوات الله عليه : (( الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتهيات )) (٣) ، وقوله

(( وأزهد في الدنيا يحبك الله )) (٤) ، وقوله : (( من حمن أسلم المرء تركه

مالا يحنيه )) (٥) وقوله : (( أئما الأفعال بالنيات )) (٦) .

ومن الثالث (٧) قول الباقون في رسول الله إلى النجاسة :

بمحتك مشتنا ، فخرت بنظسيرة .. وأغفلتني حتى أماتت بك الدنيا

وردت طرفاني محاسن وجهها .. وضمت في أصابع نفسيها أذنا

أرى أثرها منها يمينك لم يكن .. لقد سرت منك من وجهها حسنا

عند قول عثمان رضي الله عنه لأبي ، وكان قد وقفت عنه على امرأة ، أراكم تدخلون على

وأفان الزنا عليكم . قال : أرى بعد رسول الله ؟ قال لا . ولكن نراصة صادقة .

(١) أي نظم الشعر الذي هو من الحديث النبوي فالمعنى وقع هنا في الحديث .

(٢) قوله البيهقيان ينسبون إلى الإمام الشافعي رحمه الله تعالى في معاهد التصحيح

ج٢ ص ١٨ . كما نسبها الطبري ، ولكن المصطلح نسبها لأبي الحسن طاعسر

ابن محرز الأشعيلي وقال : من نسبها إلى الشافعي فقد غلط . انظر شرح

عقود الجمان ص ١٧٠ .

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري وعلم من الثعلباني بن بشر . انظر صحيح البخاري

كتاب الإيمان ج٢ ص ١٦٠ . وصحيح مسلم كتاب المساقاة ج٢ ص ١٢١ .

(٤) جزء من حديث أخرجه ابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدي في كتاب الزهد من سنن

ابن ماجه ج٢ ص ١٣٢ .

(٥) أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة كتاب الفتن ج٢ ص ١٢٩ . كما أخرجه الترمذي أيضا

تقرأبي هريرة كتاب الزهد ج٢ ص ٣٨ . وأخرجه مالك في الموطأ عن علي بن حسين

ابن علي بن أبي طالب . انظر الموطأ . كتاب حسن الخلق ج٢ ص ١٠٠ .

(٦) أخرجه البخاري عن هريز الخطابي رضي الله عنه في باب كيف كان يد الوحي إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ج٢ ص ٩٠ .

(٧) أي المعنى في الأثر .

وقال الباقى ( ١ ) :

صبت من صجوب بصورتـــــــــــــــــه      ..      وكان من قبل نطفة مسذره  
وفى قد يحد حصن صورـــــــــــــــــه      ..      يصير فى اللبر جيفة مسذره  
وهو على عجيبة ونفوســـــــــــــــــه      ..      ما بين ثوبه يحمل المسذره

عند قول على رضى الله عنه : ما بين آدم والنحر هـ انما أوله نطفة وآخره جيفة •  
وقال الآخر :

يا صاحب البلى ان البلى مصرفة      ..      فاصبر فخير فمال المرء أهله  
فلوبلى جبل يوحى على جهـــــــــــــــــل      ..      لاندك منه أعاليه وأسفـــــــــــــــــه ( ٢ ) / ٩٩  
عند قول ابن عباس رضى الله عنه : لوبلى جبل على جبل لذك الباقى •

ومن الرابع ( ٣ ) قول الشاعر :

أهلى ونرى فارقتى منـــــــــــــــــا      ..      واجتث من حبلها حبلسى  
فما بقا الغصن فى مـــــــــــــــــاه      ..      يحد ذهاب الفرح والأمل ( ٤ )  
عند قول حكيم : لقد مات أبوك وهو أصلك هـ وأهلك وهو فرعك هـ فما بقا شجرة ذهب  
أصلها ونرمها •  
وقول الآخر :

ألم تر أن المرء تزدى بهـــــــــــــــــه      ..      فيقطعها عدا ليسلم مائمه

- 
- ( ١ ) فى نسخ البيت ان أنفاى وهذا تصحيف هـ وقد صحت الاسم من أنوار الوبيع حيث وردت  
الآبيات منسوبة الى أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب  
ولد بالمدينة المنورة سنة ٥٢ هـ وقيل ٥٦ هـ وتوفى بها سنة ١١٤ هـ • كان قدس  
الله عنه بصرفنا لثمة من علوم الدين والآثار والمعة والقرآن وتكون الآداب • هذا وقد  
وردت الآبيات منسوبة لأبى محمد الخوارزمى فى مساهد التصحيح ج ١ ص ١٨ •  
( ٢ ) ورد البيتان بدون نسبة فى الكتاب ج ١ ص ١٢٦ هـ والابيض ج ١ ص ٤٢ هـ وأنوار  
الوبيع ج ١ ص ٣٠ • الرضى : الظلم • صرعه : اسم مكان من صرعه - يصرع  
طرحه على الأرض • فاصبر : توقف وانتظر وثبت وتحصن • اندك : انهدم •  
( ٣ ) أى المقتد من كلام الحكماء •  
( ٤ ) ورد البيتان بدون نسبة فى مساهد التصحيح ج ١ ص ١٨ هـ وأنوار الوبيع ج ١ ص ٣٠ •

عقد قول من مثل لم تنطح أخاك وهو شقيقك ؟ فقال : انى لأطع المفضو التفر من  
جعدى إذا غسد .

وقول أبي المتاهية :

كفى حزنا بدفك ثم انسى .. نضت تراب قبرك عن يديا  
وكانت فى حياتك لى عذبات .. وأنت اليوم أبعد منك حيا

عقد قول بعضهم فى الاسكندر : كان الطلح أبداً نطق منه اليوم . وهو اليوم أبعد  
منه بالأس .

وقول أبي الطيب فى الحاتية :

يرآد من القلب نعيانكم .. وأبى الطباع على التامل

عقد قول بعضهم : روم ( ١ ) نقل الطباع من ردى الأطلح شديد الاحتاج .  
وقول أبي الطيب :

ولحمد يحدنا بعد الدانسى .. وأقرب قربنا قرب الهمام

عقد قوله : أقرب القرب بدات القلوب وإن تعادلت الأجسام . ولحمد بعد تناثر  
الدانى . وقال أيضا ( ٢ ) :

لا تمنحين ضمنا بحسن بزمه .. وهل يروى دينا جودة الكفن

عقد قوله : ليس جبال الفخ يتأق له إذا كان بيت الحسين العلم .  
وقال أيضا :

أعمل عليك محمود عوانسى .. وربما صحت الأجسام بالملل ( ٣ )

عقد قوله : قد يغسد المفضول لصالح الأخصاء كاللوى والتصد .  
وقال أيضا ( ٤ ) :

يهان علينا أن تصاب جملونا .. وضلم أمراضنا وهقول

عقد قوله : ظل الأنعام أشد من ظل الأجسام .

( ١ ) روم النسي : ظلمه .

( ٢ ) أبى المتننى .

( ٣ ) التامل هو المتننى أيضا . وانظر الديوان ص ٢٥٩ . والباطلة ص ١٢١ .

( ٤ ) انظر ديوان المتننى ص ٢٧٤ حيث ورد البيت برواية ( يهون ) موضع يهان .

وقال أيضا ( ١ ) :

لا يحلم الشرف الزنج من الأذى .. حتى يراى على جوانبه الندم  
عند قوله : بالمير على مضى المير اسقبتال شرف الرياسة \*

وقال أيضا ( ٢ ) :

والظلم من شيم النفوس فان تجسد .. ذائفة ظلمه لا يظلم  
عند قوله : والظلم من طبع النفس \* وانما يصد ما عن ذاك احدى علتين : اما عللة  
دينية كخوف بماد \* او عللة دنيوية كخوف الحيف \*

وقال أيضا ( ٣ ) :

ومن يفتش الساعات في جعب ماله .. مخافة فقر قاله في فعل النقر  
عند قوله : من أنقى يده في جعب المال خوف المدم \* فقد أسلم نفسه للعدم \*  
ولمن يحضر الزنادقة : ما بال يد وديت بخمسائة دينار ( ٤ ) وأخرى قطعت بربيع  
دينار ؟ فأجله بخصمهم : لما كانت أمانة كانت ثبينة \* فلما خانت هانت \* عند معنى  
الأول المعنى :

يد بخمس مئتين مسجد قد يمت .. ما بالها قطعت في ربع دينار ؟  
والمعنى الثاني ( ٥ ) ابن الزينبي :

صيانة النفس أغلاها وأرخصها .. صيانة المال فانظر حكمة البارئ  
وقال حسن الأئمة الكردي :

هناك بالملوثة قالت بفتحها .. وههنا ظلمت هانت على البارئ

( ١ ) انظر أحرار البائقة ص ٢٤٤ : والرباطة ص ١٥٠ \* والديوان ص ٤٢٨ حيث ورد  
البيت للمتنبي \*

( ٢ ) المتنبي \* والقاتل انظر ديوانه ص ٤٢٨ \* والرباطة ص ١٥٠ \*

( ٣ ) أي المتنبي كذلك انظر البيت في الديوان ص ١٤٨ \* وسماهد التخصيص ج ١ ص ١١  
والرباطة ص ١٦٧ \* والمثل السائر ج ٢ ص ٢٦٦ \* ويختار ذات الباردي ج ١ ص ٣٢ \*

( ٤ ) في الأصل : ما بال يد قطعت بخمسائة دينار \* أي وضع قطعت موضع وديت وهو  
مصحف ظاهر والصواب بالاعتناء وهو وديت بمعنى قد دبت كما في بقية النسخ \*

( ٥ ) أي عند معنى الثاني \*

## الحل .

ومو أن يشر نظم • قال أبو بكر رضي الله عنه حين أبى عرض الله عنه عن الاختلاف :  
ما جئناك بها وإنما جئناك ها بك • حل قول حسان في النبي صلعم :  
ما أن بدحت بحدا يقالني • • • لكن بدحت مقاتلي بحمد

وقال بعض المشابهة : لما جئحت نعلك • وحفظت نعلك • لم يزل مو الطيبين  
يكتاد • • • وسدق توجه الذي يمتاده •

حل قول أبي الطيب :

إذا جاء نعل المرء جاء ثقتي • • • وسدق ما يمتاده من توهم

وقال النخعي : يحشون على ثوبه وسكون • وقد حشون الأبرار • وشططن  
بالميون •

حل قول أبي الطيب :

وخصر تبت الأبرار نعل • • • كأن عليه من حدق تطاقا

وقال صاحب الوضوء المرقوم (١) : يهني للمرء أن لا يحرس في رزقه (٢) • بل يكله  
إلى الله تعالى الذي تولى التمسكة في خلقه • فالنمر (٣) يأكل الجيفة بمنقه •  
والنحل يرضى الشهد برزقه •

حل قول الشاعر :

يا طالب الرزق الحق يمشو • • • عيها أنت بما ظل مشفوف (٤)

أكل العقاب بقوة جيف الثعلا • • • ورعى الذئب الشهد وهو ضعيف

وقال : لم أبك عصر الشباب الذي هو في الأعمار بمنزلة الربيع من الأعوام • وما كنت أعرف  
كته أمره حتى مضى • ففرحت معه الحياة بسلام (٥) •

(١) الوضوء المرقوم : اسم كتاب وصاحبه ضياء الدين بن الأثير • والطبيب ينقل هنا  
كثيرا من كلام ابن الأثير في ذلك الكتاب •

(٢) في الوضوء المرقوم : أن لا يحرس على طلب رزقه •

(٣) في الوضوء المرقوم : فان النمر •

(٤) انظر من كلام ابن الأثير السابق في الوضوء المرقوم ص ٢٨ •

(٥) القائل لذلك هو ضياء الدين ابن الأثير في الوضوء المرقوم ص ٥٨ • ٥٩ • وصرف  
الطبيب في النمر صرفا ضعيفا •

حل قول المتنبي :

ليس الشباب على الركاب وأوصيا .. من الحياة ترحلت بهضمت

وقال : الشباب يحمى جنة الشباب أخلاقى (١) ، وهو على كرامة لقائه بمرور القرائ ،  
نواحا لنزوله وواحا لرحيله ، وصحفا له بدلا من الشباب ، وصحفا لهديله (٢) .

حل قول ابن هاني \* :

الشيب كره وكره أن يفارقنفسى \* \* أحب بشىء على البلىء مسرود  
بعض الشباب يأتى بعده بسدل \* \* والشيب يذهب بفقره بمقتود

وقال : المبادنة سنة مأجورة ، ومكرمة مأثورة ، ومع هذا فتمن المرض وتمن المواد ،  
وكل وداد لا يدوم على ذلك فليس بداد (٣) .

حل قول الشاعر :

إذا بررتنا أبتناكم نمددكم .. وقد نهون فئاتكم نعمتذر (٤)

وقال : كيف يظلم ذلك اللحد ، وه من أحوال ساكنه أنوار ؟ أم كيف يخفيه طول  
العهد وطيب عزه عاد للزوار .

حل قول مسلم بن الوليد :

أرادوا ليخفوا قبرها عن محبها .. فطيب تراب القبر دل على القبر

\* \* \*

(١) الخلاق : بمعنى خلق أى بلى . يقال خلق الثوب بالضم خلوقه أى بلى .  
وأخلق الثوب اخلاقا بضمه .

(٢) القائل لهذا النص هو ابن الأثير فى الوشى المرقوم ص ٦٣ ، ٦٤ .

(٣) انظر الوشى المرقوم لابن الأثير ص ٣٦ .

(٤) ورد هذا البيت بدون نسبة فى الوشى المرقوم ص ٣٦ وقد نحه العزيمى فى مجمع  
الشعراء الى النزيل بن أبيل الحارثى ص ٢٦٨ .



## والنظم

وهو أن يفار في الكلام إلى قصة أو عصر .

من الأول : قول أبي تمام :

تهدت علينا الشمس والليل راغمم .. بسمس لهم من جانب الخدر تطلع

نواله يا أدري الأحلام تاتهم .. المتبتأ أم كان في الركب يوضع

أشار إلى استيفان يوضع في موسى عليهما السلام الشمس من الغروب ، حين قاتل

الجبار وخاف عجوم الليل .

وقال الخبز أري ( ١ ) :

استدع الله أحبابا فجمعت بهم .. بانوا وما زودوني غير تمذ يسم

بانوا ولم يفرز يد منهم وطرا .. ولا انقضت حاجة في نفس يملو

من الثاني : قول الحريري : واني والله لطالما طقت الشتاء بكافاته ، وأعددت

له الأكل قبل ( موافاته ) ( ٢ ) ، يريد قول ابن سكرة :

جاء الشتاء وندى من حوائجه .. صبح إذا القطر من حاجاتنا حبا . / ١٠١

كن ، وكيس ، وكانون ، وكاس طلا .. يحد الكباب ، وكس ناعم ، وكسا ( ٣ )

وقال الآخر ونحو تلحاحان :

يقولون كانات الشتاء كسيرة .. واهي الا واحد غير يغتري

إذا كان كات الكيس فالكحل حاسر .. لديك وكل الصيد يوجد في الغرى ( ٤ )

( ١ ) الخبز أري : علم مركب من الخبز والأري وهو أبو القاسم نصر بن أحمد الخبز أري

من شعراء البيتية . وورد له البيتان المذكوران في أنوار المبعث نجما ص ٢٦٦ .

( ٢ ) خرم بالأصل وني بقية النسخ كما هو ثبت .

( ٣ ) القطر : المطر . كس : منع وحال . الكن : البيت . الكيس : صرة المال

الكانون : المبرد . الطلا : الخمر . الكباب : اللحم المشوي المشوي .

كما : مقصور كما وهو الثوب . ولين سكرة : محمد بن عبد الله الهامس من

شعراء البيتية .

روى أن المنصور وجد الهدلي بجائزة ، ونفى فحجاسا ، وراى المدينة بييت  
عائكة ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا بيت عائكة الذى يقول فيه الأحوص  
يا بيت عائكة الذى أنفستزل .. حذر المدى وه الكوايد موكل  
فأنكر عليه لأنه تكلم من غير أن يحال ، فلما رجع ( ١ ) أمر القصيد على تلبه فاذا فيها :  
وأرك تفعل ما تقول ومضهم .. مذق اللسان يقول ما لا يفصل  
فذكر الواعيد وأنجز له واعتذر اليه .

ومنه قوله تعالى : (( ولقد أضلنا بعض النبين على بعض وآتينا داود زهرا )) ( ٢ )  
قال جابر الله ! قوله ( وآتينا داود زهرا ) دلالة على وجه تفصيل محمد صلوات الله  
عليه وآله خاتم الأنبياء ، وأن أمته خير الأمم ، لأن ذلك مكتوب فى الزهر قال تعالى :  
ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر الآية ( ٣ ) ، وكان أبو الملا يتعصب لأبيسى  
الطيب فعرضوا مجلسا المرتضى ليجرى ذكره فتعصب المرتضى ، فقال الممزي لو لم يكن  
له من الشعر الا قوله :

لله يا منازل فى القلوب منازل .. أقفوت أنت ومن منك أيا وصل  
لكنه فضلا ، فعصب المرتضى فأمر به نصب وأخرج ، وقال لمن حضرته أهل تشددون  
ما عفى الأذى بذكر البيت ؟ عفى به قوله : ( ٤ ) :  
وإذا أتتك مذمى من فانس .. فهو الشهادة على باني كامل  
روى أن تميميا قال لتيمرى ما فى الجوارح أحب الى من الهازى ، فقال ( ٥ ) إذا كان  
يصيد القطا .

— ( ١ ) ورد البهتان بدون نعمة فى أنوار الريح برولية :

يقولون كانت الشتاء كثيرة .. وامن الا واحد غير مفسدى  
إذا صبح كاف الكيس بالكل حاصل .. لديك وكل الصيد فى باطن القرى  
( ١ ) أى المنصور .

( ٢ ) من الآية ٥٥ سورة الاحراء .

( ٣ ) انظر ذلك فى الكتاب ج ١ ص ٤٥٢ .

( ٤ ) أى قول المتنبي فى تلك القصيدة انظرها فى ديوانه ص ١٣٧ .

( ٥ ) أى التيمرى .



في اتفاق الكلايين تصدأ بغير قصد وهو على خمسة أقسام :

النسخ ، والطلع ، والسج ، والاحتذاء ، والواردية .

ومرأى عتقا. لفظا ومعنى بالقصد وهو على ضربين :

أحدنا أن يتفقا في تمام الكلام وحس الحالة ( ١ ) ، وأشد ابن الزبير معاصرة  
على أنه له :

إذا أنت لم تصف أخاك وجدته .. على طرف الهجران إن كان يمشي  
هزكبد سيف من أن تضيئته .. إذا لم يكن من شفرة السيف مزحل  
ثم دخل ممن بن أوس وأندك كلمة التي فيها البهتان - شعر -

لصرك يا أدهرى واتى لأوجل .. على أينا حمد والنية أول  
قال سماحة : ما عذرا يا أبا حبيب ؟ قال : صواغى من الرضاغة ، وأنا أخوه أحسن  
بضمه .

وثانيهما : أن يختلفا في معنى اللفظ وحسب الانتحال . قال المتنبي :

لبن الرعى لا شجيرات .. ولكن في يمن به الجبال  
وقال الساحب :

لهم يريد الوفا لا التجميل .. ولكن ليعود الحسن بين يدي  
وقال الحامي :

ولما تنازع الحديث وأُخبرت .. وجود زعماء الحسن أن تتقوا. (٢)  
وقال الرضوي :

يَدْرُ زَمْتَهُنَ الْمَلَاةُ أَنْ تَكْرِي .. لَهِنَّ ثَقَابٌ وَالْوَجْدُ سَوَاقِرُ

(١) الحالة من صلت السيف وأملت إذا جرد نفس هذا النوع من الكلام بحالته ،  
لأن جرد كلام غيره عنه ونسبه إلى نفسه ، فتكون الإزالة في النسبة .

(٢) ورد هذا البيت ضمنها إلى عمر بن أبي ربيعة أنظروا بانه ص ٢٣ \* والألفاسي  
جا ص ١٢٦ \* ولسان العرب مادة زها \* وعمر الأديب للحصري جا ص ٢٥٦ \*  
والكامل للبرد جا ص ٣٥٦ \* هذا وقد ورد بدون تحجة في أمالي المرتضى  
جا ص ٤١ بزيادة :

لما نزلنا وحملت أُنْقِلَبْتِ ۝ وجو زعمانا الحسن أن تنقما ۝

## والصلح

وهو أن يرضى بالأخذ مع التفسير في مسئلة أو لفظة . أما المعنى فالمقبول منه ما يكون  
الفرع أحسن من الأصل وهو على وجه :

أ - ما يزداد فيه معنى كقول القائل :

خلقنا لهم في كل حين وحاجب .. بحر القنا والبشرعنا وحاجبا ( ١ )  
وقول ابن نباته :

خلقنا بأطراف القنا في ظهورهم .. عيونها وقلع الحيف حواجب  
أحسن لما زاد فيه معنى الهزيمة . وكقول أبي الطيب :

لو قلت للدفء الشرق قد يهـ .. ما به لأقرته بعدائه  
وقول ابن الخياط ( ٢ ) :

خذا من صبا نجد أمانا لقلبه .. فقد كاد بها يطير بلبه  
أغار إذا أنست في الحي أنسه .. خذا را عليه أن يكون لهـ  
أرى منه وإن كان ذاك أرى في المعنى .

ب - ما يكون الفرع ألجل كقول المتنبي في قصيد الليل :

يوجد أن سواد الليل دام له .. وجد فيه سواد القلب والبصر  
وقول ابن الطاهر الجعفي :

فأنا لئن كل المعنى بمساراة .. كانت مخالصة كخطبة طائر  
فلو استطعت أن خلعت على الدجى .. لبطول ليلتنا سواد الناظر  
أبلغ لقوله خلعت ، يحكمه فعل ابن نباته الحمدي حين اتقى أثر أبي الطيب بقوله :  
كحك تبيك يا غرقا فأنسه .. لم يبق في قلبه لمهك موقع

( ١ ) ورد بدون نسبة في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٨ ، والطول ص ٤٦٩ ، وذكر الأمتان  
بعد التتمال الحمدي أنه ينسب إلى أبي اسحاق إبراهيم الغزي انظر بغية  
الايضاح ج ١ ص ١١٥ .

( ٢ ) ورد البيتان لابن الخياط الشاعر الدمشقي في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٣٦ برواية :  
خذا من صبا نجد أمانا لقلبه .. فقد كاد بها يطير بلبه  
أغار إذا أنست في الحي أنسه .. خذا را وغولا أن تكون لهـ

في قوله :

رمانى الدهر بالآراء<sup>(١)</sup> جشقى .. فؤادى فى غشا<sup>\*</sup> من نهال  
نصرت اذا أصابتنى سهام .. تكسرت النصال على النصال  
وقد جعل فؤاده مألوفاً ، والأول ( ١ ) جمله ظرفاً ..

جـ - أن يراعى فيه من معنى البديع ( ٢ ) شىء كقول أبى تمام :

كانت بمثابة الركبان تخيرنسى .. عن أحمد بن محمد أطيب الخبير  
حق الثقيفاً فلا والله باسمعت .. أذنى بأحسن ما قد رأى بصرى  
وقول أبى الطيب :

وأستكبر الأخبار قبل لقائهم .. فلما التقيتاه صخر الخير الخبير  
أبلغ وأوجز مع ما فيه من الطبايا والجناس .. وكقول أبى تمام يربى ولدين :  
لبنى على تلك الشواهد نهىها .. لو أمهلت حتى يكون هماً فلا  
تجان شاء الله أن لا يظلمها .. إلا ارتداد الطوى حتى يأفلا  
وقول أبى الطيب فى مثله :

بمؤله هم صمت اللسان كثيره .. ولكن لى أعطاهم مطلق الفصل  
بدا وله وقد المحايدة بالسروى .. وجد ونبأ غلة البلد المحل  
أجود سكا مع ما فيه من طبايا الصمت للمنطق ومن مراعاة التظهير بين المحايدة والنوى  
وبين الغلة والمحل ومع التبادلية عليه بقوله : غلة البلد المحل ، لأنه بين قدر حاجتهم  
الى وجوده

وكقول القاضى الأرجاني :

لم يهكنى إلا حديث نواقهم .. لما أمر به الى مودعسى  
هو ذك الدرد الذى أودعستم .. فى مجمع ألقبه من مدعسى

( ١ ) أى ابن نجاه المحدث .

( ٢ ) فى أ. الحق البديع .

وقول جابر الله ( ١ ) :

وقائلة ما هذه الدور السبي • • • • • تماقطها هناك محيطين محيطين  
فقلت هي الدور التي قد حشاها • • • • • أبو بكر أدنى تماقط من عيني  
أحسن لتسمية الدور السط • • • • • والمراجعة في العزائل والجواب •

وقول السيد الرضى :

بقتا ضجيجين في نوى هوى ونوى • • • • • يهينا الشوق من نوى الى قدم ( ٢ )  
وبات بارى ذاك الشويخ لى • • • • • مواقع اللثم في داج من الظلم

وقول الفري :

حتى اذا طاح عنها العرط من دوش • • • • • والخل بالضم تلم العطف في الظلم  
تمست لافيا الليل تاسقطت • • • • • حبات منتثر في ضوء متدليهم  
اصنع وللانتقام أرفع • • • • • وان كان ذاك أرى •

وقول الخنساء :

وقائلة والنمش قد فات غلوهما • • • • • لتدركه بالهف نفسي على صخر  
ألا تكلت أم الذين قد وابسه • • • • • الى القبر ماذا يحصلون الى القبر ؟

وقول محمد بن النادر :

ان عبد الحميد لما تولسى • • • • • عد وكنا ما كان بالمهيد يد  
مادري نفضه ولا حامله • • • • • ما على الشمس من عفاف وجود

أحسن لما فيه من الكناية على طريفة قولهم : الكرم بين يديه •

( ١ ) في أ. ب. ج. الزمخشري موضع جابر الله •  
والسط هو السبط مادام الخبز أو اللؤلؤ منتظما فيه • وأبو بكر هو محمود بن  
جبر الضبي أستاذ الزمخشري • واليهتان من قديمة له في رثائه • انظر  
الاخباخ ج ٢ ص ٤٠٢ وساعد التتبع ج ٢ ص ٥٥ •  
( ٢ ) في الأصل من نزع موضع من نزع • وأثبتناه من النسخة أ •

وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ :

وَكَانَتْهَا الْحَرَاقُ لَنَا لِهَالِ      ..      مَرَقْنَا مِنْ رِبِّ الزَّمَانِ  
جَمَلْنَا مِنْ تَأَخُّجِ اللَّيَالِي      ..      وَهَوَانِ الْحَرَّةِ وَالْأَمَانِ

وَقَوْلُ الْمَطْرُحِيِّ :

وَمَرَّتْ فِي جَوْهِنٍ لَنَا لِهَالِ      ..      عَدَدُ تَأَخُّجٍ مِنْ مِثْرِ الْجِثَانِ ( ١ )  
وَضَمْنَا فِي حَجَرِ الْأَمْنِ نَهْجَا      ..      بِأَنْوَاعِ الرِّضَا تَدَى الْأَمَانِ

اصْنَعِ لَا جَمَاعَ ثَلَاثَ اسْتِمَارَاتِ ( ٢ ) مَعَ رِطَابَةِ التَّنَاسُبِ .

مِمَّا أَنْ يَكُونَ أَيْبُنَ نَحْفَى وَأَجُودَ حَبَاكَ أَكْوَلُ تَصَرِّينَ حِيَارٍ فِي وَاقِعَةِ أَيْبِ سَلَمٍ :

أَرَى خَلَّلَ الرِّمَادَ وَبِشْرَ جَمْرٍ      ..      نِيْوشَكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضَرَامُ  
فَإِنَّ النَّارَ بِهَا الصُّودِينَ تَصْلِي      ..      وَأَنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهَا كَلَامُ  
نَقَلْتُ مِنَ التَّنَاسُفِ لَيْتَ ضَمْرِي      ..      أَلَيْتَ أَظْ أَمِيَّةٌ أَمْ تِيْشَامُ ١٠٤/

وَقَوْلُ بَعْضِ النَّصَّاءِ ( ٣ ) تَهْلُ وَاقِعَةُ بَقْدَادَ بِسِتْنَيْنِ :

أَرَى نَارًا تَحْتِبُ بِسَكَلِ أَرْضِ      ..      لَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ضَمَامُ  
وَقَدْ غَلَّتْ بِهَوَا الصَّبَا مِنْ نَهْجَا      ..      وَتَابَتْ فِي أَشْأَةِ رَتَبَاعِ  
كَمَا غَلَّتْ أَمِيَّةٌ ثُمَّ هَبَّتْ      ..      لَتَدْفِعَ حِينَ لَيْسَ لَهَا دَفَاعُ  
أَظْهَرَ حَيْثُ جَمَلُ الْوُجُوهِ نَارًا شَهْوَا      ..      وَالْتَرَدُّ فِي النُّجْمِ نَوَا      ..      وَالْخُفْ يُدِ بِسِتْنَيْنِ أَشْأَةِ  
لِلْمَنْظَةِ      ..      ثُمَّ بِسِتْنَيْنِ رَتَاعِ لَأَمِيَّةٍ تَجْعَلُ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْفَقْنَةِ وَالْتَضْيِيقِ فِي الْمَنْظَةِ .

وَقَوْلُ أَيْبِ تِيَامٍ :

وَقَدْ أَتَكَ لَمْ تَفْرُطْ كَلَامَةً عَاطِلًا      ..      حَشَى يَحَاوِرُهَا الزَّمَانُ حَالِي ( ٤ )

( ١ ) جَوْهِنٌ : أَسْمُ مَوْضِعٍ بِغُرَامَانَ . انْظُرْ حُدَاثِي الْبَيَانِ لِحُجَّةِ ١٨٢ .

( ٢ ) فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ مَوْضِعَ ثَلَاثَ وَاسْتِغْنَاءُ مِنَ التَّمْنِخِ الْآخَرَى .

( ٣ ) فِي أ. وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : وَقد تَحَبَّتِ الْآيَاتُ فِي تَحَاوِرَاتِ الْأَدْبَاءِ جَاءَ ص ١٠  
الَّتِي أَيْبِ سَلَمٍ بِنَ يَحْرُ .

( ٤ ) مِنْ تَقْيِيدِهِ لَهُ فِي مَدْحِ الْمُعْتَصِمِ أَوَّلُهَا :

أَتَيْتُ أَمِيرَ الْفُرْكَ مَسْرُومًا      ..      وَأَقْرَبُ عَدُوِّكَ تَخْطُ وَمِيَالُ

تَهْوَانِ أَيْبِ تِيَامٍ بِشَرْحِ التَّيْزِي ١٣٢/٣ .



وقول البحترى :

- وقد زادها افراط حسن جوارها .. لا خلاق أصفار من المجد غيب ( ١ )  
وحسن د رارى الكواكب أن تبرى .. طوالج في داج من الليل غيب

وقول الخنساء :

- وابلغت كف امرئ متجاوزا .. من المجد الا والذى نال أطول  
وابلغ المهدون للناس مدحمة .. وان أظهرها الا وانك أنفصل ( ٢ )

وقول أبي نواس :

- أذا نحن أفتتنا عليك بمالسح .. فأنت الذى تشى وفوق الذى تشى  
وان جرت الألفاظ بها مدحمة .. لغيرك انما فأنت الذى تشى ( ٣ )

٢- أن ينقل المعنى الباقى الى غير محله \* قال بشار :

- وإذا أقل لى البخيل عذره .. ان القليل من البخيل كثير  
وقال المتنبى :

- واقصمت بالليل وأول نظيرة .. ان القليل من الحبيب كثير

قال أبو نواس :

- تسرت عندهرى بظل جناحه .. تصبى توى دهرى وليعبرانى ( ٤ )  
لان تمال الأيام ما أسى سادرت .. وأين مكانى ما عرفن مكانى

( ١ ) فى أ خلاق أصفار وهو الصواب كما فى الديوان المجلد الأول ص ٥٥٠  
داج غيب : مظلم شديد الظلام \* يروى عجز البيت الأول :

( خلاق أصفار من المجد غيب ) انظر الواسطة ص ٢٢٨

( ٢ ) يروى عجز البيت الأول هكذا : ( من المجد الا والذى نال أطول ) كما يروى ( تحوك )

فى صدر البيت الثانى موضح ( للناس ) انظر الواسطة ص ١٩٦ . وفى الصناعتين ص ٢١٤

يروى ( فى القول ) موضح ( للناس ) وانظر الديوان ص ٢٤ ومجاهد التميمي ص ٥٥٠  
( ٣ ) يروى عجز البيت الأول هكذا : ( فأنت الذى تشى وفوق الذى تشى ) انظر الواسطة  
ص ٢١٤ . ٢٤٩ ق وانظر الديوان ص ٦٦

( ٤ ) يروى ( تسرت من ) موضح ( تسرت عن ) انظر مجاهد التميمي ص ٥٥٢



وألقى أبودلفا المجلى على فضل الشاعرة قول أبي نواس :

قالوا عشت صغيرة فأجبتهم .. أشهى الحلى الى عالم يركب

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة .. لمت حبة لؤلؤ لم تثقوب ( ١ ) / ١٠٥

فأجبت الفضل بقول مسلم بن الوليد :

ان الحطبة لا يلقه ركوبها .. حتى تدلل بالزمام وتركها

والحب له رمانع أربابها .. حتى يفصل في النظام ويثقبها ( ٢ )

\* \* \*

وأما اللقط فهو أن يحدث الى كل لقط فهو ج مكانه ما يراد به وهذا مذموم . كقول الحطبة :

دع الكارم لا ترعل لهيتهم .. واتعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقول الآخر : ( ٣ )

ذر البائر لا تذهب لمطلبها .. واجلس فانك أنت الأكل النكس

وإذا فهمنا التفسير هان الخطب كقول الشارستانى :

لقد طفت في تلك المعاهد كلها .. وصورى طرنى بين تلك المعالم

ظلم أرا إلا واعيا كف حائس .. على ذقن أو قارعا من نادم

( ١ ) انظر المثل المأثور ج ٢ ص ٢٤٤ حيث ورد البيتان بهذه التسمية وكذلك في الديوان

ص ٢٩ .

( ٢ ) ورد في ديوان مسلم بن الوليد ص ٣٠٥ .

( ٣ ) يشعر ضمير الملبس أن للبيت قائلاً . ولكن الذى يؤخذ من معاهد التنصيص أن

البيت مخرج للتشبه . حيث قال المباحس " ومن العروة الطموضة أن يعدل "

بالكلمات كلها . أو بعضها ما يراد بها . كما يقال في قول الحطبة : .. :

دع الكارم لا ترعل لهيتهم .. واتعد فانك أنت الطاعم الكاسى

ذر البائر لا تذهب لمطلبها .. واجلس فانك أنت الأكل النكس

انظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ٦٠

وقول الآخر :

لقد صرت في تلك المنازل بركة .. لانجو فيها من ينوب التواب  
نظم أرى فيها نازلا غير خائب .. ولم أرى فيها نازلا غير خائب

### والصبي

وهو طلب الصورة الحمنة الى القبيحة \* وجمع الفروع التي تقصر عن الأصول منه  
كقول أبي تمام :

لقد لا يرى أن القبيحة مقبلة .. ولكن يرى أن الميوب مقبلة ( ١ )

قال أبو الطيب :

يرى أن ملبان منه لفسار .. بأقتل ما بان منه لمائب ( ٢ )  
فانه وإن لم يشو السمن فقد شو الصورة \*

### والاحمد

وهو أن يقتضى المتكلم الآخر \* في أسلوب من أساليب نفي البلاغة والفصاحة \* وهو محصور  
بل مقصود \*

\* \* \*

- 
- ( ١ ) الفريضة : أوداج الحق \* واللحمة بين الحب والكف لا تزال ترمد \*  
والبيت في ديوان أبي تمام ١٢٦/٣ من قصيدة في مدح محمد بن عبد الملك الهذلي \*  
( ٢ ) البيت في ديوان أبي الطيب المتين من قصيدة في مدح أبي القاسم طاهر بن الحسين  
الملوي برواية :  
يرى أن ملبان منك لفسار .. بأقتل ما بان منك لمائب  
أنظر الديوان ص ١٢٦ وصفي البيت : أنك ترى أن الذي ظهر من الانحسان لغايته  
بالصيف كالمنق لا يرى بأقتل ما ظهر للمائب \* فالصيف أعيد من القتل \*



نصح عندي توارث الخواطر ( ١ ) .

وقال الامام التوريشي رحمه الله : كان قد احتجهم على بركة ( ٢ ) ، وجه قوله صلوات الله عليه : بنت ليون أنتي ، حتى ألهمني الله تعالى ، وذلك أن البنت في قولهم بنت الفكر بنت ليون ، والابن في قولهم ابن عرس وابن آوى على المجاز ( ٣ ) ولذلك لا يقال ابنا ، ليون وأبنا ، آوى ، ثم وجدت في بعض الكتب لعلما العنبر قد سبقني به .

\* \* \*

### تذييل

قال ابن رشيق عرش على شيخى يحمل الأبيس ( ٤ ) — وكان مختلفا قبل ملازمتي أيام رقعة نهبها من حمرة :

أنا، شمس حواما أجمع للوثة	..	تغيب من لطف نهبها ولم تسب
صفراء مثل نثار الحيك لاهية	..	دروعا يكلله درا من الحسب
لم يتركه الدهر منها غير زائفة	..	تضربت وستا ينماح كاللهيب
إذا بالنديم تلقاها ليشربها	..	ضاعت له الراح أطرافا من الذهب / ق ١٠٦

( ١ ) نقل الطيبي كلام الشمالين باختصار شديد انظر ما قاله الشمالين بالتفصيل نسبته الدهر ج ٢ ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ .

( ٢ ) في أ. بركة من الزمان .

( ٣ ) أي تجمل علما لهذا الجنس ويحتوى فيه الذكر والمؤنث ، والافراد والتهنئة والجمع واليه أعاد بقوله :

ولذلك لا يقال أبنا ، ليون وأبنا ، آوى .

( ٤ ) نسبة إلى الأبيس ، والأبيس : موضع في المغرب انظر حقائق البيان لوجه ١٩١ .

قلت الأول (١) متنازع حول ناقص الصنعة ، فان اللؤلؤة مع الياقوتة أصعب كما قال أبو تمام :

أودرة يهشا\* بكر الطيفت .. جلا هلى ياقوتة حمرا\*  
وفى ذكر البكر مع الياقوتة معنى بكر .

ولو قلت أثناء شمس حواها النهار كقول ابن المعتز :

روح من الشمس مخلوقة .. يد لك فى قدح من نهار  
لذبت الى شئ عجب ، وأما قولك " تنهب من لطف نهارها ولم تنب " فمن قول البحتري :  
يخفى الزجاجة لونها ، فكأنها .. ان الكف قائمة بغير اناء\*  
والبيت الثالث من قول ابن المعتز :

أبقى الجديدان من يوجدنا هذا .. لونا رائحة من غير جسم

والبيت الرابع من قول سلم بن الوليد :

أغار على كفى الدبر بلونها .. صافت له منها أنامل من رند

ولم يعب التوكر ، وهو ذكر كرك الراح وأنت مستغن عنه فهلا يقول :

صافت لهناء أطرافنا من الذهب ، ثم أشفته لنفسى :

مستقمة يملو الحجاب جنوبها .. فتحميه نهارا تثير جمان

رأت من لجهن راحة لدهرها .. فجادت له من عسجد بهتان

فتمجب واستغرب ، وأدناى وأضحى معه .

== == ==

== ==

(١) فى أ. ب. ج. البيت الأول .

## خاتمة

## في حسن ملازمة الكلام

ينبغي للتكلم أن يتألف فيها بورد من كلامه في أربعة مواضع ، حتى يكون جيد  
الحكاية ، عذب اللفظ بديع المعنى .

أولها : الطلع في حسنة شرطان :

أحدهما أن يفهم معنى ما سبق الكلام لأجله ، ليكون الابتداء دالا على الانتهاء ،  
وهي ( هذا ) براعة ( ٢ ) الاستهلال ، وإذا تأملت فواتح العبر كالتحيدات والنداء  
حيث حروف التهجي وجدتها من البلاغة فكان ، فإنها تحفظ السامعين للانصاف إلى  
ما يورد بعدها ، لأنهم إذا سمعوا من مثل ( ٢ ) صلوات الله عليه علموا أنها والمنظور  
بعدها من جهة الرضى ، أو أن يتنبهوا على المنظر عليهم وقد عجزوا عنه من جنس  
ما ينظرون منه كأنهم .

ومن البراعة الحسنة في التمهيد قول امرئ القيس :

فما نك من ذكرى حبيب وم منزل ( ١ )

فانه وقف واستوقف وكى واستكسى ، وذكر الحبيب والمنزل في تصفيتها مع عذوبة اللفظ .  
وقال ابن المعتز : قول النابغة :

كلبى لهم يا أمة ناصب .. وليل أفاعيه بطن الكواكب

مقدم عليه ( ٥ ) ، لأنه وإن بالغ في الشطو الأول لكن قصروا في الثاني ( ٦ ) حيث أتى

( ١ ) غم بالأصل وليلين الثومين أثبت من النسخة ب .

( ٢ ) في أ - ج ( حسن براعة ) موضع ( حسن هذا براعة ) .

( ٣ ) أي أنه صلوات الله وسلامه عليه لم يمارس العلوم ، ولم يجالس العلماء ، وصديق  
الله ( وما كنت تلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب البطولون ) .

( ٤ ) هذا صدر بيت عجزه : يحسب اللوى بين الدخول فحول

اللوى : الرجل الملتوى المموج ، وسقطه : منقطعه ومنتهاه . الدخول فحول :  
مكائن .

( ٥ ) أي يضل عليه .

( ٦ ) هو قوله : يحسب اللوى بين الدخول فحول .





وقوله فيه عند غفره ببايك الخرس :

- الحق أبلج والسيف عوارى .. تحذار من أمد السنين حذار  
 في تهشة البناء قول الأصمج :  
 قصر عليه تحية وسلام .. غلقت عليه جمالها الأيمان

وفي الحكمة قول المتنبي :

- الراى قبل شجاعة الصبيان .. هو أول وهى المحل الثانى  
 فادأها اجتمعا لنفس حرة .. بلغت من الملياء كل مكان

وفي العريضة قول أبى الفرج فى نعر الدولة ( ١ ) :

- هى الدنيا تقول بعل فيها .. حذار حذار من بطشى وثقى  
 ولا يضرركم حسن اهتمامى .. نقولى ضحكك والفعل جاكى  
 والشرط الثانى لم تجتنب فى الدبح ما يظلم به \*

ولما أنشد ذو الرمة هشاماً وانتج ثوبه : ما بال منك منها الما ينسكب ؟ ( ٢ )

قال ( ٣ ) : بل منك \*

- وأبو مقاتل الضمير ( ٤ ) الداعى الملوئى : مودع أجهابك بالفرقة غد ( ٥ ) قال ( ٦ )  
 بل أجهابك ولك الشل المودع \*

( ١ ) أبو الفرج هو أبو الفرج المصاوى من حمراء البهيمه ، ونعر الدولة أحد ملوك آل مودع  
 وانظر البهيمى فى مراثيه الفى وردت فى بهيمه الدهر جزء ٢ ص ٢٩ \*

( ٢ ) تنابع : كأنه من كلى بغية حرب \* انظر الايضاح جزء ٢ ص ٤٢ \* والصناعتين ص ١٥١  
 والكلى : واحد من كلية يضم أوله وهى الحضر المصروف فى حشا الانعام \*  
 بغية : مقطعة \* سوية : سائل \*

( ٣ ) أى هشام بن عبد الملك \*

( ٤ ) هو نصر بن نصر الحلوانى وكثيره كنا هنا وكنا فى الصناعتين ص ٤٥٢ أبو مقاتل وفى  
 الايضاح كثيره ابن مقاتل \* والداعى الملوئى هو محمد بن زيد الحشنى صاحب  
 طبرستان \* وتضمير الكثر ولما أنشد أبو مقاتل الضمير الداعى الملوئى فى كنكم  
 الطيبى - كما يأتى أيضاً - اختصار يكاد يكون مغلطاً وشيخاً للبهيم \*

( ٥ ) هذا مطلع أرجوزة لأبى مقاتل انظر بهيمه الايضاح جزء ١ ص ١٥٠ \*

( ٦ ) أى الداعى الملوئى \*

والمولى المستقيم ( ١ ) حين يفتي قصده ( ٢ ) . وطمس فيه :

ياد ارحمك الهلى وحسبك .. ياليت همى ما الذى أبلاك  
تطير وقام وانصرفوا . ولم يمدوا اليه حتى غرب . ولكن ألتفأل حذوا ( ٣ ) كان  
صلى الله عليه وسلم يتأمل .

ولما بلغ ابن الصغر فراحه صور التنازعات قال مؤديه : ان سألك أبهر المؤمنين نسي  
أى شىء أنت ؟ قل أنا فى الصورة التى تلى هم . فقال من علمك ؟ قال : مؤديه  
فأمر له بجاترة . وسأل الرعيد سميد بن سلم أنت من ؟ قال : أنا سميد أسعدك  
الله . قال ابن من ؟ قال ابن سلم سلمك الله . قال أبو من ؟ قال أبو عمرو ( ٤ )  
عبرك الله . قال فارك الله نيك وأكرم .

ولأمر ما صدر أولى الزمرايين ( ٥ ) بقوله (( هدى للمتقين )) يدل هذى للضالين  
الصالحين الى الهدى بعد الضلال .

وثانيها ( ٦ ) المخلص وحسنه أن يخرج من معنى الى معنى برباطة مناجية .  
قال ابن بلهك :

لقد نشر النيريز وشما على الرسى .. من النور لم يثغر به كف راقم  
كان ابن عباد متى العزى بشره .. لجاد برقاش من الهل ما جهم

( ١ ) تقدير الكلام الذى يتقدمه الطيبى : والمولى أشد المستقيم . والمولى

هو اسحاق بن ابراهيم المولى .

( ٢ ) فى أ ب هـ جـ د وقد يفتى موضع حين يفتى .

( ٣ ) فى أ ب هـ جـ د ( الهى ) بعد قوله ( مندوا ) .

( ٤ ) فى أ ب هـ جـ د موضع عمرو .

( ٥ ) فى أ ولأمر ما صدر أولى الزمرايين وفى ب هـ جـ صدر ما صدر أولى الخ

الزمرايين هما صورتا البقرة وآل عمران وأولاهما البقرة .

( ٦ ) أى ثانى المواضع التى ينبغى للمتكلم أن يتألفق فيها فيما يورده من الكلام .

وقال أبو الطيب وقد تخلص أولا الى قيم المدوح ثم اليه :

وقاب بقطاب غادرتهبـا .. أتوات وحشكن من أنواتهـا  
 أتلتها غر الجاد كأنـبـا .. أيدى بقى عمران فى جهاتـهـا  
 سقيت منابتها القى سقت السرى .. يندى أىس ألبوب غير نباتـهـا ( ١ )

ومن التخلصات ( ٢ ) النافذة القى تمكر المقتول وتجير الأوجام مالى الأعراف ، من ذكر الانبياء والقرون الماضية والأم المالفة ، ثم ذكر موسى عليه السلام وحكاية دعائه لنفسه وأمه بقوله ( ( واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة فى الآخرة ) ) ( ٣ ) ، وجوابه تعالى عنه ثم ( تخلص ) ( ٤ ) تعالى ( بقطاب سيدنا امام المؤمنين وقائد الفرس المجليين بعد تخلصه تعالى ) ( ٥ ) أمه بقوله : قال عذابى أصيب به من أنبـا ، ورحمى وسمت كل شئ ، فساكنها للذين من حالهم كبت وكبت ، وهم الذين يهتمون الرسول النبى الأئس ، وأخذنى وصف مكاربه وقد فضايله فتدبر ، وأخذ حذو أبيات المتنبي فانه قد أبس عليه لاشماره بالأطلوب الحكيم والاطناب بوصف الأمة ، فانه مطلوب هنا مع رعاية حسن النظم ( ٦ ) ، وقد جاز الله قوله تعالى : ( ( لا تحرك به لسانك لتعجل به ..... الى قوله كذابل تحبون العاجلة ) ) ( ٧ ) من التخلص .

ق/ ١٠٨

قال ( ٨ ) : اتصال لا تحرك به ذكر القيامة من جهة هذا التخلص به الى التوبيخ بحسب العاجلة ( ٩ ) .

( ١ ) الأبيات فى ديوان المتنبي من قصيد تمدح بها أبا أيوب أحمد بن عمران ، وقصد ذكر البيت الثالث هنا فى الديوان بعد البيتون الأولين بقصد أبيات انظر الديوان ص ١٤٥ . وقاب : جمع قتب وهو الجماعة من الخيل مابين الشككين الى الأربعين أو زهاء ثلاثمائة . غادرتهب : تركها . أتلتها : طالع على القاب الأول أى جعلتها قبال القاب الثانية . والضمير فى قوله منابتها أى البيت الثالث فانه طس النفوس فى البيت الذى ذكر قبله فى الديوان وهو : تلك النفوس القالبات على الملا .. والمجد يغلبها على شهواتها .

( ٢ ) فى أ ب التخلصات .

( ٣ ) من الآية ١٥٦ سورة الأعراف .

( ٤ ) حرم بالأصل وقد أنهت ما بين القومين من التنص الأخرى .

( ٥ ) مابين القومين سقط من أ .

( ٦ ) فى أ ب زيادة قوله ( وغير ذلك ) بعد قوله ( حسن النظم ) .

( ٧ ) الأيمان ١٦ ، ٢٠ سورة القيامة .

( ٨ ) فى ب وقال .

( ٩ ) هذا كلام الزمخشري نقله الطيوس من الكتاب بصرف ضهيل ادار الكشاف ج ١ ص ١٩٦ .

وتحريمه أنه تعالى لما ساق حديث التيمامة ، وكان حديثاً متفقاً ، لا اهتمام بتكرار الحديث بما قبل الأمر من الآجل منه ، عن لجنته المقدس حديث آخر لتيمامة صلى الله عليه وسلم يتابعه ، وهو مادة من المجلة ، وأراد أن يردعه بقوله : كلاب تجهون المناجاة على وجه لا يوحفه تأديها له خاصة ولأنه عامة ، وتحققت قولها ( ١ ) رضي الله عنها : « ( ( وكان خلق القرآن ) ) ( ٢ ) » وسط بين الكلايين حديث عجلته عند نزول القرآن ليكون كالتشديد لهذا الردع الفطوح والانتكار الهائل .

ومن الباب ( ٣ ) الانتصاب وهو الخروج الى كلام لا علاقة بينه وبين ما خرج منه ، وهذا مذهب العرب ، والبحرى كثيراً يحل هذا السلك قال :

أقبل لركب يمنة تدرعوا .. على فجل قطعا من الليل فبهيا  
ردوا فائل الفتح بن خاقان انه .. أعم تدى نيكم وأيسر مطلبها .

وأما يحسن الانتصاب إذا اتصل بمثل أما بعد ، فتوهم بعد حمد الله صلاة تيمامة أما بعد . ومن فصل الخطاب أى بين الهدأ . والنتهى . ومن الفصل الذى هو أحسن من الفصل لفظه هذا . فى قوله تعالى : « ( وأذكر عبادنا إبراهيم وإسماعيل وصالح ) ( ٤ ) » الآيات ، فانه تعالى كلما أراد أن يحذف ذكر الأنبياء باباً من الكلام كرها .

وفى آيات الحفظ :

فأمرى حرب يصيح المسك ما رجا به .. الركن ثلما فى أنوفهم الشم  
فهذا وإن كان الشرف الجوهري .. أبور للمال غارس النثر والتنظم

( ١ ) أى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

( ٢ ) أنظر مستند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٨٨ .

( ٣ ) أى باب الانتقال من معنى الى معنى .

( ٤ ) من الآية ٤٥ سورة ص . وأنظر الآيات التى تصبى موضع الشاهد ومن :

٤٦ • ٤٧ • ٤٨ •

وثالثها **الطلب وحسنه** أن يخرج إلى الفريضة تقدم الوسيلة نحو قوله تعالى :  
 (( اياك نعبد وإياك نستعين )) (١) \* وما اجتمع فيه حسن الطلب والطلب قوله  
 تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام قوله : (( فأنهم هودى الى رب العالمين \* الذى  
 خلقهم فهو بهداهى والذى هو يطمئنى وحقيق \* وإذا سمعت فهو يشفنى \* والذى  
 يبعثنى ثم يحيينى \* والذى أطع أن يشفرلى خطيئتي يوم الدين \* رب هب لى  
 حكما \* وألحقنى بالصالحين )) (٢) \*

وسنة ما يروى أن أبا نواس مثل في المنام ما فعل الله بك ؟ قال غفر لى بأبيات تحت  
 وسادتى \* توجد هناك بطاقة فيها :

يارب ان غفلت ذنوبى كثيرة .. فلكم طمأنينة فأن غفوك أعظم  
 ان كان لا يرجوكم الا محسن .. فمن الذى يدعو ويرجو المجرم  
 أدعوك رب كما أسرت قهرما .. فاذا أردت يدى من ذا يرحم  
 مالى اليك وسيلة الا الرجاء .. وجعل غفوك ثم انى مسلم

وقول الآخر :

لسان الحال أصح من لسانى .. وصمتى من كلنى ترجائى  
 وأنت لمن رماه الدهر عيون .. تكن عونى على من الزمان (٣)

وقول الآخر :

أهرك لا أنى عزتك نامسها .. لأمرى ولا أنى أردت التنازها  
 ولكن رأيت الحيف من بعد ملة .. الى الهز محتاجا وإن كان مافيا (٤)

(١) الآية \* سورة الفاتحة \*

(٢) الآيات ٧٧ \* ٧٨ \* ٧٩ \* ٨٠ \* ٨١ \* ٨٢ \* ٨٣ سورة الفمرا \*

(٣) ورد البيتان مضمومين الى أبي المصلى ماجد بن الصلت \* المعروف بتألف الكلام

اليامنى \* من شعراء البيتة انظر فى ذلك بحمة الدهر للشمالى ج ١ ص ٤١ \*

رواية البيتين فيها :

لسان الحق أصح من لسانى .. وصمتى من كلنى ترجائى

وأنت لمن رماه الدهر عيون .. تكن عونى على من الزمان

(٤) ورد البيتان مضمومين الى يشار فى محاضرات الأدباء \* ومحاورات الشعراء والبلغاء

ج ١ ص ٣٣٩ برواية عززتك موضح أهرك \*

وقول أمية بن أبي الصلت :

أَدَّ كَرَحًا جَتَى أُمِّ قَدْ كَانَتْ سَى .. حَيَاؤُكَ أَنْ شَيْتَكَ الْحَمَى

أَدَّ أَشَقَى عَلَيْكَ أَلْبَرُ يَوْمًا .. كَتَا مِنْ تَمْزُجَةِ التَّنْشَا ( ١ )

ورأيتها البقاع وحسنه أن يختم الكلام بما يعنى المانع لهما ( ٢ ) والنفس تشبهها .

قال أبو الطيب :

قَدْ عَرَفَ اللَّهُ أَوْحَا أَنْتَ مَا كُنْهَا .. وَعَرَفَ النَّامِرَانِ مَوَاكِ أَمَانَا

وأحسن المقاطع ما أدرك بآتيها الكثر قال الفزى :

بَلَّغَتْ بَقَا الدَّهْرِ يَا كَيْفَ أَعْلَسَ .. وَهَذَا دَعَا لِلْبُحْيَةِ شَامِل ( ٣ )

وقال أبو الطيب :

فَلَا حَظَّ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرَجًا .. وَلَا ذَاتُكَ الدُّنْيَا نَوَاقِصًا

وجمع غواتهم العور في نهاية من الكمال ، لأنها بين أديعة وروايا ، ومواعظ ( ٤ ) وتوحيد

وهد وتماثلهم وتجهل .

ثم الفن الأول بحمد الله تعالى . ( ٥ )

\* \* \* \*

( ١ ) انظر أنوار الربيع ج ٦ ص ٣٢ حيث ورد البيتان بهذه النسخة .

( ٢ ) نيقا : ادخلها .

( ٣ ) ورد البيت بهذه النسخة في نهاية الأرب ج ٢ ص ٢٥ . وكذلك في أنوار الربيع ج ٢ ص ٢٢٨

هذا وقد نسب إلى البصري كما نسب إلى العتبي ولكنه غير موجود في ديوانيهما انظر

معاينة التصحيح ج ٢ ص ٢٧٣ ، والطول ص ٢٨٠ .

( ٤ ) في الأصل ( موضح ) موضع ( مواظ ) وهو تصحيف وأصح .

( ٥ ) يقصد بالفن الأول الهلقة لأنه قسم الكتاب . كما قال في المقدمة - إلى فني فنن

الهلقة وفن القصيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين

## الفن الثاني

### في التصانيف

اعلم أن للفن من معنى التصانيف أقوالاً ، ولم أجد من ذلك ما يعول عليه سوى ما أوردته الإمام (١) صاحب النثر العائلي في كتابه ، وقد بحث فيه إلى أن يبلغ غرضه الكتاب .

وأنا أورد خلاصة ذلك مع زيادة من تصديقه وحسن تأليف . قال الفاضل : والسدى استغفرت من معرفة الذوق أكثر مما استغفرت من ذوق المعرفة (٢) .

والذي عندى أن التصانيف في اللغة الظهور والبيان ، يقال أضحى الضحى إذا ظهر ، قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام : (( وأخى هارون هو أضحى منى لساناً )) (٣) أى أليين قولاً ، ومن اللين فيه (٤) عليه السلام : (( أم أنا خير من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين )) (٥) ولكنه لسانه ، وفي الصناعة هى (٦) كون اللفظ بيناً حمصاً ، فى حالتى انفراد (٧) وتركيبه . وقال أيضاً : هى صفة راضية يقدر بها التكلم على التمييز من المقصود ، بلفظ يبين حسن ، فى حالتى الانفراد والتركيب (٨) ، بمعنى

(١) فى أ. ب. ج. زيادة ( الفاضل ) بعد قوله ( الإمام ) .

(٢) يتحدث بالفاضل : ضياء الدين بن الأثير . انظر النثر العائلي ج ١ ص ٢٨ حيث نقل الطيلى معنى كلام ابن الأثير لاصحة ، وهو يريد بذلك التنبيه على أن هذا الفن يبنى على الطبع المستقيم والذوق السليم ، وأن المعرفة تابعة للذوق وهو حاكم عليها لا العكس ، وإلى هذا أشار الحكاكي بقوله : " فلا تولى الدخيل فى صناعة علم السامى أن يملك صاحبها فى تحضره وتأواه ان فاته الذوق هناك الى أن تتكامل لسه على مهل بتوجيهات ذلك الذوق " . يحتاج من ٩ .

(٣) من الآية ٢٤ سورة القصص . (٤) أى نوحون فى حق موسى عليه السلام .

(٥) الآية ٥٢ سورة الزمر . (٦) أى الصناعة .

(٧) فى أ. انفراد .

(٨) هذا التصريف للصانحة التكلم ، والتصريف السابق للكلام .



بقولنا صفة راسخة : ثبتها في المتكلم ، ويستدر : شمول حالتى النطق وندبه ، وتبين اللفظ الذى على الألسنة أذ هو ، وحسن في حالة الأفراد : عذوبة اللفظ وسلامته ، ونسب حالة التركيب : ملائمة التأليف وتكئين التصريف . وقيل (١) في التخييل عالم يخضع ، وأجيب بأن (٢) النصوص من جهة التركيب لا يتأثر البيان كما في قوله عليه السلام : (( نحن كآنت هجرة الى الله ورسوله فهجرة الى الله وإلى رسوله )) (٣) فان المفردات معلومة ولكن المعنى من حيث ان الشرط والجزاء في " واحد مختار الى التأويل " يقال هي الهجرة الكلمة المصروفة التي تتأهل أن تسمى هجرة وان هجرها ليست بهجرة .  
وقول البحرى :

إذا صار سبها عاد ظهرا عند ... وكان الصديق بكرة فذلك الصهب (٤)  
فان الألفاظ مفهومة ، والنصوص من جهة التركيب ، وذلك أن هذا المنهزم يطلب النجاة يحب ما يمين يديه يكره ما أراهم ، فإذا خلف سبها أراهم صار عنه كالمدور ، فيؤثر بمداه وتقبل الوصول اليه كان صديقا يحب قربه .

وأن الهائفة هي الوصول والانتها ، يقال بلغت المكان إذا انتهيت اليه ، ويبلغ الشئ " ينتهاء " (٥) . وفي الصنعة يلزم المتكلم في تأدية التصود الفأية من رعاية حصصن اللفظ وتوفية المعنى بحسب انتقاء المقام ، فالصحيح يبحث عن معرفة الألفاظ المفردة ثم عن معرفة كل لفظة مع حاجتها ، والبالغ يبحث عنهما ومن تطبيق الكلام لها (٦) يقتضى

(١) قول الطيبي ( وقيل ) إشارة منه الى اعتراضه اغترضه ابن الأثير وأجاب عنه وقد نقل الطيبي الاعتراض وجوابه من المثل المأثور ج١ ص ١١٦ بالتضمن " لا بالنس " .

(٢) في أ. أن يدون الياء الجارة .

(٣) انظر صحيح البخارى حيث ورد الحديث بلفظ " نحن كآنت هجرة الى الله ورسوله فهجرة الى الله ورسوله من هرين الخطاب ونسب الله عنه في كتاب التكاثر ج١ ص ١٢ وكتاب الايمان والقدور ج١ ص ١١١ .

(٤) الصهب مصنفه كالفلاة حيث ان له عدة معان انظر القاموس المحيط باب الياء فصل العيين . والبيت في الديوان ج١ ص ٢٨ .

(٥) هذا هو المعنى اللغوي للهائفة كما ذكره ابن الأثير في المثل المأثور ج١ ص ١١٨ .

(٦) في أ. ب. ج. فيها موضع لها .

النظام • فاذن الصاحبة تخصصها للفظ والبالغة تعم اللفظ والمعنى • وقال للفظ المفرد  
صح لا يبلغ فعلى هذا كل بلغ صحيح ولا يتمكس (١) • وقد شرب الفاضل مثلاً (٢) •  
وذلك أن الكلام كالإنسان • والصاحبة في التركيب كالحسن في الجسم • وفي المفردات (٣)  
كالحسن في كل عضو • والبالغة كالريح فيه • فإذا أحسنت الأعضاء وتماهت التركيب وكلت  
الريح بلغ الغاية في الجبال والكتال • وفيه (٤) بهمان •

\* \* \*

## الباب الأول

### في أوصاف اللفظة المفردة

=====

وهي ستة :

الأول : ما يكون تركيبها من الحروف اللذيذة المذبة • لأنها أصوات ولها •  
مخارج تشبه المزاج • ولكل ثمة منها صوت يخصها • (٥) • نقل الأمام (٦) • عن  
الخليل (٧) : أن اللذات في النطق إنما هي بطرف أملة اللسان • وهي معتد •  
وحرورها رتل والبلحى بها التفتية / وهي ثم • ولسمولتها كرت في الأبنيسة • / ق ١١٠

(١) يتابع الطيبي في ذلك ابن الأثير انظر المثل المائر ج ١ ص ١١٨ •

(٢) يقصد بالفاضل ابن الأثير ولكنه تصرف في عبارته انظر المثل الذي ضمه ابن الأثير في  
ج ١ ص ١١٨ من المثل المائر •

(٣) في نهاية النسخ المفرد موضع المفردات •

(٤) قوله وفيه أي في فن الصاحبة •

(٥) هذا الوصف للفظ المفردة عند الطيبي يأخذ من كلام ابن سنان الخطاجي • انظر  
سر الصاحبة ص ٦٦ • ٦٧ •

(٦) يقصد بالأمام هنا غير الدين محمد بن عمر الرازي صاحب " نهاية الإيجاز في دراسة  
الاعجاز " •

(٧) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب كتاب " المعين " في اللغة •

وشرط فيما بعد الثالث أن لا يتفك من شيء منها (١) .

وقال الخليل : الميم والقاف لا يدخلان في بيتاء إلا حسناء لأنهما أطلقا الحروف ،  
والميم أنصمها ( جرما ) ( ٢ ) ، وألدها سماعا والقاف أنتها وأصحبها جرما ( ٣ ) .

وقال الخليل : يجب على المتكلم أن يجتنب من الحروف ما يدين به مجال التقفية  
نحو شخ ، غط ، حيا نحو صطخ ، فان الواضع لم يرفع عليها الفاظا عذبة ( ٤ ) .

وقال الشيخ : ان للحروف في أنصمها خواص مختلفة فالنصم لكسر الشيء من غير  
أن يبين والنصم لكسره حتى يبين ( ٥ ) . ولهذا قيل في قول أبي العلاء يصف قديرا :

أجد به غواني الجن ليميا .. فأعجلها المباح وبه جمان  
تصميم نصه في المبدأ باد .. ونصف في الماء به تـسـرـان ( ٦ )  
ان النصم بالقاف أولى ، انه المراد أن الجان - وهو الموار - شق نصفه ، نصف  
يالج في الماء ونصف تزان به الماء ، وكذا التزم للخلل في الجدار والظب في الموض ،  
والزهر والزهر لصوت الحمار والأسد ، ويجتنب أيضا في التأليف ما قرب مخارجها سيما  
حروف الحلق ، فانها ابتهاجة في الثقل مثل أعرابي من نأته فقال : تركها ترص الهمض .

( ١ ) نقل الطيبي ما ذكره الرازي بتصريف انظر نهاية الإيجاز ص ٢٤ ، ٢٥ ولكن الرازي في  
نهاية الإيجاز وجدته قد ذكر أن حروف الذلاقة هي التاء ، واللام ، والنون ناعيا ما قاله  
إلى الخليل بن أحمد ، والرجوع إلى كتاب الميم للخليل وجدته حروف الذلاقة  
كما ذكرها الطيبي وهي الواو ، واللام ، والنون ، وليس كما ورد في كتاب " نهاية  
الإيجاز " مطبوعا ومخطوطا ما يدل على أن ذلك تصحيف وقع في كلام الرازي .  
انظر نهاية الإيجاز ص ٢٤ ، وكتاب الميم ج ١ ص ٥٧ .

( ٢ ) سقطت كلمة ( جرما ) من النسخة الأصل .

( ٣ ) من كتاب الميم ص ٦٠ ومجاريه : " التميم والقاف لا يدخلان في بيتاء إلا حسناء لأنهما  
أطلقا الحروف وأصحبها جرما . " وليس فيه : " والقاف أنتها وأصحبها جرما " ولمعله  
تتمليل آخر من الطيبي .

( ٤ ) يقصد باللفظ : ابن الأثير وقد نقل كلامه بتصريف وتلخيص انظر المثل المائس  
ج ١ ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

( ٥ ) يقصد بالشيخ : المسكاوي وقد نقل كلامه بتصريف انظر ما قاله المسكاوي في النسخ  
ص ١٩٠ ، ١٩١ .

( ٦ ) البيتان في سقط الزند انظر شرح التنوير على سقط الزند ج ١ ص ٦٤ ، ٦٦ .

وقال أبو تمام :

كريم ، متى أبدعه أبدعه والورى .. متى ، وإذا ما لمت لمت وحدى

وقال امرؤ القيس :

غدا تراه مستغفرا إلى المسالا .. تنزل المدارى إلى شفى ومرسل ( ١ )

فإن في توسط الشين وهو من المهموسة الرخوة بين التاء وأنها من المهموسة الشديدة وبين الزاء وأنها من حروف البصير المجهورة من التثنية مالا يخفى ، ولو قيل مستغفرا لزال الثقل . قال ابن سنان ( ٢ ) : اللفظ النصيح هو الذى تتعادت فيه المخارج .

وهو ( ٣ ) يمحى حروف الضجينة وهى شوح ، فإن مخرجها بين وسط اللسان والحنك فإذا تركب منها شىء مثل جيش وشجى لم يثقل ، ثم توفى مثل طخ فإنها تتعادت المخارج مع أنه غير نصيح ، ولو عكس وقيل علم صارت حسنة ، قيل ذلك لأن الصمد من البطى إلى الشفة ليس من الحدود منها إليه ، ورد بنحو طخ وقلب .

\* \* \*

( ١ ) الفدائم : الدواب ، ومستغفرا : مرتفات ، تنزل : تخفى ، الشى : المقتول المرسل : المفروق دون ثقل . والبيت من أبيات في وصف الفهر من سقطة أموى .  
القيس بن حجر الكندى الشاعر الجاهلى . ويرى المقام موضع المدارى انظروا  
الايضاح ج ٢ ص ٢٤ ومجاهد التنصيص ج ١ ص ٨ ، وأنوار الربيع ج ١ ص ٢٢١ .

( ٢ ) ابن سنان هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجى الشاعر الأديب البليغ الشيمى الحلين ، له في البلاغة كتاب " سر النصاحة " توفى بمصر سنة ٦٦ هـ . وقد أورد الطبري معنى ما قاله ابن سنان انظر كتابه في ذلك ص ٦٦ ، ٦٧ من سر النصاحة .

( ٣ ) على الرغم من متابعة الطبري لابن سنان فيما سبق نجده يثقل هنا بمعارضة ابن الأثير له حيث اعترض ابن الأثير على ابن سنان الخفاجى فيما ذهب إليه من اتخاذ مختار الحروف قياسا لنصاحة الكلمة ، والحكم لها بالنصاحة إذا تكونت من حروف تتعادت المخارج أما إذا اشتملت على حروف متقاربة المخارج فهى عنه غير نصيحة . وقد خالف ابن الأثير الذى جعل القياس هو حاسة السمع ، وناقشه بالبراهين بغير كلمات مكونة من حروف متقاربة المخارج ومع ذلك فهى نصيحة كما أورد كلمات غير نصيحة مع أنها مكونة من حروف تتعادت المخارج . والطبري رحمه الله يورد هنا ملخصا لتلك المناقشة التى أوردها ابن الأثير دون أن يبدى فيها رأيا . انظر مناقشة ابن الأثير لابن سنان في النثر المعاصر ج ٢ ص ٢٢٦ إلى ص ٢٢٧ ، وانظر أيضا سر النصاحة لابن سنان ص ٦٦ .

**والثانية :** أن تجتنب في التركيب عن الزائد على الحركتين المتواليين ومن الحركة الثقلية على بحر الحروف ، كالضمة على جنح سيما إذا ضم معه ضم الزاي ، ولو فتح أو فتحا أو كسر حسن .

قال الشيخ : ان للحركات أيضا خواص ( ١ ) ومن ( ثم ) ( ٢ ) قيل في نحو حسدى  
والثروان اضطراب ، وفي نحو عرف وكرم لأنها أعمال الطبايع ، وقد اشترط بعضهم أن  
يحترز عن أسباب خفية متوالية ( ٣ ) ، فأنها لما يقتصر من سلامة الكلمة وجهانها كقولهم :  
القتل أثنى للقتل ، فاعه ( ٤ ) ليس فيه كلمة تجمع حرفين متحركين مما لا يـ موضع .

والثالثة :- أن تكون متوسطة بين ثلثة الحروف وكثرتها ٠ قال الأمام ( ٥ ) : اللفظ المركب من ثلثة أحرف هى المتوسطة لاعتبارها على البدأ والمنتهى والوسط ، وسبب حسنه أن الصوت تابع للحركة ، والحركة لا بد لها من هذه الأمور ، والثنائيات تافسة والرباعيات مفرطة ( ٦ ) . ولهذا عيب أبو الطيب ( يقول ) ( ٧ ) :

ان الكرام بلا كرام منهم ..... مثل القلوب بلا حديد واتها (٨)  
 وليرحمه اذا أهد بهاء الحروف بهاء المعنى قال الطفل : اللطفا اذا نقل من وزن  
 الى آخر أكثر منه تضمن من المعنى أكثر ما تضمنه أولا . لأن إبانة الألفاظ لإبانة المعاني .

(١) يتحدث بالشيخ أبا يعقوب السكاكي ، وقد نقل كلامه بشروط انظره في المطاح ص ١٩٠ .

(٦) ما بين القوسين حلق من الأصل وقد أثبت من بليدة النسخ •

(٣) هي الأسباب التي تتمثل في المروء حيث يكون ما كنا نبحثه.

(۱) فی الجواب : (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (۵۳۸

(۵) یکتا بالام نضر الدین الرازی \*

(٦) هذا تلخيص للكلام الرازي في نهاية الأجزاء ٢٧.

(۷) حَقَّقَات کَلِمَةُ ( بِقَوْلِهِ ) مِنَ الْأَصْلِ وَبِإِقْدَارِ النَّسَبِ كَمَا هُوَ مَشْهُوتٌ \*

(٨) هذا البيت من قصيدته يمدح فيها أبا أيوب أحمد بن عمران الكندي ديوان المتنبي مره ١١  
سيد القلب ! عيش وجهه شهيداً وأخاً يقول : الكرام من الخيل إذا لم يكن  
عليها نمران من هؤلاء المذبحين كالقلب إذا لم يكن فيه سيداً \*

كما ( أن لي ) ( ١ ) اخشوش نهاده ( ليت ) ( ٢ ) لي غشن ، ومن ثم عدل من قدر الى آتقدرني قوله تعالى : ( فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر ) ( ٣ ) لدلالة الأمر على التكثير وشدة الأخذ ، أو على بحة القدرة وعلو قول أبي نواس :

نموت عنى علو مقتدر .. حلت له نعم ألفهاها

أي عفو قادر ، يتمكن القدرة لا يرد عن مناضا قدره ، وقوله تعالى : ( فكيف بها هم والناوون ) ( ٤ ) كبر الكبر دلالة على الشدة ( ٥ ) .

قال صاحب الكشاف : والنهاية في البناء تدل على النهاية في المعنى ، ومن ثم دل الرحمن على جلال التسم والرحيم على دقاقتها ( ٦ ) . وأورد لفظ التصغير ، وأجيب عنه أن التصغير في تحريف قول لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بيتهم .. دويحة تصغر منها الأناس

والحنو ( في قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام : ( يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك ) ( ٧ ) والتحقير ( ٨ ) في قول سيدنا صلى الله عليه وسلم : ( يا أيها الصغير ما عمل النغير ) ( ٩ ) زواجه .

وقول أبي الطيب :

وكان البناء وكاشراه .. له ياء في حروف أهيان ( ١٠ )

بمعناه نهاده أو أولاد عدوك كنهاده ياء التصغير ، في أنها نهاده نفس تحط قدره وتسلط وصفه ، وكذلك وهذا السدح له اثنان تكثر بهما ، وهما يكران عدوه ونقصان من

( ١ ) في الأصل ( كما لي أن ) والصواب ما أقتناه من النسخ الأخرى أ ، ب ، ج .

( ٢ ) في الأصل لهي والصواب ما أقتناه من النسخ أ ، ب ، ج .

( ٣ ) من الآية ٤٢ سورة القمر .

( ٤ ) الآية ٩٤ سورة الضحراء .

( ٥ ) هذا تلخيص لكلام ابن الأثير انظر المثل المأثر ج ١ ص ٢٤١ الى ص ٢٤٤ .

( ٦ ) انظر الكشاف للزحدرى ج ١ ص ٤٥ ، ٤٦ .

( ٧ ) من الآية ١٠٢ سورة الصافات .

( ٨ ) ما بين القوسين مقلد من الأصل وقد أتته من النسخ الأخرى .

( ٩ ) أخرجه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، كما أخرجه الترمذي أيضا . انظر

صحیح البخاری کتاب الأدب ج ٥ ص ٥٠ ، ومثل الترمذي ياب ما جاء في المزاج

والبر والصله ج ٢ ص ٢٤٤ .

( ١٠ ) الديوان ص ٤٠٨ من قصيد يمدح بها المتنبى عند الدولة هذكر في طريقه اليه شعب بوان وطلحها : مشاني الشعب طيبا في المعاني .. بمنزلة الربيع من الزمان

قدرة وشعاع منه • المقطوعهما في أنهما إذا طرحا لا يغيران الكلمة بل يزول التصغير بحسب حذفهما لا أن (١) التصغير لا يزيد في المعنى • وقال النفل (٢) : وههنا نكته وهي أن المعنى انما يزيد اذا كان هناك نقل كما في قتل الى قتل • وأما اذا لم يكن نقلا كما في قوله تعالى : (( وكلم الله موسى تكليما )) (٣) لم يزد أذ ليس في كلام نقل يدل على حصول الكلام منه لا التكثير منه (٤) •

== == ==

والرابعة : أن لا تكون وحشية غير بالوفرة • لأنها تخالف الظهور والبيان • هوى من عيسى النحوى (٥) أنه سقط من دابته فاجتمع عليه الناس • فقال مالك تكألكم على تكألكم على ذى جنة ؟ انهم نعموا على أى اجتمعتم تتحوا • وان شئت فجرب قولك نسي لفعل الدابة والصيد والأسد لنظرا لا سقط والخشيل والدوكس •

== == ==

والخامسة : أن لا تكون مبتذلة • والابتذال نون :

أحدهما ما غيرته العادة من أصل الوضع كلفظ الصرم للقطع • جعلته للمحل المخصوص بابتذال الصاد سبعا • ومن ثم فتح قول أبي العلي :

ورقة وجه لو غشت بهنظيرة • • • على وجهه ما انحنى أثر الختم

أداني الفواني حسنة ما أذنتنى • • • وهى تباروا من على عن الصرم (٦)

(١) في أ • ب لأن التصغير •

(٢) المراد بالفاضل هو ابن الأثير •

(٣) من الآية ١٦٤ سورة النمل •

(٤) هذا تلخيص لما قاله ابن الأثير في النثر المأثر ج٢ ص ٢٤٩ • ٢٤٦ •

(٥) ورد في " مر النضاعة " لابن سنان أن القاتل هو أبو طرفة النحوى • انظر سر النضاعة ص ٢٧ •

(٦) في ب على الصرم موضع عن الصرم • وهذا يختلف مع رواية ديوان المتنبي • انظر البيتين في الديوان ص ٧٠ من تصيد تصيدج بها الحميمين بن أصحاب التدوى وطلحها : ملأى النوى في ظلمها غاية الظلم • • • لميل بها مثل الذى يس من الحقم والبيت الأول من البيتين كناية عن الحياء وكرم الأخلاق • فالشاعر يريد أن يقول هو شديد الحياء حتى لو نظرت اليه لظهر على وجهه أثر نظرك كأثر الختم •

ولو احتملت بنحو صرم بصرم (١) \* أو احتمله البدوي كأي صخر الهذلي :  
قد كان صرم في العات لستنا .. فمجلت قبل الموت بالصرم  
لم يستحق \*

وثانيهما ما تكون سخيعة في أصل الوضع كاللقالق في عمر أبي الطيب :  
ولموجة سخيعة ومهيبة .. يصح الحسا فيها صياح اللقالق (٢)  
ولفظ الآخر في قول الطائفة الديباني :  
أودعية في مرمر مزلحمة .. بنيت بأجر يشاد بقرمسة (٣)  
ولهذا عدل عنه (٤) بـ في التنزيل إلى قوله : (( فأوقد لن ياها مان على الطين )) (٥)  
ومن التوريد للفرابة (٦) \*

والعادسة : أن لا تكون مشتركة بين مضمين أحدهما مكرره وجب\* بها مطلقه \* كما  
لو قيل لقيت فلانا فمكرره لاحتمالها أنك ضربه أو أكرمه \* فلو قيد كما في قوله : (( غالذهين  
أمنوا به وجزوه ونصروه )) (٧) وقوله صلوات الله عليه : (( لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين )) (٨)  
لزال الكراهية \* ومن أطلق أبو تمام حيث قال :  
أعطيتني دية القتل وليس لي \* عقل ولا حق عليك قد يسم  
فلو قيل : وليس لي عليك عقل لزال الهمس \*

\* \* \*

(١) أي بهيعة النمل \*

(٢) مضمومة : الكمية المضمومة \* سخيعة : نسبة لسيف الدولة \* وبيعة : نسبة إلى ربيعة  
ومن قبيلة سيف الدولة \* واللقالق : جمع لقلق وهو طائر كبير يسكن الممران نسي  
أرض المراء \* والبيت من قصيدة في مدح سيف الدولة انظر ديوان المتنبي ص ٢٩٨ \*

(٣) الدية : القتال والصورة \* والبر : الرخام الأبيض \* وشاد : يرفع بالفسيد  
وهو الجص \* والتوريد : غزف مطبوخ \*

(٤) في أ منه موضح عنه \* (٥) من الآية ٢٨ سورة القصص \*

(٦) مخلص من كلام ابن الأثير انظر النمل البائر ج ١ ص ٢٥٤ إلى ص ٢٥٦ \*

(٧) من الآية ١٥٢ سورة الأعراف \*

(٨) أخرجه البخاري وسلم عن أبي هريرة انظر صحيح البخاري كتاب الأدب ج ١ ص ٥ \*  
\* صحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق ج ١ ص ٢٦٩ \* وأخرجه أيضا ابن ماجه في سننه  
عن ابن عمر كتاب الفتن ج ٢ ص ١٣١٨ \*



## تفسير

واعلم أن من الألفاظ ما لو غير انقلب تبعه حسنة ، فان لفظة " ودع " جاءت بضممة في قول أبي المتاهية :

أثمرا فلم يدخلوا بهورهم .. شيئا من الثروة التي جمعوا

وكان ما قد موا لأنفسهم .. أعلم نفعا من الذي ودعوا

حيث استعملها ما ضياء ، ثم انقلبت حسنة في قول أبي الطيب :

تشتكم بفتاها كفى مسهلوبة .. والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع ( ١ )

حيث جاءت بشارعا ، وأحسن منه استعمال التثنية : ( ودع إذا هم وتوكل على الله ) ( ٢ )

على صيغة الأمر . ( وفي الألفاظ التبعة صلى الله عليه وسلم ) ( ٣ ) : ( دعوا الحشنة

ماودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم ) ( ٤ ) لما في كل من الثنتين من رد المعجز على

الصدر ما جبرته ، وقولهم : يحتمل أن قال صلوات الله عليه ماودعوكم ( ٥ ) لا انتقار اليه في ٢٢

وأن اللب لا تجيء حسنة الا مجبوبة أو ضائعة أو ضاغة اليها ، قال الله تعالى : (

وليتكز أولوا الألباب ) ( ٦ ) وقال صلوات الله عليه : ( ما رأيت نقائص عقل ودين أذهب

للب الرجل الحازم من أحد اكن ) ( ٧ ) ، وقال جهر :

ان الميرون التي في طرفها حور .. قتلنا ثم لم يحيين قتلتنا

يصرف من ذا اللب حتى لا حراك به .. وعن أصح خلق الله أركانا

ولفظة الأرض حسنها ، أن تجيء مفردة ، وفي التثنية حيث ذكرت المضاف مجبوبة ذكرت

مفردة ( ٨ ) ولما أريد الجمع قيل : ( ومن الأرض مثلهن ) ( ٩ ) .

\* \* \*

( ١ ) البيت من قصيدة في مدح سيف الدولة ورواية الديوان بفتاها موضع بفتاها انظر

ديوان المتنبي ص ٢٣ ط. هندية بصر سنة ١٢٤٦ هـ - ١٩٢٢ م .

( ٢ ) من الآية ٤٨ سورة الأحزاب .

( ٣ ) في أ . ( وفي الألفاظ التبعة ) موضع ما بين القوسين ، ولعل ما بين القوسين

القوسين ( وفي الألفاظ التي صلى الله عليه وسلم ) .

( ٤ ) أخرجه أبو داود عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الملاحم

ج ١ ص ١١٢ .

( ٥ ) في أ ب ، ج ماودعوكم .

( ٦ ) من الآية ٢٩ سورة ص .

## الباب الثاني

## في أسماء التراكيب

وهي خمسة :

الصفة الأولى : ما تكون مبهمة في قالب الصلحة الهدمية ما يختص بحسن اللفظ وهي أنواع :

## التم الأول الجناس

وهو تشابه الكلمتين في اللفظ \* وهو على أنواع :

أحدها التجنيس التام وهو اتفاق اللغتين في الحروف والهيئة والترتيب \* وهو إما بين آسمين كقوله تعالى : (( يوم تقيم الساعة ينقسم المجرمون بالثأ غير ساعة )) ( ١ ) وقوله صلوات الله عليه حين نازعت الصحابة جهرا : (( دعوا جهرا والجهير )) ( ٢ ) أي دعوا رباه \* وقول علي رضي الله عنه : صولة الباطل ساعة وجولة الحق إلى الساعة \* وقال المبراني :

ترعو علينا بقوس حاجبها      \*      زعرو تيم بقوس حاجبها

ومثله لجار الله :

وكل وفاة كان في قوس حاجب      \*      وأنت جنعت الفدر في قوس حاجب

وقال الآخر :

وكم من ميراث أخذت في جواربها      \*      إذا شمرت أسيانها من جواربها

( ٧ ) أخرجه البخاري عن أبي سعيد الخدري كتاب الحيف ج ١ ص ٤٨ \* وأخرجه أيضا مسلم وأبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمر \* انظر صحيح مسلم كتاب الإيمان ج ١ ص ٨٤ \* ٨٢ \* وعن أبي داود كتاب الحنف ج ١ ص ٢١٩ \* وصنف ابن ماجه كتاب الفتن ج ٢ ص ١٣٦ :

( ٨ ) أي الأوز :

( ٩ ) من الآية ١٢ سورة الطلاق :

( ١ ) من الآية ٥٥ سورة الروم :

( ٢ ) في الشئ السائر ج ١ ص ٣٢ " خلوا بين جهير والجهير " وجهير هو جهير بن عبد الله البجلي :

وقال الآخر :

حدق الآجال آجال .. والهوى للمرء تنال ( ١ )  
أوبى بن نعل واسم قال :

وسيت يحى ليها ظم يكن .. الى رد أمر الله نه سبيل ( ٢ )

وثانيها الناقص وهو أن يختلفا في الهيئة دون الصورة قال تعالى : (( ولقد أرسلنا  
نهم مفرجين فانظر كيف كان عاقبة المتذرين )) ( ٣ ) . وقال صلوات الله عليه : (( اللهم  
كما حسنت خلقى نعمت خلقى )) ( ٤ ) . وقال الشاعر :

تمدت تريد الرزق يأتك وأدما .. ولا الطرف بكود ولا الطرف ماهر  
فهل يقطع الصيف الكلا وهو مفد .. وهل يصرع الليث الطلا وهو خيادر ( ٥ )  
وقال الشاعر عبد الدين :

وطور ابن سينا زمانا قد فرقت به .. وادروا أننى ذو طور سيناء  
فلست على لدنيا زواغسره .. من كثر الصطفى طوى لآلا ( ٦ )

( ١ ) ورد هذا البيت بنسبها الى أبي سعد الخزازي في مجمع البحراء للبرزاني ص ١٨  
وانظر أيضا البيان والتميز للجاحظ ج ٢ ص ١٤٤ . وخزانة الأدب للحموي ص ١٣  
ونجدة الانشاج ج ١ ص ٧٧ .

( ٢ ) ورد هذا البيت بنسبها الى محمد بن عبد الله بن كاسم الأسدي الكوفي وهو ابن  
أخت إبراهيم بن آدم وحمها الله . انظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٠٨ .  
وديان السمان ج ٢ ص ١٧٧ حيث ورد البيت بسندون  
نسبة ج ١ ص ١٧٧ كما ورد بنسبة معاهد التنصيص في زهر الآداب ج ١ ص ٤٧٦ .

( ٣ ) الآيات ٧٢ . ٧٣ سورة الصافات .

( ٤ ) أخرجه ابن حنبل في مسنده ج ١ ص ٤٠٣ عن عبد الله بن مسعود يلقب : اللهم أحسن  
خلقى فأحسن خلقى . كما أخرجه عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنهما  
ج ١ ص ٦٨ .

( ٥ ) الطلا الأولى : الأحاق وفردا طلية . والطلا الثانية بالفتح ومعناها الولد من  
ذوات الظلف وجسمها أطلا . خادر بمعنى داخل الخدر وهي المتر .

( ٦ ) المعنى : ان الناس انهم من ونهوى زمانا الى مذهب ابن سينا في الحكمة والفلسفة  
والمعنى بذلك . واطلوا ان ربه في أعلى من ذلك وأعلم لأننى ذو طور سيناء الذي  
كان محط علم نبي الله موسى . وأن طوى من مشكاة النبوة لا من مستهط الفلسفة .

والثالثها : الزائد وهو أن يزداد حرف في الأول قال تعالى : (( والتفت الساق بالساق  
الى ربك يوسط الساق )) (١) ، أو في الثاني فكقوله جدى جدى (٢) أو ليسى  
الثالث يسمى مزيلا قال أبو تمام :

يمدون من اليد عواس عواسهم .. تتحول بأسياف قواش قواضب  
وقد يزداد أكثر من حرف قال :

نمالك من حزم وحزم طوامعها .. جدد البلى تحت الصفا والصفائح (٣)

ورابعها : الخارج وهو أن يختلف بحرف واحد مع تقارب المخرج ، أما في الأول فكقوله  
ليل داس وطريق طامس ، أو في الوسط فكقوله تعالى : (( وهم يتهنون عنه وتآون عنه )) (٤)  
وتوليم : البرايا أهداف البائيا ، أو في الآخر فكقوله صلوات الله عليه : (( الخيل مستفرد / ١١٢  
بتواضعها الخير )) (٥) .

وخامسها : اللاحق وهو أن يختلف لا مع تقارب المخرج ، أما أولا (٦) فكقوله تعالى :  
(( ويل لكل همزة لمزة )) (٧) وتوليم : رب وضى غروبى ، أو وسطا (٨) فكقوليه  
تعالى : (( وأنه على ذلك لشهيد وأنه لعب الخير لشديد )) (٩) ، أو آخرها (١٠)  
كقولهم : المكارم بالنكارة والتواضع بحرك الشرف ، وقال :  
نظرت الكعب الأيمن الفرد بالضرورة .. غدت الى الطرف تدي وتد مع (١١)

(١) الآيتان ٢٦ ، ٣٠ سورة القيامة .

(٢) الأولى ترك الواو كما في كتب الباقية الأخرى حيث وردت ( جدى جدى ) ، وليس  
في الكلام ما يصح المصنف عليه حتى نجعل الواو عاطفة .

(٣) الصفا : جمع الصفاة وهي صخرة ملء ، الصفائح : جمع صفيحة وهي الحجر المصفر .

(٤) من الآية ٢٦ سورة الأنعام .

(٥) جزء من حديث أخرجه البخارى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عروة بن الجعد عن عروة البارقي كتاب الجهاد والسير جزء ١٨ ، وأخرجه مسلم  
عن أبي هريرة كتاب الزكاة جزء ٢٨ ، وأخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة وعن  
عبد الله بن عمر كتاب الجهاد جزء ١٣٠ .

(٦) نى أ أما في الأول . (٧) الآية ١ سورة الهمزة .

(٨) نى أ أو في الوسط . (٩) الآيتان ٢ ، ٨ سورة السجدة .

(١٠) نى أ أو في الآخر .

(١١) ورد البيت بدون نسبة في معاهد التتبع جزء ٢٣ ، وفي الصحاح لهدر الدين  
ابن مالك جزء ٨ .

وسادسها المركب وهو أن يتم بتركيب كلمتين وهو إما أن لا يختلف خطأ قول أبي النضر  
البحرئ :

إذا جلك لم يكن ذا هبة .. قدح قدركه ذا هبة

وقولهم : ان علت دولة الأقطار صنع الله رائج أو غاد ، أو أن يختلف فيه (١) قال  
أبو الملا في الدرجات :

مضى بير مجد غير منهزم الذرا .. مساير درج غير طائفة المزم (٢)

قوله بير مجد مستعار من بيرة الطعام . وقال صاحب قوام الدين النسي :

مات الكرام ومروا وانقضوا وضوا .. مات في انهم تلك الكرامات

وخلطوني في قوم ذوي .. لو أبصروا طيف خفي في الكرى ما نوا

وسابعها المزدوج بمعنى مرددا وهو أن يقع في أثناء القرائن لغتان متجانسان ، قال  
تمالي : (( وجئتكم من حيا بئيا )) (٣) وفيه اندماج بمعنى تنعيم الكاتبة الذي يحمله

أحطت وقال صلوات الله عليه : (( المهنون هينون لينون )) (٤) وقال البحرئ :

من كل ما جنى الطرب أجد أنه .. ويهتف الكشحين أحوى أحور

وقال الأخير يرضي صاحب :

مضى صاحب الكافي ولم يبق بعده .. كرم يروى الأرض نهد غامسه

فقد ناء لما تم واعتم بالمنسلا .. كذاك خسوف البدر عند تمامه (٥)

(١) سواء الرازي بالتجنيس الغروي انظر نهاية الأيجاز ص ٣٠

(٢) مضى : من مضى بمعنى أخرج . والمبر جمع مبرة أى استخرج مساير الدرج  
التي هي ثلثة المزم بير المجد وهو في الأصل : الطعام يتنازه الانعان لأهله  
والمضى حصلت الدرج معالي مجد سليم الجواب ، والبيت في سقط الزند - انظر  
شرح التلويح على سقط الزند ج ٢ ص ٢٦٦

(٣) من الآية ٢٢ سورة النمل .

(٤) أخرجه جمال الدين الزيلعي في تخریج أحاديث الكشاف ورقة ١٢١ صورة القرآن  
تخطوط بدار الكتب الحصة رقم ١٣٦ حديث . قال رواد ابن المبارك في كتاب  
الرفع والرفاق عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهنون  
هينون لينون - الحديث - ومن طريق ابن المبارك رواد البيهقي في مسند  
الايان باب ٥٦ وقال : هذا مرسل . ثم أخرجه موسى بن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قد ذكره وقال : والأول مع إرماله أصح .

(٥) ورد البيتان في أنوار الربيع هكذا بدون نسبة ج ٢ ص ٢١٦

وثانها الخطى . وهى أن يؤتى بكلمتين متشابهتين خطأ لا لفظا . قال تمالسسى :  
 (( وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا )) (١) وقال عليه السلام : (( عليكم بالأبكار  
 فانهم أقدم حيا وأقل خبا )) (٢) . وقال على بن أبى طالب : قصر من ثيابك فانسه  
 أنتى وأنتى وأنتى . وقال أبو على الدقاق : معرفة رسمه كقطرة وسيد لا طيلا تنسى  
 ولا غيلا تنسى . قوله رسمه روسيه من اللاحق .

وثيل للفاضل : استنصح ثقة أبش (٣) مصحفة . قال أنت مصحفة .

وتاسمها البشوش . وهو كل تجنيس وتجانسه طرزان من الصنعة كقولهم : فلان مبيع  
 البلقة أبقى البراعة . ولو كانت معنا الكلمتين متحدثين لكان تجنيسا صحيفا . أولاها  
 لكان ضارها .

وتاسمها التجنيسا لاشارة كقوله :

حلفت لحيه موسى باسمه .. وهارون اذا ما تلها (٤)

وحادى غيرها الاشتقاقى وهو أن يؤتى باللفظ تجسها حروقه (٥) الأصلية فى معنى وهو  
 ضبان :

أحدها (٦) أن تجسها بترتيب وذلك بأن يؤتى بغيرين تصاعدا . فنترد الى الأصل

(١) من الآية ١٠٤ . سورة الكهف .

(٢) أخرجه السيوطى فى الجامع الصغير من عند الطبرانى فى المعجم الأوسط من طريقه بلفظ  
 (( عليكم بالأبكار فانهم أقدم أرحاما وأغلب أنواها . وأقل خبا وأرض بالهجر )) انظر  
 الجامع الصغير ج٢ ص ٦٤ .

(٣) فى بى أى شىء .

(٤) ورد هذا البيت بدون تسمية فى نهاية الإيجاز للرازى مستدلا به على تجنيس الإشارة  
 ص ٢٩ كما ورد أيضا بدون تسمية فى الطراز ج٢ ص ٣٢٦ . ومعاهد التنصيص ج٢  
 ص ٢٤١ . وأنوار البصير ج١ ص ٢١٦ . وقلوب هارون هو " نوره " وهو مسحوق يتبل  
 الصخر .

(٥) فى أ حروفها .

(٦) ألقن الصواب أحدهما موضع أحدهما .

بوساطة (١) ترتيب حروفها الأصلية . كما إذا قلت علم يعلم وهو سالم وسلم السى  
غير ذلك . فانها يجسمها في معنى الصلاة وهو العلم بالاشتقاق الصغير . مثاله من  
التجسس قوله تعالى : (( فأتم وجهك للدين القيم )) (٢) . وقال صلوات الله عليه :  
(( الظلم ظلمات يوم القيامة )) (٣) . وسئل الشافعى رحمه الله عن النبيذ قال : أجمع  
أهل الحرمين على تحريمه . ودخل ثعلب (٤) على أحمد بن حنبل وطلعه فأمر بأخذه ،  
تجلس الى جانبه وقال : أخاف أن أكون ضيقت عليك على أنه لا يضيى مجلس مستحايين ولا تمنع  
الدنيا شياطين . قال أحمد : الصديق لا يحاسب والمدى لا يحتسب له . (٥) .

ثانيهما أن تجسمها من غير ترتيب وذلك بأن يؤخذ أصل وحقد عليه وعلى تقاليده  
معنى واحد . وإن تعادى من رد بالتأويل . كما إذا قلت قرم فانه في تقاليده الميت  
يدل على القوة والشدة . فالقرم عدة شهوة اللحم . ويشتر الرجل إذا غلب من تقاسمه  
والرغم الداعية . ويحس مرض أى ضيق . والمفرغه الصبر لشدة على الذائق . وسرق  
المشم إذا نفذ من الرية وهو العلم بالاشتقاق الكبير . ومثاله / من التجسس / ١١٤  
قوله صلوات الله عليه : (( اللهم امطر عوراتنا وآمن روعاتنا )) (٦) . وقول أبي الميثاء  
لصاعد نحن في دوتك محرومون وفي عزلك مرحومون .

ومن أراد أن يلحق بهذا الباب التجسس المضارع لجاع قرب المخرج ليجمله من  
الاشتقاق الأكبر . وإن شاء أضاف اللاحق لجاع التوبة لله ذلك . وأما قوله صلوات الله :  
(( أسلم سألها الله ونار غفر الله لها وصية عمت الله )) (٧) فليس من الاشتقاق .

(١) في أ ب ج د بوساطة .

(٢) من الآية ٤٣ سورة الروم .

(٣) أخرجه البخارى وسلم عن ابن عمر والترمذى أيضا عن ابن عمر . انظر صحيح البخارى  
كتاب النظام ج٢ ص ٤٩ . وصحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب ج١ ص ١٩٦ .  
وسنن الترمذى كتاب البر والصلة ج٢ ص ٢٥٩ .

(٤) ثعلب هو أحمد بن يحيى الامام في النحو واللغة صاحب كتاب " النصح " .

(٥) انظر القتل المأثر ج١ ص ٢٥١ حيث وردت فيه هذه القصة .

(٦) جزء من حديث أخرجه ابن حنبل عن أبي سعيد الخدرى انظر المسند ج٢ ص ٢٤ .  
وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمر ج١ ص ١٢٢ .

(٧) جزء من حديث أخرجه البخارى وسلم . انظر صحيح البخارى كتاب النفاق ج٢

ص ١٨١ . وصحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة ج١ ص ٤٧ . وكتاب نفاقل

الصحابة ج٢ ص ١٦٠ .

لأن أسلم لم يسم من المسالمة ولا غفار من المغفرة ولا عصية تصغير عما من العصيان ، فانها  
أساة تهاطل مرتجلة ، بخلافه في نحوها سم فانه سم به لما شتم الثريد في عام حبل .

وثاني ضررها القليبي وهو أربعة أنواع :

أ - قلب الكل كقولك : كنه بحر وجعله رجب ، وقوله :

جاءتها والريح تجذب عني . . . من فوق خد مثل قلب المقسرب

وظفقه أثم ضررها قصص . . . وتحجبت عني بقلب المقسرب (١)

وقول الآخر :

كيف المرور بانحال وأخبره . . . اذا تألمه بقلب انحال (٢)

وقول ابن حرايا في صحن بن رائدة :

ما جاء ممن ينجح في تلفظ . . . وكيف يفسر لا من قلبه تمسم

ب - قلب الهمز قال صلوات الله عليه : (( يقال لصاحب القرآن اقرأ وارزق ورتل كما

كنت ترتل في الدنيا )) (٣) ، وقولهم : الدنيا حبة ، لمن سها قاتل سبها ، وقولهم :

رحم الله امرأ أسكتها بين فكه وأطلق ما بين كفيه .

ج - قلب السين وهو أن يقع أحد المتجانسين جناسا للقلب في أول البيت ، والآخر في

آخره قال :

لاح أنوار السدى . . . من كنه في كل حال (٤)

د - قلب المستوي وهو كل كلم اذا قلب كان لهما ، قال عباد الدين الكاتب للقاضي

النفط : سر فلا كفاك الفرس ، فأجابه : دام عزك المهاد .

وقال القاضي الأرجاني :

مودته تدوم لكل عـ . . . وهل كل مودته تـ

وفي التنزيل : (( ويك فكبر )) (٥) .

(١) ورد البيتان في النبل السائر بدون نسبة جا ٣٥٩ ، والطراز جا ٣٢١ .

(٢) ورد البيت بدون نسبة في النبل السائر جا ٣٥٩ ، والطراز جا ٣٢١ .

(٣) جزء من حديث أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو ، كتاب الصلاة جا ٢٤٠ ،  
وأخرجه الترمذي أيضا كتاب نساء القرآن جا ٢٥ ، كما أخرجه ابن ماجه عن  
أبي حميد الخدرى كتاب الأدب جا ١٢٤ .

(٤) ورد بدون نسبة في الصباح ض ٩٦ .

(٥) الآية ٣ سورة المدثر .



## تكميل

وهيها طلب لأبأس أن تذكره مستلزما ، وهو إما في التراكيب كقولهم : عرفت النافذة على الحوض . قال الشيخ : هو شعبة من الإخراج لا على مقتضى الظاهر ، وحسب ما يورث الكلام صلاحه ، ولا يشجع عليه إلا كمال البلاغة ( ١ ) . ورد به بعضهم ( ٢ ) .

والحق أنه إذا تضمن لطيفة قبل ، كما في قولهم : عرفت النافذة على الحوض ، إذا أريد به معنى قول أبي العلاء :

إذا اعتاتت الخيل الناهل أمرت . . من الماء فاعتاتت إليها الناهل

وقول أبي تمام في القلم :

لماب الأمانى القلائد لمابه . . وأرى الجنى اعتارته أيد مواهل  
أي لمابه لماب الأمانى فمكس التثنية . وقول خدأش :

وتلحق خيل لا عواد بيتها . . وتفتى الرياح بالمراطرة الحمر ( ٣ )  
فانه جعل شقا الرياح استمارة من كسر ما يطمئنم بها ، أو جعل تفتطمئنم بها شقا لها تحفيرا لأنهم ، كما يقال : شقى الخزرجم فلان .  
وإذا لم يتضمن يرد ( ٤ ) ، كما يرد قول القفاص :

كما طينت بالندى الساعيا ( ٥ )

وقول سائر :

وأين شيخا قد تحق صلبه . . يعض فيعض أويكب يعضر

( ١ ) تلخيص من كلام السكاكي انظر الفتح ص ١١٢ .

( ٢ ) كابن الأثير .

( ٣ ) البيت لكنداش بن زهير وقد ورد في جبهة أغمار المرب ص ١٠٨ ، واللسان مادة ( سطر ) وهو البيت - محل الشاهد - في الكشاف ج ٢ ص ١٠٨ ، والأيضاح ج ١ ص ٢٩ ، والفتح ص ١١٢ .

( ٤ ) هذا الرأي الذي يذكره الطيبي هنا في القلب قد ذكره من قبله الخطيب القزويني انظر الأيضاح ج ١ ص ٢٢ .

( ٥ ) هذا عجز بيت للقفاص - كما قال - ودره :

فلما أن جرى من عليها . .

انظر ديوان القفاص ص ٤٠ ، وسماعه التصحيح ج ١ ص ١٢٦ والبيت من تصديده يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي .

وأما قوله تعالى : (( وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا )) (١) فأصلها أردنا أنهلكها  
 فجاءها بأسنا (٢) . أو في السماء (٣) كقولهم : قاتله الله بأعجمه . وقال جيل :  
 ربي الله في عيني بشيئة بالقذى . . . وفي الثمر من أنيابها بالسواد  
 أراد به ما أحسن منها . وأنيابها . . . والسبب أنه لما تناهتا في الحسن بحيث جلت من الوصف  
 حتى لا يطالبها (٤) وهم تختلفها في الوصف أساء دعا عليها تنبها به على المجز من  
 وصفها فأعاد التمجيد . وقال صلوات الله عليه : (( عليك بذات الدين تربت  
 يداك )) (٥) قال أبو حمزة لم يشهد به الدعاء بالقر . قال ابن الأنباري : منسأه  
 لله ذك إذا . احتسبت بأمرتك .

== == ==

### والنسخ الثاني

#### المكس والتهدب

وهو أن يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر . وهو على وجود :

أ - أما أن يقع بين طرفي جملة واحدة نحو مادات المادات مادات المادات . / ق ١١٥  
 وهو بمقولة الميمن من الانسان والانسان من الميمن .

ب - ما يقع بين شملقي جملتين قال تعالى : (( يخرج الحي من الميت )) (٦) .

- 
- (١) من الآية ٤ سورة الأعراف .  
 (٢) هذه متابسة الطيب للخطيب في توجيه الآية انظر الايضاح ج ٢ ص ٢٩ .  
 (٣) عطف على قوله السابق أما في التركيب أي اللب يقع في التركيب أو في السماء .  
 (٤) في أ . حتى ما يطالبها .  
 (٥) جز من حديث أخرجه البخاري وأبو داود وابن ماجه . عن أبي هريرة . انظر صحيح  
 البخاري كتاب النكاح ج ٢ ص ١٢٣ . ومن أبي داود كتاب النكاح ج ٢ ص ٢١٩ .  
 ومن ابن ماجه كتاب النكاح ج ١ ص ٥١٢ . وأخرجه أيضا الترمذي عن جابر بن سمير  
 كتاب النكاح ج ٢ ص ٢٢٩ .  
 (٦) من الآية ١٩ سورة الروم .

وقال الحماسي :

نرد غمر من السبوء بهضا .. ورد وجوه من البيفر سودا ( ١ )  
وقال أبو هلال الحمكري يصف الوبع :

ليس الماء والهوا صفا .. واكسى الرور بهجة وهبا  
وتخال السماء بالليل أرضا .. وترى الأرض بالنهار صفا

جـ ما يشع بين جملتين وتعلقيهما قال الحسن : ان من خوفك حتى تلقى الأمن غمر  
من أمنك حتى تلقى الخوف . وأنفذ أبو تمام :

أمن عوادى يوسف وصواحه ( ٢ )

تقبل له لم تقول ما لا ينهم ٤ فقال لم لا ينهم ما يقال . وقال الأصبه :

قد يجمع المال غير أكله .. ويأكل المال غير من جمه  
ويطلع الثوب غير لا يمس .. وليس الثوب غير من قطمه

نظروني فيه الطالبلة كان أحسن . قال ابن نباتة :

ألا فاعض طيرى وجدك عابط .. ولا تخش ما يخشى وجدك رائع  
فلا تافع الا مع التحس ما نسر .. ولا ضائر الا مع السعد تافع

وقال الطوسي وقد راعى الاختلاف في البيت الأخير من قوله :

ألمت ترى أطباق ورد وحولها .. من الترجس الشف الطرى قد ود  
تلك خدود ما طيرى أسير .. وهذا يهون ما لهن غدد ود

.. ..

( ١ ) البيت لمحمد الله بن الزبير الأمدى انظر ديوان الحماسة ج ٢ ص ٣٩٤ . وما شهد  
التصنيف ج ٢ ص ٢٠٧ . وصر الصاحبة ص ١٣٧ . والمصدر ج ٢ ص ٧٤ . وصر الآداب  
ج ١ ص ١٠٩ . وخزانة الأدب للشهدادى ج ١ ص ٢٤٤ . وقيل البيت لقضالة بن شريك  
انظر مجمع الشعراء للزيتانى ص ١٢٧ . ويهون الأخبار ج ٢ ص ٦٦ .

( ٢ ) هذا صدر بيت وجزءه : فمر ما نقدا أدرك المولى صاحبه .  
وهذا النوع عند ابن الأثير من الشبه بالتحقيق وساء الممكوس في الألفاظ انظر  
الثل السائر ج ١ ص ٣٥٦ . والطيب وان نقل أمثلة ابن الأثير لكنه خالفه في جملة  
لونا مستقلا كما فعل الخطيب القزوينى غير أنه هذه ضمن المصنفات الممنوعة انظر  
الإيضاح ج ٢ ص ٣٥١ .

## والنوع الثالث

## رد المجرى على المصدر

وهو في الشر أن يجعل أحد اللفظين المتكررين أو المتجانسين أو المتعلقين بهما نفس أول النقرة والآخر في آخرها • كتوله تعالى : (( وَخَشِيَ النَّاسُ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ )) (١) وقيلهم : الحيلة ترك الحيلة • وقال تعالى : (( تَالِىْ اِنِّىْ لَمُسْكَمٌ مِّنَ النَّالِيْنَ )) (٢) ولـ الشعر أن يكون أحدهما في جز البيت والآخر في صدر المصراع الأول أو في حشو • أو في مجزء أو في صدر الثاني :

أ - اما أن يحتفظ صورة ومعنى قال :

تفتت غليس أن أبوت سبابسة • • • وأعون من • عندنا ما عنتك (٣)  
أو صورة قال :

لـ واجب خود كالمنافذ أرسلت • • • فمن أجلها منها النفوس واجب (٤)  
أو معنى قال :

وهت مرانك لما كـسرت • • • وما كان من شأنها أن تهى (٥)

ب - اما أن يحتفظ صورة ومعنى قال الجوامع :

سنى الريل جيون محتفل بهابه • • • وماذا لك الا حب من حل بالسريل  
أو صورة قال الشوى :

لم يبق غيرك انما ناك يابه • • • فلا يرحل لمين الدهر انما ناك (٥)

(١) من الآية ٣٧ صورة الأحزاب •

(٢) الآية ١٦٨ سورة الشورى •

(٣) ورد البيت بدون نسبة في معاهد التنصيص ج٢ ص ٢٤٦ • وفي خزائن الأدب للصواعق ١٤

(٤) ورد هذا البيت منسوبا إلى أبي الحسن نصر الغرغرياني في حدائق المحرر لرئيسه

الدين الطوط • ومعاهد التنصيص ج٢ ص ٢٠٩ •

(٥) ورد بهذه النسخة في معاهد التنصيص ج٢ ص ٢٠٩ •

(٦) ورد لأبي بكر النيسابوري في قيمة الدهر ج٢ ص ٨٤ برواية :

عند الشبيب موضع لما كبرت •

أومضى قال أبو نواس :

وما إن عبت من كبير ولكن .. لقيت من الأجمة ما أعساها

جـ - أما أن يفتقا صورة ومضى قال أبو تمام :

ومن كان بالبيش الكواكب مغرما .. نمازالت بالبيش القواضب مغرما

أو صورة قال الخبيري :

مشفوف بآيات الثاني .. ومفتون بمرثات الثاني ( ١ )

أومضى قال :

قدع الوجع لها ويد كخائسرى .. أطنين أجنحة الذهب يفسر ( ٢ )

أما أن يفتقا صورة ومضى قال الحماسي :

لمعري لقد كان الثريا مكانه .. ثرا \* نلحى اليوم شواء في الثرى

أو صورة قال القاضي الأرجاني :

أملتهم ثم تأملتهم .. نلاج لي أن ليس بهم قلاج ( ٣ )

أومضى قال أبو تمام :

وقد كانت البيش القواضب في الوض .. يواتر وهي الآن من بعده بستر .

== == ==

( ١ ) مشفوف : مشفوف مزجج . آيات الثاني : القرآن . رثات : أصوات .  
الثاني الأخيرة : الآثار .

( ٢ ) ورد البيت مضميا إلى عبد الله بن محمد بن حميد بن عبيد الملهي . انظر في ذلك معاهد  
التقصيص ج ٢ ص ٢٨٨ . ودلائل الإعجاز ص ٩٠ . والتكامل للمبرد ج ١ ص ٢٥٧ .  
ومحاضرات الأدباء ومحاورات الصحراء والبلد ص ٨٢ .

( ٣ ) أملتهم : جعلتهم أملي ورجائي . تأملتهم : تدبرتهم وفكرت فيهم .  
لاج لي : شبر لي . نلاج : نوز ونلاج حال .

## والنوع الرابع

## الصنيع

وهو في البيت بمنزلة المصنع في النثر ، مأخوذ من مصراع البيت • قال الفاضل : ان  
الصنيع والتصنيع والتجنيص والترديد انما يحسن ثلثه دون كثيره • لما يهد من امارات  
الكلفة ( ١ ) •

١١٦/

وهو على ثمانية مراتب ( ٢ ) :

أ - الكامل وهو ان يكون المصراع مستقلا في فهم المعنى • قال أبو الطيب :

اذا كان مدح فالنسيب القديم • • • أكل نصيح قال شعرا ضميم

ب - ان يكون مستقلا ولكن له رابطة بالثاني • قال أبو تمام :

ألم يأن أن تروى الظاء الحواسم • • • وأن يذم الشمل الجدد ناظم

ج - أن يكون غير مستقل وهو الناقص • قال أبو الطيب :

مفاني الشهب طيها في المفاني • • • بمنزلة المصنع من الزمسان

د - أن يكون مسلطا على صفة في أول الثاني قال امرؤ القيس :

ألا ليها الليل الطويل ألا انجل • • • يصبح والاضحاض مثله بأشل

هـ - أن يكون لكل منهما في التقديم معنى وهو في المرتبة الثانية في الحسن • قال ابن

الحجاج البغدادي :

من شروط الصنيع في المهرجان • • • خفة الشرب مع خلو المكان ( ٣ )

( ١ ) يقصد بالفاضل ضياء الدين بن الأثير • وقد ذكر كذا ملخصا انظره في الشل المائر  
ج ١ ص ٣٣٨ حيث جاء كثر ابن الأثير اراء التصنيع مضمنا رأي ابن سنان الخطاطي  
الذي قال : " فأما اذا تكرر التصنيع في القصيدة فليست اراء مختارا • وهو مستند  
بمجرى مجرى تكرر التصنيع والتجنيص والطباق وغير ذلك مما سيأتي ذكره • وان هذه  
الأشياء انما يحسن منها ماثل ومجرى منها مجرى اللصقة واللغة • فأما اذا تواتر  
وتكرر فليس يهدي ذلك مرضيا " انظر مر الصاحبة ص ٢٢٦ •

( ٢ ) تابع الطبيب ابن الأثير ملخصا كذا جملتا قسم أحد مراتب الصنيع مرتبتين وهذا  
هدا ثمانية وقد ذكرها ابن الأثير بيمة فقط • انظر الشل المائر ج ١ ص ٣٣٨ •

( ٣ ) ورد البيت في بيمة الدهر للشمالي مضمنا • كما قال الطبيب • لابن الحجاج برواية:  
من شروط الصنيع في المهرجان • • • خفة الشرب مع خلو المكان

انظر بيمة الدهر ج ٢ ص ٦٩ •

و- أن يكون لفظ المجز حقيقة وعوضه . قال حميد بن الأبرص :

فكل ذي نية يثوب .. وظالم الموت لا يثوب  
ر- أن يكون مجازا قال أبو تمام :

فنى كان غربا للمناة ورثمى .. فأميح للهندية البيض رثما

ج- أن يتخالف لفظا ، المجز لكن يتوافقان بالموازنة وهي أميح الكل ، قال أبو نواس :

ألقى قد نددت على الذئب .. والاقترار عدت من الجحود

== == ==

### والنوع الخامس

#### التوصيح

وهو أن يثنى ألفاظا التمثيل على الوزن ، مأخوذ من توصيح المقد . وذلك بأن يكون في  
أحدتي جانبي المقد من الجواهر ( ١ ) مثل ما في الجانب الآخر ، قال الشاعر :

إذا دنت المنازل زاد شوقي .. ولا سيما إذا بدت الخصام ( ٢ )

فلح الميم دون الحى شهر .. ورجع الطرف دون المبر عام

والحسن منه أن يثنى في الحرف الأخير أيضا كقوله تعالى : (( أن الهيا أياهم نسيم ان  
هينا حمائم )) ( ٣ ) ، وإذا روي نه الطباى كقوله تعالى : (( ان الأبرار لفي نسيم

وان العنجر لفي جسيم )) ( ٤ ) أو الجناس كقولهم : إذا قلت الأضمار قلت الأضمار وقول  
اليومنى :

مضى البارى الملوذها من الحيا .. محلتنا بين العذيب وبارى

محلة أينا من وثنى أوانيس .. وبركز رايات ورمسى أيا نيسى

فيا يومها كم من ضاقت منا نيسى .. وبالحلها كم من مواف مواف نيسى ( ٥ )

( كان أحسن ) ( ٦ ) .

== == ==

( ١ ) في أ ب ، ج الجواهر .

( ٢ ) هـ البيتان بدون نسبة في نسخة الدهر جـ ص ١٢ .

( ٣ ) الآيتان ٢٥ ، ٢٦ سورة الفاشية .

( ٤ ) الآيتان ١٣ ، ١٤ سورة الانطار .

( ٥ ) ورد البيت الثالث من هذه الأبيات منعها الى أبي بكر محمد بن أحمد اليومنى

الزوزنى في أنوار الريح جـ ص ١٢ .

( ٦ ) ما بين القوسين سقط من الأصل ، وفي نسخة النسخ كما هو مثبت .

## والشعر السادس

## في المصنع

وهو توافقه الفاضلين على الحرف الأخير أو الوزن . ولا يقال في التثنية اصجاع وإنما هي  
تواصل لقوله تعالى : (( كتاب فصلت آياته )) ( ١ ) وأتباعه ثلاثة :

أ - المطرف وهو التوافق على الروي كقوله تعالى : (( ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم  
أطوارا )) ( ٢ ) وتوابعهم : من حملت حاله امتحن بحاله ( ٣ ) .

ب - المتوازي وهو التوافق على الروي والوزن كقوله تعالى : (( فيها سرر مرفوعة ، وأكواب  
موضوعة )) ( ٤ ) وقوله صلوات الله عليه : (( اللهم أعط مفتاحا لحظا ومفتاحا لظفا )) ( ٥ ) .

وقد يخرج الكلم عن أضاعها لثرد واج كقوله عليه السلام : (( أئمة من الهامة والعامسة  
وكل عين لامة )) ( ٦ ) وقوله صلوات الله عليه أرجمن بأزوات غير مأجورات )) وأعمدة ملصة  
من ألم فهو علم ، وموزيرات من الوزر ، ولك أن تمد قوله صلوات الله عليه : (( دسوا  
الحشة بأودعوك واتركوا الترك ما تركوك )) ( ٧ ) من هذا وأصله ما أودعوك كما قيل .

ج - المتوازن وهو التوافق في الوزن دون الروي ( ٨ ) قال تعالى : (( وما راق مصفوفة  
فوزا من مشقة )) ( ٩ ) وقال تعالى : (( وأتباعها الكتاب المبين )) وهدى بها الصراط  
المستقيم ( ١٠ ) وهذا القسم يضم الشعر والنظم قال البحرى :

وقد سمعنا نهين أن كنت عذرا . . . . . وصر سمعنا نهين أن كنت عاذلا / ١١٧

( ١ ) من الآية ٣ سورة فصلت . ( ٢ ) الأيتان ١٣ ، ١٤ سورة نوح .

( ٣ ) في نسخ التبيان استحسن بحاله . والقصوب من أنوار الوبيع ج ١ ص ٢٥٠ .

( ٤ ) الأيتان ١٣ ، ١٤ سورة الفاشية .

( ٥ ) جزء من حديث أخرجه البخارى وسلم عن أبي هريرة انظر صحيح البخارى كتاب

الزكاة ج ١ ص ١٢٧ . وصحيح مسلم كتاب الزكاة ج ١ ص ٢٠ .

( ٦ ) أخرجه النبوى في الأذكار من هند البخارى عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يمدح الحسن والحسين : أئمة كما يكتلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن  
كل عين لامة في باب ما يحمد به الصبيان ص ١٢١ ط القاهرة نشر مكتبة الرياض الحديثة  
بدون تاريخ .

( ٧ ) أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم ج ١ ص ١١٦ .

( ٨ ) يقد وتأسوا لطبيب برشيد الدين الطوطا في تقييد للمصنع ونقل الكبير من أشكته

انظر خدائق السحر ص ١٠٩ . وهذا اللون الذي جمعه الطبيب قسما من المصنع

قد عده غيره لونا مستقلا وسماه الموازنة أو المائلة انظر الايضاح ج ١ ص ٣٦٨ .

والمثل المائر ج ١ ص ٣٢٨ .

( ٩ ) الأيتان ١٥ ، ١٦ سورة الفاشية . ( ١٠ ) الأيتان ١١٢ ، ١١٨ سورة المائعات .



## تذييل

وشرائط حسن السجود وجسه :

أ - أن يكون كل واحد : من القرنيين مؤلفة من ألفاظ قليلة ، وهو أمر مفيد للسجدة للاعتدال  
كقوله تعالى : (( فأما الذين فلا تقهر وأما السائل فلا تقهر )) (١) وقوله تعالى : (( الاستحياء ))  
والماديات ضيقاً فالسريات قد حاشا فالغفريات صيحاً )) (٢) وقوله صلعم : (( الاستحياء ))  
من الله أن تحفظ الرأس وما وصى والبطن وما حوى وذكر الموت واليلى ومن أراد الآخرة  
ترك نية الدنيا )) (٣) ثم ما طالت الثانية ثم الثالثة كقوله تعالى : (( والمصر  
إن الإنسان لئى خسر )) الآية (٤) لا عكس ، لأن السجود إذا امتنعت أمد من الأولى  
ثم إذا جاءت الثانية دونها تنوعته وكان كاللش المتور .

ب - أن يختلف قريته (٥) في المسمى لا كقول ابن عباس في مهزوبين : طاروا وأقسين  
بظهورهم صدورهم ، وأصابتهم تحريمهم ، وقوله : مكان غنك على النار والراجل  
ضيق على الراجح والتأليل . وقول الصابي : يحاذر أليه وهو وإن لم يبرح ، وسير  
تدبيره وهو تأول لم يبرح (٦) .

ج - أن يكون ساكنة الأعجاز ليتزوج ، ولا يفتوت في قوله : بالحمد ما فات وما أقرب ما هو  
أت ، وإذا كانوا يغيرون الأوضاع كقولهم : أنى لآئنه بالندايا والمشايأى بالنديات  
فلأن يغيروا هذا أولى (٧) . وقد تجى الأسماء بسجدة ثالث الخنساء :

حاش الحقيقة حمود الخليقة • • • مهدى الطهقة نفاع وضرار  
جواب قاصية جزاز ناصية • • • عقاد ألوهة للخيال جـرار

(١) الآيتان ٩ ، ١٠ سورة الضحى .

(٢) الآيات ١ ، ٢ ، ٣ سورة العنكبوت .

(٣) جزء من حديث أخرجه الترمذى عن ابن مسعود . صفة القيامة ج ١ ص ٥٥ .

(٤) الآيتان ١ ، ٢ سورة المص .

(٥) قريته أى قريته صيا بذلك لتقارنهما .

(٦) انظر النمل السابق ج ١ ص ٢٨ .

(٧) يريد أنهم إذا كانوا قد غيروا الندايا عن أصلها ، لأنه وادى إلى اليأس لازدواج  
المشايأى ، فلأن يغيروا في قولهم ثالث وأت لعدم تغيير أصل أولى لأنه من الفواصل .

وقال بعضهم : المصع يجري في الكلام مجرى الخال في الوجه فإذا كثر منه ذهب يذهب بهجه ،  
 مثل بهجه كما أن كثرة الخيلان ذهب بخسارة الوجه وطلوحته ، وقال النخاس : ولا يرى  
 لهذا وجها ، فإن جل فواصل التخييل كلها لا تخرج من أنواع المصع المذكورة ( ١ ) .  
 فإن قيل قد ورد النهي عنه ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما صنع آدي لمن لا ضرب ولا أكسل  
 ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل ؟ قال : (( أسجما كسج الكهان )) ( ٢ ) فني قول  
 الكاهن في قصة هند بنت عتبة لما اشعن : شرة في كفرة ثم قال حبة يري احليل مبر ،  
 وكقول مطيح ( ٣ ) : عهد المصع جأء إلى مطيح وهو مؤلف على الضريح لربها الهذيان  
 وارتجاس الايمان إلى آخرها .

وأجيب بأن النهي وارد على انكار الرجل حكمه صلوات الله عليه بالألفاظ المسجومة  
 لأنه إنما أنكره لما أصره في الجنين بشره فأبى ، أي أتبع سجعاً كسج الكهان وأترك حكم  
 الرحمن ، أو أتنكر وأنت مكلف به .

\* \* \*

### والنوع السابع

لزوم بالالزام محسب الإنشآت

وهو أن يلزم في الأعجاز قبل الروي باليس لازم وهو موافقة الحروف فيه قال تمالس :  
 (( فلذا هم مصرّون وأخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون )) ( ٤ ) .

( ١ ) يقصد بالنخاس ابن الأثير وقد عرفت في عبارته انظر القتل الحائر ج ١ ص ٢٢١ وجارته  
 هناك عن المصع هي : " وقد ذهب بعض أصحابنا من أرباب هذه الصناعة ، ولا يرى  
 لذلك وجها سوى مجزئهم أن يأتيوا به ، ولا نلو كان مذموا لما ورد في القرآن  
 الكريم ، فإنه قد أتى منه بالكثير " .

( ٢ ) جزء من حديث أخرجه مسلم عن الشيرة بن شعبة يلفظ أسج كسج الأعراب انظر  
 صحيح مسلم كتاب القاماة ج ٢ ص ١٣١ .

( ٣ ) مطيح : أحد كهان العرب وهو ابن ربيعة بن محمود بن مازن بن ذيب .

( ٤ ) يحضر الآية ٢٠١ ، والآية ٢٠٢ سورة الأعراف .

قال أبو الملاء :

لا تعطلين بآلة لك حاجة .. قلم البلخ يخبر جد مغزل  
سكن السما كان السماء كلاهما .. هذا له ربح وهذا أمـغـزل ( ١ )

وقال أيضا :

ضحكتنا وكان الضحك منا ضاحية .. وحتى لسكان البسيطة أن يـكـبـوا  
يحطمتنا صرف الزمان كأثـنـبـا .. زجاج ولكن لا يـمـاد له مـسـبـك

وقال اسحاق الموصلي : أتهدت الأسمى على أنه لشاعر قديم :

هل الى نظرة اليك مـسـيـل .. تـمـرـوى المـدى وشفى المـلـيـل  
أنا قل منك يكثر مـسـنـى .. وكثير من الخليل قـلـيـل

فقال هذا والله الدهباج الضمرواني : نقلت هو ابن ليته . فقال : لا جرم أتـمـر  
التوليد فيه . نقلت ( لا جرم ) ( ٢ ) أثر الحمد نيك . قال المولى : كان يظن  
اسحاق أنه سبق الى هذا حتى أتشد الأعرابي :

فنى وادعينا يالمـلـح بنظـرة .. فقد حان منا يالمـلـح رـجـل  
أليس قليلا نثرة ان نظرتـها .. اليك وكل ليس منك قـلـيـل  
تختلف أنه ما كان سمـه .

.. ..

( ١ ) السما كان : الأمل والراح : نجان تيران . والأغزل لأنه لا علاج معه .  
أو لأنه اذا طلع لا يكون في أيام ربح ولا يبرد . والراح نجم يكون تدام الفلكة  
يتدته كوكب يقولون هو ربح . والفلكة كواكب مستديرة خلف السماك الراح .

( ٢ ) ما بين القوسين سقط من الأصل وقد أثبتته من النسخ الأخرى .

الصفة الثانية : المعاطلة ( ١ )

١١٨

وهي تحذف الكلام وتراكمه وهي لفظة ومنتهية \* واللغة على خمسة أقسام :

١ - أن ترد حروف متراكبة منها مايج كقول أبي الطيب :

وتحمدني في غمرة بعد غمرة .. .. . صبح لها منها عليها شواهد  
وقول الآخر :

العلم والنفل والآداب فاطمة .. .. . منه اليه لديه نهد عنه بهمه  
ومنها ما لم يتج كذا في قول أبي تمام :

دار أهل الهوى عن أن ألم بها .. .. . في الركب إلا ويبنى من شائعهما

وثانيها - أن ترد اللفاظ متكررة الحروف حتى أن الثعالبى قيل له ( ٢ ) ثلاثة من  
رواء الشعراء شغل أحدهم ، وسمل الثاني ، وقتل الثالث ، أما الأول فلا عسى  
حيث قال :

وقد غدوت إلى الحانوت يتمنى .. .. . شاول شل شل شغل شول ( ٣ )  
ثم سلم بن الوليد ( ٤ ) حيث قال :

سلت وسلت ثم سل سليلها .. .. . فأتى سليل سليلها سلاولا

ثم الثالث المتنبى ( ٥ ) قال :

نقلقت بهم الذي قلل الحشا .. .. . قلل عيس كلهن قلل  
لهليل أنت نقلت أخشى أن أكون رابع الشعراء \* عني به قول من قال :

الشعراء فاعلم أنهم .. .. . شاعر يجرى ولا يجرى بمسه

وشاعر ينشد وسط المصمصة .. .. . وشاعر من حقه أن تصمسه ( ٦ )  
وشاعر من حقه أن تصمسه

( ١ ) المقصود اشتراط عدم المعاطلة لأنه في مقام تعدد الصفات اللازمة لنصاحة التركيب ،  
ولا يستقيم ذلك إلا بهذا التقدير .

( ٢ ) في بقية النسخ ( حتى أنه قيل للثعالبى ) .

( ٣ ) الحانوت : بيت الخمار - شاول : الذي يشوى اللحم - السمل : سائق الأهل الخفيف  
الحركة - وكذلك السلول والسمل : التحرك - القول : الذي يحمل الشيء .

( ٤ ) نى أ ب ج د والثاني تعلم \* وسلت بمعنى رقت والسير في الفمل يمدد السى  
الخفة .

فما على أيام أن تلت :

وأذا الهليل أصبحت يلففاتها •• فانف الهليل باحتما • يلفف ( ١ )  
وأما قوله تعالى : (( وعلى أم من ممل )) ( ٢ ) فلما أن في كلامه مخرجي الهم والنون •  
وعما طرعا اللسان والشفه وتأتي صاحبهما من اللاقة والشفه وتوسطهما بين الضعف والقوة  
عليه جبر ما حصل من ثقل التكرار بخلافه في الأبيات ( ٣ ) • لأن الفين واليمين عسى  
طرف التضييق من الضعف لما فيهما ( ٤ ) من الهمس والرخاوة • والقاف والها • في طرف  
الانفتاح من القوة لما فيهما من الثقل والضغط • وأعلم أن سبب المعاملة هو التثقل •  
وهو انما يحصل من التكرار • وإذا كانوا مستقلين المكون في كلمة • ودغين ( ٥ ) ( ٦ )  
نحو استمد واستتب أو كلمتين في نحو اتعاجز حتى انهم بدلوا أحدهما بحرف آخر  
نحو البليت في املتت لما ظنك بالتكرار في كل كلمة واحدة •

جاء أن ترد أعمال على متباعدة كقول القاض الأرجاني عن لسان الشمة :

بالتار نقرت الحواد شهبينسا •• وبها نذرت أهد أتل نفسي ( ٦ )  
وقول المتنبي ( ٧ ) :

أتل أتل أطلع أجمل عل سل أهد •• زد هشيشن تفضل أدن مرصل ( ٨ )

== ( ٥ ) في أ • ب • ج • والثالث تأخر الطبيب •

( ٦ ) يروي ( وشاعر من حقه أن ترنمة ) موضع ( وشاعر ينشد وسط المصممة ) وانظر  
في ذلك حيث وردت حكاية الثمالي هذه • معاهد التصحيح ج ٢ ص ١٦٦ • وأنوار  
الربيع ج ١ ص ٢٢٦ •

( ١ ) الهليل الأولى : جمع يليل وهو الطائر المعروف • والثانية جمع ليلال : شدة الهم  
والوساوس • والثالثة : جمع بليلة وهي قناة الكوز التي يصب منها الماء •  
والاحتماء : الشرب •

( ٢ ) من الآية ٤٨ سورة هود • ( ٣ ) في أ • ب • ج • بخلاف الأبيات •  
( ٤ ) في أ • فيها موضع فيهما • ( ٥ ) سقطت كلمة ( في ) من النسخة الأصل •  
( ٦ ) في أ • ب • ج • ( روي ) موضع نفس وكذا في المثل الصادر ج ١ ص ٤٠ •  
( ٧ ) في ب • وأخط منه قول المتنبي •

( ٨ ) البيت من قصيدة للمتنبي أنظرها في الديوان ص ٢٥٦ • وقد اعتدل هذا البيت على  
أربعة عشر أمرا • أتل : من الاثالة يقال أثلته من حرته • وأتل من الاثالة •  
وأقطع من أقطعه الأرض جعلها له رزقا • وأحل من قولهم حله علي القوس جعلها  
له مركبا • وحل يمتحن أرفع من العلو والرفعة وصل من العلو • وأهد من الاعادة •  
وزد من الزيادة • وهش من قولهم : هشت الى كذا • وهو التهلل نحو النفس •  
وشن من البشاشة وهي الطائفة بفضل من الاتصال • وأدن من الدنو • ومر من  
المرور • وصل من الصلة وهي المعطية •

وقوله تعالى : (( فاذا انطلق الأشهر الحرم لا تظنوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد )) ( ١ ) ليس منه ، لما في توحيط الوارد وتعليق كماله ، بفسوله مع زيادات في الابتداء والانتها ، ما يخرج عن التراكب .

٤ - ( أن ترد ضافات متوالية كما جاء في قول ابن بابك :

حماة جرحا حومة الجندل اسجس . . . فانت بهراى من سداد ومصح  
وماني الألفاظ النبوة : (( الكرم بين الكرم بين الكرم )) ( ٢ ) ليس منه ( ٣ ) .

٥ - أن ترد ضافات مترادفة قال المتنبى :

دان ، بعيد ، محب ، شمس ، بهج . . . أغر حلو سر لين شرس

== == ==

== ==

==

( ١ ) من الآية ٥ سورة النهمسة .

( ٢ ) جزء من حديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، وأخرجه الترمذي عن أبي هريرة . انظر صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن ج ٢ ص ١٠٦ ومن الترمذي كتاب التفسير ج ١ ص ٣٥ .

( ٣ ) ما بين القوسين سقط من النسخة الأصل وقد أثبتته من النسخ الأخرى .

## والمحتوية (١)

ومو أن يقدم في الكلام ما حقه التأخير لفظاً ومعنى قال الفريدي :

ولست غراسان التي كان خالد .. بها أسد انه كان ميتاً أميرها

يحدح خالد القمري بهجواً أسداً وقد وليها يمد خالد ، يريد : ولست غراسان بالبلدة التي كان خالد بها ميتاً انه كان أسداً أميرها . فعلى هذا ففي كان الثانية ضمير الشأن والجملة يمدحها . غير لها يفسر الاسم ، وقد عدم يفسرها ( انه ) خافعة اليه عليها وهو ( أسد ) وأتعم خبر كان الأولى في الجملة الثانية ، وأيضا ان أسداً أحسد جزأى الجملة المنصرفة للضمير ولا يجوز تقديم المنصرف على المنصرف . وقال أيضاً (٢) :

وما نك في الناس الا ملكاً .. أبو أمه حي أبو يتاربه

يريد وما نك في الناس حي يتاربه الا ملكاً أبو أمه أبو ، والسند حي خال هشام بن عبد الملك . والمعنى وما نك السند حي أحد يقبض في الفضائل الا هشام ، فحصل بين أبو أمه وهو عبد آ وبين غيره وهو أبو يتاربه حي وهو أجنبي ، / وكذا حصل بين حي ١١٦ ويتاربه وهو تمت له بأبو وهو أجنبي وقد عدم المستثنى على المستثنى منه .

\* \* \*

\* \*

\*

(١) أي المماثلة الممنهدة التي يثنى عدم وجودها في التركيب ليكون نصيحاً .  
(٢) أي الفريدي .

من صفة التراكيب المنارة ( ١ )

وهو أن يذكر لفظ في التركيب ويكون غيره ما هو في معناه أولى بالذكر . قال أبو الطيب :

فلا يبرم الأمر الذي هو حالل .. ولا يحلل الأمر الذي هو مبرم ( ٢ )  
لفظ حالل وحلل ناظران لفظ الادغام في الثلاثي . فلو عوضتهما ناقص ونقصر لجامعا  
فارتبنا في مكانهما النظارا بمعنى . قال تأبط شرا :

يحل بموادة يحس بغيرهما .. جعيفا . وحروري ظهور المبالغة ( ٣ )  
فان جعيفا ناخرة . وكان له مندوحة عنه بقوله نهيدا . ومنه قطع عزة الوصل قال :  
انما جاوز الاثنين سمر فانه .. بيت وتكثير الوشاة تسمين ( ٤ )  
وحكمه ( ٥ ) قال أبو تمام :

ترانى اللبس والرد حتى كأننا .. أناد الفنى من ناعلى ونواحدى  
نأصبح يلقانى الزمان من أجلسه .. بأعظام مولود وأنسنة والد

( ١ ) المقصود عدم المنارة كما قلت في المماثلة لتعبير الامام الطيب رحمه الله فيه شيء  
من المشهور يردى الى فهم فكر المقصود .

( ٢ ) البيت في ديوان المتنبي ص ٨٥ ضمن قصيد يمدح بها عشرين سليمان الفسرايين .  
رواية الديوان ( ولا يبرم ) موضع ( فلا يبرم ) .

( ٣ ) البيت بهذه النسخة في شرح ديوان الحامسة للتميزي ج ١ ص ٦٢ . وفي النسخ الماثرة  
ج ١ ص ٢٣٥ برواية السالك موضع المبالغة .

والموادة : المنارة لانه فيها . والجعيف : المنفرد . وحروري أى يرتكسب  
المبالغة . والمعنى أنه كثير الجولان في الأرض مستأثر بنفسه . يرتكب المبالغة  
لفدة حماسة وجراحت .

( ٤ ) ورد البيت بنسخها الى جليل بن عبد الله بن مضر المذوى في الكامل للمبرد ج ١ ص ١٧٤  
وفي الصنايعين لأبي هلال العسكري ص ١٥٧ . وفي شرح التميزي ج ١ ص ٢٥٩ .

ويروي مجز البيت بعدة روايات : ( منشور ) موضع ( بيت ) . و ( بيت وتكثير الحديث )  
موضع بيت وتكثير الوشاة . رواية الديوان ( بيت وانما الحديث تسمين ) هذا وقد  
ورد البيت بنسخها الى تيسر من الخطم الأتخارى في أمالي الثاني ج ١ ص ١٢٧ ونسب  
حامسة المحترى ص ٢٢٦ . وفي لسان القرب مادة تثت ومادة ثنى ومادة ثنى .

( ٥ ) أى وصل عزة القطع .



وقد تجيء ألفاظ متعددة متماثلة كما في الصراع الثاني من قول أبي الطيب :

لا خلق أكرم منك إلا غباري .. بكه را\* تفصك لم يقل لك هاتهما ( ١ )

### تذييل

والعلم أن من الألفاظ المتماثلة ما لو نقل من مكانه إلى آخر قوت وحسنت ، كلفظة لي نسى قول المتنبي : فلا يقول لسي\* ليت ذلك لي ( ٢ ) جاءت غائرة ، وفي قوله تعالى : (( ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة )) ( ٣ ) جاءت تارة ، حيث قدمت على شملقتها ( ٤ ) ، وأما قوله تعالى : (( وأجل مسمى عنده )) ( ٥ ) فلامتحتاج تعظيم شأن الساعة ، وكذا لفظة القل في قول الشاعر :

من عزه احتجزت كليب عنده .. زبنا كأنهم لديه القبيل ( ٦ )

جاءت مغيرة ، وفي قوله تعالى : (( فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات )) ( ٧ ) متشكلة ، فإن لفظة الطوفان والجراد أحسن الألفاظ وأبعد منها أحسن الدم فليقدى بالحسن وانتهى إلى الأحسن جيرانا لما حصل من الثقل من لفظة القمل والضفادع ، فانظر إلى هذا المراد الذي في التخييل لتفوسرته في بحر صيق ، وإن شئت فقل في قوله تعالى : (( رب اني نذرت لك ما في بطني محررا )) ( ٨ )

( ١ ) البيت في ديوان المتنبي ضمن قصيد تبيدح بها أبا أيوب أحمد بن عمران برواية : ( لا خلق أسبح ) موضع لا خلق أكرم . انظر الديوان ص ١٤٦ ، ورا\* مطلوب رأي كما أن " تاء " مطلوب تأي . والتنسيق : لأحد أسبح منك إلا رجلا وأك فمررتك فلم تحالك بأن شهب له تفصك .

( ٢ ) عجز بيت المتنبي صدره : تمنى الأمانى صرعى دون حيلته . برواية الديوان للمعجز : ( لما يقول ) موضع فلا يقول . انظر ديوان المتنبي ص ٢٥٨ .

( ٣ ) من الآية ٢٣ سورة ص .

( ٤ ) في أ . ب على الجهد . موضع على شملقتها .

( ٥ ) من الآية ٢ سورة الأنعام .

( ٦ ) البيت للفرد في وقد ورد بهذه الرواية والتمية في النثر المأثر ج ١ ص ٢١٢ برواية الديوان :

من عزهم جعرت كليب بوجهها .. زبنا كأنهم لديه القبيل

( ٧ ) من الآية ١٣٣ سورة الأعراف .

( ٨ ) من الآية ٣٥ سورة آل عمران .

وقوله تعالى : « ما جعل الله لرجل من قليلين في جوده » ( ١ ) كيف خص كل موضع بما خصه ، واللفظان متوافقان وزنا ومعنى ، تلويح لما أحسن هذا الحسن ، ونسبه ما روي عن البخاري أن البراء حين دعا بقوله : اللهم أنت بكاتبك الذي أنزلت قال : ورسولك الذي أرسلت قال صلوات الله عليه لا وبهيك الذي أرسلت . ثم انظر إلى تسوّل الحماس :

لا عار بالموت إذا أحسن الأجل .. والموت أحلى عندنا من المصل ( ٢ )  
وقول أبي الطيب :

إذا شئت حفت بي على كل ما يح .. رجال كأن الموت في فيها شهيد ( ٣ )  
والمصل والشهد كلاهما حمتان ، والأول أحسن تركباً ووروداً في التخييل قولته : « وأنهار من عمل حبي » ( ٤ ) ومع هذا أنقطة الشهيد في شعر المتنبي أحسن من المصل في قول الحماس . هذا وإن الذوق السليم والطبع المستقيم هو الحاكم للفصل والدليل الغرابة .

#### من أوصاف التركيب السهل الممتنع :

وهو أن يكون مبهركا ، مبهكا ، مهلا ، مهرا ، قريبا ، بعيدا . قال البحتري :  
باللفظ يقرب بعيد في بعده .. هنا ويغد فيه في قربه  
تطمع محاولته وتروغ حقه مزاولته ، ولا يتهبأ ذلك إلا لمن أيدّه الله تعالى بأن ملكه رقاب الكلام يستمد كرامتها ويحتلده عقائدها . وفي مثل ذلك ظهيران من مقامه  
تليق مقامه . قال أبو الطيب :

أنت الوحيد إذا ركبت طسوقه .. ومن الرديف وقد ركبت غنغفرا ( ٥ )

- 
- ( ١ ) من الآية ٤ سورة الأحزاب .  
( ٢ ) ورد في النثر السائر منوها إلى الأعرج ج ١ ص ١١٦ .  
( ٣ ) ديوان المتنبي ص ١٥٢ من قصيد يمدح بها علي بن محمد بن سيار ابن بكرم النعمي . والمباح : الفرس الصريح الجري ، كأنه يصيح في مسيره والشهد : المصل .  
( ٤ ) من الآية ١٥ سورة محمد .  
( ٥ ) ديوان المتنبي ص ٣٦ من قصيد يمدح بها أبا الفضل محمد بن الميمد ومظلمها :  
باد هواك صبرت أم لم تصبرا .. وكذاك أن لم يجرد مملك أو جرى

وكتاب الله هو العلم المشار إليه • والمثار الذي يهتدى به • ألا ترى إلى أم القرآن (١)  
 كيف كانت ألقاها من أحسن الألفاظ وأقربها إلى الفهم • مع أنها جزل المعاني / في ١٢٠  
 ربيع الهادي (٢) اعتلت على خلاصة الكتب السماوية وجمعت نعمة المعارف الإلهية  
 لا يتقضى مجاهد ولا يخلق عن كثرة الرد • عن قال به مدني ومن عدل به أجر • ومن حكم  
 به عدل • ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم •

\* \* \*

### من أوصاف التركيب المطابقة :

وهي أن يراعى مقصد الكلام من مقام يقتضيه الفاظ جزلة ممتنة وأخرى رقيقة رفيقة •  
 فالجزلة تستعمل في وصف الحرب وقوارع التهديد والوعيد • والرقيقة في وصف الأسرار  
 والمواعظ والاعتصام • •

مثال الأول قوله تعالى : (( ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا  
 من شاء الله • ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون • وأشرق الأرض من ربه • رويح  
 الكتاب وهي باليمين والشهادة • ونص بينهم بالحق ..... )) إلى آخر السورة (٣)  
 وقول الممثل من هجر الحاضرة :

إذا المرء لم يدن من اللوم عرضه • • • • • فكل ردا • يرتديه جليل  
 إلى آخر الأبيات • فإذا أتت في جزالة هذه الأبيات وشان تلك الآيات كان يراى من الحديث  
 ومع هذا سهولة هذبة • ومثال الثاني قوله تعالى : (( وإذا سألك عبادي عني فاعني  
 قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجروا لي وليرجعوا لي )) (٤) •  
 انظر إلى هذه المهارات الرقيقة والكلمات الرقيقة كادت تصل من سلاستها • وقول  
 الميامين الأحنف :

وإني ليؤمِّنني قليل نوالكسب • • • • • وإن كنت لا أرضى لكم بقليل  
 بحرمة ما قد كان بيني وبينكم • • • • • من الرد إلا قد تم بجميل (٥)

(١) أي سورة الفاتحة • (٢) في ب الثاني ولعله تصحيف •

(٣) الآية ٦٨ وصفي الآية ٦٩ سورة الزمر •

(٤) من الآية ١٨٦ سورة البقرة •

(٥) جاء كلام الطيبي عن هذه الصفة ككلامه فيما قبلها تلخيصا من كلام ابن الأثير وإن

شئت فانظر المثل العاشر ج ١ ص ٢٤٠ • ٢٤٢ • ٢٤٦ • ٢٥٢ • ٢٧٧ •

## خاتمة

واعلم أن الكلام متى وقع في نقي البلاغة والفصاحة يرقمه استهجا الأئمة ، وأنفق الأساع ونشط الأذهان ، وربما نقل السامع من خلقه الطبيعي حتى أنه لم يحس به التحيل وشجع به البهتان وحلم به الطائش ، ومن ثم قال صلوات الله عليه : (( ان من البيان لسحرا )) (١) ولما أُنشد أبو المتاعية بين يدي المهدي ( والأشجع العلوي وصار حاضرا ) :

ألا ما لعبد قسى ما لها .. تدل فأجل ادلالها  
ألا ان جارية لأمام .. قد أمكن الحسن سرها  
لقد أتعب الله قلبى بها .. وأتعب فى اللوم عذالها

فلما بلغ قوله :

كأن يمينى من اثرى ما .. نظرت من الأرض مثالها (٢)  
قال بشار - وكان أعس - : يا أشجع هل جروا برجله ؟ فقال لا ، فلما وصل السى الدج (٣) قال ومن جلته :

أنته الخلافة بنقادة .. اليه تجبر أذيالها  
فلم تك تصلح إلا لسه .. ولم يك يصلح إلا لها  
فلوراسيا أحد غيرة .. لزلزلت الأرض زلزالها

فقال (٤) يا أشجع انظر الى أمير المؤمنين ، هل طار من أعواده ؟ (٥) قال : لا ، بل زحف حتى صار الى طرف العير .

(١) جزء من حديث أخرجه مسلم كتاب الجنة ج٢ ص ٥٩٤ ، والفرزدق كتاب البر والصلة ج٢ ص ٢٥٣ ، ومالك فى الموطأ كتاب الكلام ج٢ ص ٩٨ ، وابن خنبل فى مستدرك ج١ ص ٣٠٣ ، ج٢ ص ١٠١ .

(٢) فى النبل السامى ج١ ص ٢٥١ :

كأن يمينى فى حيثما .. ملكته من الأرض مثالها

(٣) قىظ ، ج فلما بلغ الهدج .

(٤) أى بشار بن برم .

(٥) يريد هل زال عن صبره طريا بهذا الصدى .

وحضر أبودلف يمين يدي العامون فقال يا أبا دلف أنت الذي يقول فيه الشاعر :  
أما الدنيا أبودلف يمين يمينه وحضره .. فإذا ولي أبودلف ولت الدنيا على أثره  
فقال : لست ذاك ، ولكن الذي يقول فيه طي بن جعدة :  
أبا دلف ما أكذب الناس كلهم .. سوى فاني أني مدحك أكذب  
نولس منه وجوب من ذكاه .

واستشهد أبودلف بأتمام القصيدة التي رثى بها محمد بن حديد فأشده ، فلبسها  
بلغ قوله :

توهمت الآمال بحد محبته .. وأصبح في شغل عن السفر العسر  
وما كان إلا مال من قل ماله .. وخرا لمن أمس وليس له ذخير  
تروى ثياب الموت حمرا عما أنسى .. لها الليل ألا رضى من حده من خضر  
كأن يثى بهما يوم وفاته .. نجوم حاء غر من بينها الهدر  
نهكى (١) وقال : ودعت أنها نى . فقال أبو تمام : بل يطيل الله عمر الأسير ،  
فقال : لم يمت من قيل فيه هذا . فانظر إلى هذه الكهجة التي ترفب في الذخر الجليل ،  
فيختار الحمام وصبر إلى ابتداء المجد فتجبر في تحصيله الراحة والنعيم ، ولما مسح  
أبو تمام البحرى بنشد شيئا من شعره . قال : ان صرى لن يطول وقد نشأ نى طيس  
مثلك وشغل بهيت أوس من حجر :

١٢١/

إذا مقرم بنا ذراحد نالسه .. تيمم بنا حد آخر مقرم (٢)  
فقال : بل أريد الله عزك ، فقال أما علمت أن خالد بن صفوان رأى شيئا يتكلم فقال قد  
نميت إلى نفس ، لأنها أهل بيت ما نشأ نيتا خطيب إلا مات من قبله .  
فما عاشر محمد ، سقى والله أعلم بحقيقة الأمور .

== == ==

(١) نهكى : هكذا نى جميع نسخ التبيان وأرى أن الأولى ترك الناء .

(٢) يروى البيت :

وإن سيد بنا ذراحد نالسه .. نخط نيتا ناب آخر مقرم  
أنظر اللسان ما قد خطه ، والرساطة ص ٢٠٤ . والنخط : الضرب والتكبير  
والنهر بفتح الهاء ، والمقرم : السيد ، أراد أنه إذا هلك سيد قام آخر .

وان قد وثقت على الهلاكة وأنواعها . وجعلت الصاحبة بأقطارها تلتذذ الآن حديثها صادرا عن صدر النيرة وفتح الرسالة . ليكون كالأجال لهذا التنصّل . وكالتفكير لهذه الفنون وحرثا للتصدي على وضع كل في مقامه وحرثا له الداء انتصب لاعتناءه . فنقول وبالله التوفيق : قال معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة والنار ؟ قال : (( لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من أمره الله تعالى . ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ؟ قلت بلى يا رسول الله . قال الصوم جنة والصدقة تطفى الخيطية كما يطفى الفاء النار . وصلاة الرجل من جوف الليل شمار الصالحين . ثم قال : (( تتجاني جنهم من الضاحك يدهون ربهم ٠٠٠٠٠ )) حتى يبلغهملون (١) ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه . قلت : بلى يا رسول الله . قال : رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد . ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله . قلت بلى يا رسول الله . قال : كف عليك هذا . وأشار إلى لسانه . قلت يا نبي الله : وأنا لمؤاخذون بما تتكلم به ؟ قال : ثقلت عليك يا معاذ وعلى يك الناس في النار على وجوههم - أو قال على مناخرهم - إلا حصاة أمتهم )) (٢) هذا رواية جامع الأصول من الترمذي . والنظر فيه (٣) من أربع جهات :

من جهة المعاني . ومن جهة البيان . ومن جهة اليدج . ومن جهة الصاحبة .

أما من جهة المعاني فله أبحاث :

أ- في أحوال الاستاء : أخرج قوله ( تسبّد الله إلى آخره ) مخرج الابتدائية .

حيث كان معاذ خالي الذهن غير عالم به وإن كان ظاهرا . وقوله و ( لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير ) مخرج الانكارية لما رأى فيه من شائبة الانكار من التهاون في السؤال . وأما قوله : وأنا لمؤاخذون ، فلمجرد تأكيد التمجيد الذي تعطيه هبة التضرير .

(١) من الآية ١٦ سورة الحجدة .

(٢) وانظر أيضا : الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٢٠٠ .

(٣) أي في الحديث المذكور .

ب - في اثبات الجسد اعني قوله ( الصوم جنة ) لأنه لا يخفى عنه .  
ج - في تركه هو في قوله ( تهنيد الله ) انه التقدير هو أن تهنيد الله في وجه ( ١ ) للتتميل على الذهن .

د - في الصفات قوله ( يدخلني ) صفة لصل اما مخصصة أي مطلوبة عمل هذه الصفات .  
أو مادة أي عمل محصور ، أو كاشفة فان الصل اذا لم يكن بهذه الهيئة كأنه لا عمل .

هـ - في الاضافة قوله ( يا نبي الله ) و ( يا رسول الله ) اضافة تشبيه كما في بيت الله وقوله ( صفة الرئيس ) اضافة لقوة أمر الصلاة ( ٢ ) . و ( رأس الأمر ) اضافة مجازية .

و - في العلم قوله ( شكلك أمك باسماء ) تنبيه وقرع صاع ، ولطفة الله في قوله : ( ليحير على من يحمر الله ) مضمرة بمحضته لأن المقام مقام تعظيم أي الالوهية مقتضيه لأن يكون تحير الطاعات منه وفيه لحة من معنى قوله : (( وإذا عرضت فهو يشغين )) ( ٣ ) .

ز - في اسم الاشارة قوله ( ذلك ) اشارة الى الذكر وهو قريب لتعظيمه ، وقوله ( هذا ) لتهد التبيين والاهتمام أو للتحقير ( ٤ ) قولهم : المرء بأصفه ( ٥ ) .

ح - في الضمر قوله ( لا تشرك به ) وهو اما عائد الى الله تعالى أو على ما دل عليه تهنيد الله ، لكن الثاني أولى لأنه اذا لم يشرك في العبادة نهان لا يشرك في الالهية أخرى ، وإقامة الظاهر مقام الضمر في قوله ( تهنيد الله بشمرة بأمتحقاتها لها أو بتعظيم الأمر ) .

ط - في التصريف اللزم في الخبر للجنس يجوز أن يكون للتصديق الخارج عن التقدير أي أبواب المذكرات وهي الخير كله ، و ( رأس الأمر ) مثلها ، ولم تتناولها النوازل أيضا ، والاشارة في ذلك أم منهما ، وفي الصلاة والزكاة والصدقة قيل من الطاب اليه أي صلاة الفرض وزكاته وصوم التطوع وصدقته ، وليس الثاني بالأول لئلا يضيع غايته التكامل كما سيجيء

( ١ ) لأن فيه وجهين أحدهما حذف الجسد مع أن وضع الفصل والآخر خارج في معنى نقل الأمر .

( ٢ ) كأنه قيل الصلاة في جوف الليل لا تصدر الا من الرجل الكامل في الرجولية لأنها امر شاق وفي نسخة هـ ج ( اضافة نبي ملائمة ) موضع الذكر .

( ٣ ) الآية ٨٠ سورة الشعراء .

( ٤ ) في ب أو التحقيق .

( ٥ ) الاستشهاد بهذا القول ممنوى أي قد يراد من اسم الاشارة الموضوع للتحقير التعظيم كما اريد التعظيم من الضمر في قولهم : المرء بأصفه .

ولأنه عطف عليه صلاة الرجل من جوف الليل ء / وى ( عبادة الصلاة ) لتحقيقه / نى ١٢٢  
 الشريعة ء وى قوله ( الماء والنار ) لتحقيقه ء وى ( الرجل ) كذا أو للمهد الذى  
 وى ( البيت ) مثلها فى النجم والسمق ( ١ ) ء وى الناس للاشتقاق وكذا فى الصالحين  
 والأول أشمل ( ٢ ) .

ى - فى المنكر قوله ( يحمل ) التكثير دال على الافراد ربما وقوله ( شيئاً ) على الافراد  
 شخصاً أى لا تفكر به ما يسمى شيئاً ء وقوله ( عظيم ) و ( حير ) دال على التمتع  
 والتفيل ء و ( جنة ) يحتل النوع والتخصيم .

فا - فى المؤكّد قوله ( كذا ) تأكيد لذلك لئلا يظن بالحكم خلاف الشمول والاحاطة .

سا - فى خواص الجمل . السند اليه أعنى فى قوله ( الصوم جنة ) الى آخرها معارف  
 لا تعداد فوائدّها والمانع مختلفة ء فالاسم يدل على الثبوت أى الصوم جنس  
 دائماً والفعل على التقوى للحكم ( ٣ ) أى حصول الاطاعة بحق ء والمعرف على  
 التخصيص أى هذا هو الفهم لا غير ء والأولى فى التحقيق ( ٤ ) دون الثانية ونسبي  
 الدوام ( أقوى منها ) والثالثة فى الناحية أقوى منها وى التحقيق دون الثانية وى الدوام  
 كأولى ء وقوله ( وأنا لمأخذون ) حش على التقوى لا التخصيص .

ح - فى التقديم والتأخير قوله ( وساروا فقام يخفون ) قدم فيه الشمول ليعلم أنهم  
 أسخيا أو يكون كقولهم تعالى : (( ويؤثرون على أنفسهم )) ( ٦ ) على مذهب المعتزلة  
 أو لمراعاة التواصل وندم المنجر على المنصب فى قوله ( كف تلك هذا ) للاهتمام .

تد - فى التجدد والثبوت قوله ( تمتد الله ) والأفعال المنوطة كلها المطلوب منها  
 التجدد بحسب كل ما يخصه من التوحيد المطلوب ( منه ) ( ٧ ) الاحتراز الدائم مدة

( ١ ) أى اللام فى البيت مثل اللام فى النجم والسمق فى الملية بعد الفروع ولا يكون ذلك  
 الا كمال فيه .

( ٢ ) أى الناس أشمل . ( ٣ ) فى ب ء ج تقوى الحكم .

( ٤ ) سقطت من الأصل وأثبتها من النسخ الأخرى .

( ٥ ) ما بين القوسين أثبتة من أ ء ب ء ج وقد سقط من الأصل .

( ٦ ) من الآية ٩ سورة الحفر .

( ٧ ) منه سقطت من الأصل وقد أثبتها من أ ء ب ء ج .



حياة المكلف وفي الصلاة وروحه ثم في الزكاة والصوم ومنها هـ وتقدم الأشق وأخر ما يجب من  
الصوم مرة هـ وتوله : ( الصوم جنة ) ( والصدقة ) ( وصلاة الرجل ) المطلوب الدوام  
والثبوت والأمر في التواضع عليه إلا ما عصى في أزمان الكراهية ( ١ ) هـ وكذا رأس الأمر إلى آخره .  
ثم - في إثبات المفعول توله : ( لا تشرك به شيئاً ) القياس فيه أن لا يجزأ به ليكون على  
طريقة تفهيم المتعمد مكررة اللازم ليقين به أن حقيقة الشرك منهي عنها لكن الحامل رعاية  
المقارئ .

و- في البناء توله : ( يواعدني ) أخرج على زنة فاعلت للبالغة في الهمد على أسلوب  
يخادعون هـ وتوله : ( أنا لمؤاخذون ) بني للمفعول لتعظيم الأخذ هـ أو أنه محسوب  
لأبى أو أن لا ينسب إلى الضبط هـ أو انقضى أنهم مؤاخذون لا أن الأخذ من هو أو للاختصار .

بر- في الضم توله : ( شل يكب النار على وجوههم ) قصر فيه المفعول على الفاعل قصر  
قلب أو أفراد للدلالة على مزيد الإنكار على تصحيحه هـ وكذا تصريف الخبر ( ٢ ) في رأس الأمر  
أن جعل تصريف عهد كان حصر المسند للمستند إليه وإن جعل ضمناً كان فكاهة وعلى هذا  
مثاله .

لج - في الجارة : من في ( من جوف الليل ) ابتدائية أي يكون ابتداء قيامه للصلاة من  
جوف الليل ليكون من القائمين لأن من قام فيه قام سائر الأوقات هـ ويجوز أن تكون ضميمة  
بمعنى أخذ الرجل صلته من جوف الليل شمار الصالحين أي الليل أحق بأن يؤخذ منه  
الصلاة كما يأخذ الدائن حقه من غيره أي هو مكانها ومنحياً بذلك على في قوله : ( كيف  
عليك ) على الاستعلاء دلالة قوله تعالى : ( أولئك على هدى من ربهم ) ( ٣ ) عليه .

نظ - في الإجراء على غائب الظاهر توله ( صلاة الرجل من جوف الليل شمار الصالحين )  
فإن الظاهر أن يقال شمار صلته بعدل إلى الصوم للبالغة وأنه يدخل فيه دخول أوليا .

( ١ ) في أ. ب. زمان موضع أزمان .

( ٢ ) في ب الجضم موضع التصبر .

( ٣ ) من الآية هـ سورة البقرة .

٢١ — في الوصل قوله ( تسبّد الله ) عام عطف عليه تقيم الصلاة الى آخره على طريقة (( مائة وجبريل )) تشريفاً لها ، قوله ( ثم قال ) مراراً للترتيب في الوجود لا في العتبة ، قوله ( وتقيم الصلاة ) المصطوفات كلها تنظر فيها الجهة الجامعة النهائية بحسب مبدء نفسه عرف الشرع ، وفي رأس الأمر مصطوفاته بحسب الصرف العام ، وفي قوله ( يدخلني الجنة ) هو احدني من النار ، في القضاء وشبهه .

٢٢ — في الفصل قوله ( تسبّد الله ) فعله كونه بياناً للجلسة الأولى ، وهو أن يكسبون استئذاناً ، وكذا قوله قال تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بيننا على السؤال الذي يحسب به مقام المقالة من نحو ماذا قال معناه وإذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا فصل قوله تعالى : (( يدعونهم خوفاً وطمئناً )) ما قبله بياناً أو استئذاناً .

٢٣ — في الایجاز اما ایجاز حذف كما في قوله ( يدخلني ) في رواية الجزم فانه اما حساب الأمر على تقدير الشرط والجزاء أي تخبرني بعمل يدخلني الجنة بمعنى أن الخبر يكون وسيلة إلى العمل الى الادخال ، وأما جزاء لشرط حذف أي ان فعله يدخلني والجلسة صفة فعل ، وفي قوله ( عظيم ) لأنه صفة موصوف حذف ، وقوله ( وأنا لمؤاخذون ) وقوله ( وكل يكب الناس ) فان الواو للمطك ولا بد من تقديم محطوف عليه أي انهم ( ١ ) على قولك ياتين الله وأنا لمؤاخذون وكل ( ٢ ) فهو ما قلت ؟ وكل يكب الناس ، أو ایجاز تقدير كما في قوله : ( سألتني عن عظيم ) أي السؤال عظيم بالغ في المثالة مثناه ( ٣ ) في الفخامة ، أو ایجاز جامع وهو قوله ( كف عنيك هذا ) فانه من الجوامع التي لا يطح دونها ، لأنه إذا نظر الى الشريعة كان أحد شرطى الاسلام قال صلوات الله عليه : (( السلام من سلم الصلوات من يده وسامه )) ( ٤ ) بل هو أسسه قال صلوات الله عليه : (( من قال لا اله الا الله دخل الجنة )) أو الى المثلثة ( ٥ ) كان انتهاء درجة السالكين لقول على رضي الله عنه : من عرف الله كل لسانه ، بل هو ثمار مقامات المارئين لقوله رضي الله عنه من عرف الله طالع لسانه ، أو الى الحكمة كان هو المنجى لقوله صلى الله عليه وسلم : (( من صمت نجاة )) ( ٦ ) .

( ١ ) في أ أي العزم . ( ٢ ) في أ ( هل ) بدون واو قبلها .

( ٣ ) في أ ( مثله ) زياد فيحد قوله مثناه .

( ٤ ) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي موسى الأشعري انظر حدائق البيان لوجه ٢١٧ .

( ٥ ) عطف على قوله أنا نظر الى الشريعة .

( ٦ ) رواه الترمذي والدارقطني عن ابن عمر حدائق البيان لوجه ٢١٧ .

قوله — في الاطّاب هو أن مطلوب محله في قوله : أخيرني بعمل لما كان من الواسع — في  
 المعنية مهد صلوات الله عليه للجواب مقدمة وهي فيها على فتاوة السائل بأن أكد ما  
 تأكيدها بليها ، وعضها غاية التظيم ، وكذا كلما قصد أن يجيب عن سؤال جعل له  
 تهيدا أو توطئة لمكانه في الذهن ويوطئه فيه ، وإن زيادة لفظي تقيم وتؤتي الهادة الاعتصام  
 بشأنيها على طريقة قوله تعالى : (( والذين هم للزكاة فاعلون )) ( ١ ) ، وإن لفظة الهيئت  
 أيما للهيئت والعت ، وكذا ذكر على وجوبهم أو مناغرتهم مع الكلب للتصهر والتخييل للتسهيل  
 والرواية الأخيرة أدل على المذلة ، كما يقال رغم أنه ، وكذا الهادة في الجواب حيث قال :  
 جنة وتلغى ، الخطيئة كما يلقى ، الماء النار وكذا غمار الصالحين ، فإن الظاهر كان يلقى  
 أن يقال الصوم والصدقة وتيام الليل ، وكذا إعادة التناظر إلى الأمر وصورة ضرورة مقامه ومنه  
 الحديث بطوله ، لأن المقام مقام ارشاد وأي مقام أدعى منه للاطّاب ؟ وأنه هو المرشد  
 البالح واليشير النذير ، حينئذ عليكم بالمؤمنين رؤساء رحيم .

قوله — في الانفا ، قوله ( أخيرني ) ظاهره أمر ولكنه استدعاء ، وقوله ( كف عليك ) أمر  
 تنزيه ، والمدلول من الانشائي في قوله ( تعبد الله ) لفاتحين : إحداهما أن البأسور  
 كأنه سارع إلى الاشتغال وهو يخبر عنه اظهارا للحزم بهوتهم .  
 وثانيهما أن لا ينسب إلى عدم الامثال لأمره أن قصر الأمر أو لدلا يكون الأمر مصحوبا  
 عليه أن لم يحتل ، ومن الخبري ( ٢ ) في قوله ( هل يكب الناس لغيره الانكار ، وجواب  
 معاذ في النداء بها للدلالة على بعد منزله عنه ، ولكون المطلوب حمد النداء محضا بشأنه  
 لئلا يهاهتطن له ، والاستهزام في ( وأنا لمؤاخذون ) ولد التمتع وفي هل التقرع ،  
 وأما قوله ألا فهم مركبة من حمزة الاستهزام ولا النافية لئيد تحقيق ما بعد ها ، وقوله  
 ( فكذلك أمك يا معاذ ) دفا على صيغة الاخبار وحناء التمتع على أسلوب قاطعه الله  
 ما أفهمه .

\* \* \*

( ١ ) الآية ٤ سورة المؤمنون .

( ٢ ) أي والمدلول من الخبري إلى الانشائي .

### وأما النظر من جهة البيان فيه أبحاث :

أ - في التشبيه قوله ( الموم جنة ) من التشبيه الضمر الأداة المحذوف الوجه للجانحة ، شبه الموم - وهو مقول - بالجنة وهو محموس ، والجآنح منع إصابة المكروه ، وقوله ( الصدقة تطفى \* الخطيئة كما يطفى \* الماء النار ) من التشبيه الواقع على التشثيل ، شبهت الحالة المتوخمة للصدقة الموجبة لإدخاب الخطيئة بحالة الماء المطفى \* النار ، قوله ( رأس الأمر الاسلام ) من تشبيه المقول بالموصوم أي الاسلام كالرأس له الأمر فكس التشبيه بحالته .

ب - في المجاز المرسل الفيد أطلق الخطيئة وأريد تار جهنم إطلاقاً لاسم السبب طمس السبب ، وحكمه قوله ( تقيم الصلاة ) لأن الأقامة مجاز عن تعديل أركانها أو عن التجلد والتشمير ، فان اعتدال الأعضاء ( ١ ) والتجلد والتشمير سبب لا قاضياً ( ٢ ) .

في ١٢٤

ج - في الاستمارة قوله ( يدخلق ) أسند إلى السمل وهو في الحقيقة لله تعالى ( ٣ ) ، وكذا أسند الكب إلى انحصار ، والفخ ( ٤ ) ذهب إلى أنه من الاستمارة المكبة شبه السمل لكونه سبباً للمطلوب بالفاعل الحقيقي تشبيهاً بلفظاً ، وأدخله في جنسه ، ثم غيل أنه هو لا غير وأطلق اسم السمل على اسم الفاعل الحقيقي لا على سماء ، وجعل تسمية الإدخال إليه قهينة ، وقوله ( أبواب الخير ) من المصروفة التخيلية شبه الخير بدار فيها من كسل ما تقتضاه النفس ( ٥ ) ، ثم بولغ حيث أدخل الخير في جنس الدار فتوهم له ما يلزم الدار وهو الباب ، ثم شبه المخرج بالباب الحقيقي ثم أطلق اسم المحقق على المتوهم وجعله لفظة الباب إليه قهينة ( ٦ ) ، وقوله ( تطفى \* الخطيئة ) من التهمة لأن الأصل فيه أن يقال إذا دأب الصدقة الخطيئة لا طفا \* الماء النار ، ثم استمرر الاطفا \* لأنه دأب ثم مرى معنى الاطفا \* إلى تطفى ، وقوله ( حصاد ألسنتهم ) محتمل لأن يكون استمارة بمرحسة

( ١ ) في أ . ب الأركان موضع الأعضاء .

( ٢ ) في ج . د انما يحصل عند القيام موضع سبب لا قاضياً .

( ٣ ) يسمي الطبيعي في هذا التوجيه على ما ذهب السكاكي .

( ٤ ) يقصد بالشئ - كما هي عادة - أنها يعقوب السكاكي .

( ٥ ) في ب النظم .

( ٦ ) في ج . د يرى رأي الشيخ الاستمارة في الخير والقهينة لفظة الباب إليها بعد قوله : قهينة .

تحقيقية ، لكون مايسمع من الانسان هو المشبه المتروك وهو محقق ، وأن يكون تخيلية وذلك بأن يشبه اللسان بالسنجل ثم يبالغ فيه حتى يتوهم للسان ما لايزم السنجل ، وحصل أن يكون تظني الخطيئة من الاستمارة التشبيهية ، بأن يشبه حالة الصدقة وكونها بحيث قد ذهب الخطيئة وتحولها بحالة الباطل وكونه يظني النار الشاغلة ، ثم استعمل هنا ما كان مستعملا هناك .

٢ - في الترفيع والتجريد قوله ( شمار الصالحين ) ان جعل الشمار بمعنى الثوب الذي يلي الجسد كان ترفيعا لاستمارة جوف الليل لأنه ملائم للمستمار منه ، وان جعل بمعنى الملاحة كان تجريدا .

٣ - في القرائن تعبئة تظني الى الصدقة تعبئة التهمة الى ناعها والى الخطيئة الى مقبولها .  
٤ - في توالي الاستمارات قوله ( رأس الأمر الاسلام وعبء الصدقة وذروة مناه الجهالة ) استمارات ضمانية على طريقة مراعاة التأثير كتول امرئ القيس :

نقلت له لما تظني بصلبسه .. وأردف أعجازاونا بكلكتل

فجعل الدين كالبازل واستولى له مقام أركانه من الرأس والذروة والذروة العظام .

٥ - في اختيار طريق الاستمارة والجائز وهو أربعة :

أحدها : استمارة محسوس لمحسوس موجه حتى في قوله ( حسانه المستهم ) فالاستثمار منه ما يقتطع من الحشيش اليابس والرطب والاستثمار له ما يجمع الكلام المسقط والتعب والجامع خلط النفس مع الخسيس ( ١ ) من غير تمييز .

وثانيها : استمارة محسوس لمقبول في قوله ( أبواب الخير ) فان الاستثمار منه السداد والاستثمار له الخير والجائز كون الشيء مرغوبا فيه .

وثالثها : استمارة محسوس لموعود اذا جعلت الاستمارة في الباب .

ورابعها : استمارة مقبول لمقبول وهو استمارة الاطلاق لاذهب .

( ١ ) في جميع الردى .

ج - في الكفاية قوله ( صلاة الرجل من جوف الليل عمار الصالحين ) من التي يطلب رب  
 بها تخصيص الصفة بالموصوف مثل قولهم : الكرم بين يرديه ، والمجد بين ثوبه ، وقوله  
 ( تتجاني جفونهم من الضاحك ) كفاية عن صلاة التهجد كأول الفتنى :  
 يبيت بمنجاة من اللطم بينهما . . . إذا ما بيوت باليلة خلست

\* \* \*

### وأما النظر من جهة البديع فيه أبحاث :

أ - في التفسير الخفي قوله : تمجد الله الى آخره كالبیان لقوله : سالتني من عظيم واسمه  
 ليسير ، وقوله : الصوم جنة أيضا تفسير لقوله أبواب الخير ، وعلى هذا ( كف عليك هذا ) .  
 ب - في الخطاب العام قوله : ( تمجد الله ) خطاب لمداد ، وكذا ( كف عليك ) ولكنه  
 غير مختص به بل كل من تتأني منه العبادة والكلفة يدخل فيه ، والدال على الأسلوب  
 التميمي في قوله : الصوم جنة الى آخره .

ج - في الاستطراد وهو أنه صلوات الله عليه لما نزع من جواب مداد - وكان كذا في بيان  
 الدين وهو الايمان والاسلم - استطرد أمر النوازل تكميلا للفرمان فقال ألا أدلك على  
 أبواب الخير ثم يمد ، أمر الجهاد فقدم منه الذكر على أسلوب آخر ، فلما أمم الأرضاء  
 وسعد الاعتقاد جاء بهذا في ضمن كاتم جامع تنجيلا له فقال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله .

د - نسبة قوله : الصوم جنة الى قوله : يحملون مع الكرم السابق نسبة التكميل كما مر آنفا . . . في ٢٥

ه - نسبة ألا أخبرك برأس الأمر وصيده مع ما سبق من التكميل والتكمل نسبة التذييل .

و - نسبة كف عليك هذا مع انكّل نسبة التتميم والافعال .

ز - في القرني تقدم أولا الصلاة على الزكاة وعلى الصوم وكمرتايا ، لأن الأول سبق لأسر  
 الدين فقدم ما هو الأهم فالأهم فالتدلي أولى والثاني لتكميله والقرني أخرى .

ح - في الالتفات قوله رأس الأمر وهو دة وذروة شأنه كما سبق ، وقوله ألا أدلت على أبواب الخير فان الدلالة مناسبة بالآباب كما أن الرسالة موافقة بالآخيار عن المعانيات نفسى البواتى (١) ، ومنه قوله آخر : ( يأنى الله ) لأن التنبيه على حكمة المواقفة من أسرار النيرة كما أن الامكن بالتكاليف من أمر الرسالة .

ط - في المطابقة قوله : ( سألتنى عن عظيم وأنه ليحير ) المطابقة بين العظيم واليسير معنوية انه اللطيفة اما حثير أو عسير وكذا قوله : يد خلقى وهاعدنى والحقيقة هى النار والجنة .

ق - في التكرير اعاد الصلاة مرارا لتتلقى كل مرة بها غير ما تلقى أولا ، وكذا التكرير معاد كل مرة يا رسول الله للاسطة انه يذكره صلوات الله عليه ، وتلقى تكرر تقدسى ولغشى .

يأ - في التثليث قوله : ( صلاة الرجل ) فان حكم النساء كذلك .

ب - في القلب وهو عكس التشبيه في قوله : رأس الأمر الاسلام .

لح - في الالتباس قوله تعالى : تتجافى جنوبهم الآية .

مد - في سبك المسمى قوله : ( صلاة الرجل شمار الصالحين ) مسبوك من قوله (٢) (( فيما هم فى وجوههم من أثر السجود )) (٣) وقوله : تهنيد الله ولا تشرك به الى آخره من قوله : (( وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين )) الى قوله وذلك ليس القيمة (٤) .

م - في الجمع مع التثنية قوله : رأس الأمر الى آخره جمع أولا ثم قسم ثانيا .

(١) في باب الاخيار في البواتى . وفى ج كما أن الاخيار موافق للمعانيات في البواتى وفى أ كما أن الاخيار من المعانيات في البواتى .

(٢) نهاية كلمة ( تعالى ) بعد كلمة ( قوله ) في ب ، ج .

(٣) من الآية ٢٦ سورة النج .

(٤) من الآية . سورة البينة .

لَوْ - لِي رَغَايَةٌ حَسَنَ الْمَطْلُوعِ وَالْمَطْلُوعُ قَوْلُهُ ( تَعْبُدُ اللَّهَ ) مِنْ بَرَاةِ الْإِحْتِمَالِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ دَلَالَةً إِرْمَالِيَّةً ، وَقَوْلُهُ : ( كَفَّ عَلَيْكَ هَذَا ) مِنْ أَحْسَنِ الْمَقَاطِيعِ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْخَاصَّةِ .

\* \* \*

#### وَأَمَّا النَّظَرُ مِنْ جِهَةِ النَّصَاحَةِ :

لِنُفُورِهِ إِلَيْهِ بِجَلَا حَذَرِهِ مِنَ الْمَأْمَةِ وَهُوَ كَمَا تَرَى كُلَّ كَلِمَاتِ الْحَدِيثِ سُلْطَةً عَلَى الْأَمَلَةِ ، عَذِيبَةً عَلَى الْمَذْهَبَةِ ، سَلِيمَةً مِنَ التَّنَاقُضِ وَالتَّمَاظُلِ ، مَصْرُوعَةً مِنَ الشَّرَافَةِ وَالتَّمَهُّنَةِ ، جَلُوبَةً كَالْمَاءِ فِي الْمَلَامَةِ ، خَالِصَةً كَالنَّسِيمِ فِي الرِّقَّةِ ، الْفَاطِلَةَ خَاطِبَةً مَعَانِيهَا ، لِمَعَانِيهَا سَابِقَةً الْفَاطِلَةَ وَكُلَّ حَادِرٍ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَدْرُ ( ٢ ) عَلَى هَذَا النُّجْعِ ، لَكِنَّ لَا يَهْجُمُ عَلَى مَكَامَتِهِ إِلَّا جَنَانُ النَّسِيمِ وَلَا يَنْفُذُ بِمَحَامَتِهِ إِلَّا مَنْ دَقَّ نَهْمُهُ حَتَّى جَلَّ مِنْ دَقَّةِ الْوَحْشِ سَبْحَانُ مِنْ أَيْدِهِ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الْبَلَاغَةِ وَخَصَّهُ بِأَشْرَفِ دَرَجَاتِ النَّصَاحَةِ ، وَمَنْ تَأَمَّلَ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْمُرْتَجِّلُ فَلَمْ يَلَمْ أَنَّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْجَتْ كُنُوزَ الْحِكْمَةِ وَنَحَى فَصْلَ الْخُطَابِ . وَقَالَ :

هَذَا الَّذِي أَخْصَرَ الْحَقُّ الْبَلِيغُ لَهُ      . . . وَأَمْسَحَتْ طُوحَهُ جَوَابُ الْكَلَمِ  
هَذَا هُوَ الْبَنْدَرُ الْأَمْسُ أَحْسَنُ مِنْ      . . . بِالْأَمْسَادِ يَنْطَلِقُ مَوْجِي حُجَّةِ الْخَصْمِ  
عَلَيْهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبُهَا      . . . يَبْقَى بِقَاءِ نَعِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرِّمِ  
خَتَمُ الْكِتَابِ خَتَامُ مَسَلَةٍ كَمَا خَتَمَ بِخَتَامِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ إِلَهٌ وَأَصْحَابُهُ  
الظَّالِمِينَ الظَّالِمِينَ وَالْحَيِّدَ لِلَّهِ رَبِّ الْمَالِكِينَ .

عُرِفَتْ مِنْ تَنْجِيهِ هَذَا الْكِتَابِ يَوْمَ الْخَيْشِ سَابِعُ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَالْكَاتِبُ أَتَمَّفَ هِيَالَ اللَّهِ وَأَحْوَجَهُمْ إِلَيَّ وَأَمْسَحَ مَشْرِعَهُ عَلَى بَنِي الْحَمَنِ آمِينَ عَلَى النَّارِ .

==      ==      ==  
==      ==  
==

( ١ ) كَلِمَةُ ( لِمَعَانِيهَا ) سَائِلَةٌ مِنَ النَّجْعِ الْآخَرِ .

( ٢ ) فِي أ . ب . ج . د . وَارِدٌ مُوجِبٌ صَدْرُ .



### نهرس الآيات القرآنية الكريمـة

الآيات	رتبها	الصفحات
(( سورة الفاتحة ))		
الذين أنعمت عليهم	٧	١٢٢ ، ١١١ ، ١٧
اهدنا الصراط المستقيم	٦	٢٧ ، ١٢٦
إياك نعبد	٥	٣٨ ، ١٨ ، ٥١ ، ٢٧١
الحمد لله رب العالمين .....		
إياك نعبد وإياك نستعين	٢ ، ٥	١٥٨
الحمد لله رب العالمين	٢	١٦٢ ، ١٦١
الرحمن الرحيم	١ ، ٣	٢٢٠

\* \* \*

### (( سورة البقرة ))

ولقد علموا لمن اشتراء	١٠٢	٥
لا ريب فيه	٢	٦ ، ٥٩ ، ١١٩
أنا معكم أنا نحن مستهزون	١٤	٢ ، ٢٣ ، ٦٣ ، ٦٤
نبدل الذين ظلموا قولا	٥٩	١٢
ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب	١٠٥	١٣
كلوا واشربوا من رزق الله	٦٠	١٣ ، ٤٣
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب	٢ ، ٣	١٦
ماذا أراد الله بهذا	٢٦	١٩
أنم ذلك الكتاب	١ ، ٢	١٩ ، ٣٥ ، ٢٢٣
أولئك على هدى من ربهم	٥	٢٠ ، ٢٨ ، ٦٩ ، ٥
		١٥٠ ، ٣١٧
هدى للمتقين الذين يؤمنون	٢ ، ٣	٢٠ ، ٢٤ ، ٦٥ ، ٥٤

الآيات	رقبها	الصفحات
وظم آدم الأسماء كلها.	٢١	٢١
وصالحكته وكتبه ورسله	٢٨٥	٢١
وإذا أبلل لهم آمنوا.	١٢	٢٢ + ٢٠٢
والذين آمنوا وصلوا الصالحات	٨٢	٢٣
ولكن البر من اتقى	١٨٩	٢٦ + ٢٣ + ١٦٦
وظلى أبصارهم لغاية	٧	٢٩ + ١٦٨ + ١٣٢
		١٤٢
ولكن فى القصص حياة	١٧٩	٢٩ + ٢٦ + ٢٧
		١٦٩
آمنوا بالله واليوم الآخر	٨	٣٢ + ٦٥
غفرنا لكم ذنوبكم وغفرتنا تظنون	٨٧	٣٦
الله يحتذى بهم	١٥	٣٣ + ٦٣
وما هم بخارجين من النار	١٦٧	٣٨
والآخرة هم يزعمون	٤	٣٨
وإياى فارهبون	٤٠	٣٨ + ٦١
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به	٨٩	٣٩
فأتقوا النار التى وقد ها الناس والمجبرة	٢٤	٤٠ + ٦٨
لئن اتهمتم أهلها منكم	١٢٠	٤٠ + ٢١٩
فلا تجعلوا لله أندادا.	٢٢	٤٤ + ٤٥
فأتوا بحيرة من مثله وأدعوا شهداءكم	٢٣	٤٤ + ٦٨ + ٨٨
وأفد يرفع إبراهيم القواعد من البيت	١٢٧	٥٢ + ٦٨
أنا احرم عليكم البيت	١٧٣	٥٥
ألا أنهم هم المفسدون	١٢	٥٨ + ٢٠٢
أنا نحن صالحون	١١	٥٨ + ٢٠٢
وان تدوا عانى أنفسكم أو تخفون بحاسبتكم به الله	٢٨٤	٦٥
ان الذين كفروا سواهم أأند رتبهم أم لم		
تذروهم لا يؤمنون	٦	٦٧ + ٢٢٣
وعشر الذين آمنوا	٢٥	٦٨

الآيات	رقبها	الصفحات
يا أيها الناس	٦١	٦٨ ، ٨٨ ، ٨٩
تقلنا . انصروا بمصاعك الحجر فانفجرت	٦٠	٧٢
فمن جاء بمصلة من ربه فانتهى	٢٧٥	٢٥ ، ١٠٤
ان في خلق السماوات والأرض واختلاف		
الليل والنهار	١٦٤	٧٩
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم	٦٨	٨٧
فلا تؤمنون الا وأنتم مسلمون	١٣٢	٨٨
ومن كفر فاعلمه	١٦٦	٨٨
واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لاتعبدون		
الا الله	٨٣	٩١
عن لباسكم وأنتم لباس لهن	١٨٧	٩٢ ، ١١١ ، ١٤٦
مثلهم كمثل الذي استوهج نارا	١٧	٩٩
مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله	٢٦٥	١٠٠
أو كصيب من السماء	١٩	١١٢
مثل الذين كفروا كمثل الذي يمتق	١٧١	١١٢
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه	١٩٤	١١٨
يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل	٢٥٤	١١٩
فانه آثم قلبه	٢٨٣	١٢٠
يجعلون أصابعهم في أفواههم	١٩	١٢٠
فأرسلنا الشيطان عنها	٣٦	١٢١
أولئك الذين اشغوا الصلوة بالهدى	١٦	١٣٥ ، ١٤١ ، ٢١٦
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة	٣	١٤٥
يحبهم الجاهل أغنياء من التمكف تمرتهم بحبهم	٢٧٣	١٥٢
ورفع بعضهم درجات	٢٥٣	١٥٤
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء	٢٣٥	١٥٤
والذين يؤمنون بما أنزل اليك	٥ ، ٤	١٥٤

الآيات	رقعها	المتحركات
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم	٧	١٥٥
وإذا طلقتم النساء فليسن أجلهن فلا تضلوهن	٢٣٢	١١٠
اعبدوا ربكم الذي خلقكم	٦١	١١٢
يحالون له ماذا ينتفون كل ما أنفقتم من خير	٢١٥	١١١
أنا أحيى وأميت	٢٥٨	١١٧
لها ما كسبت ولها ما اكتسبت	٢٨٦	١٩٥
صهبة الله	١٣٨	١٩٩
إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا	٢٦	١٩٩
فتوهوا إلى بارئكم فاقطعوا أنفسكم	٥٤	٢٠٢
فإن ولّتم من بعد ما جاءكم البينات	٢٠٩	٢٠٣
صراة فاقع لونها ثم التالين	٦٩	٢٠٦
ثم اتخذتم المجل من بعده وأنتم ظالمون	٩٢	٢١٤
لا تأخذوا سنة ولأنوم	٢٥٥	٢٢٠
فأتوهن من حيث أمركم الله	٢٢٢ و ٢٢٢	٢٢١
وأن تقطع نفسا فادارأتم فيها	٧٢ و ٧٣	٢٢٢
وعلى المولود رزقهين	٢٣٣	٢٢٥
وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا	١١١	٢٣٢
يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم	٢٠	٢٤٥
وإذا سألهم بهاءى عنى فأنى قهيب	١٨٦	٣١١
* * *		

(( سورة آل عمران ))

ربنا اننا آثمنا	١٦	٧
فتوكل على الله	١٥٩	١٢
وليس الذكركالأشئ	٣٦	٢٢ و ٢٢١
انى نذرت لله ما لى بطنى	٣٥	٢٢ و ٣٠٩

الآيات	رقبها	الصفحة
شهد الله أنه لا اله الا هو	١٨	٥٢
وما محمد الا رسول	١٤٤	٥٦
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب	٥٩	١٠٦ و ١٠٩
وأما الذين ابغضت وجوههم ففى رحمة	١٠٧	١٢٠
منكذب ما قالوا ونكذبهم الأنبياء بشير حق	١٨١	١٢٢
وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون	١٢٢	١٢٨
نمضهم بمذاق أنهم	٢١	١٣٠
واعصوا بحيل الله جميعا	١٠٣	١٣٢ و ١٣٥
ذلكم تظنون عليكم من الآيات والذكر الحكيم	٥٨	١٤٣
زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين		
والنساء	١٤	١٥٠
قل اللهم مالك الملك تهنى الملك من تشاء	٢٦	١٩٤
ولكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون		
بالعروف	١٠٤	٢٠٩
ولا تهفوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنون	١٣٦	٢١٨
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم	٢٣	٢٢٩
هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات	٧	٢٣٦
* * *		

(( سورة النمل ))

ولوا أنهم اذ ظلموا أنفسهم	٦٤	١٣
انا عطفنا المسيح عيسى ابن مريم	١٥٧	١٦
فانكموا باطاب لكم من النمل	٣	٢٨
فصبروا بأحسن منها	٨٦	٣٢
وأرسلنا للناس رسولا	٧٩	٥١

الآيات	رقعها	المفردات
أنا الله وأحمد	١٧١	٥٨
واتخذ الله إبراهيم خليلًا	١٧٥	٦٢
وأتوا اليتامى أموالهم	٢	١٢٠
ولا توجروا السفهاء أموالكم التي جعل الله		
لكم قيامًا	٥	١٢١
ما أراهم جهنم وما أت عبيرا إلا المستضعفين	١٧٢ + ١٨	١٢١
يخشون النار خشية الله أو أهد خشية	٧٧	١٤١
وقد أنقص بعضكم إلى بعض	٢١	١٤٦
أو لا يحسم النساء	٤٣	١٤٦
واسمع غير سمع وراعت	٤٦	١٦٦
لن يمتك المسبح أن يكون عبدا لله	١٧٢	٢٢٠
لن يمتك المسبح أن يكون عبدا للسه		
ولا الملائكة	١٧٢ + ١٧٣	٢٣٥
يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم		
وأنزلنا اليكم نورا	١٧٤	٢٣٦
لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى القصد	١٦٥ + ١٦٦	٢٣٧
وكلم الله موسى تكليما	١٦٦	٢٨٣

■ \* \*

(( سورة المائدة ))

ان الذين آمنوا والذين هادوا	٦٩	٥٣
ما قلت لهم الا ما أمرتني به	١١٧	٥٧
فهل أنتم متشبهون	٩١	٨٥
وأرجلكم	٦	١٢٢
أأنت قلت للناس اتخذوني وأهل ألبهمن من		
دون الله	١١٦	١٥٤ + ١٦٩

الآيات	رقعها	الصفحات
ان تدعهم فاني فاعل اني اعلم بقلوبهم فانك		
انت العزيز الحكيم	١١٨	٢٠٢
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك	٦٧	٢٠٩
اذلة على المؤمنين امة على الكافرين	٥٤	٢١٥

\* \* \*

## (( سورة الأنعام ))

الذين آتيناكم الكتاب والحكم والنبوة	٢٦	٢٣
وامن دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه	٢٨	٢٧
ان ربك هو اعلم بالسكتين	١١٩	٢٩
وهو الله في السماوات والأرض	٣	٣٥
فلو شاء لهداكم	٤٩	٤٥
ولقد كذبت رسل من قبلك	٢٤	٤٧
وجعلوا لله شركاء	١٠٠	٥١
ولا تقبلوا اولادكم من ابائكم	١٥١	٥٢
انا يستجيب الذين يسمعون	٢٦	٥٨
خالق الحب والنوى	٩٥	٦٩
الذكري حرم أم الأثيمين	١٤٣	٨٤
قل انهر الله اخذ ولها	١٤	٨٥
او من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا		
يمضي به	١٦٦	١٥٧
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون	١	١٦٦
لا تدرك الأبصار وهو يدرك الأبصار	١٠٣	٢٠٦
ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن	١٥٤	٢١٧
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها	١٥٨	٢٣٦
بعض عتده	٢	٣٠٩

\* \* \*

الآيات	رقبها	المفسر
(( سورة الأعراف ))		
فَأَمَّا آتُونَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ	١٥٨	١٢
وَأَنْ لَّنَا الْأَجْرُ	١١٣	٢٩
إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	٦٠	٣٠
لِيَحْمِلُوا ضُلَالَهُ	٦١	٣٠
وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ	٤٤	٣٣
فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ	١٣٦	٤١
وَلَمَّا سَقَطَتْ فِي أَيْدِيهِمْ	١٤٩	٤١
سِوَاهُ عَلَيْهِمْ أَدْمُوعُهُمْ أَمْ أَنْفُسُ صَاحِبُونَ	١٩٣	٤٦
خُذِ الْعِلْمَ وَأَنْتَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ	١٩٩	٦٩
وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ	١٢٦	٨٠
فَقِيلَ لَنَا مِنْ شَرِّهِ	٥٣	٨٣
قُلْ أَمْرٌ مِنْ بِي الْقُصَّةِ وَأَتَمُّوا وَجْهَكُمْ	٢٦	٩١
وَأَنْ تَتَّقُوا الْجِبِلَّ فَوَيْلٌ لَكُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ	١٢٦	١٠٣
وَمَا تَتَّقُونَ أَنْ لَا تَسْجُدَ	١٢	١٢١
وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ	١٥٤	١٣٤
فَلَمَّا تَخَضَّعُوا	١٨٩	١٤٦
وَلَمَّا سَقَطَتْ فِي أَيْدِيهِمْ	١٤٩	١٤٦
فَلَا يَكُنْ لِي صَدْرَةٌ حَرَجٌ	٢	١٥٣
أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ	٧٥	١٦٢
يَأْمُرُ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِقَاءَ	٢٦	١٦٣
وَنَادَى أَصْحَابُ آفَارٍ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ	٥٠	٢٣٦
وَإَكْبَلْنَا نَحْنُ هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً	١٥٦	٢٧٢
فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَخَرَّعُوا وَخَصَرَهُ	١٥٧	٢٨٤
وَكَمْ مِنْ قَبْلِهِ أَعْلَنَ كَذِبًا فَجَاءَ بِمَا آمَنُوا	٤	٢٩٤



فأخذهم حصرون وأخواتهم يد وثم في التي

ثم لا يهصرون

٢٠١ + ٢٠٢ ٣٠٢

نأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل

والغنادع والدَّمَ

١٢٣ ٣٠٩

\* \* \*

(( سورة الأنفال ))

واتقوا فتنة لا تصيبون

٢٥ ٢٥

ولو علم الله بهم خيرا

٢٣ ٢٢

لم تفلحهم ولكن الله قتلهم

١٢ ٢٣

وتدون أن غير ذات الفتوة تكون لكم

٨ + ٧ ٢٠٦

\* \* \*

(( سورة التوبة ))

يوم حينئذ أجهنكم كثرتم

٢٥ + ٢٦ ١٢

ان الله يقبل التوبة

١٠٤ ٢٩

ورضوان من الله أكبر

٢٢ ٢٩

والله ورسوله أحق أن يرضوه

٦٢ ٣١

أو لا يرون أنهم يفتنون

١٢٦ ٣٣

ظلموا عدا صالحا وآخر سيئا

١٠٢ ٧٣

أيا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون

٦٥ ٨٤

آستغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر

٨٠ ٩١ + ٩٦ ١٦٦

لهم سبعون مرة

حتى يسطروا الجنة عن يد وهم صاغرون

٢٩ ١١٨

أمن أسرى نياحه على تفرى من الله ورضوان

١٠٩ ١٩٦

الآيات	رقعها	المتحركات
ولا تصيبك أموالهم وأولادهم	٨٥	٢٠٢
ألم يعلموا أنه من عند الله ورسوله	٦٣	٢٠٨
فما الله منك لم أنزلهم	٤٤	٢١٢
ويقولون هو أنزل أن خير لكم يؤمن بالله	٦١	٢٢٢
فإذا انسلخ الأصهر الحزم فاقبلوا المشركين	٥	٢٠٦

\* \* \*

## (( سورة يونس ))

وإذا أنقضا الناس رحمة	٢١	٤١
قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديتي	١٠٤	٤٢
والله يدعو إلى دار السلام	٢٥	٤٥
أما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء		
فأخبط به نيات الأرض	٢٤	١٤٥
أنتهون الله بما لا يعلم	١٨	١٥٢
حتى إذا كنتم في الغلظ وجمن بهم	٢٢	١٥٩

\* \* \*

## (( سورة هود ))

ولا تخاطبني في الذين ظلموا	٣٧	٦
وقيل يا أوتى أبلست ما بك	٤٤	٤٧
وما أنت علينا بمميز	٩١	٤٨ ، ٤٩ ، ٩٠
أرسلني أمر طيكم من الله	٩٢	٤٩
أني أشهد الله وأشهد أني برى	٥٤	٩١
أنك لآنت الحليم الرشيد	٨٧	١٢٨
واتهموا لي هذه لعنة وهم النمامة	٩٩	١٤٢

الآيات	رقمها	المفردات
ولا تحسوا الكيال والميزان	٨٤	٢١٠
ولا تحسوا الناس أعيانهم	٨٥	٢١٢
يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بأمره	١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧	٢٣٦
وعلى أمر من مملك	٤٨	٣٠٥

\* \* \*

(( سورة يوسف ))

نصير جميل	١٨	٩
ورأوه الذي هو في بيتها	٢٣	١٥
اني رأيت أحد عشر كوكبا	٤	٥٦
تزرعون سبع سنين دأبا . . . . . وفيه يمحرون	٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠	٧١
واسأل القرية	٨٦	١٢٠
والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين	٤	١٦٤
انا أشكو بش وحزنني إلى الله	٨٦	٢٠٩

\* \* \*

(( سورة الرعد ))

انا ينزل كر أولو الألخاب	١٩	٥٨
ومن هو يمتلئ بالليل	١٠	٧٤
مثل الجنة التي وعد المتقون	٣٥	١٢١
أنزل من السماء ماء فصالت أودية	١٧	٢٣٨
هو الذي يبينكم البرق خوفا وطمعا	١٢	٢٤٠

\* \* \*

الآيات	رقمها	الصفحات
(( سورة ابراهيم ))		
ومزوا لله	٤٨	٢٣
كسجرة طيبة أصلها ثابت	٢٤	٢٦
ان أنتم الا بشر مثلتنا	١٠	٥٧
والأرسلنا من رسول الا بلسان قوم	٤	١٢٠
تؤتى أكملها	٢٥	١٤١

\* \* \*

## (( سورة الحجر ))

وما أهلكنا من قبله الا ولها	٤	٦١
سهما من الثاني والقرآن العظيم	٨٧	٦٢
ومطهون الذين كفروا	٢	١٢٩
نمسجد السلافة كلهم الا إبليس	٣٠	١٦٤

\* \* \*

## (( سورة النحل ))

ان ابراهيم كان أمية	١٢٠	١٤
لا تتخذوا الهين	٥١	٢٦
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون	٢٠	٣٧
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره	١٢	٥٢
يخافون ربهم	٥٠	٧٣
ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء	٩٠	٧٥
نفس عليهم الحق من توفيقهم	٢٦	٧٩
أمن يخلق كمن لا يخلق	١٧	١٠٤
فلذا قرأت القرآن فاستعذ بالله	٩٨	١١٩
فلذا أنفأ الله لباس الجوع والخوف	١١٢	١٢٩ ، ١٦٦

الآيات	رقعها	الصفحات
ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة	١١٩	٢٠٢
وجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون	٥٧	٢٢١
■ * *		

(( سورة الانعام ))

لو انتم تعلمون	١٠٠	٢٦ + ٢٦
ولا تقبلوا اولادكم خشية اسلاف	٣١	٥٢
واتينا شوطا لثاثة بمصره	٥٦	٧٣
انكسفاكم ربكم بالبينين	٤٠	٨٥
اتى لأغنتك يا موسى مصحورا	١٠١	٩٠
الذى كسرى بمحمد ٠٠٠ هو المسيح البصير	١	١٥٩
جاء الحن وزهق الباطل	٨١	٢١٢
فلا تقل لهما ائ ولا تنهرهما	٢٣	٢٢٠
ولقد فصلنا بين النبيين على بعض	٥٥	٢٥٤

■ \* \*

(( سورة الكهف ))

انا لا نضيق اجر من احسن عملا	٣٠	٣٦ + ١٤
فاودت ان احييها	٧٦	١٤
وقضوا على ربك صفاء	٤٨	٤٣
سبعة وثامنهم كلبهم	٢٢	٦١
كل مغيرة نصبا	٧٦	٧٣
الم اقل لك	٧٥	٧٧
انك لن تمسطين من صبرا	٦٢	٧٧
ومن شاء فليكرم	٢٦	٨٨
وتركنا بعضهم يمشي معي في بعض	٩٦	١٣٣

الصفحات	رقمها	الآيات
٢٢٢	٤٦	العال والبنون فينة الحياة الدنيا
٢٩٠	١٠٤	وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
	«   «   «	
		(( سورة مريم ))
٢١	٤	انني وهن العظم مني
٧٤	٧٣	أي القريتين غير مائة
١٣٣ و ٨١	٤	رب انني وهن العظم مني واشتمل الرأس عرشيا
٨٦	٦ و ٥	فهب لي من لدنك وليا يرثني
٢٢١	٦٢	لهم بركاتهم فيها بكرة وثنيا
	«   «   «	
		(( سورة طه ))
١٦	٧٨	فنفخهم من اليم بأفئدتهم
٥٣	٢ و ١	طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
٦٥	١٢٠	فوسوس اليه الشيطان
٧٣	٩٦	فنفخت لهفة من أثر الرسول
٧٧	٢٥	رب اخرج لي صدري
٨٧	٤٩	قال نعم وبكنا
٨٧	٥٠	ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى
١٢٨	٤٤	لعله يثقل أو يخشى
١٤٢	١١٧	فلا يخرجنك من الجنة فتشقى
١٥٥	٥	الرحمن على المرشاه مستوي
١٥٥	١٢	فاخلق تمليك
١٥٩	٤٦	ولا تخافا انني معكما اجمع وأرى
٢٠٤	١١٨ و ١١٩	ان لك ألا تجوع فيها ولا تمري وارك
٢٤٤	١٣١	ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا
	«   «   «	

الآيات	رقمها	الصفحات
(( سورة الأنبياء ))		
وجعلنا من الماء كل شيء حي	٢٠	٢٠
ولكن مستهم نعمة من هذا آب ربك	٤٦	٢٦
وأسرنا النجوى الذين ظلموا	٣	٢٨
أنا يوحى إلى أنا الهكم اله واحد	١٠٨	٥٧
أجبتنا بالحق أم أنت من الكافرين	٥٥	٦٩
بل ربكم رب السماوات والأرض	٥٦	٦٩
قالوا أنت فعلت هذا بالهتتا بالبراهيم	٦٢	٨٤
فهل أنتم شاكرون	٨٠	٨٥
من فعل هذا بالهتتا	٥٩	٨٧
أنا كنا نعلمون	١٠٤	١١٩
بل نقذف بالحق على الباطل نيد منه	١٨	١٣٤
إن هذه آيتكم آية واحدة وأنا ربكم فاعبدون	٩٢	١٥٨
* * *		
(( سورة الحج ))		
فأنها لا تضي الأضمار	٤٦	١١
أفأنتكم بشر من ذلكم	٧٢	٣١
أن كنتم من الهت	٥	٤٠
فأنها لا تضي الأضمار ولكن تضي التلوي	٤٦	٧٦
* * *		
(( سورة المؤمنون ))		
ولا تخاطبوني الذين ظلموا	٢٧	٦
ثم أنكم بعد ذلك لميتون ثم أنكم يسوم		
القيامة هم مشون	١٥ + ١٦	٦
ثم خلقنا النطفة علقه	١٤	٢ + ٢٨ + ٢٢٩

الآيات	رقعها	الملاحظات
تبارك الله أحسن الخالقين	١٤	٧
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين	١٤ و ١٣	٢٢
والذين هم للزكاة فاعلون	٤	٣٤ و ٣١٩
لقد وعدنا نحن وآبائنا هذا	٨٣	٥٢
أعزاً منا وكنا تراباً وما كنا	٨٢	٥٢
أبعدكم أنكم إذا متم دكتم تراباً وما كنا	٣٥	٢٠٧

\* \* \*

(( سورة النور ))

طاعة معروفية	٥٣	٩
والله خلق كل دابة من ماء	٤٥	٢٩
الله نور السماوات والأرض	٣٥	٣١ و ٢٠٦
من يطع الله ورسوله	٥٢	٤١
يخرج له فيها بالنور والآصال رجال	٣٦ و ٣٧	٤٣
وانكحوا الأيامى منكم	٣٢	٨٨
ليستأذنكم الذين ملكت أيماكم والذين لم		
يخلصوا العلم	٥٨	٢١٢

\* \* \*

(( سورة الفرقان ))

وأنزله من السماء ماء طهوراً	٤٨ و ٤٩	٥٤
بأن هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق	٧	٨٧
وقوم نوح لما كذبوا الرسل	٣٧	١٥٦
وعو الذي جعل الليل والنهار خلقه	٦٢	٢٣٢

\* \* \*



الاصحاحات	رقبهم	الاصحاحات
(( سورة الشـمرا ))		
		والذي هو يطمئن ويستين واذا مرضت
٢٧ + ٢٧	٨٠ + ٧٦	فهو يشفي
٦٥	١٣٢ + ١٣٣ + ١٣٤	أمدكم بما تملكون أمدكم بتمام وثيق وجبات
٨٦	٢٣	وارب المالين
٨٦	٢٤	قال رب السماوات
٨٦	٢٥	ألا تستمعون
٨٦	٢٧	آنا رب المالين
٨٦	٢٨	رب موسى وهارون
١٢٠	٨٤	واجعل لى لسان صدق فى الآخرين
٢١٢ + ١٢٤ + ٢١٢	٨٦ + ٨٨	يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بطلب سليم
٢٩٦ + ١٥١	١٦٨	انى لمهلك من العالمين
١٦٠	٥٤	ان هؤلاء لفردية قليلون
٢١٨	٥١	انا طمىح أن يشفى لنا ربنا خطيئانا
		فانهم عدولى الا رب العالمين الذي خلقنى
٢٢٤	<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; display: inline-block;">           ٧٧ + ٧٨ + ٧٩            ٨٠ + ٨١ + ٨٢            ٨٣         </div>	فهو يهدى
٢٨٢	٩٤	تذكروا نبيها هم والداورون
٣١٥	٨٥	واذا مرضت فهو يشفين

الآيات	رقعها	الصفحات
(( سورة النمل ))		
تتوكل على الله	٧٩	١٢
علينا منطلق الطير	١٦	١٣
ولقد آتينا داود وسليمان علما	١٥	١٣ و ٧٢
أإذا كنا ترابا وآبائنا	٦٧	٥٢
لقد وعدنا هذا نحن وآبائنا	٦٨	٥٢
فلما جاءها نبأه أن يورثه	٨ و ١٠	٦٨
اذ هب يكتابي هذا فآتاه الله بهم	٢٨ و ٢٩	٧٢
انه من سليمان	٣٠	٧٤
وأعزى مسلمين	٣١	٧٤
لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب الا الله	٦٥	١٢٦
بل أنتم قوم تجهلون	٥٥	١٦٤
ان الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها	٣٤	٢١٤
وجنتك من سبا بنيا	٢٢	٢٨٩

\* \* \*

## (( سورة القصص ))

وجاء رجل من أقصى المدينة	٢٠	٢٩
وجدد عليه أمة من الناس	٢٣	٤٥
يا موسى أتقبل	٣١	٨٩
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا	٨	١٢٨
فأرسلنا نوحا على الطين فأجمل صرحا	٣٨	١٤٢ و ٢٨٤
ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه	٧٣	٢٣١
وأخي هارون هو أفصح مني لسانا	٣٤	٢٧٦

\* \* \*

الآيات	رقعها	الصفحات
(( سورة المتكويوت ))		
أو لم يروا كيف بيدي الله الخلق	١٩ و ٢٠	١٢
وبما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب	٢٤	١٩
إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر	٤٥	٢٥
إن أرضي واسمة علياى فاعبدون	٥٦	٢٢
وتلك الأمثال تضرها للناس وما يملكها إلا المالكون	٦٣	١٥٢
وإن أرضي البيوت ليبت المتكويوت	٤١	٢١٤ و ٢٢٨
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون	٤٠	٢٢٩

\* \* \*

## (( سورة السجود ))

لله الأمر من قبل ومن بعد	٤	٧٣
وهو آخرون عليه	٢٧	٧٤
ولكن أكثر الناس لا يعلمون يحملون ظاهرا من		
الحياة الدنيا	٦ و ٧	١٩٥
ومن آياتنا ما نمك بالليل والنهار وأبشنا وتم		
من نعله	٢٣	٢٣١
يوم تقوم الساعة ينقسم المجرمون فإلها غير ساعة	٥٥	٢٨٦
فأقم وجهك للدين القيم	٤٣	٢٩١
يخرج البش من النبت	١٩	٢٩٤

\* \* \*

## (( سورة لقمان ))

ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله	٢٥	٤٣
إن الله عنده علم الساعة	٣٤	٥٩

الآيات	رقعها	الصفحات
وصينا الانسان بوالديه احسانا وهما على وجه	١٤	٢٢٤
وان قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك		
بالله	١٣	٢٢٤
يا بني انك مثالي حبه	١٦	٢٢٤

\* \* \*

## (( سورة المسجد ))

ومن اعظم ممن ذكربآيات ربه	١٢	٢٨
ولو ترى انذ المجرمون	١٢	١٦٣ و ٤١
تتجافى عنهم عن الضاحج يدعون ربهم	١٦	٣١٤

\* \* \*

## (( سورة الاحزاب ))

يؤمنون بما اتهمتمن كلهم	٥١	٢٧
ان الذين يؤمنون الله ورسوله	٥٧	١٢٠ و ٧٢ و ٦١
		٢١٣
لمن كان يرجو الله	٦١	١٦٣ و ٧٣
ذلك قولكم بأنواحكم	٤	٣١٠ و ٧٦
انا عرضنا الامانة على السماوات والارض	٧٢	١٣٢
ودعهاهم وشكل على الله	٤٨	٢٨٥
وتخفى الناس والله احق ان تخشاه	٣٧	٢٩٦

\* \* \*

الآيات	رقعها	الصفحات
(( سورة مائدة ))		
هل تدلکم علی رجل یبیکم	٧	٢٦ ١٦٤
ولو قرئ اذ الذالکون موثقون	٢١	٤٢
یا ایها ال ایس معہ والطیر	١٠	٩٠
وانا اونیاکم لملی هدی اونی ضلال عین	٢٤	١٥٤
للی لا تمطلون عما اجرنا ولا تسأل عما تمطلون	٢٥	١٥٤
اولئک لهم عذاب من رجز الیم	٥	٢٠٩
لذلک جزیئناهم بها کثیرا	١٧	٢١٤
اعلم یروا الی ما بین یدیهما وما خلفهم	٩	٢٢١

\* \* \*

## (( سورة فاطر ))

ثم اوردنا الکتاب	٢٢	١١ ٥٤ ٢٣٩
فقد کذبت رسل من قبلک	٤	٢٠
والله الذی ارسل الرياح	٩	٣٢ ١٥٩
انما یخشی الله من عباده العلما	٢٨	٥٦
وما انت بمسمع من فی القبر	٢٢ ٢٣	٥٧
ولا یحیی المکر المبین الا باهلک	٤٣	٧٠
انمن ین له سوء عمله فراءا نحنا	٨	٧٢
وکفة لهم اللیل تسلیح منه النهار فاذا هم مظلمون	٢٧	١٢٣
وما یستوی البحران هذا اذهب فرات مائع		
غراه	١٢	٢٢٤

\* \* \*

الآيات	رقعها	الصفحات
(( سورة يونس ))		
انا اليكم مرسلون	١٤	٦
انا اليكم المرسلون	١٦	٦
انك لمن المرسلين على صراط	٢ + ٤	٣٠
والتمتع برفاه منازل	٣٦	١٠١ + ٥٣
أأنت ربهم أم لم تتذرعهم	١٠	٦١
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يحالكم اجرا	٢٠ + ٢١	٦٥
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ...	٥٥ + ٥٦	٦٢
وما لي لا أعبد الذي ينزلني واليه ترجعون	٦٦	١٦٠
من يحين المظالم وهي ربهم قل يحييها الذي		
أنشأها	٧٨ + ٧٩	١٧٨
اتبعوا من لا يحالكم اجرا وهم مهتدون	٦٦	٢١٦
* * *		
(( سورة الصافات ))		
وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون	١٤٧	٢٨
لأنها غول ولا هم عنها يحزنون	٤٧	٥٩
يا أيها انى أرى في الباطم انى أذهبك	١٠٢	٢٨٢
ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان		
عاقبة المذيرين	٧٢ + ٧٣	٢٨٧
وأهبطنا الكتاب المستبين وهديناهما		
الصراط المستقيم	١١٧ + ١١٨	٣٠٠

الآيات	رقعها	المفصلات
(( سورة من ))		
نصحه الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس	٧٢ ، ٧٣	١٦١
من القرآن ذي الذكر	١	١٦٠
وإذ ذكر عبادهنا إبراهيم وإسحاق يعقوب	٤٥	٢٧٣
وليتذكر أولوا الألباب	٢٦	٢٨٥
إن هذا آية له تنجي وتحمي من نصرة ولي نصرة		
واحدة	٢٣	٣٠٩

\* \* \*

## (( سورة الزمر ))

والأرض جميعا قبضته	٦٧	٢٦ ، ١٥٥
لئن أمرت	٦٥	٤٠ ، ٥٩
لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى	٤	٤٥
وأمرت الأرض ينزل بها	٦٦	٤٧ ، ١٧
بلى الله غائب	٦٦	٥٠
الله نزل أحسن الحديث	٦٣	٥٩
وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج	٦	١١٩
وتنحيت أبوابها	٧٣	١٩٧
أحسن حق عليه كلمة العذاب أنأت تنقذ من		
في النار	٦٩	٢٠٨
الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت	٤٦	٢٣٥
وتنفيح في الصور تصفق من في السماوات		
ومن في الأرض	٦٨ ، ٦٩	٣١١

\* \* \*

الآيات	رقمها	الصفحات
(( سورة غافر ))		
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون	٦٦	١٦
جهنم اجمعين	٦٨	٣٠ + ١٥٢
ولا تمنع بطايع	٦٨	٥٣
وقال رجل يؤمن من آل فرعون	٧	٧٩
الذين يحملون الصراطين حوله	٥٢	١٥٣
يحيون بعد	٣٩ + ٢٨	٢٠٧ + ٢٣٠
يوم لا ينفع الظالمين بعد رقتهم		
يا قوم انهموني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم		
انما هذه الحياة الدنيا ابتاع		

\* \* \*

## (( سورة فصلت ))

ويهل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة	٦ + ٧	٢٩ + ١١٩
نفذاهن سبع مساوات في يومين وأوحى في	١٢	١٥٩
كل مساء أمرها	٣	٢٠٠
كتاب فصلت آيات		

\* \* \*

## (( سورة الفجر ))

ليس كذلك	١١	١١٢ + ١١٤
		٢٢٣
وجزاء سيئة سيئة مثلها	٤٠	١٩٩

\* \* \*



الآيات	رقعها	المعجم
(( سورة الزخرف ))		
نحن قسمنا بينهم معيشتهم	٢٦	١٢
حسم والكتاب المبين	٢٤١	٧٨
ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض		
ليقولن خلقهن العزيز العليم	٩	١٤٥
وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل		
سعت هولاء	٢٨ + ٢٩	١٦٦
أما أنا غير من هذا الذي هو مبين		
ولا يكاد يبين	٥٦	٢٧٦

\* \* \*

## (( سورة الدخان ))

ولقد نجينا بني اسرائيل	٢٠	٢٦
ولقد نجينا بني اسرائيل من المذاب السجين		
من نوحون	٢٠ + ٢١	٩١
حسم والكتاب المبين . . . . . أنا كنا مرسلين		
رحمة من ربك انه يسبح العليم	١ + ٥	١٥٩
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى	٥٦	٢٢٦

\* \* \*

## (( سورة الأحقاف ))

واصلح لي فذني	١٥	٢٢٦ + ٤٤
* * *		

الآيات	رقعها	الصفحات
(( سورة محمد ))		
نضرب الرقاب	٤	٢٤ + ١٢١
فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض		
وتقطعوا أرحابكم	٦٦	١٦٥
وأنتهز من عمل صنئ	١٥	٣٦٠
* * *		
(( سورة الفصح ))		
إنا فتحنا لك فتحا مبينا	١	٢٢
أعدا على الكفار رحما يبينهم	٢٩	١١٧ + ٢١٥ + ٣٢٣
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله	١٠	١٢٨
* * *		
(( سورة الحجرات ))		
لو يعلمكم في كثير من الأسرار	٧	٤١
أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهوه	١٢	٧٣
لأنقذوا بين يدي الله ورسوله	١	٧٨ + ١٣٦
* * *		
(( سورة ق ))		
من خض الرحمن بالشيب وجا! بقلب شيب	٢٢	٢٠٥
* * *		

الصفحة	رقمها	الآيات
(( سورة الذاريات ))		
١٢٢	٤١	إِذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَّ
	*	*
	*	*
(( سورة النجم ))		
٧٢	٢٢	هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
	*	*
	*	*
(( سورة القمر ))		
٦١	٩	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ هُونٍ
٢٨٢	٤٢	فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ آخِذًا مِمَّا عَمِلُوا
	*	*
	*	*
(( سورة الرحمن ))		
١٦٤	٥	يَخْرُجُ مِنْهَا الدُّرُّ وَالْزَّيْتُونَ
٢٠٦	٢٥	يُرْسِلُ عَلَيْكَ حَوْطًا مِنْ نَارٍ
	*	*
	*	*
(( سورة الواقعة ))		
٢٢٢	٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧	فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَحْسَبُونَ
		لَا يَحْسَبُونَ نَجْمًا بِهَا لَحْوَ وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيْلًا
٢٢٦	١٥ ، ٢٦	سَلَامًا
	٧ ، ٨ ، ٩	وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْعِمَّةِ مَالِ أَصْحَابِ
٢٣١	١٠ ، ١١	
	*	*
	*	*

الآيات	رقمها	الملاحظات
(( سورة الحديد ))		
١٦	١٦	ألم يأن للذين آمنوا أن تخفج قلوبهم
٢١٦	٢١	هو الله الخالق البارئ المصور
٣١٦	١	يؤثرون على أنفسهم
(( سورة الحديد ))		
٤٠	٢	ان مثقوكم يكونوا لكم أعداء
(( سورة الحديد ))		
٩١	١٠ + ١١	هل أهلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
١١٢	١٤	يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله
(( سورة المنافقون ))		
٥	١	قالوا نشهد أنه لرسول الله
٢١٨	١	والله يشهد أن المنافقين لكاذبون
(( سورة التغابن ))		
٢١	١٨	عالم الغيب والشهادة

<u>الآيات</u>	<u>رقعها</u>	<u>المفردات</u>
(( سورة الطهاني ))		
يا أيها النبي إذا طلقتم النساء	١	١٦٠
ومن الأرض مثلهن	١٢	٢٨٦
« « «		
(( سورة التخميس ))		
توفا الى الله فمودة تسوحا عسى ربكم أن يكثر		
عنكم	٨	١٢٨
لا يمحسون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون	٦	٢١٢
يا أيها النبي لم تحرم	١	٢١٣
« « «		
(( سورة البالك ))		
ارجع البصر مرتين	٤	٢١١
« « «		
(( سورة الحاققة ))		
نفخة واحدة	١٣	٢٥
لما طمس الماء	١١	١٣٤
ما أغترى به هلك عن سلطانيه	٢٨ + ٢٩	١٨٦
« « «		
(( سورة الممانج ))		
ان الانسان خلق هلولا اذا سمع الشر جزوا	١٩ + ٢٠ + ٢١	٢٣٠
« « «		

الآيات	رقعها	الصفحة
(( سورة نبي ))		
والله أنتم من الأرض نباتا:	١٧	٢٤
مالك لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا	١٢ + ١٤	٣٠٠
* * *		
(( سورة الجين ))		
شهابا رصدا	٩	١٤
وأما الناصطون فكانوا لجهنم حطباً	١٥	١٦٩
* * *		
(( سورة الزمِّل ))		
ثم الليل الا ظهلا	٢	١٦٤
يوماً يجمّل الولدان شهاباً	١٧	١٤١
* * *		
(( سورة المدثر ))		
وبك لكبر	٣	٢٩٢
* * *		
(( سورة النازع ))		
كلا اذا بلغت القرائن	٢٦	٤٦
لا أنتم بهوم القياس	١	٧٨
بلى قادرين على أن نسوي بنانه	٤	١١٨
والنفت الماني بالماني الى ربك يحشد الماني	٢٩ + ٣٠	٢٨٨
* * *		
(( سورة الدهر ( الانعام ) ))		
يطعمون الطعام على حبه	٨	٢١٧
ولا تضح منهم أثماً أو كفوفاً	٢٤	٢٣٩
* * *		

الآيات	رقعها	المصحف
(( سورة الرعد ))		
ألم تهلكه الأولين	١٦	٨٤
ولا يؤمن لهم نعيمقرون	٢٦	١٥٣
تومس يضرر كالقصر	٢٢	١٠٧

\* \* \*

## (( سورة النازعات ))

انما أنت بذر من خشاها	٤٥	٥٨
-----------------------	----	----

\* \* \*

## (( سورة التكوير ))

واذا البرودة مثلت	٨	١٥٤
-------------------	---	-----

\* \* \*

## (( سورة الانشقاق ))

ان الأبرار لى نعيم وان النجار لى جحيم	١٣ + ١٤	٦٧ + ٦٩
يا أيها الانسان ما فرغك بطنك الكريم	٦	٦١٧

\* \* \*

## (( سورة الانشاق ))

اذا الماء انشقت	١	٤٣
-----------------	---	----

\* \* \*

الآيات	رقعها	الصفحات
(( سورة الناصية ))		
أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت	١٨ + ١٧	٦٠
آن لها أياهم ثم إن علينا حسابهم	٢٦ + ٢٥	٢٦٦
لها سر مدونة وأكواب موضوعة	١٤ + ١٣	٣٠٠
ونهارى حسونة وزايس مشرقة	١٦ + ١٥	
* * *		

(( سورة البلد ))		
٢٨	١٣ + ١٢ + ١١	فلا اتحم المنة وما أدراك ما المنة
	١٦ + ١٥ + ١٤	
* * *		

(( سورة الشمس ))		
٤٣	١٣	ناقة الله وسجائها
٨٧	٧	وتنفس وما سواها
* * *		

(( سورة الليل ))		
١٩٧	{	٧ + ٦ + ٥
		١٠ + ٩ + ٨
<div> <div></div> <div></div> <div></div> </div>		

(( سورة الفجر ))		
٤٦	٣ + ٢ + ١	والفجر والليل إذا جنى
٣٠١	١٠ + ٩	نأيا اليتم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر
* * *		



الآيات	رقعها	المفردات
(( سورة الفجر ))		
٦٢	٦٤٥	ثان مع المصمصر
	✖ ✖ ✖	
(( سورة التين ))		
١٢٠	١٧	ثاني مع تادييه
	✖ ✖ ✖	
(( سورة البقرة ))		
٢٢٣	٥	وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
	✖ ✖ ✖	
(( سورة المائدة ))		
٢٨٨	٨ + ٧	وإن على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير الشديد
٣٠١	٣ + ٢ + ١	والمائدات فيها فالنبويات قد حبا
	✖ ✖ ✖	
(( سورة القارعة ))		
٨	١١ + ١٠	وإن أدراك ما فيه نار حامية
١٤١	٧	عيشة راضية
	✖ ✖ ✖	
(( سورة المصمصر ))		
٢١	٣ + ٢	إن الإنسان لئي غمر
٣٠١	٢ + ١	والمصر إن الإنسان لئي غمر
	✖ ✖ ✖	

المنفصلةرقمهاالآيات

(( سورة الهجره ))

٢٨٨

١

هل لكل حمزة لمزة

\* \* \*

(( سورة الماعون ))

٢٠

٢

تلك الذي يدع اليتيم

\* \* \*

(( سورة الكوثر ))

١٢

١

انا اعطيتك الكوثر

\* \* \*

(( سورة الكافرون ))

٢٦

٦

لكم دينكم ولي دين

\* \* \*

(( سورة الممد ))

١٥

١

تعيد ابي لهيب

\* \* \*

(( سورة الاخلاص ))

١١

١

قل هو الله احد

١٢

٢

الله الصمد

\* \* \*

(( سورة الناس ))

٢٤

٣ + ٢ + ١

قل اعوذ برب الناس ملكه الناس اله الناس

\* \* \*

\* \*

\*

(( فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ))

<u>الحدیث</u>	<u>رقم الصفحة</u>
المؤمن غر كريم والمؤمن غر كليم	٢٣
ان الرجل ليصدقني حتى يكتب صديقا	٢٣
ان بك هذا من عند الله يخضع	٤٠
انا معشر الأنبياء لا نبرئ	٥٣
الأهل للأهل	٦١
ان صدق وأنت صحيح عجب تخفى الفقر وتأمل الفقى	٧١
ان تعبد الله كأنك تراه	٧٥
الحزم سر الظن	٨١
أنت لطمس أى رب	٩٠
إذا لم تتحنن فاصنع ما عشت	٨٨
أياكم وخيرا الله من	٩٨
أمركن لحوتا هي أطولكن يدا	١١٢
أنؤمنون تنكافأ دماؤهم	١١٢
وأجعل الفحاق يدا يدا	١١٢
إذا مررتكم بربيع الجنة فارحموا	١١٩
ان من البيان لحر	٣١٢، ١٣١
أنك لمنى القفا	١٤٦
ان الرقيق لا يكون في شيء إلا راحه	١٩٨
ان يبنى هشام استأذ نوبى أن ينكحوا بنتهم عليها خلا آذ ن	٢٠٢
أنت وما لك لا يبك	٢٢٥
اللهم حواليتنا ولا طيلنا	٢٤٤
إذا وقع الذباب في آفة أحدكم فامطو	٢٤٤
أنا الأعمال بالنيات	٢٤٢

رقم الصفحةالحديث

٢٨٧	اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى
٢٨٩	المؤمنون هميتون لينون
٢٠٨	الكريم بين الكريم بين الكريم ..... .
٢٤٧	الحائل بين والحرام بين ..... .
٢٤٧	وازهدي في الدنيا بحبك الله
٢٨٨	الجيل مخلوق بنواصياها الخير
٢٩١	الظلم ظلمات يوم القيامة
٢٩١	اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا.
٢٩١	أسلم حالها الله وقار قدر الله لها.
٣٠٠	اللهم أعلو بنفقا، خلفا، ومسكا، ظفا.
٣٠٠	أهذه من الهامة والسامة وكل عين لامة
٣٠٢	أصجما، كسجع الكهان
٣٠٠	أرجمن مأزوات غير مأجرات
٣٠٠	الاستحياء من الله أن تحفظ الرأس وما وحي ..... .
٣١٨	السلم من سلم السالمون من يده ولسانه
١٦٣	بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة
	حفت الجنة بالمكاره
٢٨٦	دعوا جيرا والجير
٢٨٥ و ٣٠٠	دعوا الحشة ماودعكم ..... .
٨٧	زوجي أبقرع وأبقرع ؟ ..... .
٨٦	سألت الله ثلاثا: فأعطاني اثنتين
٢٩٠	عليكم بالأبكار فانهن أهد حبا، وأقل غما:
٢٩٤	عليك بذات الدين تربت يداك
٢٧٧	فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
٣١٤	قال صادق رضي الله عنه يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلك الجنة
٣١	كل ذلك لم يكن ..... .

الحدیث	رقم الصفحة
لا يتوحد القرآن .....	١٦٩
لا يدخل النار أحد نى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان	١٩٢
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتجين .....	٢٨٤
ما رأيت منه ولا رأى منى .....	٤٦
من يلى بهذه القاذورات فليستمر .....	٤٢
مثل أهل بيتى مثل سائمة نوح من ركب فيها نجا	٩٥
مثل أصحابى مثل النجوم من اقتدى بشئى* اقتدى	٩٦
من قتل قتيلاً فله عليه .....	١١٩
من أصبح آمناً فى سربه مضافاً فى جمده فندته قوت يومه فكأنما .....	٢٢٢
من حسن اسلم المرء تركه مالا يحسنه .....	٢٤٢
ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل .....	٢٨٥
من قال لا اله الا الله دخل الجنة .....	٣١٨
من صمت نجا .....	٣٦٨
نعم العهد صهيبي لو لم يخف الله لم يحصه	٤٢
يا عبيدا لا بين عمرو هذا .....	١٩
يا أيها عبير ما فعل النخير .....	٢٨٢
يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل	٢٩٢
يا مشرك قهشوا قلت لكم أن خيلاً تطلع عليكم .....	١٧٨

\* \* \*

\* \* \*

\*

(( فهرس الأشغال ))

---

رقم الصفحة	الأشغال
٤٨	أتملكنى بسبب أنا حرصه .....
١١٢	ألمادى سبأ .....
١٥٣	آن في المعانيخ لمندوحة عن القلب .....
٨٦	ان اليها شهاؤنا تستمر .....
٤٣	الا حنيفة فلا آية .....
٧٢	القتل أنفى للقتل .....
٤٣	بالرغاء والهنين .....
٦٦	جمع بين الحب والنون والأروى والنعيم .....
٧٤	جاء بعد اللثام والقي .....
١٣١	غذه ولو يقرطى مارية .....
٩	رجية من غير رام .....
١٣١	طارده المتناق .....
١٣١	لو قيل للشحم أين تذهب لقال أسوى الصوج .....
١٦٥	لهرله جلد النمر .....
١٣٢	ما زال يحتل منه في الذروة والشارب .....
٩١	هم كالحلقة الخوفة لا يدري أين طرفاها .....

م م م

م م

م

(( فهرس الأبيات المشتملة ))

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
<u>الألف القصيرة</u>			
ولو حس	ما عسى	أبو دويد	١٨٦
لمعري	الثرى	الشاعر	٢١٧
<u>حرف الهمزة</u>			
أما صمب	الظلماء	عبد الله بن تيس الرقيات	٥٨
يرمون	الرقباء	أبو داود الأيادي	٧٠
نحن بهجو	صواء	حسان بن ثابت	٧٤
نعم	صاء	أبو القاسم الخيزارزى	٩٤
ذى غلة	الباء	أبو العبد	١٠٢
تشر	الصمدا	جمال الدين الحلبي	١٧٩
صفراء	سراء	أبو نواس	٢٠٦
ودامة	بيضا	أبو بكر الخالدي	٢٢٧
لنا ابل	وصافيا	أبراهيم بن المباس	٢٣٧
لما تهدلت	علمائها	الشاعر	٢٤١
لو قلت	بغائمه	المتنبي	٢٥٧
أأجبه	أعداءه	المتنبي	٢٦٢
أودرة	خمسراء	أبو تمام	٢٦٧
يخفى	اسماء	أبو حنيفة	٢٦٧
أذكر	الحياة	أبو حنيفة	٢٧٥
وطير	سقاء	أبو حنيفة	٢٨٧
ليس	وباء	أبو هلال العسكري	٢٩٥

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>أسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
<u>حرف الهاء</u>			
لغامت	ثاقبه	أبو الطحان التقي	٨
أرى الصبر	ذهب	أبن الرومي	١١
أنتجمني	منيبها	الفرزدق	١٥
أذا كوكب	القواضب	الشاعر	٢٤
له حاجب	حاجب	أبن أبي السط	٢٩
عليها	سوانها	أبو تمام	٦٣
ملكته	قارسي	محمد بن هدي	٦٧
ولا نضل	شموب	المتنبي	٧١
أفاد تكلم	الحجيا	الشاعر	٧٢
فليتك	مخاب	أبو نواس الحداني	٨٣
بري	خاب	أبو تمام	١٠٣
تفاهه	تسكب	ألماس	١٠٥
كان	كواكب	بشار	١٠٦
عزير	الكواكب	المتنبي	١٠٦
كان صغرى	الذهب	أبو نواس	١٠٧
كحل	ذهب	ذو الرمة	١٠٧
يكاه	الذهب	بديع الزمان	١١٠
وصافقة	صائب	البحتري	١٢٥
كم أحزرت	كعب	أبو تمام	١٢٥
أنت دون	مشوب	البحتري	١٣١
تكداد	طالب	أبو تمام	١٤٢
أذا ألمس	النواضب	أبو تمام	١٤٩
فمعرض	فنها	زهير	١٥٣
خليلي	المندب	أبو التيس	١٦٣



<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>أسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
لحمين	الرقاب	الشاعر	١٦٦
كيت	ديب	أبو الأفرع	١٧٨
ونزال	القلب	أبن الروي	١٨١
أديت	القلب	أبو تمام	١٨١
آذا غدا	والحرب	أبو الفتح الهملي	١٨٣
إذا قلت	الحب	الشاعر	١٨٥
وما الشرق	بكمب	ابن الروي	١٨٨
ألا أنا	جانب	ابن عبد ربه	١٩٠
آذا جادت	تنقلب	الشاعر	١٩٨
أم هل	والشرب	الكيت	٢٠٢
يرب	والحصب	أبو نواس	٢٠٢
ولست	المهذب	الذبياني	٢١٣
حلم	مهبب	كعب القشوي	٢١٥
أشد	مها	المتنبى	٢١٥
قد كرت	الوصب	أبو العيال الهذلي	٢١٩
أطلب	الذنب	المتنبى	٢٢٥
ولا يجب	الكائب	النافعة الذبياني	٢٢٦
هو	الكلب	الشاعر	٢٢٦
شيطان	بذهاب	الشاعر	٢٣٤
وصالك	حرب	المبارك من الأحف	٢٣٨
امتدح	تمذيب	الخيزاري	٢٥٣
أنا الهازي	انصبا	جسر	٢٥٥
خلقنا	والغايه	الفزى	٢٥٧
خلقنا	حواجب	ابن نهام	٢٥٧
خذ ا	بلمه	ابن الخياط	٢٥٧

<u>أول البيت</u>	<u>آخرو</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
وقد زادها	خيـب	البحـثـى	٢٦١
عليها	ولم يـحـلـيـوا	البحـثـى	٢٦٢
قالوا	يـرـكـب	أبو حواس	٢٦٣
ان الطيبة	وتركها	صلـم بن الوليد	٢٦٣
لقد سرت	التواهب	الشاعر	٢٦٤
يرى	لـمـاب	أبو الطيب المتنبي	٢٦٤
أثناء	ولم تـنـب	يـمـلـى الأرسى	٢٦٦
كـلـيـنـى	الكواكب	النـهـجـة	٢٦٨
على منبر	يـخـطـب	أبـيـزـون العمانى	٢٦٩
السيف	الـلـمـب	أبو تمام	٢٦٩
أقول	فـيـهـا	أـلـبـحـثـى	٢٧٣
أذا صار	السـهـب	البحـثـى	٢٧٧
وكل	حـاـجـب	جـار الله	٢٨٦
يـمـدـون	تـمـواضـب	أبو تمام	٢٨٨
حلفت	تـلـها	أـلـشـاعـر	٢٩٠
جاءت بها	الـمـقـرـب	الشاعر	٢٩٢
لـمـواضـب	لـمـواضـب	المرغيثانى	٢٩٦
وما ان شئت	بـأعـاها	أبو نواس	٢٩٧
نكل	لـأـيـثـوب	عـمـيد بن الأبرص	٢٩٩
وما مثله	يـتـأـرمـه	الفرزدق	٣٠٧
باللفظ	قـرـبـه	البحـثـى	٣١٠
أبـهـا لـفـ	أـلـاب	عـلى بن جبلة	٣١٣

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
<u>حرف التاء</u>			
سأعكر	جلت	عبد الله بن الزهير	٩
أمنى	ثقلت	كثير	١١
تعا لبرت	وتجلت	الشاعر	١٦
ولا زودية	اليواقيت	ابن المصغر	١٠٣
سأعكر	جلت	محمد بن محمد الكاتب	١١٧
بيت	جلت	الشعري	١٤٩
أما ترى	منعت	الحصري	١٥٦
وأي	تجلت	المتنبي	١٧٢
لنا ملك	لمت	المتنبي	١٧٢
نعم	ضكت	الطرايح	١٧٦ ٢٥٥
وكنا	وزلت	كثير مزه	٢٠١
تضاه	قصت	الشعر يعني الأريلى	٢٣٥
بأطاعة	ذهبت	المصاحب عطا، ملك	٢٤٣
دمياط	بيقات	ابن التيه	٢٤٦
وقباب	أفواتها	أبو الطيب المتنبي	٢٧٢
ان الكرام	سوداواتها	أبو الطيب المتنبي	٢٨١
مات	الكرامات	قوام الدين القس	٢٨٦
تمت	ماتت	الشاعر	٢٩٦
لاخلق	ماتها	المتنبي	٣٠٩

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>أسم الشاعر</u>	<u>الضاحية</u>
<u>حرف الجيم</u>			
هل من سبيل	حجاج	الفرقة بنت همام	٨٦
ان الضاحية	الحسن	زيد الأهم	١٤٨
وتسد	عجاج	ابن رقيق	١٩٤
<u>حرف الحاء</u>			
جاء شقيق	رباع	حجل بن نضلة	٦
يا خير	للدح	طليح بن لياس	٩٠
كان	للجناح	أبو نمراس	٩٦
من غنفة	رداح	الطرانسي	١٠٠
كان	وانتاعا	ابن المخر	١٠١
وسدا	يمتدح	محمد بن وهيب الحميري	١٠٤
ولما غنفا	ماسح	كثير عزة	١٢٨
هرتها	تفاح	الشاعر	١٦٨
ثقلت	الراج	الشاعر	١٧٤
صيته	مزاحا	الشاعر	١٨٣
سرت	الفرح	الملوى الكوفي	١٩٢
انس	شاحا	ابن هرمه	٢٠٣
لكن	أرج	أبو الطيب بن النشا	٢١٨
نهالك	والصناع	الشاعر	٢٨٨
رسى	القوادح	جهميل	٢٩٤
أملتهم	سلاح	الثاني الأرجاني	٢٩٧

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>أسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
<u>حرف الدال</u>			
إذا مادعوا	المرد	النعم بن تولب	١٢
الله يعلم	سيف	الحازن بن هشام	١٥
ان كنت	الحمود	الصابي	١٥
ان الذي	لحمه	أبو الصان الممرى	١٧
والذي	جاء	أبو الصان الممرى	١٧
قالت	المتهم	أبو الطيب المتنبي	٣١
لو شئت	وزيده	أبو حنيفة	٤٥
أما أنت	الأولاد	المتنبي	٥٨
إذا أخصر	بالمد	المطلي	٧٠
وي غبي	عبدى	ابن طريح	٧٤
يعد	ناعه	أبو تمام	٨٠
أنوى	وساد	أبو الصان الممرى	٨٤
ودع	المد	المتنبي	٩٣
وكان	أبو محمد	المنصورى	٩٤
المد	بره	ابن مسكة	٩٥
تسم	البرد	البحرئى	٩٥
فهي	وجدا	البحرئى	٩٥
تسرى	عقودا	أبو البركات	٩٧
ولدى	خبره	أبو جدلى	٩٨
قد أطلعت	الاشد	ابن المتمر	١٠٣
كان	صه	المنصورى	١٠٧
أشد	برعه	المتنبي	١١٣
لما غدا	يقه	أبو الطيب	١٢٤

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
تألمطرت	بالجود	أبو الفرج	١٢٦
تفرتهم	زاد	كعب بن زهير	١٢٩
ونار	رصاد	الشاعر	١٣٢
طهّل	أمرأ	الخنساء	١٤٦
من نهر	آل السد	ابن مطهر الأمدى	١٤٩
تظاؤل	ولم ترقد	أبو النيس	١٥٩
أذا أنت	تزودا	الأعشى	١٦٣
يا حبذا	واحد	السّاحب مطاطك	١٦٨
أنا ابن	يحمود	الشاعر	١٦٩
أحاجيك	الهلل	الشاعر	١٧١
سرى	هجد	المرضى	١٧٣
نردت	هرد	الرضى	١٧٣
مال ابن	الفرقد	ابن عثين	١٧٦
لو فاعرت	صاد	ابن الخازن	١٨٢
وحقك	رندا	كبير	١٨٢
رأيت	تولدا	ابن مطرون	١٨٣
نلو رفعت	الزند	شمس الدين الكيش	١٨٦
وأذا أراد	حمود	أبو تمام	١٨٧
تجهين	خالد	المتابى	١٨٩
وان	السوارد	المتابى	١٨٩
لما توفن	يولد	ابن الروص	١٨٩
وما الليل	قامد	الشاعر	١٩٠
وحيد	الساعد	المتنبى	١٩٣
لهم جل	رندا	البتغ الكدى	١٩٥
سقى	والهمد	مروان الأكبر	٢٠٩

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
وان	جدا	الفتح الكندي	٢١٠
تزه	يحمد	الحطيشة	٢١٣
تهبت	خالد	المتنبي	٢٢٤
واخوان	لأفندي	علي بن فضالة	٢٢٧
ليل	وقد	ابن المعتز	٢٣١
ولا يشيم	الوتد	المتنبي	٢٣٤
ألمت	رقاد	التهامسي	٢٣٧
تقال	عدوا	المتنبي	٢٣٩
عزى	أبناؤها	عدي بن الرقاع	٢٤٩
يخى حصره	المعاد	الطوسي	٢٤٢
خذى	محمد	الفاغسي	٢٤٥
تضمنا	الموارد	القاسم الأرجاني	٢٤٥
وأحمد	الهماد	المتنبي	٢٤٩
ما أن مدحت	يحمد	حسان بن ثابت	٢٥١
الشيب	سودود	ابن هاني	٢٥٢
لهن	يسرود	الصاحب بن عباد	٢٥٦
أن عهد الحيد	بالهدود	محمد بن النفاذ	٢٥٩
يبس	مشمس	المتنبي	٢٦٢
مشمس	المهشد	الحطيشة	٢٦٥
أغار	زند	معلم بن الوليد	٢٦٧
يشرى	صمدا	أبو محمد الخازن	٢٦٩
كرم	وحدى	أبو تمام	٢٨٠
أود حمة	يقرمصد	الأنبغة الذهباني	٢٨٤
نرد	سودا	عبد الله بن الزهير الأندلسي	٢٩٥
ألمت	تدود	الطوسي	٢٩٥

<u>أول البيت</u>	<u>آخروه</u>	<u>أسم الفاعل</u>	<u>الصفحة</u>
أُتْلِفَ	الجمود	أبو نواس	٢٩٩
وَتَحْمَدَنِي	شواهد	أبو الطيب التتبي	٣٠٤
فَرَانِي	وفاءه ي	أبو تمام	٣٠٨
أَذْأَشْتُ	عهد	المتنبي	٣١٠

### حرف الذال

وَذَا يَا كَلِيمَ	محدثى	ابن مطيرج	٢٤٦
-------------------	-------	-----------	-----

### حرف الراء

يَكْرَأُ صَاحِبِي	التكبر	بشار	٦
قُومَ	الدار	أبو الأنوار	٨
يَا لَهِ يَا لَهِ يَا لَهِ يَا لَهِ	الهمز	تيسين الطنج	١٠
وَكُنْ	الخير	الشار	١٦
تَرْجَعْ	واديها	الخنساء	٢٦
ثَلَاثَةٌ	والقبر	محمد بن وهيب	٣٦
فَلَمْ يَسَلْ	تفكروا	البيهقي	٤٥
وَمَا أَنَا	نارا	المتنبي	٥٠
كُنْ أَذْنِي	النهر	أبو العلاء الممرى	٦٤
وَقَالَ	بمقدار	الأخطل	٦٧
مَجِئْتُ لَهُمْ	أعذرا	عروة	٧٠
اللَّهُ	لا يتركوا	البحرئى	٧٤
وَالْكَبِيرَ وَالْحَدَّ	والكبر	أبو العلاء الممرى	٨٠
وَلَمْ يَكُنْ	القبر	المفضل بن فيلان	٨١
مَا لَدَهُمْ	والنهر	الصنوبرى	٩٣



أول البيت	آخره	اسم الشاعر	الصفحة
لو لم يكن	المحر	الشهاسى	٩٣
رايت	البحر	العتبي	٩٥
مينون	أبحار	المرندى الكلبى	٩٦
أخلاقه	والنار	الأرجانى	٩٦
وأرض	فأبحرا	أبن بلبله	٩٦
لأنت سراج	والنور	الشاعر	٩٨
والفعل	الكدر	أبو العلا الممرى	١٠٠
تقول	الزنانير	أبن الروى	١٠٣
كان	الجلاد	الشاعر	١٠٦
تبقى	العاتير	كثوم بن عمرو المتلبى	١٠٦
وجامى	حذر	أبن الممر	١٠٨
هو الله	نحو	الشاعر	١١٠
ان كان	نكرا	الشاعر	١١٠
ولتفتات	خناجرا	أبو القاسم الزاوى	١١٠
أسد	الصاهر	عمران بن حطان	١١٢
القاتل	نبي أزد	أبو الملا الممرى	١٢٩
كان بنى	الهدر	أبو تمام	١٣٤
ما كنت	ولا نهى	أبو العز	١٣٦
أبى	يخطر	ألفردى	١٣٦
يتأوهنى	يكر	كثير عزة	١٣٧
ينهدك	نظرا	أبو نواس	١٤١
إذا المرء	مدهر	عليك شعرا	١٤١
ولما توافقتا	الفواتر	الشاعر	١٤٥
نما جازى	يصير	أبو نواس	١٤٩
أيت	ظهروا	عروة بن الورد	١٥١

أول البيت	آخره	اسم الشاعر	الصفحة
أحن	المأخذ	الشريف الرضي	١٥١
أه نعيم	غار	ابن الأثير	١٥٢
لا يهتز	الصفير	الأعشى	١٥٢
الا يراك	المنابر	الخميري	١٦١
ما جئت	النسر	أبو الملاء الممرى	١٦٢
نحو الله	تصير	أبن نهانه	١٦٥
نقل الأرات	الكثير	الشاعر	١٦٨
وياد	صخر	ابن سرايا	١٦٨
وثا طقة	تغير	ابن الزياتي	١٧٠
نهان	تصير	الشاعر	١٧٠
ألا فاسق	الجهر	الشاعر	١٧٤
لا غرور	أوبهر	أبو اسحاق ابراهيم النجيري	١٧٥
طيب الهواء	مناذيري	الشاعر	١٧٦
ولقد همت	الحفر	قهرمن البلج	١٨٢
ظباء	الجادر	الطراني	١٨٢
من القاصرات	لأثرا	امرؤ القيس	١٨٥
فلو أن ماين	كأفر	الشاعر	١٨٦
ليس شرب	المحر	أبو شجاع فناخرو	١٨٦
ما نطق	الأجر	الشاعر	١٨٨
على المرء	الدحر	الشاعر	١٨٨
يا قلب	تذكر	الشاعر	١٩٠
هم	دوائر	زين الماهدين	١٩١
واها	التنصر	الحيد الرضي	١٩٢
وتحن	أوالقبر	أبو نواس	١٩٣
إذا	ألهجر	ألهجري	١٩٩

<u>أول البيت</u>	<u>آخروه</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
كالقسي	الأخضر	البحراني	٢٠٠
فهن	هندر	أبو الملا	٢٠١
ولقد	الطير	أنتخل الشكري	٢١١
نما جازه	يمير	ابن هاني	٢١٢
أميحت	أمنار	الحري الرقا	٢١٤
ولا غير	يكررا	النايفة	٢١٥
وان صغرا	نار	الخنساء	٢١٦
لمن	لجار	الغزوي	٢١٦
الموتدون	الحضر	أبو الملا الحري	٢١٧
فككت	أطير	نسيب	٢٢٢
ظلوان	تم يجر	الشاعر	٢٢٨
فصت	واثر	محمد بن وهيب الحيري	٢٣١
نماية	عمر	أبو الثيان بن حيوس	٢٣٤
عجت	أعذرا	عروة	٢٣٦
وشرح	الفسرار	الشاعر	٢٤٢
إذا رت	الطاهر	الأحوص	٢٤٣
عجت	مذره	أبو جعفر الهائر	٢٤٨
ألم تر	مائره	الشاعر	٢٤٨
ومن يفتن	النفس	المتنبي	٢٥٠
يد	دينار	المصري	٢٥٠
إذا مرضنا	فتمتذر	المومل بن أميل الحاربي	٢٥٦
أرادوا	القيمر	مسلم بن الوليد	٢٥٦
يتولسون	مستري	الشاعر	٢٥٣
يد	موانر	الرحمن	٢٥٦
يد	والهصر	المتنبي	٢٥٧

<u>أول البيت</u>	<u>آخروه</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
غالباني	طاهر	ابن الطهير العنقي	٢٥٧
كانت	الخير	أبو تمام	٢٥٨
واحتكر	الخير	المتنبى	٢٥٨
وقالته	صغر	الخنساء	٢٥٩
وانا	كبر	بشار	٢٦١
وقمت	كبر	المتنبى	٢٦١
واح	نهار	ابن المعتز	٢٦٢
الحق	حذار	أبو تمام	٢٧٠
تمدت	ساهر	الشاعر	٢٨٧
من كل	أحمر	البحري	٢٨٩
وتخلص	أحمر	عذاه	٢٩٣
ورأى	نيمر	ساهر	٢٩٣
فدع	يخبر	عبد الله بن محمد السهلي	٢٩٧
وقد	يسمر	أبو تمام	٢٩٧
حاس	وضرار	الخنساء	٣٠١
أبت	خديجرا	المتنبى	٣١٠
توتيت	العمر	أبو تمام	٣١٥

### عبرك المصين

وانا اذ كرتكم	نجم	الشاعر	٨
هم خلفوا	جهماء	العبد الرضى	١١
تقول	الفتاح	الهدلول بن كعب	١٩
لو خير	فارسا	العبد الحميرى	٥٥
يا صاحى	الأكيس	ابن الحجاج	١٠٦

أول البيت	آخره	اسم الشاعر	الصفحة
قامت	نفسى	ابن المجد	١٢٣
وأثرى السامع	الشموسك	الحريرى	١٢٩
أقام صرو	إيمان	أبو تمام	١٢٣
رأيت خضاب	يلبس	أبن الروسى	١٨١
نكبتها	الفضاء	ابن الروسى	٢٢٥
قد قلت	آس	أبو المباسم أحمد بن إبراهيم	٢٤١
ياغى وثوبك	الأداس	أبو تمام	٢٤٢
جاء الفتاة	عسا	أبن صكره	٢٥٣
دع الكلام	الكاس	الحطيفة	٢٦٣
دان	شمس	التنبى	٣٠٦

### حرف الفين

لوكت	البقيش	ابن حمون	١٧٢
لهيب	كالقراش	عوث الدين بن المجنى	١٨١
أظلت	رشاشها	بشار بن سرور	٢٤٠

### حرف الصاد

وقد غرقت	ماغرضا	أبو الملا الممرى	٦٣
وشاهاك	ريش	أبو تمام	٧٨
منك الصدود	نقى	أبو الملا الممرى	١٩٢

### حرف الطاء

ولما التفتنا	ولا تخلص	البحترى	٢٣٤
--------------	----------	---------	-----

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>أسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
<u>حرف الطاء</u>			
تقرى الرياح	ايضا ظها .	إلشمس	١٣٠
<u>حرف السين</u>			
ان الذين ترونها	عصرها .	عبد بن الطيب	١٧
أولئك	المجاج	الفزوقي	١٨
قد أصبحت	لم أمتع	أبو النجم المجلى	٣١
عجرو حماد	واغ	ألهصري	٤٤
لوعنت	أرجح	اسحاق الغنوي	٤٥
وما المال	آلداثع	لهيد	٤٧
لمل	تجع	الأشجع الطلي	٧٢
لقد أصف	مولع	أبو تمام	٨١
ونفحة	النساع	أبو تمام	٩٤
كأن ضاع	طالع	المرج	٩٧
لكنكفى	رائع	الطهفة	١٠١
فأصحت	الأصابع	تحي بن الطح	١٠٢
وليل	للهمج	المنصم	١٠٦
وكان	ابتداع	الثاني التنوي	١٠٨
وإذا آنية	لا تنفع	الهدلي	١٢٧
قد أصبحت	لم أمتع	أبو النجم	١٤٠
ولو صوت	الطباع	أبو تمام	١٥٠
له نار	القطعا	أبو نجاد الأرمي	١٥٦
دموت	أمرع	أشاعر	١٦٢
عرج بنا	المرج	الشاعر	١٧٧

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>أسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
أمد	يضموع	الشاعر	٢٠٩
أنت	هوا جمع	البحرئى	٢١٠
زجاج	زمان	أبو تمام	٢١٦
حتى أيام	والهوى	المتنبى	٢٣٥
قوم	نفسوا	حسان بن ثابت	٢٣٥
فردت	تطلع	أبو تمام	٢٥٣
ولما تفرغ من	تتقنما	عمر بن أبي ربيعة	٢٥٦
كفك	مرتفع	المتنبى	٢٥٧
لم يكنى	مومنى	القاسم الأرجاني	٢٥٨
أرى	شماخ	معلم بن بحر	٢٦٠
أثريا	جموا	أبو المتأخرية	٢٨٥
تشتمك	مايدع	أبو الطيب المتنبى	٢٨٥
نظرت	ودمع	أشاعر	٢٨٨
قد يجمع	جسمه	الأضبط	٢٩٥
لأنا غاض	والفصح	أبن نباته	٢٩٥
تنتى	مرتعا	أبو تمام	٢٩٩
القمراء	معه	أشاعر	٣٠٤
حمامة	ومسح	أبن بايك	٣٠٦

### حرف الفاء

مق تهز	مى مؤف	النايلة الجمدى	٣١
حمرأ	كطراف	العمري	١٠٧
نطقت بقله	ذروف	أبو تمام	١٢٩
أيا شجر	طريف	ليلى بنت طريف	١٦٥

الصفحة	اسم الشاعر	آخروه	أول البيت
١٧٠	الشاعر	برمف	بيت
١٧٢	ابن عنين	خاطف	جاءت
١٨٧	الشاعر	مصرف	من عاصر
٢١٦	أبو زرعه	عرجف	لميم
٢١٩	أبهتري	أمدانا	إذا
٢٣١	ابن جيس	وردنا	كيف
٢٥١	الشاعر	مشغول	يا طالب

### حرف القاف

٦٩	ابن الراوندى	مرزوقا	كم عاقل
٧٤	جعفر بن عتبة	موشق	مواى
٤٦	أبو الماء	وتطاي	زارت
٨٥	تأبط شرا	مخرات	هل أنت
٨٦	أبهتري	وتشوى	نهل أنت
٩٣	فهر بن الطح	عابق	كان
٩٣	ابن بقى الأندلس	ممانقى	حتى
٩٦	التنوخى	قد انقفا	فانهمض
١٠٩	أبو طالب الرضى	أزوى	وكان
١٢٧	المتنبى	أنطق	ولئن نطقت
١٣٥	جحظة	برقا	من طاعتى
١٦٨	الشاعر	مارقى	سأنته
١٧٠	الشاعر	نهطق	وقاضى
١٨٠	الحافظ	الشمق	ميون
١٨١	بمحم بن الوليد	الشرى	يا وأصبا
١٨٣	المصاحب عطا ملكه	نأطق	كالصبح



أول البيت	آخره	اسم الشاعر	الصفحة
أندي	سبعا	الشاعر	١٨٤
والله	مطفا	الماحب تمام الدين القصي	١٨٤
أنظمت	اليتي	ابن مطروح	١٨٤
مولاي	والهري	زهير المصري	١٨٤
وأخفت	لم تخلق	أبو نواس	١٨٦
حماري	أرزاق	أبن تائه	١٨٦
خلقوا	وما خلقوا	الشاعر	١٩٥
لما اعتقنا	ناطق	محمد بن سعيد المامري	٢٠٥
أنول	مفرق	يونس	٢٢٢
تفتح	الموائقي	يونس	٢٤٠
إذا الهم	وماري	ابن أبي الاصمعي المصري	٢٤٢
سرت	المسرق	الشاعر	٢٤٦
وحصر	نطاقا	أبو الطيب المتنبي	٢٥١
فلاحظت	نرانا	أبو الطيب المتنبي	٢٧٥
ولمسة	اللتالي	أبو الطيب المتنبي	٢٨٤
سقي	وماري	أبو يوسف	٢٩٩

### حزري الكساي

الهي	دعانا	ابراهيم بن آدم	١٢
واما مني	بذاك	ابن الدمشقي	١٥
تمالك	بذاك	ابن الدمشقي	١٩
بدا	ملك	الشاعر	٨٦
تأمل	الطيف	ابن «هاني»	١٠٦

<u>أول البيت</u>	<u>آخروه</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
أنا همزه	أفواحه	تأبط شبرا	١٢٢
دع النجوم	الملك	الشاعر	١٢٩
نواطق	الفرس	الشاعر	٢٤٣
هي	وتكسى	أبو الفرج المازني	٢٢٠
يادار	لهلاك	أصحاح بن إبراهيم الموصلي	٢٢١
رحمكا	أن يكتوا	أبو الملا المصري	٢٠٣
يعطل	ألهالك	تأبط شبرا	٢٠٨

### حرف اللام

قال لي	طويل	الشاعر	٨
الله أنجع	الرجل	أبو القيس	٩
بنو مطر	أنبل	مروان بن أبي حفصة	١٠
يا ابن الكارم	والخال	علي بن جيلة	١١
بين أبي اسحاق	كأله	أبو تمام	١١
ان التي	غول	عبد بن الطبيب	١٦
ان الذي	وأطول	الفرزدق	١٧
لله	أجلا	أبو الصلت الثقفي	١٨
يد كريك	والجهل	معلم بن الوليد	٢٣
لله	الأول	حسان بن ثابت	٢٤
وان تمذر	نصلي	ذو الرمة	٤٤
أنا الذائد	أو مثلي	الفرزدق	٥٥
ونس	والجلا	أبو الملا المصري	٦٥
مليم	استكلا	أبو الملا المصري	٦٥
ولولا	استحلا	أبو الملا المصري	٦٦

أول البيت	آخره	اسم الشاعر	الصفحة
غان هو	حبيب	الصموّل بن عاديّا*	٧٦
واكذب	بالأصل	ليبس	٧٦
زكى	حافظه	أبو تمام	٧٩
واذا أنته	كامل	المتنبي	٨١
فانصق	شلالا	الفزري	٨٩
أيقظني	أغوال	امرؤ القيس	٩٤
هدت	غزالا	المتنبي	٩٥
حفت	ممتدّل	حميد بن حيد	٩٨
خط	بدلال	أبو تمام	٩٩
وان تقي	المزاج	المتنبي	١٠٦
ودرا	ذهالا	أبو الملاء	١١١
بالأصم	ماكول	ألفهامر	١١٢
في الغد	محولا	المتنبي	١٢٥
كانت	الأباطيل	كعب بن زهير	١٣٠
غمر	السال	كثير	١٣٥
أردنا	الجالا	أبو الملاء	١٣٦
ومن المجانب	مثل	أبن الرومي	١٣٧
وقد نالت	من جهل	المتنبي	١٣٧
نقلت	بكلّكل	امرؤ القيس	١٣٦ و ٣٢١
نصرنا	اذلال	امرؤ القيس	١٤٦
وضحي	تضل	امرؤ القيس	١٤٦
يششون	القيّل	حصان بن ثابت	١٤٧
لا أشج	الأجل	ابن هرمة	١٤٧
أومار ليت	لم يتحول	البحري	١٤٩
وغير	الخيّل	ابن رعيق	١٥١

أول البيت	آخره	اسم الشاعر	الصفحة
وأعد	سبيل	الشاعر	١٥٢
لأخيل	الحال	الثنوي	١٦١
أنامت	عدل	الشاعر	١٦٣
ياخير	بخل	الأعشى	١٦٣
وما حاكم	بالفضل	الشاعر	١٧٠
تحقيق	الجعفل	الثنوي	١٧٢
تلف	خليل	الثنوي	١٧٣
تدب ديبا	يتبيل	الأعطل	١٧٥
إذا ما أتت	برحيل	أبو نواس	١٧٥
أيا نصرا	والأصائل	أبو أبي الأصم	١٧٧
لأنقولن	وجالا	ألفار	١٨١
ولولا	خيلا	الثنوي	١٨٥
والأعشى	غيال	الباقر	١٨٥
عما تفق	التفالا	الثنوي	١٨٦
علم	قابل	القاسمي	١٨٧
نسير	مراحل	أبو المحتر	١٩٠
وما الناس	لراحل	أبو هانيء الطوسي	١٩٠
فان كنت	التناول	أبو العلاء البصري	١٩٣
ألا كل من	زائل	أبيس	١٩٣
كان سهاد	وصل	الثنوي	١٩٤
كان الحزن	الوجال	الثنوي	١٩٤
مها	ذابل	أبو تمام	١٩٦
من جليخ	المنزل	أبو تمام	١٩٩
والنقح	مخل	ألفاس	٢٠١
فالمرب	الحجل	الثنوي	٢٠٢

أول البيت	آخره	أسم الشاعر	البيت
كأنى	خطخال	أمرؤ القيس	٢٠٤
أمن	مالا	أبو الملاء الممرى	٢٠٤
ودرا	ذبالا	أبو الملاء الممرى	٢٠٤
ليالته	بيد بسل	أمرؤ القيس	١١٠
لم يبق	بلا أمل	ابن قاتل السمدي	٢١١
وحل	بأوجال	أمرؤ القيس	٢١١
وامات	تفيل	الحمول	٢١٥
نظرت	طافل	أمرؤ القيس	٢١٧
مري	الذلالا	أبو الملاء الممرى	٢٢٠
لو أن الباخلين	الطالا	كثير	٢٢١
يفول	غانل	الثنية	٢٢٢
نظرت	عقل	الشاعر	٢٢٣
وما هو	مائل	أبو تمام	٢٣١
تشابه	أفعل	مروان بن أبي حفصة	٢٣٤
فمن	خجل	المتنبى	٢٣٩
قف	قد ولا	البحترى	٢٣٩
وليل	تذيل	الشاعر	٢٤٦
يا صاحب	أفدله	الشاعر	٢٤٨
أحلى	حلى	الشاعر	٢٤٨
يسراند	الناقل	أبو العلي	٢٤٩
لمل حبت	بالملل	المتنبى	٢٤٩
يهزون	وشول	المتنبى	٢٤٩
يا بيت	موكل	الأحوص	٢٥٤
وأراك	مالا يفل	الأحوص	٢٥٤
لله يا ضازل	أواهل	المتنبى	٢٥٤
واذا أنتك	كامل	المتنبى	٢٥٤

أول البيت	آخروه	ام الشاعر	الصفحة
إذا أنت	يعقل	ممن بن أوس	٢٥٦
لممرك	أول	ممن بن أوس	٢٥٦
ليمن	آجالا	المتنبي	٢٥٦
رياس	نيال	المتنبي	٢٥٨
لهنس	شمائل	أبو تمام	٢٥٨
يسولد هم	النسل	المتنبي	٢٥٨
وكذات	يحالي	أبو تمام	٢٦٠
وما بلغت	أطول	الخنساء	٢٦١
عنى	مائل	أبو تمام	٢٦٤
وتونسا	وتجسل	أبو التيس	٢٦٥
إذا زنت	تفتسل	ألمالي	٢٦٥
يقولون	هطل	أبو الفرج بن هندو	٢٦٥
يقيت	صائل	الفرزدق	٢٧٥
غدا ثم	وورسل	أبو التيس	٢٨٠
وكل أناس	الأناسل	ليبد	٢٨٢
حدق	قتال	أبو محمد الخزيمى	٢٨٧
وسيته	جبل	أبن كناعه الأمدى	٢٨٧
كيف	اتجال	الشاعر	٢٩٢
لاح	حال	الشاعر	٢٩٢
إذا	التاهل	أبو الملا الممرى	٢٩٣
لصاب	عواصل	أبو تمام	٢٩٣
عنى	بالرسل	أبو تمام	٢٩٦
ألا أيها	بأشل	أبو التيس	٢٩٨
وقف	عاقلا	اليحترى	٣٠٠
لا عظمين	مقرل	أبو الملا الممرى	٣٠٣

الصفحة	اسم الشاعر	آخروه	أول البيت
٣٠٣	الشاعر	المليل	هل الى نظرة
٣٠٣	الشاعر	رحيل	نفس
٣٠٤	الأعشى	شول	وقد عدوت
٣٠٤	معلم بن الوليد	معلولا	سكت
٣٠٤	المتنبي	قذائل	لظقلت
٣٠٥	الشمالي	يلليل	واذا الليل
٣٠٥	المتنبي	صل	أقل
٣٠٩	الفرزدق	الفضل	من مرة
٣١٠	الأعرج	المصل	لامار
٣١١	السمول	جيل	إذا المرء
٣١١	المهاجر بن الأحنف	بقليل	وانس

### حرف الميم

٩	يزيد	التكلم	واياك
١٨	الفرزدق	والحرم	هذا الذي
١٩	الشاعر	هديم	كم من أديب
٢٠	حاتم	مقدما	ولله
٢٠	حاتم	مذمما	فذلك
٣٥	زهير	هم	هم القسم
٤٦	المتنبي	ثلم	لو كان
٦١	الأحوص	المك	ألا يا نظرة
٦٢	الشاعر	اليزدحم	آلى الملك
٦٢	الشاعر	تهيم	وتغن
٦٦	الشاعر	ملمما	أقول

أول البيت	آخوه	أسم الشاعر	الصفحة
لا والذي	كريم	أبو تمام	٦٦
أعطيتهن	تديم	أبو تمام	٧٠
وثلثت	لم تقلم	أبو تمام	٧٦
أيا جلي	نعميها	قيس بن الملوح	٩٠
أخو الملم	رسيم	المهيف البصري	٩٤
لها الهدر	نجم	ابن القارظ	١٠٠
ليرى جنى	المتقدم	ابن رقيق	١٠١
والليل	غير مرقوم	ابن المصتر	١٠١
صحاب	نفسم	الحصري	١٠٩
أنا	المسرام	ابن مكرة	١١١
صدر	مظلم	الحصري	١١٣
نواصم	الانم	أبو الملا المصري	١١٦
لدى أمه	لم تقلم	زهير	١٢٥
خدم الملا	تخدم	أبو تمام	١٣٦
فلن	كريم	نقاد بين مطلة الحنفي	١٦٦
نم	الظلم	الشاعر	١٦٨
جاءنا	الظلم	المتنبي	١٧٣
فالتجأنا	اللوام	محمد	١٧٣
صدتهم	فسم	المتنبي	١٧٤
إذا كان	الجوازم	المتنبي	١٧٥
ولما نسا	النائم	جمال الدين الحلبي	١٨٠
لاضع	بالتمغيم	الشاعر	١٨٠
وفارس	في الظلم	الشاعر	١٨٠
وأنت التي	جسوم	عبد الله بن الدمينه	١٨٣
وأنت الذي	يلسوم	أماة محبوبة بن الدمينه	١٨٤



<u>أول البيت</u>	<u>آخرو</u>	<u>أسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
وقائلة	الأمم	المصاحب	١٨٥
لا تخمسين	مجدهم	التهامس	١٨٨
كانت	رحم	أبو نمراس	١٨٨
ومن يشرب	يكرم	زهير بن أبي علي	١٩٣
لمن تطلب	مجوم	المتنبي	١٩٥
أفانس	لم يتعلم	زهير بن أبي علي	٢٠٠
أصبح	قديم	أبو رشيق	٢٠٠
ورد	حائم	أبو الخشاب	٢٠١
روب جواب	تسام	المتنبي	٢٠١
فانك	المعاصم	الفرزدق	٢٠٣
وقفت	نائم	المتنبي	٢٠٣
أعجبا	لمعلم	الشاعر	٢٠٨
وخلق	جهنما	أبو الطيب المتنبي	٢١٩
ولقد أراي	كرام	جبر	٢٢١
دعت	كالهيم	أبو عيين	٢٢٨
أعوام	أبام	أبو تمام	٢٢٨
سنت	يأام	زهير	٢٢٩
أحلت	سائن	البحترى	٢٢٩
وكم الليل	نشام	أبو ناهه الحمدي	٢٣٧
عطا ملك	سوا	المصاحب بها الدين الجوني	٢٤٢
أن يكرها	المعلم	الفرزدق	٢٤٥
وسيارة	مظلم	أبو نواس	٢٤٥
وجند	الحطم	أبو العلاء المبري	٢٤٦
والظلم	لا يلزم	المتنبي	٢٥٠
لا يلزم	الدم	المتنبي	٢٥٠

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>أخوه</u>	<u>أول البيت</u>
٢٥١	المتنبى	توهم	إذا جاء
٢٥٢	المتنبى	يحلل	ليس القباب
٢٥٦	الحيد الرضى	قدم	بقتا
٢٥٦	الغزى	الظلم	حتى
٢٦٠	نصر بن حيار	ضرام	أرى
٢٦٢	الانغرى النعم	نجموا	وتتمة
٢٦٢	أبو الشيب	اللدود	أجد
٢٦٣	ألفارسانى	المال	لقد طغت
٢٦٧	ابن المصن	تجسيم	لبنى
٢٧٠	الأشجع	الأيام	تصر
٢٧١	ابن بابتك	راقم	لقد
٢٧٣	أبو العلاء	الشم	فوارس
٢٧٤	أبو نواس	أعظم	مارب
٢٨٣	أبو الطيب المتنبى	آلختم	ورقة
٢٨٤	أبو صخر الهذلى	بالصرم	قد كان
٢٨٤	أبو تمام	قديم	أعطيتنى
٢٨٩	أبو العلاء الممرى	المزم	نسى
٢٨٩	ألفار	فامه	نسى
٢٩٢	ابن سرايا	نعم	ما أقام
٢٩٢	القاضى الأرجانى	تدوم	مودة
٢٩٧	أبو تمام	مفرى	ومن كان
٢٩٨	أبو الطيب المتنبى	خشم	إذا كان
٢٩٨	أبو تمام	ناظم	ألم يأن
٢٩٩	ألفار	الخيام	إذا دنت
٣٠٨	أبو الطيب المتنبى	سبرم	فلا يبرم

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
إذا مقوم	مقوم	أوسون حجر	٣١٣
هذا الذي	الكلم	الشاعر	٣٢٤

### حسرى النون

أتانسى	تكتبا	مجنون بنى عامر	٥
وتحن	رضينا	عروين كثر	١١
ما الذى غركم	النان	أبو القاسم الحنوزى	١٥
مطوت	عمران	أبو الملا الممرى	١٨
بأنسى	صحفان	عليك شعرا	٣٣
وأنسى	مظلم	كثير	٣٤
لى حبيب	بالنون	الحامى	٥١
أنا بنى	يشينا	بشامة بن حزن النهلى	٥٣
للشعر	وليانا	البخترى	٧١
رواها	أحانا	التنجير	٧١
تأمل	ستانى	البخترى	٧١
وكأنار	دخان	أبو الملا الممرى	٩٤
وستحن	استخان	أبو الملا الممرى	٩٤
وقد سقطت	الرهان	أبو الملا الممرى	٩٧
كم من أب	عدنان	أبن الروى	١٠٢
توامت	المنى	الغمر ميمى	١٠٥
كانا	جسون	ابن المصتر	١٠٥
إذا	بنان	البخترى	١٢٤
نان	نيرانا	الشاعر	١٢٥
ون الحديق	شمان	الأبيوردى	١٢٦

أول البيت	آخرو	اسم الشاعر	الصفحة
هكتر	نلان	أبو الملاى الممرى	١٥٠
حولى	بمن	أبو الطيب	١٢٥
كان النوى	المنين	الشاعر	١٢٦
قد كان	عين	الشاعر	١٢٦
ياروى	أحرانا	الشيخ الرضى	١٨٢
وقائلة	جنون	الشاعر	١٨٥
بنى اجهد	المنى	المصاحب بها الدين الجوى	١٨٧
وهل يطلع	حسان	ابن نباته	١٩٣
يجزون	احسانا	قريط بن أنيف	١٩٦
ألا لا يجهلن	الجاهلينا	ابن كشم	١٩٩
الماوى	البتن	المتنبى	٢٠٨
حلت	بدخان	امرؤ القيس	٢١٢
ان الثامن	ترجمان	عوف بن معلم	٢٢١
من ناس	شكيب	أبو النرج البواب	٢٢٣
ليختلفى	فن	أبن شرف القيروانى	٢٢٧
صاحب	ولا سكن	ابن الصمد	٢٤٠
اندا مررت	أحرانا	الشاعر	٢٤٢
أقبل	آلينا	المصاحب بن عباد	٢٤٤
بمشك	الثنا	الأسود	٢٤٧
لا تسمعين	الكفن	المتنبى	٢٤٩
وقائلة	مطمين	جار الله الزمخشري	٢٥٩
وكانت	الزمان	الشاعر	٢٦٠
ومرت	الجنان	الطرمسى	٢٦٠
معتقة	جسان	ابن رشيق	٢٦٢
زمو	أجنانى	الشاعر	٢٦٩

أول البيت	آخره	اسم الشاعر	الصفحة
مضان	الثمان	أبو الملا الممرى	٢٦٦
الرأى	الثانى	التنبى	٢٧٤
لسان	عرجانى	أبو الملقى ماجد بن الصلت	٢٧٤
قد شرف	انسانا	أبو الطيب التنبى	٢٧٥
أجد	جان	أبو الملا الممرى	٢٧٦
وكان	أيمان	أبو الطيب التنبى	٢٨٢
ان الميون	قلنا	جسر	٢٨٥
لم يبق	انسانا	الغزى	٢٩٦
مفانى	الزمان	التنبى	٢٩٨
من غرول	الكان	ابن الحجاج	٢٩٨
أذا جاور	قمن	جيل بن عبد الله المذرى	٣٠٨

### حرف الهاء

أمايا	ذكرناها	أبو الطيب التنبى	١٠
لأنك	يزورها	جمن بن علي الحارثى	٢١
واروضة	وعارها	كثير	٩٣
ينصب	يجيها	البحترى	٩٤
اصبر	ناظله	ابن المصتر	٩٩
وان من أدبه	غربه	ابن عبد القدوس	٩٩
ن طلعة	تنهها	البحترى	١٠٤
طاهن	ظالمة	ابن المصتر	١٠٨
شمس	كموفه	البحترى	١١٢
قروا	مشاعره	الحطيفة	١١٦
صحا القلب	وراحله	زهير	١٢٦

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
وهداة نوح	زماها	ليد	١٢٢
نيل	تلاهاها	المتنبي	١٢٥
من كان	وتناره	الشاعر	١٢٦
وللمهيون	وتخفيها	زهير	١٢٥
والمجد	نظامه	الشاعر	١٢٨
أحب	مجانها	الأحدي	١٢٦
مهلك	غربه	المتنبي	١٥١
وقائلة	ومن فطه	ابن الرومي	١٥٦
هي غيبة	لثاتها	الشاعر	١٦٢
أنا	وجانها	الشاعر	١٦٦
وحقك	أذا ما كتبه	زهير	١٦١
ولس خالة	عها	الشاعر	١٦١
الا أن طبا	وتقامها	التهامي	١٦٤
لا تنفيس	ولا معرفه	ابن عشرين	١٦٦
لقد ضاع	خالصه	أبو نواس	١٦٢
رسم	لماء	أبو هلال العسكري	١٦٦
نكأنا	أحشاه	أبن نهانه	١٨٠
يأ ما لها	سائه	ابن حديم الصقلي	١٨١
مجرى	مرسه	أبو حبيب المشيبي	١٨١
غرمت	جنانها	ألفريد الرضي	١٨٨
وأتمب	من لا تشكاه	المتنبي	١٩٣
هضر	لا ينامه	الشاعر	١٩٨
على	فأذها	كثير	٢٠٥
وأذا تكون	تزالها	الأعشى	٢٠٥
كم لى	نهبه	الشاعر	٢١٤

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>أسم الشاعر</u>	<u>المنحة</u>
أقول	جفونها	الشاعر	٢٦٦
صح	ماله	أبو بكر الخوارزمي	٢٦٥
فلا بد	عنده	أبن تيمه	٢٦٥
ان الشباب	مفسدة	أبو المتاهية	٢٦٣
يا خالق	الجارية	أبن الحجاج	٢٦٣
قال لي	بالكاره	الصاحب بن عمار	٢٦٣
عدة	البيت	النافع	٢٦٢
من فاب	رهينة	الشاعر	٢٥٥
فمفوت	فألفها	ليوناس	٢٥٢
توهو	حاجبها	ألمهران	٢٥٦
وكس	جفونها	الشاعر	٢٥٦
إذا ملك	ذاهبه	أبو الفتح البحتي	٢٥٩
وهت فرباك	تس	ألتمايوي	٢٩٦
المعلم	يسه	الشاعر	٣٠٤
دار	منافحها	أبو تمام	٣٠٤
ألا ما ليدني	أدلالها	أبو المتاهية	٣١٢
أنا الدنيا	على أشده	علي بن جيلة	٣١٣

### حرف السواد

بأي نواح	نحو	أبو بكر دلفين جعد والشبلج	١
وشج	الضوى	أبن ديسد	١٧١
غديري	والحو	الشاعر	١٩٨
وكنا	والهوى	أبن حنين	١٤٦

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>اسم الفاعل</u>	<u>الصفحة</u>
		<u>حرف الياء</u>	
صدغ	كالبالي	الفاعل	٩٥
غلتاك	ماحقك	الممرى	١٠٤
فبت	دسى	النزوى	١٣٦
لا تعلق	بكائى	أبو تمام	١٣٧، ١٩٩
أغاب	الشى	أصلطان المبدى	١٤٠
ولتس	يرانى	الرؤى	١٤٧
أرج	تفاديا	الفاخر	١٥٤
أقول	أو تضحى	ابن الاطابفة	١٦١
أنت	منزلى	حاتم الطائى	١٦٥
لو لم يكن	مكتفى	الفخر همسى	١٦٨
وذى فحوب	جارى	الفاخر	١٧٠
كنت حرك	واعلانى	أبو الطيب المتنبي	١٧٤
فجاءت بنا	وأتيا	أبو الطيب المتنبي	١٧٤
أنظر	تلكى	أبن عشرين	١٧٧
فلما غربناها	نقى	أبو نواس	١٨٦
على أننى	ولايها	مجنون ليلى	١٩٥
نسى	لى	المتنبي	٢١١
وتعترف	فانيا	المتنبي	٢١٨
نسى	تهمس	طرفق بن المهدى	٢١٨
نسى	بأتيا	الناطقة الجمدى	٢٢٦
كفى	يديها	أبو الجاهلية	٢٤٩
حياتة	الهارى	أبن الهللى	٢٥٠
هناك	الهارى	شمس الأئمة الكوردى	٢٥٠



<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٢٦١	أبو نواس	ثاني	إذا
٢٦١	أبو نواس	براني	تحت
٢٧٤	بشار	الثاني	أهرك
٢٩٧	الحري	الثاني	تحت
٣٠٥	الثاني الأرجاني	نفس	بالنار

\* \* \*

\* \*

\*

« نهر من أنصاف الأبيات »

الصفحة	اسم الشاعر	قطر البيت
١٦	عبد الله بن هبة الغنوي	ان تماثوا الحق نخط الحق سائله
١٦	بشامة بن حزن النهشل	انا بنو نهشل لاندعي لأب
٢١	عميرة بن جبلة العنقي	ولقد أمر على اللثيم يحيى
٢٥	عبد الله بن ربيعة النيسبي	جاءوا يخذون هل رأيت الذيب قط
٣٥	أبو النجم السجلي	انا أبو النجم وشمرى وشمرى
٣٦	حسان بن ثابت	يكون مزاجها عمل ولاء
٤٣	قبيط بن أنيف	ان ذوا لؤثة لأننا
٥٩	المهاجر بن الأخنف	انما يحذر المقات من عشتار
٩٠	الأعشى	وهل تطيق وداعا أيها الرجل
١٠٣	عدي بن الزقاع	عرف الديار توها فاعتادها
١٠٨	ابن الممزر	كلما طلق لي قرارتها منك
١١٣	المتنبي	وان تلقى الأنعام وأنت منهم
١٢٤	عروة بن ممد يكرت	تحية يهتهم ضرب وجميع
١٥٠	الخصاء	فاننا هي اقبال وادبار
١٥٢	عروة بن أحمد الباهلي	ولا ترى الفرب بها ينحصر
٢٦٨	أمرؤ القيس	قطا نيك من ذكري حبيب وسنزل
٢٧٠	ذو الرمة	ما بال عينك منها الباء يمتك
٢٩٣	القطامي	كما طليت بالقدن الحياض
٢٩٥	أبو تمام	أهن عوادى يوسف وصراحه

\* \* \*

\* \* \*

\*

### أهم مصادر البحث ومراجعته

- ١ - أسرار البلاغة : الإمام عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق ريتز ، طبع استانبول سنة ١٩٥٤م .
- ٢ - أنوار الريح في أنواع البديع : السيد علي صدر الدين بن معصوم البدني ، تحقيق شاكز هادي شكر ، طبعة النعمان بالمراي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٦م .
- ٣ - الأصمعيات : اختيار الأصبى ، تحقيق أحمد محمد شاكز وجد السلام هارون ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤م الطبعة الثانية .
- ٤ - الأعلام : غير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية .
- ٥ - الأملس : أبو علي الفاي الهخادي ، طبعة اسماعيل دياب سنة ١٣٤٤هـ - ١٩٦٦م الطبعة الثانية .
- ٦ - أمالي المرتضى : الشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبع دار احياء الكتب المصرية بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٩٥٤م .
- ٧ - أساس البلاغة : جلال الدين السيوطي ، طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٦هـ - ١٩٦٦م .
- ٨ - الأمالي الفجرية : ابن الفجرى ، طبعة دائرة المعارف المشائية بحيدر آباد الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩هـ .
- ٩ - أمالي الزجاجي : طبعة السداد تخرج الفتيلى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٤هـ .
- ١٠ - الأمالي النحوية : ابن الحاجب ، مخطوط في معهد المخطوطات بالجامعة المصرية رقم ١٨ نحو .
- ١١ - ابن أبي الاصمعي المصري بين علماء البلاغة : الدكتور حفيى شرف ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦م .
- ١٢ - الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني ، تحقيق لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية ، طبعة العنة المحمدية .
- ١٣ - أسماء رجال مشكاة الصاييح : ولي الدين الخطيب التبريزي ، مخطوط يد ار الكتب المصرية رقم ١٢٦ مطلع حديث طلعت .

- ١٤ - إيران ماضيها وحاضرها : دوتالدير ، ترجمة الدكتور عبد النعيم محمد حسنين  
مكتبة صربيا بالقاهرة سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
- ١٥ - إيران في عهد قازان : مصطفى بدر ، مخطوط بجامعة القاهرة رقم ١١٨.
- ١٦ - الأملوب : أحمد الشمايط ، مطبعة الاتحاد بمصر ، نشر مكتبة النهضة المصرية  
سنة ١٩٤٥ م.
- ١٧ - الأنايس : أبو الفرج الأسفهانى ، تصحيح الشيخ الشنقيطى ، مطبعة التقدم .
- ١٨ - أخلاق النبوة : ابن حبان ، تحقيق أحمد محمد موسى ، ط النهضة ١٩٧٢ م.
- ١٩ - آراء القرآن وتفرعه للزجاج : صور بمعهد المخطوطات رقم ٢٤٨ تفسير .
- ٢٠ - البدر الطالع يحاكي من بعد القرن الملبغ : محمد طي الشوكاني ، مطبعة  
الجمهورية بالقاهرة سنة ١٣٤٨ هـ.
- ٢١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد  
أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة محسن الحلبي ، الطبعة الأولى سنة  
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.
- ٢٢ - البداية والنهاية لابن كثير : مطبعة كردستان المطبعة بمصر ، نشر نج الله زكي  
الكردى الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ هـ.
- ٢٣ - البداية عند المكاكي : الدكتور أحمد مطلوب ، طبع بغداد سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٢٤ - بغية الايضاح : عبد الشمال القصدي ، الطبعة النموذجية بمصر ، الطبعة  
الرابعة نشر مكتبة الآداب .
- ٢٥ - البداية تطور وتاريخ : دكتور شوقي ضيف ، طبع ونشر دار المعارف بمصر ،  
الطبعة الثانية ١٩٦٥ م.
- ٢٦ - البحر المحيط : أبو حيان التوحيدي ، طبع السلطنة المصرية الممودة .
- ٢٧ - البيان والتبيين : الجاحظ ، تحقيق حسين المنذوي ، الطبعة التجارية سنة  
١٣٤٥ هـ - ١٩٦٦ م.
- ٢٨ - التصريف لابن خلدون ورحلته شرقا وغربا : تحقيق محمد بن تايوت الطنجي ، طبع  
لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٧٠ هـ.
- ٢٩ - تاريخ الأدب العربي : بروكلمان ، الطبعة الألمانية .
- ٣٠ - تراث العرب الملمس : ندرى حافظ طوقان ، طبع دار الفلم بالقاهرة ، الطبعة  
الثالثة سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٣ م.

- ٣١ - تقوم البلدان : عبد الدين اسماعيل بن محمد المعروف بأبي الفداء ، طبعة  
باريس ، نشر مكتبة الشق ببغداد ، ومؤسسة الخانجي بصر .
- ٣٢ - تاريخ الأدب الفارسي : الدكتور رضا زاده شفق ، ترجمة الدكتور محمد موسى  
هنداوي ، نشر دار الفكر الموصي .
- ٣٣ - تلخيص الأخبار وتلخيص الآثار م .م الروزي . أورنج سنة ١٦٠٨ م .
- ٣٤ - تاريخ الخطاء : جلال الدين الميولي ، طبعة سنة ١٢٢٣ هـ ولم يذكر اسم الطبعة .
- ٣٥ - التفسير ورجاله : محمد الفضل بن عاشور ، طبعة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر  
سنة ١٩٧٠ م .
- ٣٦ - تاريخ الحضارة الإسلامية : بارتولد ، ترجمة حمزة طاهر ، طبعة ونشر دار المعارف  
بمصر بدون تاريخ .
- ٣٧ - تاريخ علوم الهلاقة والتصنيف برجالها : أحمد مصطفى المرافي ، طبعة ونشر مصطفى  
الهاشمي الحلبي بصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٣٨ - صير التحرير في صناعة الشعر والنثر بيان اعجاز القرآن : طبعة المجلس الأعلي  
للتحقيق الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٣٩ - تخرج أحاديث الكشاف : جمال الدين الزهلي ، مخطوط بدار الكتب المصرية  
رقم ١٣٢ حديث .
- ٤٠ - الجوهري امام العربيين : الدكتور نورية حسين محمود ، طبعة الهيئة المصرية العامة  
للتأليف والنشر ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٠ م .
- ٤١ - الجامع الصغير للسيوطي : طبعة مصطفى الحلبي سنة ١٣٣٠ هـ .
- ٤٢ - حقائق البيان : علي بن يحيى تلميذ الطيبي ، مخطوط بالاحتفائي رقم ٢٦٤ .
- ٤٣ - الحوادث الجامعة والتجارب النافعة : كمال الدين أبو الفضل عبد الرازق الشهير  
بأبي الفوتى ، طبعة بغداد سنة ١٣٥٦ هـ .
- ٤٤ - حاشية الدسوقي على شرح المسند : بهاء مشهور التلخيص ، طبعة المسماة  
الطبعة الثانية سنة ١٣٤٣ هـ .
- ٤٥ - حاشية السيد الشرف على الطول : بهاء مشهور الطول ، طبعة أحمد كامل سنة ١٣٣٠ هـ .
- ٤٦ - حاشية البحري : المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٩ م .
- ٤٧ - الحيوان : الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة مصطفى الهاشمي الحلبي ،  
الطبعة الأولى سنة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م .

- ٤٨ - حدائق السحر في دقائق الشعر : رشيد الدين الطوطا ، ترجمة إبراهيم الشوارس  
 طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٤٩ - خزائن الأدب وقلية الأرب : تقي الدين بن حجة الحوى ، المطبعة النامرية بصر .
- ٥٠ - خزائن الأدب للهند أدنى : مطبعة بولاق ، الطبعة الأولى .
- ٥١ - الخطط التوفيقية : علي باشا جارك ، طبعة القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٥٢ - خزينة الشعر وجريدة العصر : عباد الدين الأمهاني ، تحقيق محمد بهجسته الأثرى ، طبع المراق سنة ١٩٧٣ م .
- ٥٣ - الدرر الثامنة في أمّان المائة الثامنة : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد سعيد جاد الحق مطبعة المدني سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م نشر دار الكتب الحديثة .
- ٥٤ - دائرة المعارف الاسلجية : الطبعة العربية نقلها الى العربية الدكتور عبد الحيد بونس وآخرون .
- ٥٥ - دلائل الأعيان : الامام عبد القاهر الجرجاني ، تعليق الأستاذ أحمد مصطفى البراقى المطبعة العربية نشر المكتبة المحمدية التجارية .
- ٥٦ - ديوان الحماسة شرح التبريزي : تحقيق محمد محسن الدين عبد الحيد ، نشر المكتبة التجارية الكبرى مطبعة حجازي بالقاهرة .
- ٥٧ - ديوان السعدي : أبو هلال العسكري ، نشر مكتبة القدس بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ .
- ٥٨ - ديوان المتنبي : مطبعة هندية بصر ، الطبعة الثانية سنة ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٣ م .
- ٥٩ - ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع دار المعارف بصر ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٤ م .
- ٦٠ - ديوان التتاي : تحقيق د . ابراهيم الماراشي وأحمد مطلوب ، طبعة بيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ م .
- ٦١ - ديوان ابن الدجنة : شرح محمد الهاشمي البغدادي ، طبعة المنار بصر - الطبعة الأولى سنة ١٣٣٧ هـ - ١٩١٨ م .
- ٦٢ - ديوان الفرزدق : طبعة بيروت سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٦٣ - ديوان أمة بن أبي الصلت الثقفي : طبعة بيروت الطبعة الأولى سنة ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م .

- ٦٤ - ديوان معلم بن الوليد : شرح د . سالى الدومان طبع دار المعارف .  
 ٦٥ - ديوان عمرو بن لى الرية : طبع كلية كتيهج سنة ١٣٣٧ هـ - ١٩١٩ م .  
 ٦٦ - ديوان البحترى : تحقيق حسن كامل الصيرفى ، طبع دار المعارف بصر سنة ١٩٦٣ م .  
 ٦٧ - ديوان أبى تمام بشرح التيجزى : تحقيق محمد محمد عزام ، طبع دار المعارف بصر سنة ١٩٥٧ م .  
 ٦٨ - ديوان العباس بن الأحنف : طبع القسطنطينية سنة ١٢٦٨ هـ .  
 ٦٩ - ديوان المبرج : رواية الأصبى ، تحقيق دكتورة عزة حسن ، طبع بيروت .  
 ٧٠ - ديوان أبى فراس الحمدانى : الطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٩١٠ م .  
 ٧١ - ديوان أبى الرويس : اختيار كامل كيلانى ، المكتبة التجارية بصر سنة ١٣٦٢ هـ ١٩٢٤ م .  
 ٧٢ - ديوان أبى نواس : طبعة بيروت سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .  
 ٧٣ - ديوان أبى المنكر : طبعة بيروت سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .  
 ٧٤ - ديوان الحليمة بشرح ابن العكيت والبكرى والمجتماني : تحقيق نعمان أسمين طه ، طبعة الهابس الحلي بصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م .  
 ٧٥ - ديوان الشريف الرضى : طبعة بيروت سنة ١٣١٠ هـ .  
 ٧٦ - ديوان حمزة بن الوليد : تحقيق كرم البستاني ، طبعة بيروت سنة ١٩٥٣ م .  
 ٧٧ - ديوان أبى بن حجر : تحقيق د . محمد يوسف نجم ، طبع بيروت سنة ١٩٦٠ م .  
 ٧٨ - ديوان الأعشى الكبير : شرح وخليق د . محمد حسين ، مكتبة الآداب بالقاهرة .  
 ٧٩ - ديوان أبى الحسن التهامى : طبعة للأهزام ، مكتبة رية سنة ١٨٩٣ م .  
 ٨٠ - دية القصر وحصرة أهل الحصر : أبو الحسن على بن الحسن بن على الهاجرى ، تحقيق عبد الفتاح الحلوى ، طبعة العدنى بصر سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م نشر دار الفكر المصرى .  
 ٨١ - ديوان زهير بن أبى سلمى : نشر المكتبة التجارية بالقاهرة .  
 ٨٢ - ذيل الأمانى لأبى على التالى : طبعة دار الكتب ، الطبعة الثانية سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .  
 ٨٣ - روضات الجنات فى أحوال العلماء والمعادات : محمد باقر الخوانسارى ، طبعة سيد سعيد الأصهبانى ، وكذا طبعة طهران سنة ١٣٦٢ هـ .

- ٨٤ - رحلة ابن بطوطة ( تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ) . المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة سنة ١٩٦٤ م .
- ٨٥ - شعر الآداب وشعر الألباب : أبو اسحاق إبراهيم الحصري القيرواني . تحقيق طلس الجاوي مطبعة عيسى البابي الحلبي . الطبعة الثانية - سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٨٦ - سمدى الشيرازي شاعر الانجائية : الدكتور محمد موسى هندواي . مطبعة مصر سنة ١٩٥١ م .
- ٨٧ - سر الصحابة : ابن سنان الخطابي . تحقيق عبد التتال الحميدي . مطبعة محمد طلي صبيح سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- ٨٨ - سنن الدارسي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارسي . شركة الطباعة الفنية المتحدة نشر العيد عبد الله هاشم بالدينة .
- ٨٩ - سنن الترمذي ( الجامع الصحيح ) : الامام أبو عيسى الترمذي . مطبعة الاقتصاد . نشر المكتبة العلمية بالدينة .
- ٩٠ - سنن الترمذي : المطبعة الحيوية بالأزهر .
- ٩١ - سنن أبي داود .
- ٩٢ - سنن أبي ماجه : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٩٣ - ذخرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد الحنبلي . مطبعة المدني الخيرية سنة ١٣٥٠ هـ .
- ٩٤ - شرح التلخيص : مطبعة المسادة . الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ .
- ٩٥ - شرح عقود الجان : جلال الدين السيوطي . طبع دار احياء الكتب الميمنية لعيسى البابي الحلبي بمصر .
- ٩٦ - الشعر والفصحاء : ابن تيمية . تحقيق أحمد شاكر . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٦ م .
- ٩٧ - شرح القوائد الجمع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري : تحقيق عبد السلام هارون طبع دار المعارف سنة ١٩٦٣ م .
- ٩٨ - شرح التنوير على عقد الزند : مطبعة الاسلام سنة ١٣٧٤ هـ .
- ٩٩ - شرح عقد الزند : تحقيق عبد السلام هارون وآخرين . طبع الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .



- ١٠٠ - شرح ديوان الخنساء : طبع بيروت سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ١٠١ - شرح ديوان لبيد : تحقيق د. احسان عباس ، طبعة الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- ١٠٢ - شرح ديوان المتنبي للبرثوني : مطبعة العمادة ، نشر المكتبة التجارية الكبرى بصرى .
- ١٠٣ - شهاب الأخبار للقضاي : طبعة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية سنة ١٩٧٠ م .
- ١٠٤ - صحاح الأئمة للثلاثيندي : الطبعة الأثيرة بالقاهرة سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م .
- ١٠٥ - صور من تطور البيان العربي : الدكتور كامل الخولي ، طبع دار الأنسوار ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٠٦ - الصناعين : أبو هذيل المسكوي ، تحقيق علي محمد الهجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع عيسى البابي الحلبي بصرى ، الطبعة الثانية .
- ١٠٧ - الصبح البديع في اللغة العربية : الدكتور أحمد إبراهيم موسى ، نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١٠٨ - صحاح البخاري : مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- ١٠٩ - صحاح مسلم : تحقيق محمد نواز عبد الهادي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ١١٠ - طبقات الفاعمية الكبرى : تاج الدين السبكي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى .
- ١١١ - الطراز المضمن لأسرار البلاغة وطول حقائق الامجاز : يحيى بن حمزة العلوي ، مطبعة المقتطف سنة ١٣٣٢ هـ .
- ١١٢ - طراز الحلة وشفا الفلة : أبو جعفر الفرغاني ، مخطوط يدار الكتب المصرية رقم ٢٥٨ بـ ١٢٠٠ .
- ١١٣ - المبرر وديوان الجندأ والخبر في أيام العرب والمسلم والعرب من عصرهم من ذوي السلطان الأكبر : عبد الرحمن بن خلدون المصوني ، طبع بيروت الطبعة الثانية سنة ١٩٦١ م .
- ١١٤ - علم البيان : الدكتور يدوي طهانه ، طبع ونشر مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١١٥ - المصنف في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد ، طبع بيروت ، الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م .
- ١١٦ - مهن الأخبار : أبو محمد بن قتيبة الدينوري ، صورة من طبعة دار الكتب سنة ١٩٦٣ م .

- ١١٧ - العقد الجديد : ابن عبد ربه الأندلسي ، المطبعة الأزهرية بمصر ، الطبعة الثانية سنة ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م .
- ١١٨ - المسوين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د . عبد الله درويش ، مطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
- ١١٩ - عروس الأفراح ضمن شرح التلخيص : بهاء الدين البكي ، مطبعة العمادة بمصر ، الطبعة الثانية سنة ١٣٤٣هـ .
- ١٢٠ - فهرس دار الكتب المصرية : طبع دار الكتب سنة ١٩٦١م .
- ١٢١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الثقافية : وضع محمد الألباني ، طبع دمشق .
- ١٢٢ - فتح الشهاب في الكشف عن قناع الرب : الإمام شرف الدين الطيبي ، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٤٥ تفسير .
- ١٢٣ - فن التشبيه : علي الجندی ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٦٦م وكلا . طبع نهضة مصر سنة ١٩٥٢م .
- ١٢٤ - فن القول : أمين الخولي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي نشر دار الفكر العربي بالقاهرة ، سنة ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م .
- ١٢٥ - أصول من الهلافة : الدكتور صادق خطاب ، مطبعة العمادة ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧م .
- ١٢٦ - قصة الأدب في العالم : أحمد أمين وكني نجيب ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م .
- ١٢٧ - القروض وشرح التلخيص : الدكتور أحمد مطلوب ، طبع بغداد ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
- ١٢٨ - قدامة بن جعفر والنقد الأدبي : الدكتور بدوي طهانه ، طبع ونشر مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- ١٢٩ - القاموس المحيط : مجد الدين الفيروزآبادي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الثانية سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- ١٣٠ - كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة مطبعة بولاق ١٢٧٤هـ وكلا . طبعة استانبول سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م ، ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م .
- ١٣١ - كتاب أعلام الأخيار : محددين سليمان الشهير بالكوفي ، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٨٤ تاريخ م .
- ١٣٢ - كتاب سيبويه : مطبعة بولاق بمصر سنة ١٣١٦هـ .

- ١٣٣ - الكتاب : جلال الزمخشري ، طبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .
- ١٣٤ - الكامل للبرد : طبعة الاستقامة بالقاهرة نشر المكتبة التجارية الكبرى .
- ١٣٥ - كتاب الصباح : بدر الدين بن مالك ، الطبعة الخيرية الطبعة الأولى سنة ١٣٤١هـ .
- ١٣٦ - كتاب التنبية : أبو محمد البكري ، طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ - ١٩٦٦م .  
طبعة أولى .
- ١٣٧ - لسان العرب : جمال الدين بن منظر ، طبع بيروت سنة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م  
وكذا طبع دار المصرية للتأليف والترجمة صورة عن طبعة بولاق .
- ١٣٨ - مفتاح الحماد وصباح السيادة : طاهر بكري زاده ، تحقيق كامل بكسرى  
وهدى الوصاب أبو النور ، طبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة ، نشر  
دار الكتب الحديثة .
- ١٣٩ - معجم المؤلفين : عروضا كحالة ، طبعة دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
- ١٤٠ - المواعظ والاعتبار بذكر الخط والآثار ( الخطط المقتضية ) : أحمد بن طيس  
ابن عبد القادر المعروف بالمقريزي طبعة جديدة بها الأوتست ، نشر مؤسسة الحلبي .
- ١٤١ - مفتاح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير : الإمام محمد الرازي نخر الدين ، الطبعة  
الخيرية بإطرية مصر المحمية سنة ١٣٠٨هـ ، والطبعة المأمورة  
الشريفة سنة ١٣٢٤هـ .
- ١٤٢ - المغول في التاريخ من جنكيز خان إلى هولاكو : الدكتور فؤاد الصياد ، طبع  
دار القلم بالقاهرة ١٩٦٠م .
- ١٤٣ - مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب : أمين الخولي ، طبع ونشر  
دار المعرفة ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦١م .
- ١٤٤ - المجددون في الإسلام : عبد الحميد الصمدي ، طبع دار الحاسي بصرى  
نشر مكتبة الآداب بالجاميز ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ١٤٥ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : الراغب الأصبهاني ، طبعة  
أبراهيم المصلي بصرى سنة ١٣٨٧هـ .
- ١٤٦ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي ،  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة الحمادة سنة ١٣٦٧هـ  
١٩٤٧م نشر المكتبة التجارية الكبرى بصرى .

١٤٧ - المختص في أمثال العرب : جزار الله الزبيخري ، طبع الهند سنة ١٢٨١ هـ  
١٩٦٢ م.

١٤٨ - الفضليات : أبو العباس الفضل بن محمد الضبي ، شرح حسن المتدبسي ،  
الطبعة الرحمانية بصر ، الطبعة الأولى سنة ١٢٩٥ هـ - ١٩٦٦ م.

١٤٩ - معجم الفسراء : أبو عبد الله محمد بن عمران المرزاني ، تحقيق عبد المستار  
نراج ، طبعة معسى الهائس الحلبي سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩٦٠ م.

١٥٠ - الموضع للمرزاني : تحقيق علي الهجاوي ، طبعة دار نهضة مصر سنة ١٩٦٥ م.

١٥١ - مجالس شملب : أبو العباس أحمد بن يحيى شملب ، تحقيق عبد السلام عارون  
طبع دار المعارف بصر سنة ١٩٤٨ م.

١٥٢ - مختار لك البارودي : محمود سامي البارودي ، طبعة الجيد بصر سنة  
١٣٢٧ هـ ، ١٣٢٩ هـ .

١٥٣ - معجم الأمثال للبدائي : الطبعة البهية المصرية سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م.

١٥٤ - ملاح أدبية : الدكتور أحمد الشيرازي ، طبعة الرسالة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

١٥٥ - مستند آلام أحمد بن حنبل .

١٥٦ - الموطأ : الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه ، تحقيق محمد نجاد عبد الباقي ،  
طبعة معسى الهائس الحلبي ١٣٢٠ هـ - ١٩٥١ م.

١٥٧ - المحتجب في تبيين وجوه فوائد الفرائد والايضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن  
جني ، تحقيق علي النجدي تأسف والدكتور عبد الحليم النجار  
والدكتور عبد الفتاح اسماعيل خليل ، طبع المجلس الأعلى للشئون  
الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ .

١٥٨ - مفتاح المعلوم : أبو يعقوب السكاكي ، الطبعة الأدبية بصر ، الطبعة الأولى  
سنة ١٣١٧ هـ .

١٥٩ - معجم الأديباء : ياقوت الحموي ، نشر دار المأمون بصر سنة ١٩٣٦ م.

١٦٠ - المثل العائري في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق دكتور  
أحمد الحولي ودكتور بدوي طيانة ، طبع ونشر نهضة مصر بدون تاريخ  
وكذا طبعة الرسالة نشر نهضة مصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨١ هـ  
١٩٦٢ م.

١٦١ - المطول : حمد الدين التتارزاني ، طبعة أحمد كامل سنة ١٣٣٠ هـ .

- ١٦٢ - مواهب الفلاح في شرح تلخيص الفلاح ضمن شرح التلخيص : ابن يعقوب المغربي  
 مطبعة المحامدة بمصر الطبعة الثانية ١٣٤٣ هـ .
- ١٦٣ - الموضوعات الكبرى : ملائلي قارى ، طبع بيروت سنة ١٩٧١ م .
- ١٦٤ - معاني القرآن للأغشى : مخطوط بمسجد المخطوطات جامعة الدول العربية رقم  
 ٦٨ تصوير مصطفى غير مظهر .
- ١٦٥ - المشفى عن حمل الأسفار في الأسفار في تجميع ما في الأحياء من الأخبار : زين الدين  
 عبد الرحيم المراتي ، بهامش الأحياء ، طبعة مصطفى الحلبي ١٩٣٩ م .
- ١٦٦ - نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، شرح محمد عيسى شتون ، الطبعة المطبوعة سنة  
 ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م .
- ١٦٧ - نقاض جبر والفردى : طبع بغداد .
- ١٦٨ - نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النهدي ،  
 مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م .
- ١٦٩ - نهاية الأيجار في دراية الاعجاز : فخر الدين الرازي ، مطبعة الآداب والمؤيد  
 سنة ١٣١٧ هـ .
- ١٧٠ - النجوم الزاهرة : جمال الدين أبو الحاسن الأتاهي ، مطبعة دار الكتب المصرية  
 سنة ١٣٢٥ هـ .
- ١٧١ - هدية المارغبين ( أسما المؤلفين وآثار الصنفين ) : اسماعيل باشا البغدادي  
 مطبعة المماري، باستانبول .
- ١٧٢ - الوساطة بين المتنبى وخصمه : القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق  
 محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي  
 الحلبي ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ١٧٣ - الوضى المرتقم في حل الشظوم : ضياء الدين بن الأثير ، مطبعة ثمرات الفنون  
 سنة ١٢٩٨ هـ .
- ١٧٤ - ونهايات الأمان وأنها الزمان : ابن خلكان ، تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد  
 مطبعة المحامدة سنة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .
- ١٧٥ - وثيمة الدهر في معاضن أهل العصر : أبو نصر الثعالبي ، تحقيق محمد يحيى  
 الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة  
 ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م نشر مكتبة الحسين التجارية .

تفهرس موضوعات كتاب ( التبيان في البيان )

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة كتاب التبيان .....	١
الفن الأول في الבלغة .....	٣
علم الممانى : ( وتضميم التراكيب - موضوع علم الممانى - السى خبرة وظلية ) .....	٤
باب في الاستناد .....	٥
باب في السند اليد .....	٨
تصميم .....	١٣
باب في السند .....	٣١
تطويل .....	٣٤
تصميم .....	٣٥
تكميل .....	٣٨
تصميم .....	٣٩
باب في التقديم والتأخير .....	٤٨
فصل في تقديم الفاعل الممتوى .....	٤٨
فصل في تقديم المفعول .....	٥٠
فصل في تقديم المجرور .....	٥١
فصل في تقديم الواقع بين الممولات .....	٥١
تكميل .....	٥٦
باب في الفصل والوصل .....	٦٠
البحث الأول في الفصل لفقدان التشريك .....	٦٢
البحث الثاني في الفصل لفقدان التظهير .....	٦٤
البحث الثالث في الفصل لفقدان الجامع .....	٦٦
البحث الرابع في الفصل لفقدان الانتقاء .....	٦٧
باب الایجاز والامتناب .....	٧٠
الایجاز .....	٧١

الموضوع	رقم الصفحة
الاضطراب .....	٧٧
تذييل .....	٨٠
الطلب وأبوابه .....	٨٢
علم البيان .....	٩٢
الأصل الأول في التشبيه .....	٩٢
الفصل الأول في الطرئين .....	٩٣
الفصل الثاني في الوجه .....	٩٥
تقسيم .....	١٠١
الفصل الثالث في الفرض .....	١٠٢
الفصل الرابع في الأحوال .....	١٠٥
تذييل .....	١٠٩
الفصل الخامس في الأداة .....	١١١
خاتمة .....	١١٤
الأصل الثاني في الجواز .....	١١٥
( وتقسيم الجواز الى مطلق ولغووي وتقسيم الجواز اللغووي الى مرسل واحتمارة )	
الجواز المرسل .....	١١٦
الاحتمارة .....	١٢٢
الجواز المطلق .....	١٢٠
تذييل .....	١٢٢
الأصل الثالث في الكتابة .....	١٢٥
الرموز .....	١٢٥
التلويح .....	١٢٦
الايماء .....	١٢٨
الضمائر .....	١٥٣
خاتمة .....	١٥٦

الموضوع	رقم الصفحة
علم الديدنج	١٥٨
الباب الأول في التحمين الراجع الى المعنى	
الآلتظا	١٥٨
التجويد	١٦٠
الخطاب العام	١٦٣
التقليب	١٦٤
التجاهل	١٦٤
الأملوب الحكيم	١٦٥
الأيهام	١٦٧
التوجيه	١٦٩
اللغز	١٧٠
الابتداع	١٧١
نصل في بدائع التحمين	١٧٥
الذهب الكلاسي	١٧٨
حسن التمليل	١٧٩
المراجعة	١٨٣
الافراق	١٨٥
الكلام الجامع	١٨٧
ايراد الشمل	١٩٣
الباب الثاني : في التحمين الراجع الى اللفظ والمعنى	
المطابقة	١٩٤
التقابلة	١٩٧
المشاكلة	١٩٩
المزاوجة	١٩٩
مراعاة التنظير	٢٠٠
التكرير	٢٠٦
الطرد والصقن	٢١٢



الموضوع	رقم الصفحة
التشبيب	٢١٣
التذليل	٢١٣
التكامل	٢١٥
الانفعال	٢١٦
التقسيم	٢١٧
القرص	٢١٩
الاضراس	٢٢١
الاستطراء	٢٢٣
الاحتجاج	٢٢٤
الادماج	٢٢٥
تأكيد الدخ بما يشبه الدم	٢٢٦
الرجوع	٢٢٧
التفويت	٢٢٧
التطهير	٢٢٨
الارصاد	٢٢٨
التصوير الخفي	٢٣٠
الف والنفس	٢٣١
الجمع	٢٣٢
التفريق	٢٣٣
التقسيم	٢٣٤
الجمع مع التفريق	٢٣٤
الجمع مع التقسيم	٢٣٥
الجمع مع التفريق والتقسيم	٢٣٦
الجمع مع التقسيم مع الجمع	٢٣٨
تذليل	٢٣٨
التضمين	٢٤٠
الانقباض	٢٤٣
المقد	٢٤٥

الموضوعرقم الصفحة

٢٥١	.....	الحل
٢٥٢	.....	التلويح
		فصل في اتفاق الكتابين
٢٥٦	.....	النسخ
٢٥٧	.....	المسلخ
٢٦٤	.....	المسح
٢٦٤	.....	الاحتذاء
٢٦٥	.....	الموارد
٢٦٨	.....	خاصة في حسن ملازمة الكلام
٢٧٦	.....	الفن الثاني في الصاحبة
٢٧٨	.....	الباب الأول : في أوصاف اللفظة المفردة
٢٨٥	.....	تصميم
٢٨٦	.....	الباب الثاني في أوصاف التراكيب
		أنواع الصنعة البديعية ما يخص حسن اللفظ
٢٨٦	.....	الجناس
٢٩٤	.....	المعكس والتعديل
٢٩٦	.....	رد المعجز على الصدر
٢٩٨	.....	التصريح
٢٩٩	.....	التريض
٣٠٠	.....	المجع
٣٠٢	.....	لزوم ما لا يلزم ( الاطاع )
٣١٢	.....	خاصة
٣٢٥	.....	فهرس الأبيات القرآنية القيمة
٣٥٩	.....	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
٣٦٢	.....	فهرس الأشكال
٣٦٣	.....	فهرس الأبيات القصيدة
٣٦٨	.....	فهرس أوصاف الأبيات
٣٦٩	.....	أهم مصادر البحث بمراجعته
٤١٠	.....	فهرس الموضوعات